



الإمارات العربية المتحدة
وزارة التربية والتعليم

5
4

عام المجتمع

YEAR OF COMMUNITY

FEI

UAE

نحن
الإمارات
WE THE UAE
2031

2025-2026

الاجتهاد



صف
08

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ

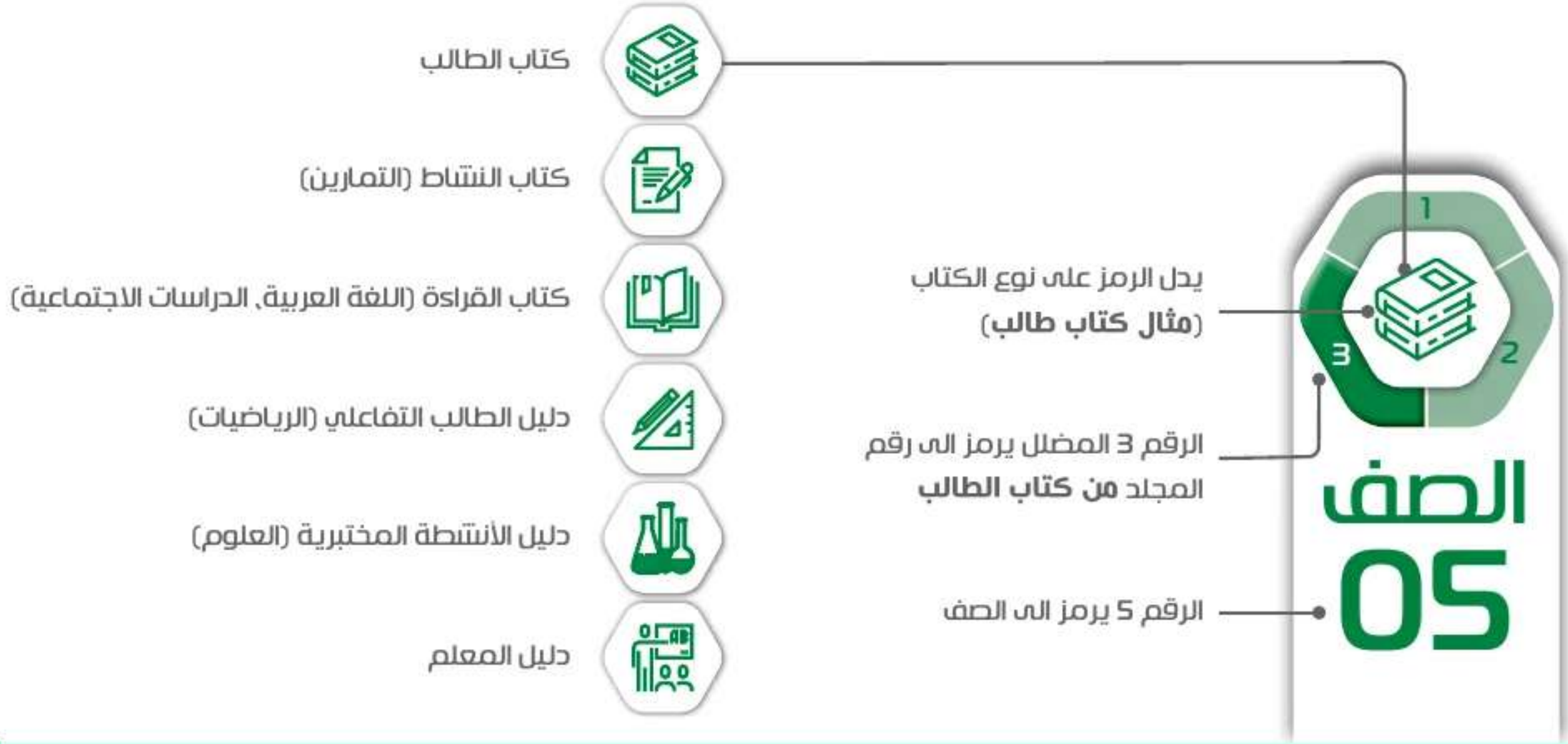
كِتَابُ الطَّالِبِ
الصَّفِّ الثَّامِنِ

المجلد الثاني



دلائل رموز الغلاف

لون الحلقة الثانية



مركز اتصال وزارة التربية والتعليم
اقتراح - استفسار - شكوى



80051115



www.moe.gov.ae



Info@moe.gov.ae

الفهرس

الصَّفحةُ

يتم تعريف المحتوى على تطبيق التعلم الذكي



8	النُّصُوصُ حَوْلَنَا (2)		
30	وَصِيَّةُ ذِي الْإِصْبَعِ الْعُدَوَانِيِّ لِابْنِهِ أُسَيْدٍ	القراءةُ	الوَاحِدَةُ الرَّابِعَةُ: أَرْحَمُ تَرْحَمُ
38	سِيرَةُ الشَّاعِرِ رَاشِدِ الْخَضِرِ		
52	وداعاً يا أَحِبَّائِي		
66	صِنَاعَةُ السُّفْنِ الْخَشَبِيَّةِ فِي دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ		
78	رِجَالُ اللَّوْلُؤِ	الاستِماعُ	
82	الْبَحْرُ أَسْرَارٌ وَثَرَوَاتٌ	المَحَادَثَةُ	
86	مَتَى تُخَطِّطُ لِمُسْتَقْبَلِكَ؟ وَكَيْفَ؟	الكَتَابَةُ	



الفهرسُ

الصَّفْحَةُ

100	النَّهْرُ الْمُتَجَمِّدُ	
112	غَوْلَةُ النَّهْرِ	
130	حَدَّادُو جَبَلِ (بولوفا) (فنلندا)	القِرَاءَةُ
146	جُمْهُورِيَّةُ الْهِنْدِ	
162	الْأَسَاطِيرُ	
178	الْعَنْقَاءُ أَوْ الْفِينِيْقُ	الاسْتِمَاعُ
182	تَلْخِيصُ أُسْطُورَةٍ.	الْمُحَادَثَةُ
186	التَّعَصُّبُ الْأَعْمَى لِلْأَفْكَارِ وَالْأَشْيَاءِ	الْكِتَابَةُ:

الْوَحْدَةُ
الخَامِسَةُ:
بَيْنَ الْحَقِيقَةِ
وَالْخَيَالِ

الفهرس

الصفحة			
198	روح الطبيعة		
206	الحوض المسحور		
228	الميزان والذهب	القراءة	
240	معدن الذهب		
252	السندباد البحري		
266	الحكواتي	الاستماع	
270	الحكايات الشعبية	المحادثة	
274	المنافسة غير الشريفة	الكتابة	

الوحدة السادسة: حكايا وأسرار

مُقَدِّمَةٌ

عزيزي الطالب،

هذا الكتابُ أُلِّفَ من أجلك، وهو ينتظرُ منك أن تنتفعَ به، وتستفيدَ منه، وتستمتعَ بقراءته، وتجعله مُنطلقاً لك لتفكّرَ وتناقشَ وتكتبَ وتعبرَ.

مُعَلِّمُكَ سيكونُ لك مُرْشِداً، لكنَّكَ ستسيرُ في دروبِ هذا الكتابِ، وتكتشفُ فضائاته وعوالمه وحدك.

وقد صُمِّمَ هذا الكتابُ لِيَمْنَحَكَ فرصةً أن تُمارِسَ القراءةَ ممارسةً واعيةً معمّقةً، ولتسألَ أسئلتك بحريّةً، ولتشاركَ زملاءك أفكارك بثقةٍ ومحبةٍ. وكلّما قرأتَ أكثرَ انكشفَ لك عالمُ اللّغةِ والأدبِ أكثرَ فأكثرَ، وهو عالمٌ جميلٌ عميقٌ لا يُخاطبُ عقلك فقط، وإنما يحاورُ روحك وقلبك، ويُضاعِفُ إحساسك بإنسانيّتك، ويوسّعُ أفقك، ويعمّقُ رؤيتك للحياة والناس.

عزيزي الطالب،

صُمِّمَ هذا الكتابُ تصميمًا بسيطًا واضحًا ليساعدك على تطويرِ مهاراتك اللّغويّةِ، من خلالِ التّفاعلِ الواعي مع مضامين النّصوصِ وأفكارها، وقد قُسم إلى ثلاثة فصولٍ، بحسبِ فصولِ السّنة الدّراسيّةِ، وفي الجزأين الأوّل والثّاني هُناك ثلاث وحدات دراسية، أمّا الجزء الثالثُ فقد خُصّصَ لِتَناوُلِ الرّوايةِ المُقرّرةِ.

تَشتمِلُ الوَحَداتُ الدّراسيّةُ على مَهاراتِ اللّغةِ العَرَبِيّةِ الأساسيّةِ: القِراءةُ، والاستِماعُ، والمُحادثةُ، والنّحوُ، والكتابةُ.

وقد عولجتِ النّصوصُ معالجاتٍ تناسبُ طبيعتها، وبنيتها، ولكنّها

كلّها تتضمّن أسئلةً أساسيّةً لضمان أن تحقّق الأهداف المرجوّّة منها، وستكون هناك مراجعات وتطبيقات حول المفردات، ووصف للمهارات المطلوبة، ومخطّطات توضيحيّة، وأدوات أخرى لمساعدتك على فهم النصّ، والاستمتاع به في الوقت نفسه، وستجد بعض الأسئلة المحدّدة على جانبي بعض النصوص لتدريّك على أن تكون قارئاً واعياً متفاعلاً مع النصّ.

إنّ هذا الكتاب صمّم ليجعلك شريكاً فاعلاً في عمليّة التّعليم والتّعلم، ولا يقتصر دورك على التلقّي السلبيّ، ولذلك نحن نتوقّع منك أن تحضّر إلى الحصّة وقد قرأت ما جاء تحت محوريّ «ما قبل القراءة» و«في أثناء القراءة»، وأجبت عن الأسئلة الواردة فيهما، ونحن متأكّدون أنّك إذا فعلت ذلك فإنّك ستعيش لذة العلم، وستكتشف كم هي الحياة أبهى وأجمل حين تعتمد على نفسك في جزء من تعلّمك المدرسيّ.

عزيزي الطّالب،

كلّ الأفكار والأسئلة في هذا الكتاب هي عنك أنت أيضاً؛ فأنت لست مفصّلاً عن عالم الأدب، وعالم المعلومات، ولا نحن، ولا كل الآخرين من البشر، فالأدب يُناقش قضايا الإنسان الكبرى، ويفتح لنا النوافذ مُسرّعة على الحياة بحلوها ومُرّها؛ لكي نصير أكثر فهمًا ونُضجًا وتسامحًا وعطفًا. ولأنك جزء من النصوص التي تقرأها، فإننا نشجّعك لتسجّل أسئلتك وخواطرك وأفكارك حول ما تقرأ، فكن قارئاً عمدةً يقرأ السّطور وما بين السّطور.

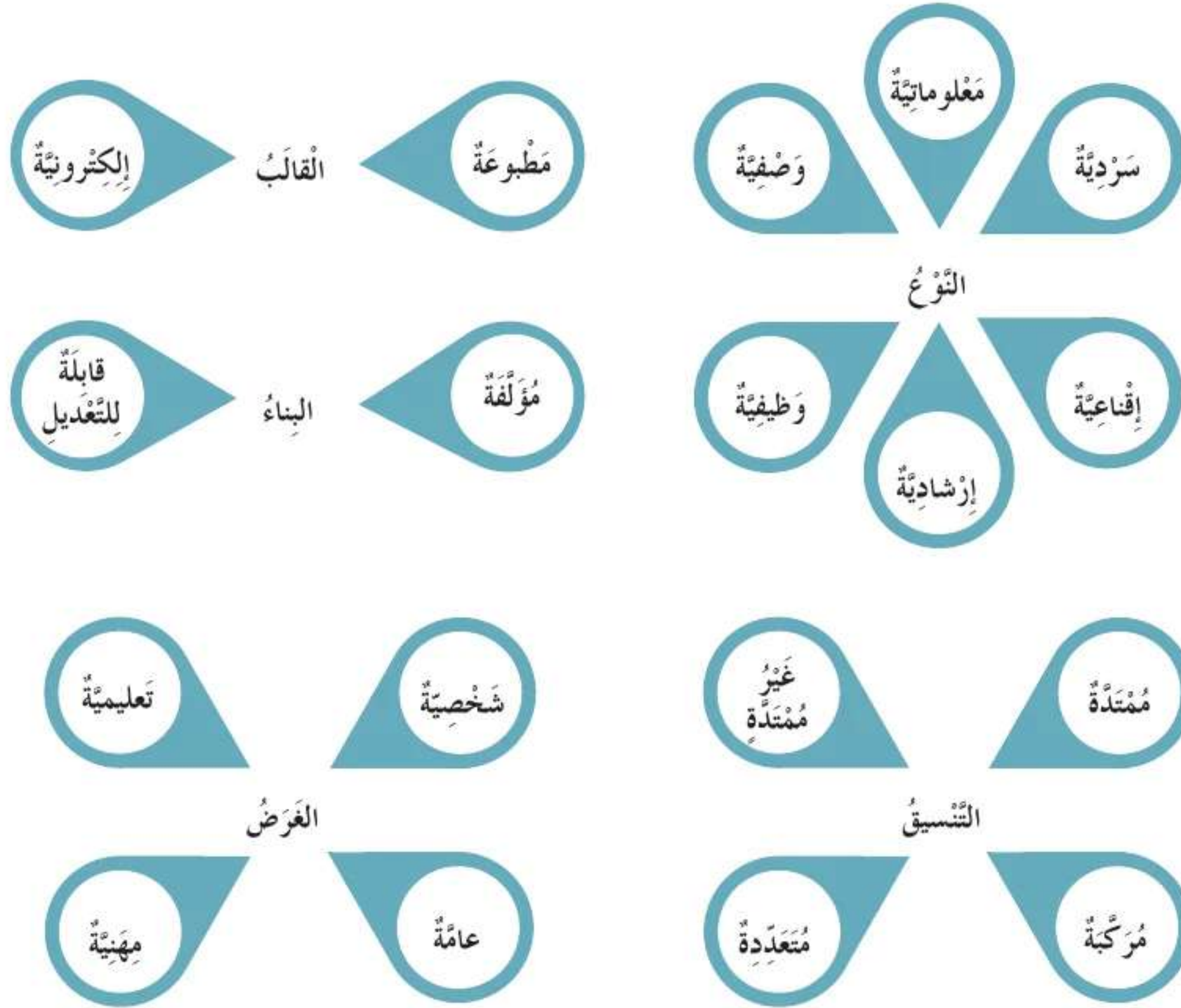
القراءة

النصوص حولنا (2)

أهداف الدرس

- أن يتعرف تصنيفات النصوص القرائية المختلفة.
- أن يميز النصوص وفقاً لأنواعها وأغراضها وتنسيقها وقالبها.
- أن يحول بعض النصوص من تصنيف إلى تصنيف آخر.
- أن ينشئ نصوصاً جديدة مستثمراً معرفته في أنواعها وأغراضها وتنسيقها.

تَعَلَّمْتَ فِي الْفَصْلِ الْأَوَّلِ أَنَّ لِلنُّصُوصِ تَصْنِيفَاتٍ كَثِيرَةً وَفَقَّ ضَوَابِطَ مُعَيَّنَةٍ كَالآتِي:



وَكُنْتَ قَدْ دَرَسْتَ تَصْنِيفَهَا وَفَقَّ النَّوعِ، وَأَصْبَحْتَ - لَا شَكَّ - مَاهِرًا فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ أَنْوَاعِهَا وَتَسْمِيَةِ كُلِّ نَوْعٍ. وَحَانَ الْوَقْتُ الْآنَ لِتَعْرِفَ التَّصْنِيفَ الْآخَرَ الَّذِي سَيَكُونُ وَفَقَّ الْغَرَضِ، إِذْ إِنَّ لِلنُّصُوصِ أَغْرَاضًا تَتَنَوَّعُ وَتَخْتَلِفُ مِنْ نَصٍّ إِلَى آخَرَ، وَلَكِنَّهَا لَا تَخْرُجُ عَنِ الْأَغْرَاضِ الْآتِيَةِ:

الأغراض المهنية

الأغراض التعليمية

الأغراض الشخصية

الأغراض العامة

لكل كاتب غرض:

فَعِنْدَمَا يُمَسِّكُ أَيُّ كَاتِبٍ قَلَمَهُ، أَوْ يَضَعُ أَصَابِعَهُ عَلَى لَوْحَةِ الْمَفَاتِيحِ لِيَكْتُبَ، فَإِنَّ لَدَيْهِ بِالتَّأَكِيدِ مَا يَقُولُهُ، وَثَمَّةَ دَافِعٍ يَدْفَعُهُ لِلْكِتَابَةِ، بِمَعْنَى آخَرَ، لَدَيْهِ هَدَفٌ يُمَلِّي عَلَيْهِ الْكِتَابَةَ وَيَدْعُوهُ إِلَيْهَا، وَيُوجِّهُهُ نَحْوَ نَصٍّ مُنَاسِبٍ لِغَايَتِهِ وَمَقْصِدِهِ. فَعَايَتُهُ مِنْ كِتَابَةِ قِصَّةٍ قَصِيرَةٍ تَخْتَلِفُ عَنْ غَايَتِهِ مِنْ كِتَابَةِ تَعْرِيدَةٍ أَوْ كِتَابَةِ رِسَالَةٍ إِلَى مُدِيرِهِ فِي الْعَمَلِ.

ولكل قارئ غرض:

ولابد أن للقارئ أيضًا هدفًا من عمليّة القراءة يَرغبُ في تحقيقه، فالقراءة مثل الكتابة نشاط يُحرّكه الغرض؛ فهناك قراءة عامة، وقراءة خاصة، وقراءة تعليمية، وقراءة مهنية. تعتمد على السبب الذي يوجه القارئ نحو النصوص.

ولأنك في فضاءات النصوص إما أن تكون كاتبًا أو قارئًا فلا بد أن تعرف أنه:

- إذا قرأت قصة قصيرة فغرضك شخصي؛ لأن القصة ستخاطبك وحدك وتؤثر فيك، ولأنك تقرؤها بدافع من ميولك الشخصية، ورغبتك في الاستمتاع بالنص ولغته، وهو نفسه غرض كاتب القصة الذي يسعى إلى إشراكك معه والتأثير فيك من خلال تقديم عناصر سردية متنوعة ومتشابهة.
- لكن عندما تقرأ نصًا في كتابك المدرسي عن "ظاهرة الاحتباس الحراري" مثلاً، فإنك بذلك تقرأ نصًا ذا غرض تعليمي، يُقدّم لك المعلومات والمعارف. وهو ذات الهدف الذي سعى إليه الكاتب من كتابة نص كهذا، وهو أن يعرفك على هذه الظاهرة فيضيف إلى معلوماتك شيئًا جديدًا.
- بينما حين ترغب في الحصول على وظيفة في إحدى جهات العمل، فإنك ستقدم سيرتك الذاتية التي كتبتها لغرض مهني، وسيقرؤها الموظف المسؤول للغرض نفسه.
- أما إذا طالعك ملصق إعلاني في مكان ما عن "عروض وخصومات على بضائع أحد المتاجر"، فلذلك الإعلان غرض عام؛ لأنه تناول موضوعًا يهتم به أفراد المجتمع كافة، أي أنه لم يكتب لفئة محدّدة.

بذلك، صار معلومًا لديك أن للنصوص من حولك أغراضًا أربعة، نلخصها كالآتي:

1. الأغراض العامة:

تتعلق بأنشطة واهتمامات المجتمع ككل، وتكون موجهة إلى الناس كافة، ومن أمثلتها: الوثائق الرسمية، والمعلومات عن المناسبات العامة، والإعلانات العامة بنوعيتها: المطبوعة والإلكترونية.

2. الأغراض الشخصية:

تهدف إلى إرضاء اهتمامات الفرد الشخصية، وتلبي حاجاته للترفيه والمتعة، كما ترضي

ذَوْقُهُ مِنَ النَّوَاحِي الْعَمَلِيَّةِ وَالْفِكْرِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى تَنْمِيَةِ إِمْكَانَاتِهِ الذَّاتِيَّةِ وَمُتَطَلِّبَاتِهِ لِتَحْسِينِ وَتَطْوِيرِ عِلَاقَاتِهِ الشَّخْصِيَّةِ مَعَ الْآخَرِينَ.
وَمِنْ أَمْثَلَتِهَا: الرِّسَالَةُ الشَّخْصِيَّةُ، وَالْقِصَصُ وَالرَّوَايَاتُ، وَالسِّيَرَةُ الذَّاتِيَّةُ، وَالْأَنْشِطَةُ التَّرْفِيهِيَّةُ، وَالْبَرِيدُ الْإِلِكْتُرُونِي، وَمُنْتَدَيَاتُ تَدْوِينَ الْمَذْكُرَاتِ.

3. الأغراض التعليمية:

تَعْنِي الْحُصُولَ عَلَى الْمَعْلُومَاتِ عَادَةً كَجُزٍّ مِنْ مَهْمَةٍ تَعْلُمُ أَوْسَع، وَغَالِبًا لَا يَخْتَارُ الْقَارِئُ هَذِهِ الْمَوَادَّ، بَلْ يُعَيِّنُهَا لَهُ الْمُخْتَصِّصُونَ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِتَصْمِيمِ مُحتَوَى النُّصُوصِ التَّعْلِيمِيَّةِ بِشَكْلِ خَاصٍّ لِمُغْرَضِ التَّعْلِيمِ، وَمِنْ أَمْثَلَتِهَا: الْكُتُبُ الدِّرَاسِيَّةُ، وَبَرْمَجِيَّاتُ التَّعْلُمِ التَّفَاعُلِيَّةُ.

4. الأغراض المهنية:

تَرْتَبِطُ بِيئَةِ الْعَمَلِ، وَالْمِهْنِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَتَنْطَوِي عَلَى إِنْجَازِ بَعْضِ الْمَهَامِ الْفَوْرِيَّةِ، وَمِنْ أَمْثَلَتِهَا: الْبَحْثُ عَنْ وَظِيفَةٍ، سَوَاءً فِي قِسمِ الْإِعْلَانَاتِ فِي الصُّحُفِ الْمَطْبُوعَةِ أَوْ عَلَى شَبَكَةِ الْإِنْتَرْنِتِ، وَالتَّعْمِيمَاتِ الْمُرْتَبِطَةِ بِجِهَةِ الْعَمَلِ، وَالْإِرْشَادَاتِ الصَّادِرَةِ مِنْ إِدَارَاتِ الْمِهْنِ الْمُخْتَلِفَةِ لِلْمُوظَّفِينَ.

مِثْلَ الْفَضَاءِ الَّذِي لَا تَحُدُّهُ حُدُودٌ، وَلَا تُؤَطِّرُهُ أَبْعَادٌ، يَكُونُ النَّصُّ. فَالْأَغْرَاضُ الْأَرْبَعَةُ قَدْ تَتَدَاخَلُ

فضاء النص

فِي بَعْضِ النُّصُوصِ، فَتَرَى أَنَّ لِلنَّصِّ غَرَضَيْنِ أَحْيَانًا، وَلَا عَجَبَ فِي ذَلِكَ. هَذَا هُوَ السُّؤَالُ الْجَوْهَرِيُّ الَّذِي سَيَقُودُكَ مُبَاشَرَةً إِلَى تَمْيِيزِ النُّصُوصِ وَفَقَ أَغْرَاضِهَا السَّابِقَةِ،

ما غرض القارئ والكاتب؟

وَلَيْسَ ذَلِكَ فَحَسْبُ، بَلْ هُوَ الْمِفْتَاحُ الَّذِي سَيَكْشِفُ لَكَ مَوْضُوعَ النَّصِّ وَأَفْكَارَهُ الَّتِي يُرِيدُ الْكَاتِبُ أَنْ يُوَصِّلَهَا لَكَ، فَإِذَا قَرَأْتَ فَاسْأَلْ نَفْسَكَ:

- مَا هَدَفِي مِنَ الْقِرَاءَةِ؟
 - مَاذَا سَيُحَقِّقُ لِي النَّصُّ؟
 - وَإِنْ قَرَرْتَ أَنْ تَكْتُبَ فَعَلَيْكَ أَنْ تُفَكِّرَ فِي هَذِهِ الْأَسْئَلَةِ:
 - مَا غَرَضِي مِنَ الْكِتَابَةِ؟ وَمَاذَا أُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَ؟ وَلِمَنْ؟
- كَيْفَ أَحَدُّدُ غَرَضَ النَّصِّ؟ **نشاط تدريبي**

أمامك أربعة نصوص، تدور حول موضوع واحد وهو التهاب المفاصل، لكنك ستجد أن لكل نص منها غرضاً مختلفاً، ستصل إليه بسهولة بعد أن تجيب عن بعض الأسئلة.

أولاً:

يُعلن مستشفى العافية عن
زيارة الخبير الدولي في جراحة
العظام والمفاصل
البروفيسور محمد البرادعي

تاريخ الزيارة من 5 إلى 12/
مايو 2021

نرحب بجميع المرضى من
حاملين بطاقات التأمين الصحي



بعد تأمل النص السابق، أجب عن الأسئلة الآتية لتحديد غرضه.

1. هل النص موجه لعموم القراء؟
☐ نعم ☐ لا
2. هل موضوع النص متعلق باهتمامات المجتمع ككل؟
☐ نعم ☐ لا
3. هل يمكن أن يكون النص متداولاً في المواقع الإخبارية العامة؟
☐ نعم ☐ لا
4. هل لغة النص واضحة يفهمها عامة الناس؟
☐ نعم ☐ لا

إذا كانت كل إجاباتك (نعم)، فإن غرض هذا النص عام.

ثانيًا:

التَّهَابُ الْمَفَاصِلِ هُوَ التَّهَابُ يُمَكِّنُ أَنْ يُصِيبَ الرُّكْبَتَيْنِ، أَوْ مَفَاصِلَ كَفِّ الْيَدِ، أَوْ قِسْمًا مِنَ الْعَمُودِ الْفَقْرِيِّ، يُؤَدِّي إِلَى شُعُورِ الْمَرِيضِ بِالْوَجَعِ وَالتَّيَبُّسِ فِي الْمَفَاصِلِ وَعَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى أَدَاءِ أَيِّ حَرَكَةٍ، خَاصَّةً عِنْدَ كِبَارِ السِّنِّ، وَمِنْ أَكْثَرِ الْأَنْوَاعِ انْتِشَارًا:

1. الْفُصَالُ الْعَظْمِيُّ: يَعْنِي تَأْكُلُ غُضُرُوفُ الْمَفْصِلِ -الطَّبَقَةُ الصُّلْبِيَّةُ وَالْمَلْسَاءُ الْمَوْجُودَةُ فِي أَطْرَافِ الْعِظَامِ حَيْثُ يَتَكَوَّنُ الْمَفْصِلُ. إِذْ يَعْمَلُ الْغُضُرُوفُ كَوَسَائِدَ لِأَطْرَافِ الْعِظَامِ، وَيُتِيحُ إِمْكَانِيَّةَ تَحَرُّكِ الْمَفْصِلِ دُونَ اخْتِكَاكَاتٍ، وَلَكِنْ يُمَكِّنُ أَنْ يُؤَدِّيَ حُدُوثُ أَضْرَارٍ فِي الْمَفْصِلِ إِلَى طَحْنِ الْعِظَامِ مُبَاشَرَةً بِسَبَبِ اخْتِكَاكِهَا بِبَعْضِهَا بَعْضًا، وَهُوَ مَا يُسَبِّبُ الشُّعُورَ بِالْأَلَمِ وَتَقْيِيدَ الْحَرَكَةِ.

2. التَّهَابُ الْمَفَاصِلِ الرُّومَاتُويْدِيُّ: يَعْنِي مُهَاجِمَةَ الْجِهَازِ الْمَنَاعِيِّ لِلْجِسْمِ الْبِطَانَةَ الَّتِي تُغْلَفُ كَبَسُوْلَةُ الْمَفْصِلِ، وَهِيَ غِشَاءٌ سَمِيكَ يُحِيطُ بِجَمِيعِ أَجْزَاءِ الْمَفْصِلِ. وَتُضْبِحُ هَذِهِ الْبِطَانَةُ (الْغِشَاءُ الزَّلِيلِيُّ) مُلْتَهَبَةً وَمُتَوَرِّمَةً. وَيُمْكِنُ أَنْ يُؤَدِّيَ هَذَا الْمَرَضُ فِي نِهَآيَةِ الْمَطَافِ إِلَى تَلَفِ الْغُضُرُوفِ وَالْعِظَامِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْمَفْصِلِ.

إِذَا لَمْ تُعَالَجْ هَذِهِ الْحَالَةُ فَقَدْ تُتْلَفُ الْعِظَامُ وَالْمَفَاصِلُ وَمَا يُحِيطُ بِهِمَا مِنْ أَنْسِجَةٍ تَلَفًا تَامًا، وَقَدْ تَحْتَاجُ الْحَالَاتُ الشَّدِيدَةُ إِلَى جِرَاحَةٍ لِإِعَادَةِ بِنَاءِ الْمَفْصِلِ، وَفِي مُعْظَمِ الْحَالَاتِ يُؤَدِّي التَّشْخِصُ وَالْعِلَاجُ الْفَوْرِيَّانِ إِلَى شِفَاءٍ سَرِيعٍ وَتَامٍ، وَقَدْ يَوْصِي الطَّبِيبُ بِالْعِلَاجِ الطَّبِيعِيِّ لِضَمَانِ اسْتِعَادَةِ حَرَكَةِ وَقُوَّةِ الْمَفْصِلِ.

اقْرَأ النَّصَّ السَّابِقَ، ثُمَّ أَجِبْ:

1. هَلْ كُتِبَ هَذَا النَّصُّ لِيُسْتَخْدَمَ فِي بِيئَةٍ تَعْلِيمِيَّةٍ كَالْمَدَارِسِ؟ ☐ نعم ☐ لا
2. هَلِ النَّصُّ مُوجَّهٌ لِفِئَةٍ مُعَيَّنَةٍ كَالطُّلَّابِ مَثَلًا؟ ☐ نعم ☐ لا
3. هَلْ كُتِبَ هَذَا النَّصُّ لِتَعْلِيمِ شَيْءٍ مُعَيَّنٍ فِي بِيئَةٍ تَعْلِيمِيَّةٍ؟ ☐ نعم ☐ لا

إِذَا كَانَتْ كُلُّ إِجَابَاتِكَ (نعم)، فَإِنَّ غَرَضَ هَذَا النَّصِّ تَعْلِيمِيٍّ.

ثالثاً:

السيد: محمد مرزوق

تحية طيبة، وبعد

مدير الموارد البشرية / المحترم

الموضوع: طلب استئذان دوري

أشكر لكم اهتمامكم وحرصكم الدائم وعملكم الدؤوب في توفير سبل الراحة لجميع العاملين في المؤسسة، وتبعاً لذلك فإنني أرجو من حضرتكم السماح لي بالاستئذان مرتين أسبوعياً؛ لارتباطي بموعد لجلسة العلاج الطبيعي، وذلك في الفترة من الساعة 9-10:15 صباحاً.

مع خالص شكري وتقديري

مقدم الطلب: أحمد الراشدي
25/إبريل/2021

المرفقات:

1. التقرير الطبي بالحالة الصحية.
2. جدول مواعيد جلسات العلاج الطبيعي.

اقرأ النص السابق، ثم أجب:

1. هل النص مرتبط ببيئة العمل مثلاً؟
☐ نعم ☐ لا
2. هل يتناول النص إنجاز مهمة ما، أو القيام بشيء ما في مجال المهنة؟
☐ نعم ☐ لا
3. هل النص صادر عن جهة عمل لموظفيها على وجه الخصوص أو العكس؟
☐ نعم ☐ لا

إذا كانت كل إجاباتك (نعم)، فإن غرض هذا النص مهني.



رابعاً:

في الوقت الذي أنهى فيه ريتشي روايته، كان جميعهم يومئذٍ، وكان إيدي يومئذٍ معهم، ويتذكّر معهم، عندما شعر بال ألم حارق يسري فجأة في ذراعه اليسرى. يسري في ذراعه؟ لا، بل كان يُمزّقه: كان الشعور أشبه بأن أحدهم يُحاول شحذ نصل منشار صديء

في عظام ساعده، التوت قسماًته من الألم، فمدّ إيدي يده إلى جيب سترته باحثاً مُتلمساً مجموعة من الزجاجات، واستخرج عبوة الإكسدرين، ابتلع قرصين منهما بجرعة من عصير البرقوق، لم تنفك ذراعه عن إيلايه طوال اليوم، في البداية لم يُعر الأمر انتباهاً، واعتبره وخز التهاب المفاصل الذي يُصيبه عندما يصير الجو رطباً، لكن في مُنتصف قصة ريتشي، هبطت عليه ذكرى جديدة تخصه، وفهم طبيعة ذلك الألم.

الشيء، ستيفن كينغ، ص 984

اقرأ النص السابق، ثم أجب:

1. هل يهدف النص إلى اهتمام فردي خاص؟ ☐ نعم ☐ لا
2. هل يُقدّم لك النص مُتعة لغوية؟ ☐ نعم ☐ لا
3. هل النص مُذيلٌ باسم الكاتب؟ ☐ نعم ☐ لا
4. هل يُمثّل النص فكرة أو أسلوباً خاصاً بالكاتب؟ ☐ نعم ☐ لا

إذا كانت كل إجاباتك (نعم)، فإن غرض هذا النص شخصي.

ولترابط بين التصنيفين (التصنيف حسب النوع، والتصنيف حسب الغرض)، يمكن القول إن النصوص السردية والوصفية غالباً ما يكون غرضها شخصياً؛ فالكاتب يكتبها ليُقدم لك تجربة خاصة به، وليُشاركك في تفاصيلها وأحداثها، أما النصوص المعلوماتية فيكون غرضها تعليمياً، ومنها النصوص التي تقرأها في كتبك المدرسية المختلفة؛ لأنها تُقدم للقارئ المعلومات وتزوده بالمعارف. وإذا أتيت إلى النصوص الوظيفية فستكتشف بسهولة أن غرضها مهني؛ فهي متداولة في الوظائف والمهن بكثرة. بينما النصوص الإقناعية فغالباً ما تكون لغرض عام؛ إذ تُوجه للناس كافة، يتوقف ذلك على قصد الكاتب، والفئة التي يتوجه إليها بالكتابة، أما النصوص الإجرائية الإرشادية فهي إما أن تكون عامة يستفيد من قراءتها عموم الناس، وإما أن تكون تعليمية كإرشادات للقيام بعمل معين، وقد تكون مهنية أيضاً إذا احتوت على إجراءات تخص القيام بالعمل في وظيفة ما.

الأنشطة

النشاط الأول

اقرأ النص الآتي ثم أجب عما يليه من أسئلة:

بَلَّ بابا شعره وَمَشَّطَهُ لِلْخَلْفِ. سَاعَدْتُهُ عَلَى ارْتِدَاءِ قَمِيصٍ أبيضٍ نظيفٍ وربطتُ له ربطة عُنُقِهِ، مُلاحِظًا خمسَ سنتيمتراتٍ من الفراغ بين زِرِّ الياقة وبين عُنُقِ بابا. فَكَّرْتُ في كلِّ الفراغات التي يُخَلِّفُها بابا عند رَحِيلِهِ، ثمَّ أَجْبَرْتُ نفسي على أَنْ أَفَكِّرَ في شيءٍ آخر. إِنَّهُ لَمْ يَرْحَلْ. ليسَ بعدُ. واليومَ يومٌ للأفكارِ الطَّيِّبَةِ. كانتِ سِتْرَةُ حُلَّتِهِ البُنِّيَّةِ، تلكَ التي ارتداها في حَفَلِ تَخْرُجِي، مَعْلَقَةً على جَسَدِهِ - كانَ كثيرٌ من بابا قد ذابَ واختَفَى، فباتَ غيرَ قادرٍ على ملءِ السِتْرَةِ. كانَ عَلَيَّ أَنْ أَتِيَ الأكمامَ. رَكَعْتُ وعَقَدْتُ له رِباطَ حِذَائِهِ.

كانَ آل طاهري يعيشونَ في شَقَّةٍ في بنايةٍ من طابقٍ واحدٍ في إحدى المناطقِ السكنية. كانَ لها نوافذٌ تُطلُّ على الخليج، وسقفٌ مُنْحَدِرٌ، وشرفةٌ أُمَامِيَّةٌ بِسُورٍ، رأيتُ عليها أَصْصًا من زهورٍ (جيرانيوم). وكانتِ سيارَةُ الجنرالِ الـ(فان) الرَّمَادِيَّةُ تقفُ في المدخلِ.

سَاعَدْتُ بابا على الخروجِ من الـ(فورد)، وَعُدْتُ إلى مقعدِ القيادة. انحنى على النافذةِ المجاورةِ للسائقِ.

انتظرُ في المنزلِ. سَأَتَّصِلُ بكَ في غضونِ ساعةٍ.
قلتُ:

بابا، حظًا سعيدًا.

ابتسمَ.

انطلقتُ في طريقي. وفي المرآةِ الأماميةِ، كانَ بابا يعرُجُ في مدخلِ سياراتِ آل طاهري في طريقهِ لإنجازِ واجبِ أبويٍّ آخرٍ وأخيرٍ.

مقتطفٌ من رواية (عداءُ الطائرة الورقية). خالد حسيني. يتصرّف

1. ما الشخصيات الرئيسة في النص السابق؟

2. إلى أي نوع من النصوص ينتمي النص السابق؟

النصوص الإقناعية

النصوص السردية

النصوص الوصفية

النصوص المعلوماتية

3. صف علاقة الابن بأبيه.

4. « فكَرْتُ في كُلِّ الفراغات التي يُخَلِّفُها بابا عند رحيله » تكشفُ هذه العبارة عن شعور يُحاول الابن أن يتهرب منه، ما هو هذا الشعور، وكيف واجهه؟

5. ما الغرض من كتابة النص السابق؟

غرض شخصي

غرض مهني

غرض عام

غرض تعليمي

6. اكتب نصًا سرديًا تصف فيه أباك، وعلاقتك به.

تذاكر إكسبو 2020 في دبي

تُباع من خلال الموقع الرسمي
لإكسبو

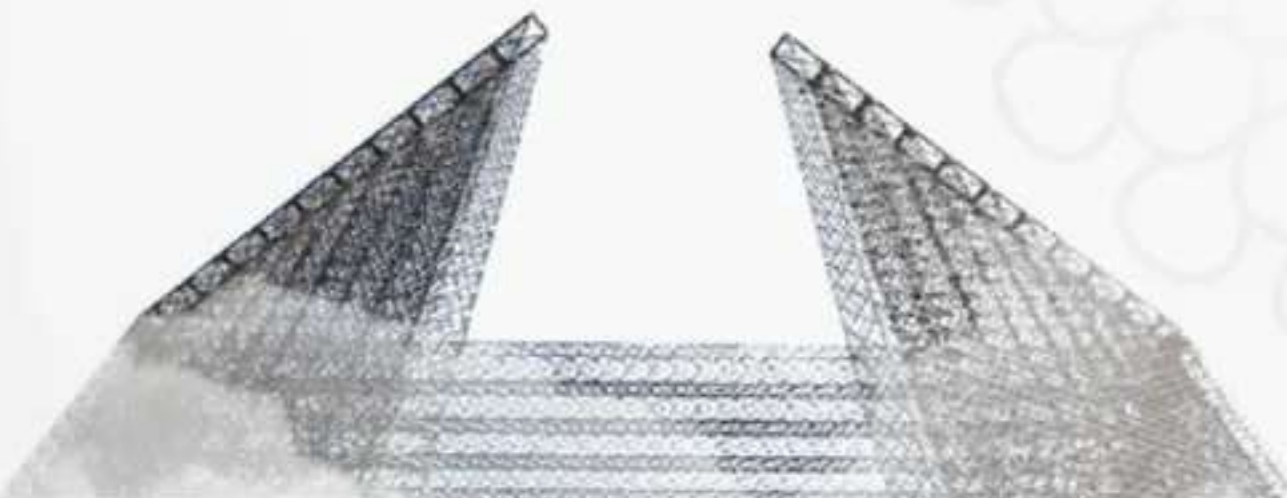
تُطرح في جميع أنحاء العالم
بدءاً من 18 يوليو



EXPO
2020
DUBAI
UAE

دخول مجاني لـ

أصحاب الهمم
50% خصم للمرافق



الأسعار للفرد

95

درهماً

(26 دولاراً)

يوم واحد

195

درهماً

(53 دولاراً)

30 يوماً (دخول متكرر)

495

درهماً

(135 دولاراً)

6 أشهر (طوال فترة الحدث)

الطلاب

تحت 18 سنة

الضيوف

فوق 60 عاماً

1. ما الغرض من كتابة النص السابق؟

غرض شخصي

غرض مهني

غرض عام

غرض تعليمي

2. لمن يوجه هذا النص؟

- لعامة الناس ومختلف الأعمار.
- للمشاركة في إكسبو 2020.
- لوسائل الإعلام والصحافة.

3. أي نوع من التذكريات اشتريت لدخول إكسبو 2020، ولماذا؟

4. ابحث في الشبكة المعلوماتية عن سبب اختيار شعار إكسبو 2020، ثم اكتبه هنا.



5. اختر لنفسك صورة أثناء زيارتك معرض إكسبو 2020، وانشرها في حسابك على مذيلة نص تعبّر فيه عن انطباعك بعد الزيارة. ثم اقرأه أمام زملائك في الصف.



مُتَطَلِّبَاتُ التَّطْعِيمِ وَالْفَحْصِ لِدُخُولِ الْمَدَارِسِ الْحُكُومِيَّةِ

السَّادَةُ أَعْضَاءُ الْهَيْئَةِ الْإِدَارِيَّةِ وَالتَّعْلِيمِيَّةِ الْمُحْتَرَمُونَ
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

تُهْدِيكُمْ مُؤَسَّسَةُ الْإِمَارَاتِ لِلتَّعْلِيمِ الْمَدْرَسِيِّ أَطْيَبَ التَّحِيَّاتِ.

وَنَتَقَدَّمُ بِخَالِصِ التَّهْنِئَةِ لَكُمْ بِبِدَايَةِ الْعَامِّ الدِّرَاسِيِّ الْجَدِيدِ وَالْعَوْدَةِ الْآمِنَةِ
لِلْمَدْرَسَةِ، رَاجِينَ مِنْكُمْ الْعَمَلَ عَلَى تَحْقِيقِ الْأَشْرَاطَاتِ الْآمِنَةِ الْخَاصَّةِ
بِمُتَطَلِّبَاتِ التَّطْعِيمِ وَالْفَحْصِ لِدُخُولِ الْمَدَارِسِ الْحُكُومِيَّةِ وَفَقَ الْمُرْفَقِ.

مَعَ وَافِرِ الشُّكْرِ وَالتَّقْدِيرِ

- عامة الناس
- الهيئة الإدارية والتعليمية
- مؤسّسة الإمارات للتعليم المدرسي

مُؤَسَّسَةُ إِمَارَاتِ التَّعْلِيمِ الْمَدْرَسِيَّ

غَرَضٌ تَعْلِيمِيٌّ

- مُؤَسَّسَةُ الإِمَارَاتِ لِلتَّعْلِيمِ الْمَدْرَسِيِّ.
- مَدِيرُ الْمَدَارِسِ الْحُكُومِيَّةِ.
- مَرْكَزُ الْفَحْصِ الطَّبَّيِّ فِي هَيْئَةِ صِحَّةِ.

• مَرْكَزُ الْفَحْصِ الطَّبِّيِّ فِي هَيْئَةِ صِحَّة.

• مَرْكَزُ الْفَحْصِ الطَّبِيِّ فِي هَيْئَةِ صِحَّة.

بذلك، ومُرَكِّزًا على أَنْ يَكُونَ غَرَضُ النَّصِّ شَخْصِيًّا.

(1)

يُجْزَمُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ إِذَا سَبَقَ بِأَدَاةٍ جَزَمَ. وَأَدَوَاتُ جَزَمِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ هِيَ: لَمْ، وَلَمَّا، وَلَامُ الْأَمْرِ، وَلَا التَّاهِيَةُ.

(2)

لِكُلِّ أَدَاةٍ مِنْ أَدَوَاتِ الْجَزْمِ مَعْنَى:

- (لَمْ) تَفِيدُ نَفْيَ الْفِعْلِ.
- لَمْ يَحْضُرَ فِي مَوْعِدِهِ.
- (لَمَّا) تَفِيدُ نَفْيَ الْفِعْلِ فِي الْمَاضِي حَتَّى لَحْظَةِ التَّكَلُّمِ.
- لَمَّا تَنَقَّضَ الْمُهَلَّةُ. (أَيُّ لَمْ تَنقُضْ حَتَّى هَذِهِ اللَّحْظَةِ)
- لَامُ الْأَمْرِ تَفِيدُ الْأَمْرَ.
- لِإِرَاقِ كُلِّ أَمْرٍ لِلَّهِ فِي أَعْيَالِهِ.
- (لَا) التَّاهِيَةُ تَفِيدُ طَلَبَ تَرْكِ الْفِعْلِ.
- لَا تُجَاهِرْ بِالْمَعْصِيَةِ.

(3)

• عَلَامَةُ جَزْمِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ:

- إِذَا كَانَ الْفِعْلُ صَحِيحَ الْآخِرِ، فَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.
- قَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُحَالِلُ".
- (رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ)
- فَاسْتَرْحَمْنَاهُ بِدُمُوعِي فَلَمْ يَحْقُلْ، وَاسْتَعْفَفْنَاهُ بِشَيْخُوخَةٍ وَالَّذِي فَلَمْ يَرْحَمْ.

125

1. ما الموضوع الذي يشرحه النص السابق؟

2. لمن يوجه النص السابق؟

- لِلطُّلَّابِ
- لِلْمُعَلِّمِينَ
- لِعَامَّةِ النَّاسِ

3. ما الغرض من النص السابق؟

غرض شخصي

غرض مهني

غرض عام

غرض تعليمي



أنظر إلى صورة غلاف الكتاب، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

1. ما عنوان الكتاب؟ من الكاتبة؟
2. إلى أي نوع من أنواع النصوص تنتمي نصوص الكتاب؟ دّل على إجابتك.
3. إلى أي غرض من أغراض النصوص تنتمي نصوص الكتاب؟ دّل على إجابتك.
4. ابحث عن قصة من قصص الكتاب وقرأها على زملائك.
5. دوّن أسماء من تعرفهم من كتاب القصة القصيرة الإماراتية.

مميز أغراض النصوص الآتية:

(1)

1 اتبع جميع السياسات والشروط المطلوبة في المنشأة التي تعمل بها، وتصرف بما يتوافق معها.

2 شجع على مبادئ السلامة والأمن (الوقاية خير من العلاج)

3 قم بارتداء عدة الحماية الشخصية PPE بناءً على نوع التجارب أو التحاليل التي ستعملها.

4 اعمل بشكل آمن ولا تعرض نفسك أو الآخرين للخطر.

5 بلغ عن أي حادث أو أي تصرف يشير الشك والريبة قد تلاحظه في منشأتك.

6 تجنب العمل بمفردك في المختبر.

7 يجب طلب المساعدة فوراً من المشرف في حال حدوث أي طارئ في المختبر.

تنبيهات هامة عن الأمن والسلامة الكيميائية في المختبرات العلمية

8 يجب أن تتعامل مع المواد الخطرة حسب الأسس العلمية.

9 لا تذوق أو تشم أي مادة كيميائية لأي سبب كان.

10 لا تلمس المواد الكيميائية في الأحواض أو البالوعات إلا بعد تخفيفها.

11 تعرف على مخاطر وخواص المواد الكيميائية.

12 يمنع الأكل أو الشرب نهائياً داخل المختبر

13 لا تستخدم الفم لملء الماصة بالسوائل الكيميائية، واستخدم الماصة الآلية عوضاً عن ذلك.

14 قم بتنظيف أي مواد مسكوبة/ متسربة على الفور.

• غرض النص:

(2)

مالت الحافلة العامة شطر اليمين، وأخذت تتمهل حتى توقفت عجلاتها على الجانب الترابي من أقصى الطريق العام. انفرج باب الركاب، وبعد هنيهات نزل منها رجلٌ مُخدرٌ الساقين، وقبل أن يستوي على الأرض بشكل جيد، تحرّكت الحافلة مُخلّفةً نحوه دُخانًا داكن اللون، حاد الرائحة، وكأنه نتيجة زيت فاسد محروق.

أدار ظهره إلى عاصفة الدخان الصغيرة، وهو يكمّم فمه براحة كفه اليمنى. بعد ساعتين رفع نظره إلى اللائحة الصّديئة التي تحمل اسم القرية التي نزل قبالتها، ثم ما لبث أن تلمّس خطواته مُسلمًا جسده لطول الطريق الفرعي الرفيع المؤدي إلى القرية التي يقصدها، حتى يقوم بواجب عيادة زوج ابنة خالته الذي تعرّض للسّعة أفعى وهو نائم في البيت. ألقي نظرة فاحصة إلى ثبوت القرية المتناثرة فبدت أمام ناظره بعيدة بعض الشيء خاصة أنه في ساعة العصر وحرارة شهر تموز. بيد أنه لا بد أن يمضي ويؤدي هذا الواجب وهو الذي اعتاد على زيارات كهذه، واعتاد على تحمّل مشقة المواصلات العامة.

من قصة «معالم الطريق» للكاتب عبد الباقي يوسف

• غرض النص:

(3)

طريقة فتح قفل (الآيفون/الآيباد) باستخدام iTunes

يُمكنك استعادة الـ iPhone أو iPad باستخدام iTunes لإزالة كلمة مرور على شاشة القفل. لكن سيتم مسح جميع البيانات والإعدادات على جهاز iPhone أو iPad الخاص بك أثناء الاستعادة من iTunes إذا كنت قد قمت بعمل نسخة احتياطية لجهازك من قبل، فما عليك سوى اتباع الخطوات الآتية لمعرفة كيفية فتح قفل الآيفون/الآيباد باستخدام iTunes.

1. قم بتشغيل iTunes على جهاز الحاسوب الخاص بك.
2. قم بتوصيل iPhone الخاص بك بجهاز الحاسوب باستخدام كابل USB.
3. انقر فوق «رمز الجهاز» في الجزء العلوي وانتقل إلى علامة التبويب «الملخص».
4. انقر فوق زر «استعادة الـ iPhone» على اللوحة اليسرى، وقم بتأكيد العملية. سيُقوم باستعادة إعدادات المصنّع في الجهاز ومسح جميع البيانات الموجودة عليه مع رمز مرور شاشة القفل.

• غرض النص:

(4)

مواعيدُ مُبارياتِ اليوم: الأحد 5 سبتمبر 2021 بتوقيتِ الإماراتِ (غرينيتش +4)

تصفياتُ قارةِ أوروبا المؤهلةُ لِكأسِ العالمِ 2022

- إنجلترا — أندورا: 20:00
- إسبانيا — جورجيا: 22:45
- ألمانيا — أرمينيا: 22:45
- سويسرا — إيطاليا: 22:45
- بلجيكا — التشيك: 22:45

تصفياتُ أمريكا الجنوبية المؤهلةُ لِكأسِ العالمِ 2022

- البرازيل — الأرجنتين: 23:00
- الإكوادور — تشيلي: 00:00
- أوروغواي — بوليفيا: 01:00
- باراغواي — كولومبيا: 01:00

التصفياتُ الأفريقيّةُ المؤهلةُ لِكأسِ العالمِ 2022

- الغابون — مصر: 23:00

صحيفة الرؤية الأحد 5 سبتمبر 2021

• غرضُ النصّ:

الوَحدةُ الرَّابِعةُ

4



اَرْحَمُ تُرَحِّمُ 

قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: (الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، اَرْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ،
يَرْحَمُكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ).

القراءة

وَصِيَّةٌ

1

الدَّرسُ الأوَّلُ

وَصِيَّةٌ ذِي الإِصْبَعِ العُدَوَانِيِّ لَابْنِهِ أُسَيْدٍ

نَوَاتُجُ التَّعَلُّمِ

- ARB.2.1.01.019 أن يُحدِّدَ المتعلِّمُ المعنى الإجمالي للنص الأدبي موضعاً الفكر الرئيسيّة والجُزئيّة، والتفصيل المُساندة فيه.
- ARB.6.1.02.019 أن يُفسِّرَ المتعلِّمُ الكلمات مُستعيناً بالمعجم الورقي والرقمي، ويستخدمها في سياقات تُعزِّزُ معناها.
- ARB.2.1.01.015 أن يُفسِّرَ كلمات النص الأدبي مُستنتجاً الدلالات التعبيريّة الإيحائيّة فيه.
- ARB.2.2.01.028 أن يُحلِّلَ النصوص في سياقاتها المختلفة.

الاستعداد لقراءة النص:

المهارة القرائية:

الإيجاز

تمتاز بعض النصوص الأدبية بالإيجاز اللفظي، والمعنى العميق الذي تدلُّ عليه الجمل القصيرة الموجزة، وهنا تكمن قدرة الأديب على تضمين المعنى العميق في التركيب الموجز. ولعل الوصية التي بين أيدينا خير مثال على ذلك، وقد يلجأ الكاتب للإيجاز للضرورة التي تحتّمها طبيعة الموقف، فالنص توجيهي يقوم على إسداء النصائح مما يتطلب أن تكون العبارات قصيرة ودالة ومباشرة، لا تحتمل التأويل، ولا تستعصي على الفهم، أما الشعر فهو ميدان الإيجاز ومضماره. وفي هذا النص جاءت الوصايا للأبن من أبيه مباشرة تارة بالنثر الموجز، وأخرى بالشعر، وقد تمحورت في مجالات آداب التعامل مع الناس، والعلاقات الأسرية، ونجدة المحتاج، وحفظ الكرامة.

المعجم والمفردات:

(الأفعال)

- لان: لان يَلِينُ لينا وليانا، بالفتح، وتَلَيْنَ، فهو لَيِّنٌ وَلِيْنٌ، لان الشيء لَان لينا، وليانا: سهل وانقاد.
- استأثر بالشيء، يستأثر، فهو مستأثر والمفعول مستأثر، واستأثر بالشيء خص به نفسه.
- أزمع: أزمع بالشيء، أزمع عليه / يزمع، أزمع، إزماعاً فهو مُزمع والمفعول مُزمع، وأزمع الأمر وبه وعليه: مضى فيه، فهو مُزمع، وثبت عليه عزمه.

(الأسماء)

- النهضة: نهض ينهض، انهض، نهضاً ونهوضاً، فهو ناهض، والمفعول منهوض إليه، والاسم النهضة وهي: الوثبة في سبيل التقدم الاجتماعي أو غيره.
- السؤدد: ساد في، يسود، سُد، سيادة وسؤددًا وسؤددًا، فهو سائد وسيّد، والمفعول مسود، ساد الرجل: عظم و شرف. وسؤدد: مجد وسيادة وشرف وقدر رفيع.
- الحزن: الحزن من الأرض: ما غلظ من الأرض وارتفع منها. وفي الدعاء: «اللهم، لا سهل إلا ما جعلته سهلاً وأنت تجعل الحزن إن شئت سهلاً»

وَصِيَّةُ ذِي الإِصْبَعِ الْعُدَوَانِيِّ لِابْنِهِ أَسِيدٍ

(الصفات)

- الذَّلُولُ: ذَلٌّ يَذُلُّ تَذْلِيلًا، فهو مَذْلُولٌ وذلُولٌ، سَهْلٌ، وانقَادٌ، ذَلٌّ البعيرُ - فرسٌ ذلولٌ، طريقٌ ذلولٌ: الطريقُ المُمَهَّدَةُ، سَهْلَةُ الاجْتِيَاذِ، قَالَ تَعَالَى: (...فَاسْأَلِكِ رَبَّكَ ذُلًّا...) النحل آية 69. وقوله تعالى: (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا...) الملوك آية 15.
- الثَّمِيلُ: ثَمِلٌ يَثْمَلُ، ثَمَلًا، فهو ثَمِلٌ وَثْمِيلٌ، ثَمِلٌ إِلَى الثَّرَهَةِ: أَحَبَّهَا وَرَغِبَ فِيهَا.

حول الكاتب:

ذو الإصبع العدواني

هو حرثان بن الحارث بن محرث بن ثعلبة، ينتهي نسبه إلى يشكر بن عدوان، كان أحد الشعراء والحكماء في العصر الجاهلي وسمي ذا الإصبع لأنه كان ذا أصبع زائد في رجله، وقيل: لأن الحية نهشت أظبعه فقطعته، وهو أيضا من المعمرين؛ إذ تجاوز عمره المئة عام بكثير!، وكان لذي الإصبع أربع بنات، وكانت إحدى بناته -واسمها أميمة- شاعرة أيضا. من أقواله الخالدة وصيته لابنه أسيد قبل موته.

في أثناء قراءة النص:

اقرأ النص قراءة متمنعة في البيت قبل الحصة، ثم اكتب معاني الكلمات التي توصلت إلى معانيها بعد البحث عنها:

وصية ذي الإصبع العدوانيّ لابنه أسيد

يَا بُنَيَّ إِنَّ أَبَاكَ قَدْ فَنِيَ وَهُوَ حَيٌّ! وَعَاشَ حَتَّى سَمِعَ الْعَيْشَ وَإِنِّي مُوصِيكَ بِمَا إِنَّ حَفِظْتَهُ بَلَغْتَ فِي قَوْمِكَ مَا بَلَغْتَهُ! فَاحْفَظْ عَنِّي:

أَلَنْ جَانِبَكَ لِقَوْمِكَ يُحِبُّوكَ، وَتَوَاضَعْ لَهُمْ يَرْفَعُوكَ، وَابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ يُطِيعُوكَ، وَلَا تَسْتَأْثِرْ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ يُسَوِّدُوكَ، وَأَكْرِمْ صِغَارَهُمْ كَمَا تُكْرِمُ كِبَارَهُمْ، يُكْرِمُكَ كِبَارُهُمْ وَيَكْبُرُ عَلَى مَوَدَّتِكَ صِغَارُهُمْ، وَاسْمَحْ بِمَالِكَ، وَاحْمِ حَرِيمَكَ، وَاعْزِزْ جَارَكَ، وَأَعِزْ مَنْ اسْتَعَانَ بِكَ، وَأَكْرِمْ ضَيْفَكَ، وَأَسْرِعِ النَّهْضَةَ فِي الصَّرِيخِ فَإِنَّ أَجَلَ لَا يَعْدُوكَ، وَصُنْ وَجْهَكَ عَنْ مَسْأَلَةِ أَحَدٍ شَيْئًا فَبِذَلِكَ يَتِمُّ سُودُكَ.

ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

- 1 أَسِيدُ إِنَّ مَالًا مَلَكَتْ فِسْرٌ بِهِ سَيْرًا جَمِيلًا
- 2 آخِ الْكِرَامِ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَى إِخَائِهِمْ سَبِيلًا
- 3 وَاشْرَبْ بِكَأْسِهِمْ وَإِنْ شَرَبُوا بِهِ السُّمَّ الثَّمِيلَا!
- 4 أَهِنْ اللَّئَامَ وَلَا تَكُنْ لِإِخَائِهِمْ جَمَلًا ذَلُولًا!
- 5 إِنْ الْكِرَامِ إِذَا تُوَاحِيَهُمْ وَجَدْتَ لَهُمْ فُضُولًا
- 6 وَدَعِ الَّذِي يَعِدُ الْعَشِيرَةَ أَنْ يَسِيلَ وَلَنْ يَسِيلَا!
- 7 أَبْنَيَّ إِنَّ الْمَالَ لَا يَنْكِحِي إِذَا فَقَدَ الْبَخِيلَا!
- 8 أَسِيدُ إِنْ أَرْمَعْتَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ رَحِيلَا
- 9 فَاحْفَظْ وَإِنْ شَحَطَ الْمَزَارُ أَحَا أَخِيكَ أَوْ الزَّمِيلَا
- 10 وَارْكَبْ بِنَفْسِكَ إِنْ هَمَمْتَ بِهَا الْحُزُونََ وَالسُّهُولَا

أنشطة ما بعد قراءة النص:

حول النص:

1. اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

1. أيًا من العبارات الآتية تعني « حفظ ماء الوجه »؟
 - أ. أَلَنْ جَانِبَكَ يُحِبُّوكَ.
 - ب. صُنْ وَجْهَكَ عَنْ مَسْأَلَةِ أَحَدٍ شَيْئًا.
 - ج. تَوَاضَعْ لَهُمْ يَرْفَعُوكَ.
2. إلام ترمي وصية الشاعر ذي الإصبع العُدَوَانِيِّ؟
 - أ. وُجُوبِ نُصْحِ الآبَاءِ لِأَبْنَائِهِمْ.
 - ب. تَبْيَانِ آدَابِ التَّعَامُلِ مَعَ النَّاسِ.
 - ج. تَأْكِيدِ حِرْصِ الأَبْنَاءِ عَلَى التَّعَلُّمِ مِنْ آبَائِهِمْ.
3. أيًا من العبارات الآتية تدلُّ على أَنَّ صَاحِبَ الوصِيَّةِ قد عَمَّرَ طويلاً؟
 - أ. إِنَّ أَبَاكَ قَدْ فَنِيَ وَهُوَ حَيٌّ.
 - ب. أَكْرَمَ صِغَارَهُمْ يُكْرِمُكَ كِبَارُهُمْ.
 - ج. بَلَغْتَ فِي قَوْمِكَ مَا بَلَغْتُهُ.

2. أجب عما يأتي:

- أ. ما أثر العبارة الآتية في إقناع المُتَلَقِّي بِضَرُورَةِ تَلْبِيَةِ نَدَاءِ المُسْتَنْجِدِ: «... فَإِنَّ أَجَلَ لَا يَعْدُوك...»؟

ب. لماذا وجه الموصي ابنه إلى أَنْ يُحْسِنَ التَّصَرُّفَ بِالمَالِ؟

ج. أوضح الموصي الفارق بين اللئيم من الناس والكريم. أرْبُطْ بين رأيه وقول الشاعر العباسي:

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

د. بَيَّنْ رَأْيَكَ فِي قَوْلِ صَاحِبِ الْوَصِيَّةِ: « وَاشْرَبْ بِكَأْسِهِمْ وَإِنْ شَرَبُوا بِهِ السُّمَّ الثَّمِيلَا! »؟

ه. كَرَّرَ الشَّاعِرُ اسْمَ ابْنِهِ أُسَيْدًا مُقْتَرِنًا بِالنَّدَاءِ مَرَّتَيْنِ فِي بَدَايَةِ النَّصِّ وَقَبْلَ نَهَائِهِ، لِمَاذَا ذَكَرَ
الاسْمَ أَوَّلًا وَكَرَّرَهُ ثَانِيَةً؟

و. لِلسَّفَرِ آدَابٌ وَوَاجِبَاتٌ حَثَّ الْمُوصِي ابْنَهُ عَلَيْهَا. وَضَّحَهَا بِأَسْلُوبِكَ.

ز. بَنَى ذُو الْإِصْبَعِ الْعِدَوَانِيَّ وَصِيَّتَهُ النَّثْرِيَّةَ مُسْتَعْدِمًا الطَّلَبَ وَجَوَابَهُ، وَبَنَى وَصِيَّتَهُ الشَّعْرِيَّةَ
مَوْظَفًا أَسْلُوبَ الشَّرْطِ، مَا دَوَّرَ هَذَيْنِ الْأَسْلُوبَيْنِ فِي حَثِّ الْمُتَلَقِّي عَلَى قَبُولِ مَضَامِينِ
الْوَصِيَّةِ؟

حَوْلَ لُغَةِ النَّصِّ:

1. حَلِّلِ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ: « وَأَكْرِمَ صِغَارَهُمْ كَمَا تُكْرِمُ كِبَارَهُمْ، يُكْرِمُكَ كِبَارُهُمْ وَيَكْبُرُ عَلَى مَوَدَّتِكَ
صِغَارُهُمْ » مُبْرَزًا دَوْرَ الطَّبَاقِ فِي تَأْدِيَةِ الْمَعْنَى؟

2. حَلِّلِ الصُّورَةَ الْبَلَاغِيَّةَ فِي الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ:

أ. «إِنَّ أَبَاكَ قَدْ فَنِيَ وَهُوَ حَيٌّ»:

ب. «وَلَا تَكُنْ لِإِخَائِهِمْ جَمَلًا ذَلُولًا»

3. جَاءَتِ الوَصِيَّةُ مَوْجِزَةً بَعِيدَةً عَنِ الإِسْهَابِ وَالْحَشْوِ، مَا أَثَرُ ذَلِكَ فِي زِيَادَةِ تَأْثِيرِهَا وَالْأَخْذِ بِمَعَانِيهَا؟

4. إِلَى مَنْ يَعُودُ الضَّمِيرُ فِي الْكَلِمَةِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ؟
أُسَيْدُ إِنْ مَا لَا مَلَكَتْ فِسرَ بِهِ سَيْرًا جَمِيلًا
وَأَشْرَبَ بِكَأْسِهِمْوَ إِنْ شَرَبُوا بِهِ السُّمَّ الثَّمِيلَا!

حَوْلَ قَارِئِ النَّصِّ:

1. هَلْ سَمِعْتَ وَصِيَّةً مَا مِنْ أَحَدٍ أَقْرَبَائِكَ أَوْ ذَوِيكَ؟ اكْتُبْ أَهَمَّ الوَصَايَا الَّتِي أَثَرَتْ فِي نَفْسِكَ.
2. دَعَا المَوْصِي وَلَدَهُ أَنْ يُرَافِقَ كِرَامَ النَّاسِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، هَلْ تُوَافِقُهُ عَلَى ذَلِكَ؟ عِلِّلْ جَوَابَكَ.
3. كَيْفَ يُمْكِنُكَ الاسْتِفَادَةُ مِنْ وَسَائِلِ التَّكْنُولُوجِيَا، فِي التَّعَلُّمِ مِنْ تَجَارِبِ الْآخَرِينَ وَوَصَايَاهُمْ؟

الْقِرَاءَةُ حَوْلَ الْقِرَاءَةِ:

عُدْ إِلَى سُورَةِ لُقْمَانَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَارْبِطْ بَيْنَ وَصَايَا لُقْمَانَ لِابْنِهِ، وَوَصِيَّةِ ذِي الإِصْبَعِ لِوَلَدِهِ.



القراءة

سيرة غيرية

3

الدّرس الثالث

سيرة الشاعر راشد الخضر

نواتج التّعلّم

- ARB.2.2.01.033 يُحدّد الأحداث التي تطوّر الحكمة موضحاً كيف يفسّر كل حدث الأفعال الماضية أو المستقبلية للشخصيات في النصّ الأدبي.
- ARB.2.2.01.032 يتتبع السرد والوصف والحوار في القصص التي يقرأها موضحاً وظائفها.
- ARB.6.1.02.019 يفسّر الكلمات مستعيناً بالمعجم الورقي والرقمي، ويستخدمها في سياقات تُعزّز معناها.
- ARB.2.1.01.015 يفسّر كلمات النصّ الأدبي مستنقياً الدلالات التعبيرية الإيحائية فيه.

الاستعداد لقراءة النص:

المهارة القرائية

السيرة الغيرية:

سَبَقَ أَنْ عَرَفْتَ أَنَّ السَّيْرَةَ فَنُّ أَدَبِيٍّ يُصَوِّرُ حَيَاةَ شَخْصِيَّةٍ مِنَ الشَّخْصِيَّاتِ، وَيَنْقُلُ تَفَاصِيلَهَا إِلَى الْقُرَّاءِ، وَهِيَ نَوْعَانِ:

- سيرة ذاتية، يحكي فيها الكاتب عن حياته أو عن مرحلةٍ منها، ويكون فيها الكاتب هو الشخصية الرئيسة أو البطل. وغالبًا ما تكون السيرة الذاتية بضمير المتكلم.
- وسيرة غيرية: يتحدث فيها الكاتب عن حياة شخصية تركت بصمتها في الحياة، ولها مكانة في المجتمع، أو حققت إنجازات بارزة. والكاتب في هذه الحالة يضع الشخصية في البيئة والزمان اللذين عاشت فيهما، ويستخدم ضمير الغائب (هو/هي) ويوظف السرد والوصف، ويلتزم الدقة والموضوعية والحياد في نقل الأحداث والوقائع، كما يلتزم كاتب السيرة الغيرية بتعدد مصادره التي سيرجع إليها قبل الكتابة عن الشخصية التي يختارها.
- والسيرة الأدبية سواء أكانت سيرة ذاتية أم غيرية تشبه القصة في بنائها؛ فهي تتكوّن من عناصر القصة الأساسية: الشخصيات، الزمان المكان، الأحداث، لكنها تختلف عنها في كونها تنقل واقعًا حقيقيًا عن الشخصية، بخلاف القصة التي تكون في الغالب خيالية، أبدعها الكاتب.
- ونص (سيرة الشاعر راشد الخضر) نص سيرة غيرية يعرض فيه الكاتب حياة ذلك الشاعر الكبير منذ مولده حتى وفاته، مرورًا بكثيرٍ من الشواهد والوثائق التي تبرز أعماله، وعظيم دوره في نظم الشعر النبطي والنحوي.

المُعْجَمُ والمُفْرَدَاتُ:

(الأفعال)

- يَلْبَثُ: لَبِثَ، الشَّخْصُ فِي الْمَكَانِ: مَكَثَ فِيهِ وَأَقَامَ.
- أَنْهَكَهُ: أَنْهَكَهُ الْعَمَلُ: أَضْنَاهُ، أَجْهَدُهُ يُنْهَكُهُ التَّعَبُ يُنْهَكُ قُوَاهُ بِمَا لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ.
- تَكْفَّلَ: تَكْفَّلَ بِتَرْبِيَةِ الْوَلَدِ: التَّزَمَ بِهَا، تَكْفَّلَ بِمَالِ الْجَمَاعَةِ: أَلْزَمَ نَفْسَهُ بِهِ، تَعَهَّدَ بِهِ.

(الأسماء)

- الْكِتَابِيُّ: مُفْرَدُهَا الْكِتَابُ: مَكَانٌ صَغِيرٌ لِتَعْلِيمِ الصِّبْيَانِ الْقِرَاءَةَ وَالْكِتَابَةَ وَتَحْفِيزِهِمُ الْقُرْآنَ.
- الْمَخْطُوطَاتُ: مُفْرَدُهَا الْمَخْطُوطُ: كِتَابٌ أَوْ نَصٌّ مَكْتُوبٌ بِالْيَدِ لَمَّا يُطْبَعُ بَعْدَ، قِسْمُ الْمَخْطُوطَاتِ: الْقِسْمُ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى الْكُتُبِ الَّتِي خَطَّهَا الْقَدَمَاءُ بِأَيْدِيهِمْ.
- الْبُشُوتُ: الْبُشْتُ: كِسَاءٌ مِنْ صَوْفٍ غَلِيظِ النَّسْجِ، يَرْتَدِيهِ أَهْلُ الرِّيفِ فِي الشِّتَاءِ.
- التَّجَوُّالُ: مَصْدَرُ جَوَّالٍ، عَادَ مِنْ تَجَوَّالِهِ فِي أَرْجَاءِ الْبِلَادِ: التَّطَوَّافُ بَيْنَ الْمُدُنِ وَالْقُرَى مِنْ غَيْرِ اسْتِقْرَارٍ.

(الصفات)

- مُتَقَلِّبٌ: طَقَسَ مُتَقَلِّبٌ: طَقَسَ غَيْرُ مُسْتَقَرٍّ عَلَى حَالٍ، رَجُلٌ مُتَقَلِّبٌ الْأَطْوَارِ: مُتَغَيِّرُ الْمِزَاجِ مُتَقَلِّبٌ كَالْحَرْبَاءِ.
- شَغُوفٌ: شَغِفَ، يَشْغَفُ، شَغَفًا، فَهُوَ شَغِيفٌ وَشَغُوفٌ. شَغِفَ بِهِ: أَحَبَّهُ وَأُولَعَ بِهِ.

حَوْلَ الْكَاتِبِ:



سُلْطَانُ بْنُ بَخِيْتِ الْعَمِيمِي، نَاقِدٌ وَشَاعِرٌ وَبَاحِثٌ وَقَاصٌّ مِنْ دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ مِنْ مَوَالِيدِ 1974. يَشْغُلُ مَنَصِبَ مُدِيرِ أَكَادِيمِيَّةِ الشُّعْرِ الْعَرَبِيِّ بِأَبُو ظَبْيٍ، كَمَا تَوَلَّى مِنْذُ 2020 مَنَصِبَ رَئِيسِ اتِّحَادِ كِتَابٍ وَأَدْبَاءِ الْإِمَارَاتِ، إِضَافَةً إِلَى أَنَّهُ عَضْوٌ لَجَنَةِ تَحْكِيمِ مُسَابَقَةِ شَاعِرِ الْمِليونِ لِلشُّعْرِ النَّبْطِيِّ مُنْذُ مَوْسِمِهَا الْأَوَّلِ فِي عَامِ 2006 - 2007 م. وَتُعَدُّ هَذِهِ الْمُسَابَقَةُ أَضْخَمَ وَأَهَمَّ مُسَابَقَةٍ لِلشُّعْرِ النَّبْطِيِّ عَلَى مُسْتَوَى الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ. يَكْتُبُ الشُّعْرَ النَّبْطِيَّ وَالْفَصِيحَ، وَلَهُ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِينَ إِصْدَارًا فِي مَخْتَلِفِ حَقُولِ الْعُلُومِ الْإِنْسَانِيَّةِ بِمَا فِيهَا النِّقْدُ وَدِرَاسَاتُ الْأَدَبِ الشَّعْبِيِّ، وَاللُّغَوِيَّاتُ وَاللَّهْجَاتُ، وَالْمَعَاجِمُ الْمُتَخَصَّصَةُ. كَمَا نُشِرَتْ لَهُ خَمْسُ مَجْمُوعَاتٍ قِصَصِيَّةٍ وَرَوَايَتَيْنِ.

في أثناء قراءة النص:

اقرأ النص قراءة صامتة في البيت قبل الحصة، وسجل أمام كل فقرة منه أفكارك وملاحظاتك، وأسألتك، وتعليقاتك.

سيرة الشاعر راشد الخضر

هو راشد بن سالم بن عبد الرحمن بن جبران الشويدي المعروف براشد الخضر، وُلِدَ الخضر في سنة 1905م، في إمارة عجمان، وكان ترتيبه الثاني بعد أخيه عبد الرحمن الذي يكبره بسنتين، وبدأت معاناته مع قسوة الحياة وهو في سن الثامنة حينما فقد والده الذي توفّي في مدينة ظفار العمانية في سنة 1913م؛ حيث كان في سفر له بغرض التجارة، فعاش مع والدته التي ألحقت به بالكثير؛ ليتعلّم القراءة والكتابة والقرآن الكريم والحساب، وبعد سنوات قليلة من وفاة والده، توفيت أمه، ليتجرّع مرارة اليتم من جديد.

بعدها تكفل به وبأخيه ابن عم والديه ناصر بن سلطان بن جبران، لكن المعاناة أبت إلا أن تُكْمِلَ فصول أحزانها معه، ففقد أخاه عبد الرحمن في سنة 1921م، وكان من الطبيعي أن تترك كل تلك الأحداث في نفسه أثراً وجرحاً عميقين، ويذكر عدد كبير من أصدقائه والمقرّبين منه أن ذلك كان سبباً في أن يتّصف الخضر بمزاج متقلب وعصبية يؤاخذها عليها من لا يعرفه جيّداً.

أما حكايته مع الشعر فقد بدأت مع الشعر النبطي منذ أن تفتحت مسامعُه على قصائد والده الذي كان شاعراً، وأبناء عمومته ناصر بن سلطان بن جبران، وراشد بن محمد بن جبران، وغيرهم من الشعراء المعروفين في تلك الفترة كمحمد المطروشي، ومحمد بن ثاني بن زنيّد، ومبارك العقيلي، وغيرهم، فشغف بالشعر.

وَكَانَ لِنَاصِرِ بْنِ جُبْرَانَ ابْنِ عَمِّهِ دَوْرٌ فِي تَشْجِيعِهِ عَلَى نَظْمِ الشُّعْرِ. لَكِنَّ فُصُولَ الْحُزَنِ فِي حَيَاتِهِ أَكْمَلَتْ دَوْرَتَهَا حِينَ تُوفِّيَ ابْنُ عَمِّهِ، فَبَقِيَ وَحِيدًا يَمْتَهِنُ صِنَاعَةَ الْبُشُوتِ الَّتِي كَانَتْ تُعَدُّ مِنَ الْمِهَنِ الرَّاقِيَةِ فِي تِلْكَ الْفَتْرَةِ، فَأَتَقَنَهَا كَيْ تَكُونَ مَصْدَرَ لُقْمَةٍ عَيْشٍ لَهُ.

قَرَّرَ الشَّاعِرُ الرَّحِيلَ عَنِ إِمَارَةِ عَجْمَانَ مُتَّجِهَاً إِلَى الْبَحْرَيْنِ، وَهُنَالِكَ اتَّصَلَ بِحَاكِمِهَا الشَّيْخِ حَمْدِ بْنِ عَيْسَى آلِ خَلِيفَةَ (1923 - 1942) الَّذِي اشْتَهَرَ بِكَرَمِهِ وَحُسْنِ ضِيَافَتِهِ، وَبَقِيَ الْخَضِرُ فِي الْبَحْرَيْنِ قُرَابَةَ السَّنَةِ مُقِيمًا فِي مَنَاطِقَةِ الْمُحَرَّقِ، وَهُنَاكَ مَنَحَهُ الشَّيْخُ حَمْدٌ مَحَلًّا لِخِيَاطَةِ الْبُشُوتِ، وَنَظَّمَ الْخَضِرُ فِي الْبَحْرَيْنِ أَكْثَرَ مِنْ قَصِيدَةٍ نَحْوِيَّةٍ، وَمِنْهَا قَصِيدَتُهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا:

صُبْحُ الْجَمَالِ بِخَدِّي صَحْنِكَ انْفَلَقَا
سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقَا
عَلَى الْفُؤَادِ جِبَالُ الشَّامِ رَاسِيَةٌ
فَلَا أَلَامُ إِذَا مَا أَنَّ أَوْ خَفَقَا

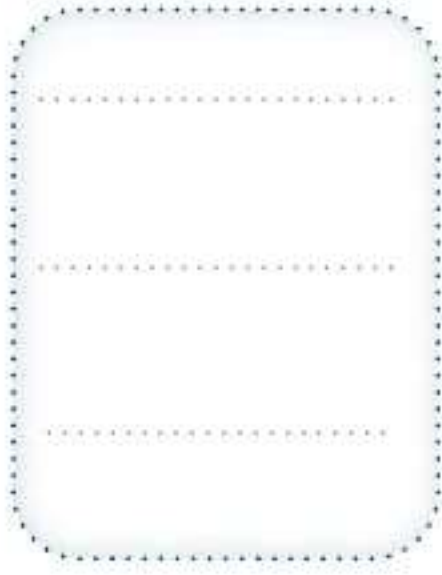
وَبَعْدَ رُجُوعِ الْخَضِرِ مِنَ الْبَحْرَيْنِ إِلَى عَجْمَانَ الَّتِي لَمْ يَسْتَطِعْ نِسْيَانَهَا أَوْ الصَّبْرَ عَنْهَا، بَدَأَتْ مَرَحَلَةٌ جَدِيدَةٌ مِنْ حَيَاتِهِ، لَمْ يَعْرِفْ فِيهَا الْاسْتِقْرَارَ، فَانْتَقَلَ إِلَى عِدَّةِ دُولٍ وَمَنَاطِقَ، لَكِنَّهُ عَادَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى عَجْمَانَ، لِيَنْتَقِلَ هَذِهِ الْمَرَّةَ إِلَى مَنَاطِقَةِ بَوْرَسَعِيدٍ فِي دُبَيٍّ مَعَ عَدَدٍ مِنْ أَهَالِي إِمَارَةِ عَجْمَانَ فِي عَامِ 1962م، لَكِنَّهُ لَمْ يَلْبَثْ فِيهَا طَوِيلًا. إِذْ انْتَقَلَ إِلَى الشَّارِقَةِ، وَسَكَنَ فِي مَنَاطِقَةِ الْغَوِيرِ، ثُمَّ فِي فَرِيحِ الشُّوَيْهِيَيْنِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى عَجْمَانَ، كَبِيرًا فِي السِّنِّ، أَنَّهُكَهُ السَّفَرُ وَالتَّجَوُّالُ وَعَدَمُ الْاسْتِقْرَارِ.

كَانَ لَدَى الشَّاعِرِ كَثِيرٌ مِنَ الْأَصْدِقَاءِ وَالشُّعْرَاءِ، وَدَارَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ مُسَاجَلَاتٌ شِعْرِيَّةٌ كَثِيرَةٌ، لَكِنَّهُ كَانَ رُغْمَ كُلِّ هَذِهِ الْعَلَاقَاتِ يُحِبُّ الْاِخْتِلَاءَ بِنَفْسِهِ، وَكَانَ يَتَجَنَّبُ الْجُلُوسَ فِي الْأَمَاكِنِ الْمُرْدَحِمَةِ بِالنَّاسِ.

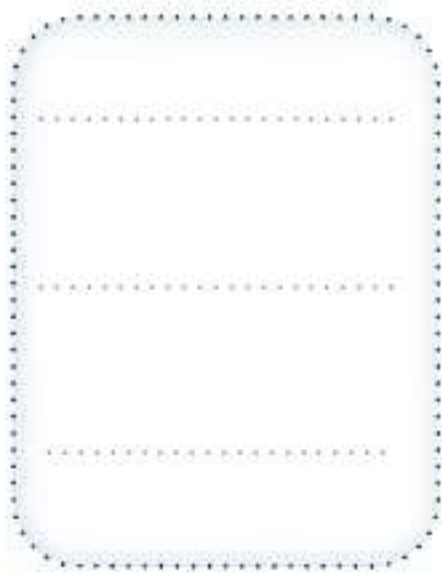
انتشر في القرن الماضي بين شعراء الإمارات، وكذلك بين شعراء بعض الدول المجاورة، نوع من الشعر عرف باسم الشعر «النحوي»، وكان لهذا النمط الشعري جمهورٌ يختلف عن جمهور شعر النبط؛ إذ إن الأخير ظلّ متداولاً في إطار الحفظ الشفوي وروايته، دون أن يكون لتدوينه في المخطوطات أثر كبير على انتشاره، على عكس الشعر النحوي الذي دونه أصحابه ومحبه في مخطوطات ظلت متداولة في إطار محدود؛ ولذلك لم تحظ القصائد النحوية بالشهرة التي حظيت بها القصائد النبطية، والأمر نفسه ينطبق على شهرة شعراء النبط في مقابل شهرة شعراء القصائد النحوية.

ويعد الشاعر راشد الخضر من أغزر هؤلاء الشعراء إنتاجاً في هذا اللون من الأشعار، كما أن الشهرة والنجاح اللذين حققهما في ساحة الشعر النبطي لم ينزعا به نحو التوقف عن نظم الشعر النحوي، بل إنه من الملفت في تجربته أن قصائده النحوية حظيت بشهرة جيدة تجاوزت حدود إمارة عجمان، فتناقلها الناس شفاهة وكتابة في المخطوطات، وهي ظاهرة لم تتكرر عند غيره من شعراء النحو في دولة الإمارات.

لم يصلنا من سيرة الخضر أو قصائده ما يدل على أول قصيدة نحوية كتبها. إلا أن ما وصلنا من شعره النحوي في أثناء وجوده في البحرين، يوضح لنا أنه كان ينظمه في أواخر الثلاثينات من القرن العشرين، أي في منتصف الثلاثينات من عمره، وهي مرحلة مبكرة نسبياً، تدل على إنجذابه منذ مطلع شبابه. وحُب الخضر للشعر الفصيح لم يتوقف عند محاولته نظمها، بل تجاوزها إلى اتخاذ أصدقاء يكتبون الفصحى، كصديقه محمد بن رضا ومجارته له كما يجاري التلميذ أستاذه؛ ولذلك نجد أنه يعبر صراحة في بعض أبياته عن إعجابه بتجربة صديقه ابن رضا الذي حزن عليه بعد وفاته حزناً شديداً، ورثاه بقصيدة.



في ضوء ما أمكن لنا جمعه من قصائد نحويّة للخضر؛ نجد أن أغراضه الشعريّة قد تعدّدت، فمنها: المدح، إذ مدح الملوك والحكام والشيوخ وبعض الوجهاء والأصدقاء، وذلك مثل قصيدته في مدح الشيخ راشد بن حميد النعيمي حاكم إمارة عجمان 1928-1981م، وهناك قصائد الغرض منها عاطفيّ، تراوحت بين الذاتية، والقصائد التي يُجاري فيها قصائد شعراء آخرين، مثل: الشيخ سلطان بن صقر بن خالد القاسمي حاكم إمارة الشارقة 1924-1951م، والشاعر محمد بن أحمد بن رضا، أما عن الأغراض الأخرى، من مثل: غرض التهنيّة في المناسبات السعيدة فقد نظم الشاعر قصائد متنوّعة كقصيدته في تهنيّة الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم حاكم إمارة دبيّ 1958-1990م، بأداء فريضة الحجّ في عام 1949، كما ظهر غرض القصائد الذاتية في شعر الخضر، وهي التي لا تنتمي إلى أيّ من الأغراض السابقة، مثل التي نظمها في الموقف الذي بدر من بعض الشباب في مقهى صديقه علي بن إبراهيم بن محمود، أما غرض الرثاء فله قصيدتان في هذا الغرض، إحداهما في رثاء عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ملك المملكة العربيّة السعوديّة 1902-1953م. والثانيّة في صديقه إبراهيم بن محمود العوضي من عجمان، تُوفي عام 1943م.



تكشف القصائد النحويّة لراشد الخضر عن ثقافة واضحة ومكتسبة، وهي ثقافة تتضح أيضًا في أشعاره النبطيّة. إلا أنها أكثر بروزًا في قصائده النحويّة. ويمكن القول إن هذه الثقافة غدّتها روافد عديدة، من أهمّها: حياة التنقل التي عاشها الخضر، وكثرة أسفاره، وتأثره بقصص القرآن الكريم وأحداث السيرة النبويّة، والسير الشعبيّة، ومن هذه السير: سيرة عنترة بن شداد، والزيّر سالم، والسيرة الهلاليّة.. إلخ. بالإضافة إلى مجالسته شعراء الفصحى واهتمامه بقراءة نتاجهم الشعريّ.

عاش الخضر في إمارة عجمان إلى أن داهمه المرض فجأة، فنقل على أثره إلى مستشفى القاسمي في إمارة الشارقة، وبقي فيه إلى أن تُوفي في 22 من أكتوبر سنة 1980م، لينقل جثمانه إلى عجمان، ويُدفن في إحدى مقابرها.

أنشطة ما بعد قراءة النص:

حول النص:

1. اكتب بطاقة تعريفية للشاعر راشد الخضر، وأرصد فيها بعض المعلومات الأولية عن حياته.

.....

.....

2. ما الأحداث التي شكلت حياة الشاعر منذ طفولته، وحتى وفاة والديه؟ وكيف تأثرت حياته بتلك الأحداث؟

.....

.....

.....

3. صف العلاقة بين الشاعر والشعر النبطي؟ وما العوامل التي أثرت في شغفه بالشعر؟

.....

.....

.....

4. فسر: كان الخضر يحب الاختلاء بنفسه، ويتجنب الأماكن المزدحمة.

.....

.....

5. بَيِّنِ الدَّورَ الَّذِي قَامَ بِهِ ابْنُ عَمِّ الشَّاعِرِ فِي تَشْجِيعِهِ عَلَى كِتَابَةِ الشُّعْرِ. وَمَا الظُّرُوفُ الَّتِي تَسَبَّبَتْ فِي انْقِطَاعِ هَذَا الدَّورِ؟

6. كَيْفَ يَعْكُسُ رَاشِدُ الْخَضِرِ الثَّقَافَةَ الْعَرَبِيَّةَ التَّقْلِيدِيَّةَ فِي قَصَائِدِهِ؟ وَهَلْ تَظْهَرُ أَيُّ تَأْثِيرَاتٍ حَضَارِيَّةٍ أُخْرَى فِي أَعْمَالِهِ؟

7. مَا الدَّورُ الَّذِي قَامَتْ بِهِ قَصَائِدُ رَاشِدِ الْخَضِرِ فِي تَعْزِيزِ الْوَحْدَةِ الْوَطَنِيَّةِ وَالْقِيَمِ الْوَطَنِيَّةِ فِي دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ؟

8. اسْتَدِلَّ مِنْ سِيرَةِ (الشَّاعِرِ رَاشِدِ الْخَضِرِ) عَلَى

- إِتْقَانِ الشَّاعِرِ نَمَطَ الشُّعْرِ النَّحْوِيِّ، وَحُبِّهِ لَهُ.

- تَعَدُّدِ الْأَغْرَاضِ الشُّعْرِيَّةِ فِي قَصَائِدِ الشَّاعِرِ الْخَضِرِ.

- الْأَسْبَابَ الَّتِي أَدَّتْ إِلَى اكْتِسَابِ الشَّاعِرِ ثَقَافَةً وَاسِعَةً.

9. اُكْتُبْ مَجْمُوعَةً مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي تَرَى أَنَّ (الشَّاعِرَ الْخَضِرَ) يَتَّصِفُ بِهَا، وَدَلِّلْ عَلَيْهَا مِنَ النَّصِّ.

10. هَلْ هُنَاكَ تَنَاقُضَاتٌ أَوْ اسْتِنْتِاجَاتٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى افْتِرَاضَاتٍ شَخْصِيَّةٍ فِي النَّصِّ؟ لِمَاذَا؟

11. هَلْ يُمَكِّنُ اعْتِبَارُ رَاشِدِ الْخَضِرِ جُزْءًا مِنَ الْحَرَكَةِ الْأَدَبِيَّةِ وَالْأَدْبَاءِ فِي تِلْكَ الْفَتْرَةِ؟ لِمَاذَا؟

12. هَلْ يَتَنَاوَلُ النَّصُّ قَضِيَّةً اجْتِمَاعِيَّةً أَوْ اقْتِصَادِيَّةً أَوْ ثَقَافِيَّةً مُعَيَّنَةً؟ مَا الْآثَارُ الْمَرْجُوءُ مِنْ تَسْلِيْطِ الضُّوءِ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ؟

حول لغة النص:

1. وضح دلالة التعبيرات التي تحتها خط فيما يأتي:

أ. تَوَفِّيَتْ أُمُّهُ، لِيَتَجَرَّعَ مَرَارَةَ الْيُثِمِ مِنْ جَدِيدٍ.

ب. لَكِنَّ فُصُولَ الْحُزَنِ فِي حَيَاتِهِ أَكْمَلَتْ دَوْرَتَهَا حِينَ تَوَفَّى ابْنُ عَمِّهِ.

ج. عَاشَ الْخَضِرُ فِي إِمَارَةِ عَجْمَانَ إِلَى أَنْ دَاهَمَهُ الْمَرَضُ فَجَاءَ.

د. إِنَّ هَذِهِ الثَّقَافَةَ غَذَّتْهَا رَوَافِدُ عَدِيدَةٍ.

هـ. مُنْذُ أَنْ تَفْتَحَتْ مَسَامِعُهُ عَلَى قَصَائِدِ وَالِدِهِ.

2. ما الأشياء التي يُمكن أن نصفها بكلمة (الراقية)؟

3. ما الكلمات أو العبارات الرئيسة التي تُعزز الربط والتسلسل في النص؟ أرصدها.

4. كيف ينقل راشد الخضر الجمال والروحانية في قصائده؟ وما الجمل والمفردات التي يستخدمها لتحقيق ذلك؟

5. وَرَدَتْ كَلِمَةٌ "نَظْمٌ" فِي الْمُعْجَمِ اللُّغَوِيِّ فِي عِدَّةٍ مَعَانٍ، مِنْهَا:

• نَظْمُ اللُّؤْلُؤِ: تَرْتِيبُهُ فِي عَقْدٍ.

• نَظْمُ الشُّعْرِ: تَأْلِيفُهُ.

ابْحَثْ عَنْ مَعَانٍ أُخْرَى لِكَلِمَةِ "نَظْمٌ" ثُمَّ اكْتُبْ وَاحِدَةً مِنْهَا.

6. هَلْ تَعَكِّسُ التَّرَاكِبُ اللُّغَوِيَّةُ الْمُسْتَحْدَمَةُ فِي النَّصِّ تَأْثِيرًا إيقاعيًا أَوْ موسيقيًا؟ وَضِّحْ رَأْيَكَ.

7. اسْتَخِمْ الكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ فِي جُمَلٍ مِنْ إِنْشَائِكَ:

• أَنَّهُكَ:

• الْاِخْتِلَاءُ.

• أَبَتْ

8. اعْقِدُوا حَلَقَةَ نِقَاشِيَّةٍ بَيْنَكُمْ حَوْلَ الْقَضِيَّةِ الْآتِيَةِ: هَلْ تَعْتَقِدُونَ أَنَّ اللُّغَةَ الْمُسْتَحْدَمَةَ فِي النَّصِّ تُسَهِّمُ فِي إِيْصَالِ رِسَالَةٍ أَوْ مَعَانٍ مُعَيَّنَةٍ؟ دَعِّمُوا آرَاءَكُمْ بِإِثْبَاتَاتٍ مِنَ النَّصِّ.

حول قارئ النص:

1. ما الجوانب الأخرى لحياة راشد الخضر التي لم يتم ذكرها في النص؟ ابحث عنها.

2. هل تعتقد أن الشعر النبطي الإماراتي لا غنى عنه في الثقافة الإماراتية الحديثة؟ لماذا؟

3. برأيك، كيف تؤثر المعاناة والتجارب الشخصية على إنتاج الشعر وأفكار الشاعر؟

4. ما تأثير ما قرأت على نفسك؟ هل تجد في حياة الشاعر راشد الخضر ما يثير اهتمامك، ما هو؟

5. ما العلاقة بين النص والعالم الخارجي؟ وهل يمكن استخلاص رسائل أو تعليقات عامة عن المجتمع أو البشرية من خلال النص؟

القراءة حَوْلَ القراءة:

راشد الخضر.. شاعر متفرد سبق عصره

تبقى دولة الإمارات العربية المتحدة ولأدلة للقامات المبرزة في مجالات الإبداع والعتاء والإنجاز المتنوعة، وربما أن لإمارة عجمان مكانة مهمة في هذا الشأن ضمن مجال الشعر. إذ خرج منها كثر من الشعراء المتميزين الذين أغنوا حقول الأدب والفكر في الدولة، ومن بين هؤلاء: راشد بن سالم بن جبران السويدي، المعروف بـ: راشد الخضر، والذي يعد أحد الذين تركوا بصمة مهمة في ساحة الشعر الإماراتي.. كما اعتبر من قبل كثيرين، بمثابة بصمة متفردة سابقة لأوانها في ساح الأدب والشعر.

«الخضر»
الاسم الحقيقي للشاعر راشد الخضر هو: راشد بن سالم بن جبران السويدي. وأما (الخضر) فهو اللقب الذي أطلق على والده نظراً لسمرة خفيفة في بشرته، إذ التصق به هذا الاسم، ومن ثم عرفت واشتهرت به عائلته من بعده.

عمله
بحكم احتكاك شاعرنا بأحد أبناء عمومته وقربه الكبير منه، وهو ناصر بن جبران الذي عمل في مهنة تطريز وحياسة (البشوت)، تعلم المهنة وتكن منها بشكل لافت. ومن ثم تابع راشد الخضر، عقب وفاة ابن عمه، العمل في هذا المجال الذي كان مصدر رزقه.

(خدلج) و(أنغام)
صدر للشاعر ديوانان، الأول بعنوان (خدلج) أعده وجمع قصائده ناصر بن يوسف النعيمي ومحمد سعيد بن سلمان. أما الديوان الثاني فهو (أنغام) والذي جمعه وأعدّه للنشر، أيضاً: ناصر بن يوسف النعيمي. وجمع الشاعر والباحث الراحل حمد خليفة أبو شهاب، قصائد راشد الخضر في ديوان صدر عن أكاديمية الشعر.

1905
ولد الشاعر راشد الخضر في إمارة عجمان عام 1905. وكان والده شاعراً.. إلا أنه فارق الحياة بينما كان الفتى راشد في الثامنة من العمر. وبعد ذلك، رحلت والدته أيضاً.. ثم أخوه.

12
درس الشاعر القرآن الكريم وعلومه، كغيره في تلك الفترة، في الكتاتيب. وبما حب الشعر في داخله بفعل جملة تأثيرات، ربما كان أبرزها تأثير البيئة المجتمعية من حوله. وتقول المصادر، إن راشد الخضر بدأ نظم الشعر وهو في الـ 12 من العمر.

1980
توفي الشاعر راشد الخضر في عام 1980. فتوقفت بهذا مسيرة عطاء حافلة كتب خلالها الشعر طوال ما يقارب الستين عاماً من حياته. وعرفت قصائده بأنها كانت تعبر عن البيئة المجتمعية والطبيعية التي كان يعيش فيها، مجسداً بذاً، بشفاقة ودقة وطوال مشواره الإبداعي مقولة: إن الشاعر ابن بيئته. كما تفرد راشد الخضر بكونه كتب في الحقلين الشعريين: النبطي والفصح.

غرافيك: أسيل الخليلى
البيان

1. ما العناصر المشتركة بين نص السيرة للشاعر سالم الخضر، وتصميم (الإنفوجرافيك) الوارد؟
2. كيف يعمل النص وتصميم (الإنفوجرافيك) معاً لخلق تجربة شاملة للقارئ أو المشاهد؟
3. ما الصور أو العناصر البصرية المستخدمة في تصميم (الإنفوجرافيك)، وكيف ترتبط بالشخصية أو الأعمال الشعرية للشاعر المذكور في نص السيرة؟
4. كيف يمكن أن يكون تصميم (الإنفوجرافيك) أداة لتسليط الضوء على جوانب غير معروفة أو مجهولة في حياة الشاعر المذكور في نص السيرة؟
5. هل تعتقد أن نص السيرة يوفر توجيهاً إضافياً أو تعمقاً في فهمنا لتصميم (الإنفوجرافيك) والعكس صحيح؟ أو أن كلا النصين مستقلان تماماً عن بعضهما بعضاً؟

القراءة

قصة

4

الدّرسُ الرَّابِعُ

وداعًا يا أحبائي



د. علي عبدالعزيز الشّهران

نواتج التّعلّم

- ARB.2.2.01.033 يُحدّد الأحداث التي تُطوّر الحبكة موضحًا كيف يُفسّر كل حدث الأفعال الماضية والمستقبلية للشخصيات في الرواية.
- ARB.2.2.01.032 أن يتتبع السرد والوصف والحوار في القصص التي يقرأها موضحًا وظائفها.
- ARB.2.2.01.034 أن يحلل الشخصيات من خلال أفكارها وأقوالها وأفعالها.
- ARB.6.1.02.019 أن يُفسّر الكلمات مُستخدمًا المعجم الورقي أو الرقمي، ويستخدمها في سياقات تُعزّز معناها.

الاستعداد لقراءة النص:

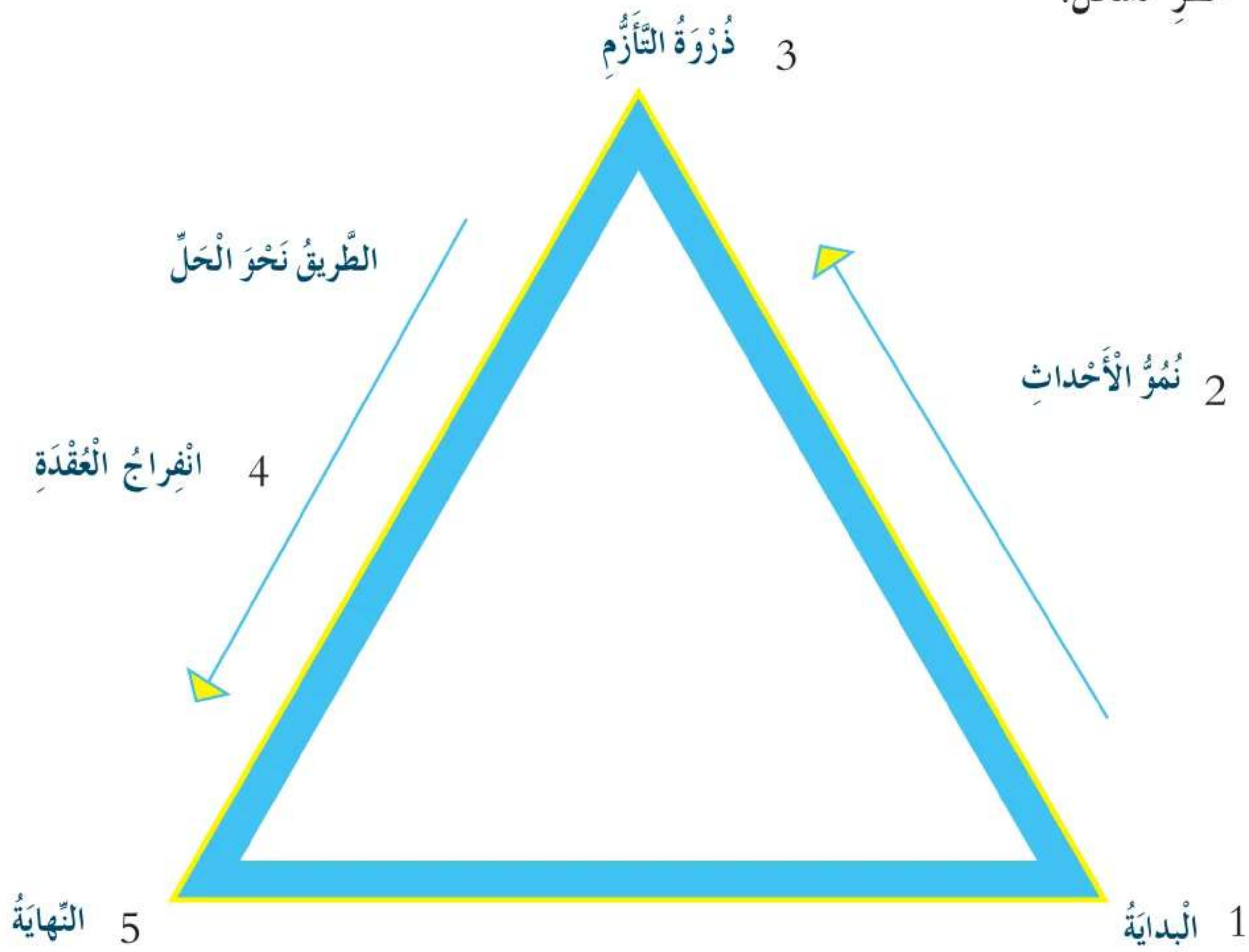
المهارة القرائية

نمو الحدث

الحدث في القصة كائن متحرك، ينمو ويتصاعد بفعل عوامل فنية مساعدة من أهمها نقطة التآزم، وأفعال الشخصيات.

وفي قصة "وداعاً يا أحبائي" يبدو حدث البداية هادئاً وعادياً، تدل عليه مجموعة من تصرفات الشخص، وأقوالهم، إلى أن تحدث المفاجأة التي لم تسبقها مقدمات تذكر، فتهب عاصفة شديدة من الجنوب، تجعل النوخدة والبحارة يعيشون ساعات عصيبة، وتتطور الأحداث، ويتخذ بطل القصة قراراً يحافظ على سلامة "البئيل" والبحارة، إلا أنه يدفع ثمن قراره غالياً بعد ذلك.

انظر الشكل:



المُعْجَمُ وَالْمُفْرَدَاتُ:

(الأفعال)

- مَخَرَ: مَخَرَّ يَمْخُرُ وَيَمْخُرُ، مَخَرًا وَمُخَوَّرًا، فهو مَخِرٌ. مَخَرَتِ السَّفِينَةُ: جَرَتْ فِي الْبَحْرِ بِدَفْعِ الْمَاءِ، جَرَتْ تَشَقُّ الْمَاءَ مُنْدَفِعَةً مَعَ إِحْدَاثِ صَوْتٍ.
- شَابَ: يَشُوبُ، شُوبًا، شَابَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ: خَلَطَهُ بِهِ، شَابَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ: خَالَطَهُ "شَابَ حَيَاتُهُ هَمًّا".

(الأسماء)

- الدَّفَّةُ مِنَ السَّفِينَةِ: الشُّكَّانُ، وَهُوَ آلَةٌ فِي مَوْخَرِهَا تَحْرُكُهَا يَمِينًا أَوْ يَسَارًا.

(الصفات)

- آبه: آبه — آبه لَ — يَأْبَهُ، أَبْهًا، فَهُوَ آبِه، وَالْمَفْعُولُ مَأْبُوه بِهِ، آبِه بِالْأَمْرِ — آبِه لِلْأَمْرِ: آبِه، فَطِنَ لَهُ وَتَنَّبَهُ، عُنِيَ بِهِ وَاهْتَمَّ لَهُ، شَيْءٌ لَا يُؤْبَهُ بِهِ — شَيْءٌ لَا يُؤْبَهُ لَهُ: لَا يُحْتَفَلُ بِهِ وَلَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ لَخْمُولِهِ أَوْ حَقَارَتِهِ.

حياة الكاتب: الكاتب الإماراتي د. علي عبدالعزيز الشرهان، كاتب وأديب وأستاذ جامعي من مواليد رأس الخيمة في 1950، شغل منصب وزير التربية والتعليم والشباب في الفترة من 1999 إلى 2004 وكان يشغل قبل ذلك منصب عميد كلية التعليم الأساسي في جامعة الإمارات العربية المتحدة.

يعد من الرعيل الأول الذي كتب القصة القصيرة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وأرخ بكتاباته جانباً من الحياة في الإمارات في مرحلة الغوص قبل اكتشاف النفط، وعبر من خلالها عن ارتباط الإنسان بالمكان.

صدرت له كثير من المؤلفات المنشورة، ومنها:

1. الشقاء: قصص قصيرة 2. سلسلة رواية الطفل التراثية: عبود تاجر الفريج - حكاية العم زيد - حمود - يوميات علوان البیدار.

3. معجم العربية المحكية في دولة الإمارات العربية المتحدة. 4. تحولات اللغة الدارجة.

5. السمكة الصغيرة السوداء (قصة مترجمة). 6. قيادة العمل التربوي: النجاحات والإخفاقات والرؤية المستقبلية.

في أثناء قراءة النص:

اقرأ النص قراءة مُتَمَعِّنَةً في البيت قبل الحصّة، ثم أجب عن الأسئلة الواردة في هامشيّه:

د. علي عبدالعزيز الشّرهان

وداعاً يا أحبائي

ما مَصْدَرُ التَّعَبِ
الذي يَشْعُرُ به
البَحَّارُ؟

إنّه وَقْتُ الأَصِيلِ، الشَّمْسُ أَرَحَتْ أَشْعَتَهَا الحَمْرَاءَ، وَأَعْطَتْ الأفُقَ البَعِيدَ لَوْنًا بُرْتُقَالِيًّا،
وَالْبَحْرُ هَادِيٌّ، وَالْأَمْوَاجُ الصَّغِيرَةُ تُدَاعِبُ جانِبِي البَتِيلِ، وَجَمِيعُ البَحَّارَةِ مُتَكَوِّونَ في
أَوْضَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ.

في تِلْكَ اللَّحْظَةِ كُنْتُ أَتَّخِذُ مِنَ الصَّارِي مَسْنَدًا لِجِسْمِي بَعْدَ عَمَلٍ طَوِيلٍ: تَجْمِيعُ
الحِبالِ، تَحْوِيلُ الشُّرَاعِ حَسَبَما يَقْتَضِيهِ اتِّجَاهُ الرِّيحِ، تَنْظِيفُ السَّطْحِ، تَصْفِيَةُ باطِنِ البَتِيلِ مِنَ المِياهِ.



لماذا كان النوحدة
يصرخ؟

العمل يجري وسط صياح النوحدة الذي يصم الآذان: تحرّكوا بسرعة تحرّكوا“ لا نرى الراحة إلا في هذه الساعات التي يقل فيها العمل، أو تلك التي تعقب تناول العشاء الذي يتكوّن من الأرز والسمك، نظرت إلى الشارع، وقد احتضن الريح التي تدفع بالبتيل اتجاه الشمال. نسير بمحاذاة الشاطئ الشرقي لأفريقيا. الحمولة خشب وجوز الهند. الطقس رائع يزداد جمالاً بين حين وآخر. أسراب من الطيور في استعراض بديع متجهة إلى الجنوب. شعرت بأن شيئاً سيحدث، أو ربّما هو الهدوء الذي يسبق العاصفة. لم أهتم. تشوّبني فرحة عظيمة. الأولاد. الديار التي رحلت عنها منذ ثلاثة أشهر، يالها من سعادة! أيام قليلة ونرسو على الشواطئ العزيزة.

ما سبب الفرحة
التي كان يشعر بها
البخار؟

زوجتي ستفرح، والصغار سيفرحون بالهدايا التي أحضرتها من أفريقيا. وفجأة صاح النوحدة قائلاً: محمد.. سالم.. إبراهيم. أنت... أنت... هيا خذوا الاحتياطات اللازمة لمواجهة عاصفة قد تهب من الجنوب. نهضت بفزع بالغ. يا ترى؟! هل...! لا أدري ماذا أقول. بالتأكيد سنصل ولن تؤثر علينا العاصفة. أخذنا الاستعداد الكافي. جهّزنا الشارع الصغير. تفحصنا الدفة ومدى قوتها. جهّزنا البضائع الثقيلة التي يمكن رميها للحفاظ على توازن البتيل. أحضرنا المراسي الثقيلة التي يمكن رميها للحفاظ على توازن البتيل.. أحضرنا المراسي الثقيلة مع الجبال. ساعتان من العمل العنيف. البتيل يمتلئ البحر باعتزاز غير آبه بما سيحدث. والعيون تراقب الأفق البعيد.



كَيْفَ نَجَحَ الرِّجَالُ
فِي اجْتِيَاذِ الْخَطَرِ؟

«أُرِيدُ الْبَيْلَ يَرْجِعُ
سَالِمًا» هَلْ هَذَا
الْقَوْلُ يَعْنِي أَنَّ
سَلَامَةَ الْبَحَارَةِ غَيْرُ
مُهْمَةٍ عِنْدَ النَّوَخِذَةِ؟

أَقْبَلَ اللَّيْلُ... بَدَأَ الظَّلَامُ يُغَطِّي المُحِيطَ مِنْ حَوْلِنَا... أَزْدَادَ تَمَائِلِ الْبَيْلِ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ.
وَسَطَ الصَّمْتِ الْمُخِيفِ قَالَ النَّوَخِذَةُ: سَيَرُّنَا الْآنَ بِمُحَاذَاةِ السَّاحِلِ الصُّومَالِيِّ،
عَلَيْكُمْ الْحَذَرُ وَالِاسْتِعْدَادُ لَكَثْرَةِ الْجِبَالِ فِي هَذِهِ الْأَمَاكِنِ، الصَّمْتُ الْمُمِيتُ..
الْتَرَقَّبُ.. الْقُلُوبُ فِي خَفَقَانٍ مُسْتَمِرٍّ. سِلْسِلَةُ الْأَحْلَامِ الَّتِي فِي ذَهْنِ كُلِّ مَنْ اضْمَحَلَّتْ
وَاحْتَفَتْ. دَرَجَةُ الْأَمَلِ قَلَّتْ. لَمْ يُعَدِّ إِلَّا الْيَأْسُ. الْعُيُونُ تُرَاقِبُ. الْأَذَانُ تَرْصُدُ. وَفَجْأَةً
حَدَّثَتِ الصَّاعِقَةُ. رِيحٌ عَاتِيَةٌ اقْتَلَعَتِ الْأَقْمِشَةَ الْمُثَبَّتَةَ فِي الْمَوْخِرَةِ وَالْمُسْتَحْدَمَةَ
لِلظَّلَالِ. تَطَايَرَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْأَخْشَابِ الْمَوْجُودَةِ عَلَى سَطْحِ الْمَرْكَبِ. مَعْرَكَةٌ
حَقِيقِيَّةٌ. الْبَيْلُ فِي صِرَاعٍ مَعَ الْأَمْوَاجِ الْعَالِيَةِ يَرْتَفِعُ وَيَهْبِطُ إِلَى الْأَسْفَلِ، وَمِيَاهُ الْأَمْوَاجِ
تُغَطِّيهِ عَرَضًا وَطَوَّلًا وَتَكَادُ تُغْرِقُهُ. الصِّيَاخُ يَتَعَالَى لِبَذْلِ أَقْصَى مَا يُمَكِّنُ مِنَ الْجُهْدِ.
أَنْزَلَ الشَّرَاعُ الْكَبِيرُ. رُمِيتِ الْمَرَاسِي. وَمَجْمُوعَةٌ أُخْرَى تَرْمِي الْبَضَائِعَ الثَّقِيلَةَ.
كَلِمَاتُ النَّوَخِذَةِ تَنْهَالُ عَلَيْنَا كَالسَّيَاطِ: لَا أُرِيدُ أَنْ أَخْسَرَ. أُرِيدُ الْبَيْلَ يَرْجِعُ سَالِمًا، لَا أُرِيدُ أَحَدًا دُونَ
عَمَلٍ. كُلَّنَا يَعْمَلُ، وَالْوَاقِعُ يَفْرُضُ عَلَيْنَا ذَلِكَ. لَمْ نُعِرْهُ اهْتِمَامًا. نَتَأَلَّمُ. سَيَطِرُ الْفَزَعُ. السَّوَاعِدُ الضَّعِيفَةُ
مُمْسِكَةٌ بِقُوَّةٍ فِي كُلِّ جِهَةٍ.

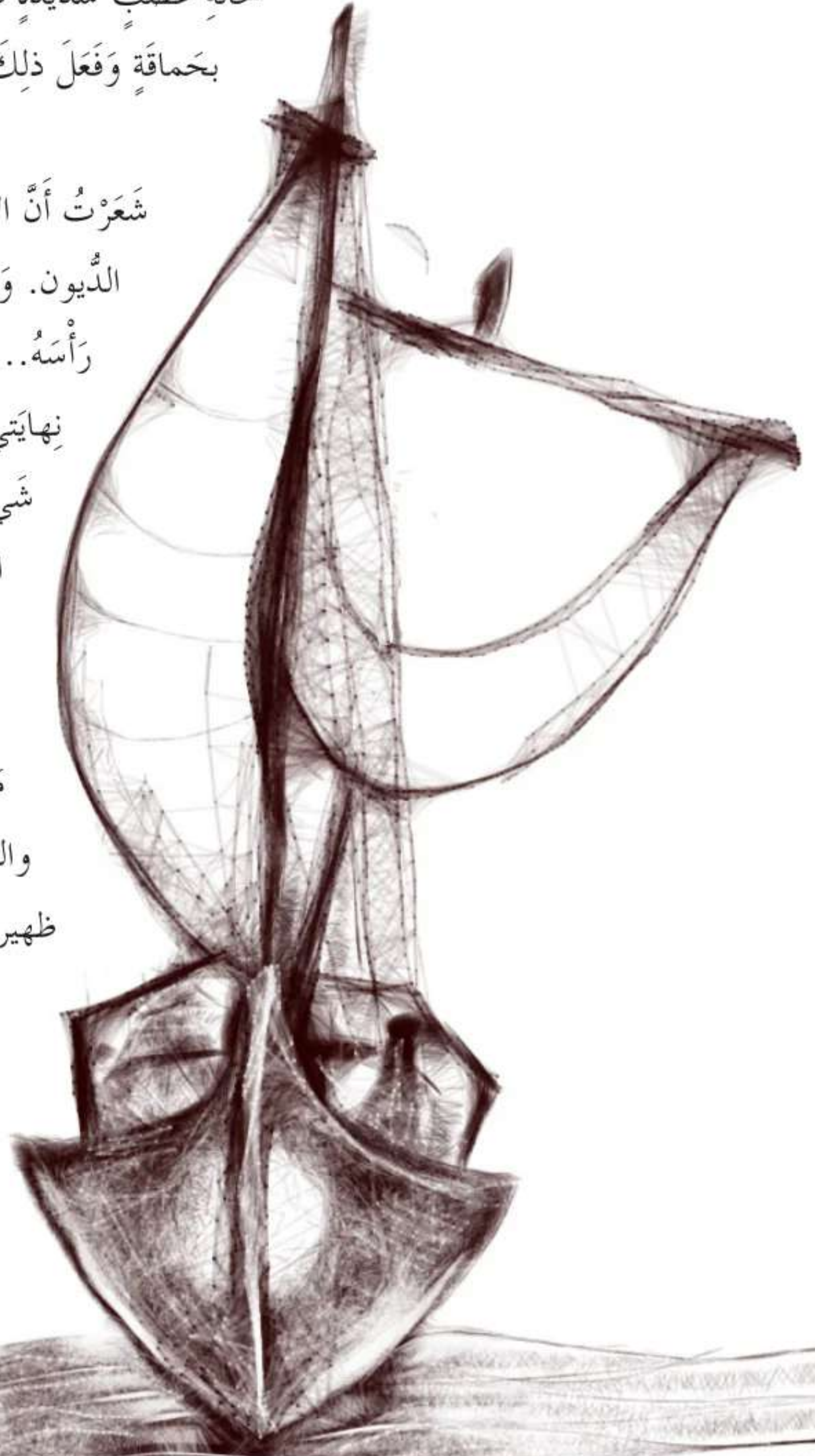


هَدَّاتِ الرِّيحُ. اسْتَقَرَّ البَتِيلُ، هَدَّاتِ الأمْوَاجِ الثَّائِرَةُ. السَّاعَةُ تُشِيرُ إِلَى مُتْتَصِفِ اللَّيْلِ، انْبَعَثَتْ فِيْنَا رُوحُ
الْأَمَلِ. تَجَمَّعْنَا، وَالتَّحْمُنَا فِي عِنَاقِ طَوِيلٍ. تَفَقَّدْنَا الْجَمِيعَ. التَّعَبُ حَطَمَ قُورَانَا. جُرُوحُ مُتَفَرِّقَةٍ فِي
أَجْسَادِنَا لَمْ تُكُنْ بِالْغَةِ. تَجَمَّعْنَا عِنْدَ النُّوْخِذَةِ نُهْنِئُهُ بِالسَّلَامَةِ. خَرَجَ مِنْ غُرْفَةِ الْقِيَادَةِ. نَادَى بِإِحْضَارِ
المِصْبَاحِ. تَقَدَّمَ بِتَفْحُصِ البِضَاعَةِ. نَحْنُ مُكَلَّفُونَ بِرُمِي الثَّقِيلَةِ مِنْهَا. بَعْدَ جَوْلَةِ البَتِيلِ، وَصَلْنَا وَهُوَ فِي
حَالَةٍ غَضَبٍ شَدِيدَةٍ قَائِلًا: مَنْ الَّذِي تَصَرَّفَ
بِحِمَاقَةٍ وَفَعَلَ ذَلِكَ؟ سَيْنَالُ جَزَاءٍ.

لماذا غضب
النوخذة غضباً
شديداً؟

شَعَرْتُ أَنَّ الْأَمْرَ يَعْنِي مَزِيدًا مِنْ
الدُّيُونِ. وَبَلَغَ بِي الْغَضَبُ حَدًّا كِدْتُ مَعَهُ أَحْطُمُ
رَأْسَهُ... ضَغَطْتُ عَلَى أَغْصَابِي..
لِماذا كَانَ الْأَهْلِي
يَنْتَظِرُونَ الْبَحَارَةَ
عَلَى الشَّاطِئِ؟
نِهَائِي أُعْرِفُهَا... وَلَكِنْ كُلُّ
شَيْءٍ هَيِّنٌ فِي سَبِيلِ أَوْلَيْكَ
الَّذِينَ يَرْتَقِبُونَ وَصُولِي
بُعُيُونِ الْأَمَلِ. تَقَدَّمَ وَبِيَدِهِ الْمِصْبَاحُ مَشِيرًا
إِلَيَّ: أَنْتَ سَتَدْفَعُ الثَّمَنَ. نَظَرْتُ إِلَى
مَنْ حَوْلِي فَرَأَيْتُ وَجُوهَهَا يَعْلُوهَا الْأَلَمُ
وَالْحُزْنُ.

ظَهِيرَةُ الْيَوْمِ الْأَخِيرِ. اقْتَرَبَ البَتِيلُ مِنَ الشَّاطِئِ...
رَاقَبْتُ بِأَعْيُنٍ مَلِيئَةٍ
بِالشَّوْقِ وَالْحَنِينِ.
قَالَ النُّوْخِذَةُ: سَنَدْخُلُ خُورْفَكَانَ



بَعْدَ سَاعَاتٍ. تَجْمَعَاتُ عَلَى الشَّاطِئِ. أَطْفَالٌ. شُبُوحٌ. نِسَاءٌ. بَدَأْنَا بِالتَّرْتِيبَاتِ اللَّازِمَةِ لِلإِرْسَاءِ. تَجْهِيْزُ قَارِبِ النَّقْلِ. تَوْزِيْعُ مَرَاكِزِ الْبَحَارَةِ فِي أَعْمَالٍ مُخْتَلِفَةٍ. تَنْظِيْفَاتٌ. تَجْمِيْعُ حَبَالِ الْمَرَّاسِي. جَهْزُنَا أَمْتِعَتَنَا. أَنْزَلْنَا قَارِبَ النَّقْلِ. نَزَلَ النُّوْخْدَةُ وَثَلَاثَةُ آخَرُونَ، وَانْتَظَرْنَا عَوْدَةَ الْقَارِبِ. إِنَّنِي أَرَى الشَّاطِئَ يَقْتَرِبُ مِنِّي. يَشْدُنِي. إِنَّهُمْ يَنْتَظِرُونَ. الْإِبْتِسَامَةَ تَعْلُو وَجُوهَهُمْ. مَدَدْتُ يَدِي مُلَوِّحًا لَهُمْ. الشَّوْقُ يَدْفَعُنِي، وَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى الشَّاطِئِ، قَفَزْتُ، قَبَلْتُ أَوْلَادِي، ضَمَمْتُهُمْ إِلَى صَدْرِي. كَانَتْ الدَّمُوعُ تَذْرِفُ فَرَحَةً بِاللِّقَاءِ بَعْدَ صِرَاعٍ مَعَ الْيَأْسِ، وَالصَّعَابِ، وَكَلِمَاتِ النُّوْخْدَةِ الْحَادَّةِ،

لِحِظَاتِ الصَّمْتِ الْحَادِّ مَعَ الْمَوْتِ، وَالْآنَ شَعَرْتُ بِأَنَّنِي قَدْ خُلِقْتُ مِنْ جَدِيدٍ، وَقَفْتُ قَلِيلًا، وَنَظَرْتُ إِلَيْهِمْ بِحُزْنٍ لَمْ يَشْعُرُوا بِهِ، قَرَارُ النُّوْخْدَةِ، تَهْدِيدُهُ، الْاسْتَفْزَازَاتُ الْمُسْتَمِرَّةُ، مَرَّتْ خَمْسَةُ أَيَّامٍ كَانَ الْأَطْفَالُ وَأُمُّهُمْ فِي سُرُورٍ عَظِيمٍ وَهُمْ يَرْتَدُونَ الْمَلَابِسَ الزَّاهِيَةَ.

اجْتَمَعْنَا عَلَى طَعَامِ الْعِشَاءِ: قَرَصَ مِنَ الْبَيْضِ، الْخُبْزِ، الْأَرْزِ. طَرَقَاتُ عَلَى الْبَابِ الْخَارِجِيِّ.

سَادَ الصَّمْتُ عَدَا الْكَلِمَةَ الَّتِي قَالَتْهَا الزَّوْجَةُ: خَيْرًا!!

نَهَضْتُ لِأَفْتَحَ الْبَابَ. فَإِذَا صَاحِبُ الْبَيْتِ.



دَعَوْتُهُ لِلدُّخُولِ، بَادَرَنِي قَائِلًا: عَلَيْكَ الْإِلْتِحَاقُ بِالْبَيْتِ فِي الْهِنْدِ.

وَلَكِنْ مُنْذُ أَيَّامٍ جِئْتُ مِنْ أَفْرِيقِيَا.

قُلْتُ لَكَ يَجِبُ أَنْ تَتَّجِهَ إِلَى الْهِنْدِ، الْبَيْتُ جَاهِزٌ. الْجَمِيعُ يَنْتَظِرُونَكَ، الرَّحِيلُ اللَّيْلَةُ.

اللَّيْلَةُ...!! هذا مسـ

اللَّيْلَةُ...!! هذا مُسْتَحِيلٌ، أُرِيدُ بَعْضَ الرَّاحَةِ.

عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَعِدَّ... أَوْ ؟!

لا، لا... أَرْجُوكَ، أَعْرِفُ جَيِّدًا سَوْفَ أَلْتَحِقُ حَالًا.

أَقْفَلْتُ الْبَابَ، رَجَعْتُ بِخُطَوَاتٍ ثَقِيلَةٍ، الْأَلَمُ يَعْصِرُ قَلْبِي، بَلَغْتُ رِيقِي بِحُرْقَةٍ، وَسَادَ الصَّمْتُ، حَبَسْتُ

دُمُوعَ الْفُرْقَةِ، اخْتَضَنْتُ الْأَوْلَادَ، أَخْبَرْتُهَا بِالْأَمْرِ، شَعَرْتُ بِرِحْلَةِ الْوَدَاعِ، وَانْفَجَرَتْ بَاكِئَةً وَهِيَ تَقُولُ:

أَرْجُوكَ لَا تَزَحَلْ، أَسْتَحْلِفُكَ هَؤُلَاءِ الْأَطْفَالُ. لَا عَلَيْكَ مِنْ إِنْذَارَاتِهِ.

وَوَسَطَ بُكَاءِ بَالِغٍ وَضَعْتُ وَجْبَةَ الْعِشَاءِ فِي حَقِيْبَةِ السَّفَرِ، جَفَفْتُ دُمُوعَهَا، وَدُمُوعَ الْأَوْلَادِ الْبَرِيئَةِ،

وَدَعَيْتُهُمْ بِقُبُلَاتٍ حَارَّةٍ، خَرَجْتُ مِنَ الْمَنْزِلِ بِخُطَوَاتٍ ثَقِيلَةٍ، وَقَفْتُ بِالْبَابِ قَلِيلًا،

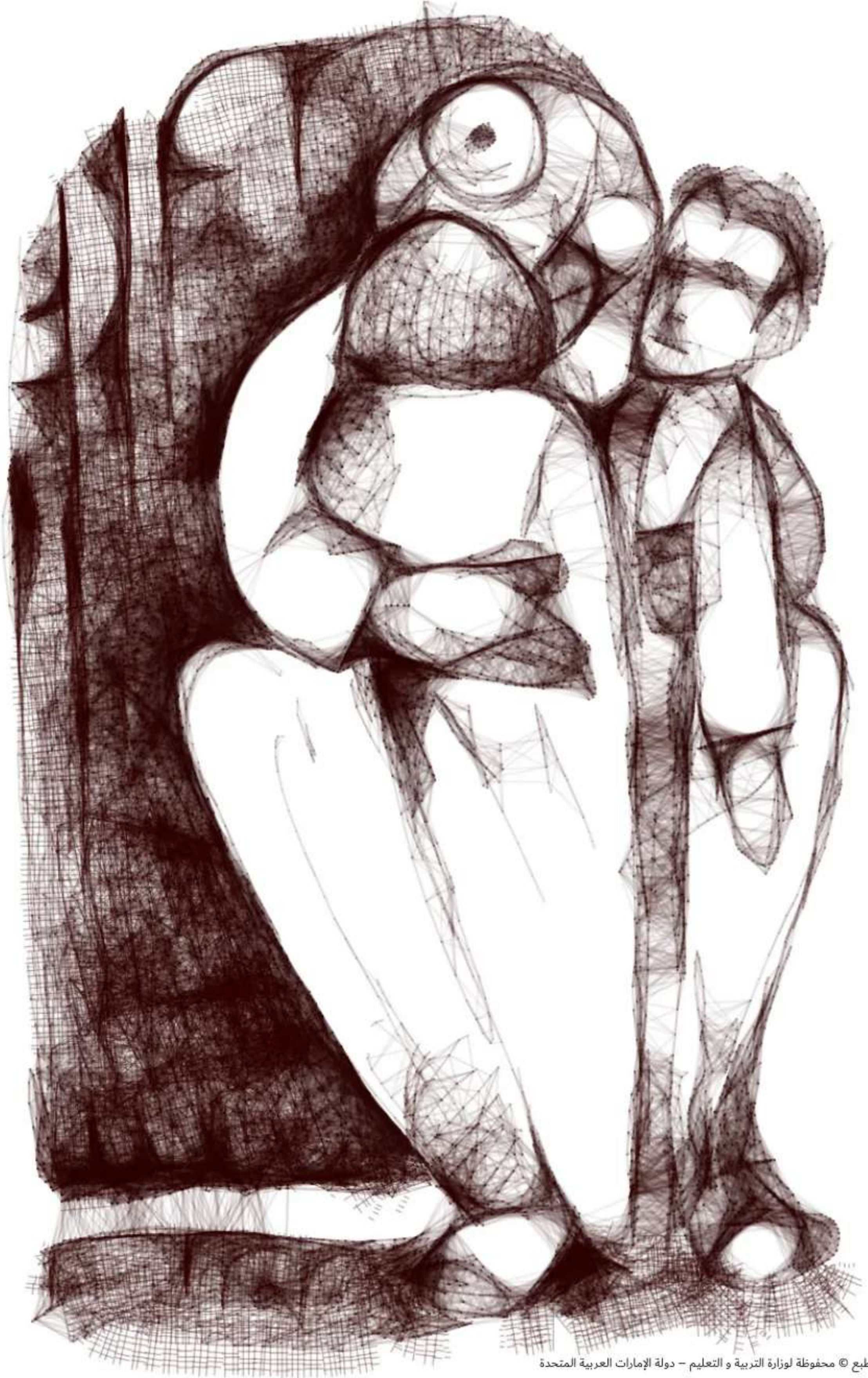
سَادَنِي تَفْكِيرٌ بِالْعُدُولِ عَنِ الذَّهَابِ، لَكِنَّهَا لُقْمَةُ الْعَيْشِ، قَرَّرْتُ الرَّحِيلَ، غَبْتُ عَنِ

الْمَنْزِلِ، بُكَاءُ الْوَدَاعِ يَمْلَأُ الدَّارَ، يَتَفَجَّرُ قَلْبِي أَلَمًا.

فَرَدْنَا الشَّرَاعَ، اتَّكَأْتُ عَلَى حَافَةِ الْبَيْتِ، سَدَدْتُ نَظْرَاتِي الْحَزِينَةَ إِلَى الشَّاطِئِ الَّذِي

يَتَّعِدُ وَسَطَ الظَّلَامِ، وَتَوَارَى الْبَيْتُ فِي الْأُفُقِ الْبَعِيدِ، وَمَعَ ذِكْرِيَا الْعُودَةِ رَحَلْنَا.

ما مَوْقِفُ الزَّوْجَةِ
مِنْ اضْطِرَارِ الْأَبِ
لِلرَّحِيلِ؟



أنشطة ما بعد قراءة النص:

حول النص:

1. اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

1. أي العبارات الآتية تدلُّ على " الخوف والرجاء ":
 - أ. كُلُّ شَيْءٍ هَيِّنٌ فِي سَبِيلِ الَّذِينَ يَرْتَقِبُونَ وَصُولِي بُعْيُونِ الْأَمَلِ.
 - ب. هَدَّاتِ الْأَمْوَاجُ الشَّائِرَةَ... وَانْبَعَثَتْ فِيْنَا رُوحُ الْأَمَلِ.
 - ج. شَعَرْتُ أَنِّي خُلِقْتُ مِنْ جَدِيدٍ، وَقَفْتُ قَلِيلاً وَنَظَرْتُ إِلَيْهِمْ بِحُزْنٍ.

2. ماذا تبين قصة " وداعاً يا أحبائي "؟

- أ. مُعَانَاةَ الْإِنْسَانِ أَمَامَ قَهْرِ الظُّرُوفِ.
 - ب. عِلَاقَةَ الْحُزْنِ بِالْأَلَمِ فِي الْبَحْرِ.
 - ج. طَعْمَ عَوْدَةِ الْأَمَلِ بَعْدَ الْيَأْسِ.
3. ما العبارة التي تدلُّ على أَنَّ صَاحِبَ الْقِصَّةِ عَادَ إِلَى أُسْرَتِهِ؟
 - أ. اجْتَمَعْنَا عَلَى طَعَامِ الْعِشَاءِ.
 - ب. شَعَرْتُ بِأَنِّي خُلِقْتُ مِنْ جَدِيدٍ.
 - ج. الْعُيُونُ تُرَاقِبُ، وَالْآذَانُ تَرُصُّدُ.

2. أَجِبْ عَمَّا يَأْتِي:

1. ما دَوْرُ النُّوْخِذَةِ فِي إِيقَاضِ هِمَّةِ الْبَحَّارَةِ؟

2. بَدَأَ النَّصُّ بِجَوْ هَادِيٍّ جَمِيلٍ، وَخُتِمَ بِذِكْرِ عَوْدَةِ الرَّحِيلِ، مَا الْعِلَاقَةُ بَيْنَ الْمُقَدِّمَةِ وَالْخَاتِمَةِ؟

3. كَانَ النُّوْحُ حَرِيصًا عَلَى سَلَامَةِ "البَّتِيلِ" والبِضَاعِ حَرِصًا شَدِيدًا. اسْتَدِلَّ مِنَ الْقِصَّةِ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ.

4. مَاذَا تَفْهَمُ مِنْ قَوْلِ الْكَاتِبِ: "كَانَتِ الدُّمُوعُ تَذُرُّ فَرَحًا بِاللِّقَاءِ بَعْدَ صِرَاعٍ مَعَ الْيَأْسِ"؟

5. صَوَّرَ الْكَاتِبُ حَيَاةَ أَهْلِ الْإِمَارَاتِ وَالْخَلِيجِ فِي فِتْرَةٍ مَا قَبْلَ اكْتِشَافِ النَّفْطِ. اسْتَكْشِفْ مِنْ خِلَالِ الْقِصَّةِ مَظَاهِرَ تِلْكَ الْحَيَاةِ؟

6. انْتَقَمَ النُّوْحُ مِنَ الْبَحَّارِ انْتِقَامًا قَاسِيًا. كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ؟ وَمَاذَا يَكْشِفُ مِنْ مَلَامِحِ شَخْصِيَّةِ النُّوْحِ؟

7. صِفْ عَدَدًا مِنَ الْأَهْوَالِ الَّتِي يَتَعَرَّضُ لَهَا الرِّجَالُ فِي غُرُضِ الْبَحْرِ.

8. مَا الْعَلَاقَةُ الَّتِي وَجَدْتَهَا بَيْنَ عُنْوَانِ الْقِصَّةِ وَخَاتِمَتِهَا؟

حول لغة النص:

1. حلل الصورة الآتية: "نظرت إلى الشراع، وقد احتضن الريح التي تدفع بالبئيل اتجاه الشمال" مبرزاً دور المجاز في التعبير عن المعنى؟

.....

.....

.....

2. استخدم تركيب " الهدوء الذي يسبق العاصفة" في عبارة تكشف دلالتة.

.....

.....

3. استنتج العلاقة بين الجملتين، "البئيل يمزح البحر باعتزاز غير آبه بما سيحدث" و "والعيون تراقب الأفق البعيد" مبرزاً الصورة المتحركة النابضة بالحياة.

.....

.....

4. إلى من يعود الضمير الذي تحته خط:
 "وقفت قليلاً، ونظرت إليهم بحزن لم يشعروا به"

.....

.....

5. فسر المسميات الآتية:

- النوخة:
- البئيل:
- الصاري:
- المراسي:

حوّل قارئ النص:

1. هل قرأت قصة شبيهة تُصوّر علاقة أهل الإمارات والخليج العربي بالبحر؟
2. شاهد مع زملائك الفيلم الكويتي "بس يا بحر"، وسجلوا انطباعاتكم حول دقة تصويره لما يتعرّض إليه البحارة من أهوال في البحر.
3. ما رأيك في تصرف الأب حين أرغم على ترك أولاده، والبدء برحلة جديدة، بالرغم من شدة شوقه إليهم؟



القراءة

نصٌ معلوماتيٌّ

5

الدّرسُ الخامسُ

صناعة السفن الخشبية في دولة الإمارات

نواتج التّعلّم

- ARB.3.1.02.021 أن يُحدّد الفكرَ الرَّئيسةَ للنّصّ بعدَ تحليله المعلومات الصّريحة مُستشهداً بمصادرٍ مُتعدّدة من الأدلّة الّتي تدعّم تحليله مثل إحصاءات وأرقام، وتجارب، ومواقف.
- ARB.6.1.03.008 أن يُفسّر مُصطلحاتٍ علميّةٍ في مجال العلوم الإنسانيّة.

الاستعداد لقراءة النص:

إستراتيجيات القراءة.

استراتيجية جدول التعلم الذاتي (K-W-L) تعني هذه الإستراتيجية تحديد المعرفة السابقة للمتعلم عن الموضوع، وما تعلمه فعلاً من خلال المقال، وما يريد معرفته أكثر عن الموضوع. استعن بالجدول لتطبيق الإستراتيجية انطلاقاً من عنوان المقال، ثم شارك زملاءك في معارفك السابقة ومعلوماتك الجديدة التي عرفتتها بعد قراءة النص. املا الحقل الأول "ما أعرفه" الآن قبل أن تقرأ النص:

م	ما أعرفه K	ما أريد أن أعرفه W	ما تعلمته L
صناعة السفن الخشبية في دولة الإمارات			

المعجم والمفردات:

البحث عن معاني الكلمات في النصوص التي نقرأها يعد إستراتيجية أساسية لإدراك المعنى، وتعزيز الفهم، وتطوير المعجم اللغوي.

استعن بالمعجم الورقية أو الرقمية لمعرفة معاني :

- الخرز:
- التشذيب:
- المراسي:
- المجدح:
- ”الودج“:

تطبيق على المعجم والمفردات:

1. هات مفرد الكلمات الآتية:

- المناشير:
- المطارق:
- عمارات:
- اختصاصات:

2. استخدم كلمة ”الفرعة“ في جملة من إنشائك توضح المقصود منها.

في أثناء قراءة النص:

اقرأ النص قراءة مُتمعَّنة في البيت قبل الحصّة الأولى.

صناعة السفن الخشبيّة في دولة الإمارات العربيّة المتّحدة

منذ أن وُجد الإنسان في دولة الإمارات العربيّة المتّحدة أدرك الأهميّة الكبيرة للبحر الذي يُعدُّ مصدرًا للرّزق، ووسيلةً يعبرُ من خلالها إلى المُدن الأخرى، وتوفّر له سُبُل التّواصل مع بقيّة شعوب العالم، كما تُسهّل عملية التّجارة، وتبادل السلع مع تلك الشعوب.

مهنة صناعة السفن " القلافة "

تُعرف مهنة صناعة السفن الخشبيّة في منطقة الخليج العربيّ بـ "القلافة"، وصانع السفينة يسمّى "قلافاً" أو "جلافاً"، وهذه المهنة من المهن الفنيّة العريقة التي اشتهرت بها المنطقة منذ القدم. و"القلافة" في هذه الحالة تعني ربط أجزاء الخشب بالحبال، أو خياطتها كما يُخاط القماش، وهذا ما كان يحدث قبل استخدام المسامير الحديدية؛ فقد كانت السفن تُبنى بواسطة الحبال، وتُشدُّ أجزاء هيكلها وألواحها بألياف شجر "النّارجيل" "جوز الهند"، وعلى الرّغم من زوال بناء السفن بالحبال "القلافة" إلا أنّ التسمية استمرّت تعريفاً لهذه المهنة العريقة، وكلمة "القلافة" لفظة عربيّة ورَدَ ذكرها في كتب اللّغة (قلّف السفينة: أي خرز ألواحها بالليف وجعل في خلالها "القار"، وقلّف الشجر أي: نحى عنها لحاءها).

أسرار " القلافة "

إن مهنة " القلافة " مهنة تتوارثها العائلات في الغالب، فكثير من القلايف قد توارثوا المهنة عن آبائهم وأجدادهم، ومنهم من تعلموا المهنة وأتقنوها، وأصبحوا قلايف معروفين. ويمارس " القلاف " مهنته منذ صغره، ويسمى حينئذ " وليداً "، ويظل يتعلم المهنة في ورش العمل سنة أو سنتين يراقب القلايف، ثم يبدأ في مناوَلتهم عدّة الشغل، فيناول هذا المنشار، ويناول الثاني المطرقة، ويبدأ بالمهمات البسيطة فيثقب الألواح باستخدام " المجدح "، ثم يتعلم ضرب المسامير، بعد ذلك ينشر الألواح، وهكذا. وبعد مرحلة المراقبة والمتابعة من " الأستاذ " يتقرر أمره، وما إذا كان سيستمر في العمل أو لا، وهنا يجري الأمر على شقين: إذا كان " الوليد " من الأسرة العاملة في القلافة فإنه في غالبية الأحوال يستمر في العمل، وتستمر عملية تدريبه حتى يصبح قلافاً، أما إذا لم يكن من عائلة " قلايف " فيترك له الخيار في الاستمرار أو الانسحاب والبحث عن عمل آخر.



اختصاصات العاملين بمهنة " القلافة "

الأستاذ "الأستاذ": رئيس القلايف، وأكثرهم خبرةً ودرايةً، وهو مهندس السفينة، والمُشرف، والمتابع لجميع مراحل بنائها، وهو من يتفق على بناء السفن مع الملاك، كما يقوم أيضًا بدفع أجور القلايف.

نائب الأستاذ: هو من يلي الأستاذ في الخبرة والمرتبة، ويتولى الإشراف على القلايف، والعمل في غياب الأستاذ.

مسؤول الشلامين: قلاف يعمل على تشذيب ألواح السفينة المسماة "الشلامين".

مسؤول تركيب الألواح: قلاف مهمته تركيب ألواح السفينة الخارجية والداخلية حسب ما يوصيه الأستاذ.

ضارب المسامير: قلاف توكّل إليه مهمة ضرب المسامير في جسد السفينة وهيكلها وألواحها، ويصدر ضرب المسامير أصواتًا متناغمة يطرب لها بقية القلايف والمتابعين لبناء السفينة.

قلاف كلفات (جلفاط): قلاف يعنى بإدخال فتائل القطن المشبعة بالدهن بين فراغات ألواح السفينة؛ ليمنع تسرب الماء إلى داخلها، وهذا العمل يتقنه جميع القلايف لأهميته.

قلاف شقاق: وهو المكلف بشق الألواح، ولا بُد أن يتصف بالدقة، والتوازن، وقوة النظر حتى لا يخطئ، فتشقق الألواح، وتضيع قيمتها.

عامل: وهو رجل يساعد القلايف في تناولتهم أدوات القلافة، وينظف موقع العمل، كما يلبي طلبات القلايف في إحضار بعض الأدوات والمعدات من خارج الورشة.

الوليد: صبي لا يتجاوز عمره عشر سنوات، يناول القلايف أدوات القلافة، وذلك مقابل تعلم المهنة، ويظل هناك حتى يتقن المهنة، أو ينسحب منها.

الطباخ: رجل يعد وجبات الطعام للعاملين بالورشة، ولاسيما وجبات الإفطار والغداء.

طبيعة العمل في مهنة القلافة

يبدأ العمل في الصباح الباكر عند الساعة السابعة تقريباً، ثم يتوقف القلايف عن العمل قليلاً ليتناولوا وجبة الإفطار المؤلفة من البيض والخبز، وبعض الحلوى المحلية مع القهوة. موقع العمل يكون في الغالب في ساحة قريبة من شاطئ البحر، وفي الساحة حجر خشبية لوضع عدة العمل من الأدوات والمسامير، والأخشاب، وهناك مكان خاص لشق الأخشاب الفخمة. وتعتمد مهنة صناعة السفن أيضاً على الحداد الذي يصنع المسامير، والمناشير، والمجدح، والمطارق، وبعض المعدات والآلات الأخرى، وكان في الإمارات قديماً الكثير من ورش الحدادة التي تمتد القلايف بالأدوات والمواد اللازمة لبناء السفن.

وهناك محلات أخرى لبيع الحبال، والمراسي، والبوصلة، الديرة، و"الصّل"، و"الدامر"، و"الودج"، أما المحلات الكبيرة التي تستورد الأخشاب والمواد من الهند وتبيعها في الإمارات، فإنها تسمى "عِمَارَات" لأن الدكان أو المحل كبير الحجم، وله أكثر من باب.

وبالنسبة للأجرة اليومية، فقد كانت تُدفع بالعملة المتداولة آنذاك وهي "الرّويّة الهنديّة"، وكانت تساوي في البداية ثماني آنا، ثم أصبحت ستة عشر آنة، وكان القلاف يتدرّج في الأجر من ثماني آنا حتى يصل إلى روبيّة، وهكذا.

وقد أثرت مهنة القلافة على ألقاب صنّاع السفن، ولازمتهم هذه التسمية، فأصبح بعضهم يحمل لقب النّجار، أو القلاف، أو الأستاذ.



أخلاقيات مهنة القلافة

- تميّزت مهنة القلافة بأخلاقيات وممارسات اجتماعية، من أهمّها:
- لا يُسمح لأيّ "أستاذ" بإغراء قلاف يعمل لدى غيره؛ ليترك العمل وينضمّ إلى فريقه.
- يجب على الأستاذ أن يُلَبّي دعوة أيّ أستاذ آخر يطلبُ معاونته، وعليه أن يعمل معه حتى انتهاء المهمة المطلوبة.
- الاتفاق على بناء سفينة بين الأستاذ وصاحب السفينة يكون شفهيًا، دون عقود مكتوبة، أو شهود، كما أن تسليم المبالغ يتم دون إيصالات، فقد كان العمل يعتمد على الثقة المتبادلة، والاحترام التام للاتفاق.
- تتجلى "الفرعة" في هذا النوع من العمل حين يهبُّ الأساتدة والقلايف لمساعدة زميل لهم كلفَ بعمل كبير لا يستطيع أن ينجزه بسرعة وحده، وتسمى هذه العملية "الفرعة" أي المساعدة الجماعية لفريق يحتاج للعون.



الأخشاب المستخدمة في صناعة السفن

كانت الأخشاب اللازمة لصناعة السفن تُستورد من الهند، وتحديدًا من الساحل الغربي للهند، ومن تلك الأخشاب:

• خشب الساج:

يعد هذا النوع مقارنةً بغيره من الأخشاب بمنزلة الذهب إلى باقي المعادن؛ فمميزاته كثيرة وكبيرة، إذ يتميز بمقدرته الفائقة على مقاومة الماء لصغر مسامه، ولوجود مادة دهنية تجعله لا يتأثر بالماء، كما تجعل قطعه ووزنه أسهل، ويتميز أيضًا بلونه الذهبي الجذاب الذي لا يتغير مع الزمن، ورائحته التي تشبه رائحة الجلد.

• خشب الجنقلي:

هو خشب صلب ذو كثافة عالية، يكثر في الهند وبورما، وقد يصل ارتفاع شجرته إلى ثلاثين مترًا، وهو الخشب الأمثل للقاعدة "البيص" التي تُبنى عليها السفينة، نظرًا لقدرته على امتصاص الصدمات، وصعوبة تكسره، فهو مرّن مع صلابة، ولا ينكسر أو يتشقق طالما كان مغموسًا بالماء، ولكنه عرضة للجفاف والتشقق إذا ما وُضع في بيئة حارة وجافة.

• خشب الفيني:

يُجلب من الهند، واستخداماته محدودة في صناعة السفن، ولكنه كبير الفائدة نظرًا لمقدرته الكبيرة على الالتواء والثبات في مكانه، وقلة تمدده، ولذا فهو مثالي لصنع لوح (للتريج) وهو اللوح العلوي النهائي من جسد السفينة، كما يُستخدم في صناعة (الحزامات) وهي التي تربط أضلاع السفينة.

• خَشَبُ القُرْطِ

هو خَشَبٌ صُلْبٌ وقوِيٌّ كالحديد، ويُزْرَعُ في دولة الإمارات، وفي سَلْطَنَةِ عُمان، وتُوجَدُ أخشابٌ مَحَلِّيَّةٌ أُخرى مِثْلُ: "السَّمر" و"الغاف" و"السَّدر" والتي تُستخدَمُ أيضًا في صِناعَةِ السُّفُنِ.

لَقَدْ كَانَتْ صِناعَةُ السُّفُنِ الخَشَبِيَّةِ مُزدهرةً عَندَما كَانَتْ تِلْكَ السُّفُنُ تَجُوبُ مِياهَ الخَلِيجِ العَرَبِيِّ، وَبَحَرَ العَرَبِ، وَغَيرَها بَحْثًا عَنِ اللُّؤْلُؤِ، أَوْ لَصِيدِ الأَسْمَاكِ، أَوْ لِنَقْلِ البَضَائِعِ مِنَ الإِمَارَاتِ إِلَى الهِنْدِ، وَسِوَا حِلِّ أَفْرِيقِيا، أَوْ لِلسَّفَرِ والتَّنَقُّلِ. وَبَعْدَ كَسَادِ تِجارَةِ اللُّؤْلُؤِ، وظُهُورِ وسائلِ نَقْلِ أَكْثَرِ سُرْعَةً وَتَطَوُّرًا، تَراجَعَتِ هَذِهِ الصَّناعَةُ مَحَلِّيًّا وَخَلِيجِيًّا، لَكِنَّ ذِكرَها لَمْ تَغِبْ عَنِ ذَاكِرَةِ "القَلاليف".

* صِناعَةُ السُّفُنِ الخَشَبِيَّةِ في دولة الإمارات العربية المتحدة، علي محمد راشد، هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، الطبعة الأولى ٢٠٠٩، الفصل الأول.

أنشطة ما بعد قراءة النص:

حول النص:

1. اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

1. سُميت مهنة صناعة السفن بالقِلافِ، نسبةً إلى:
 - أ. استخدام ألياف الشجر في صناعتها.
 - ب. خياطة أجزائها كما تُخاطُ الأقمشة.
 - ج. ربط أجزائها بالحبال المتينة.
2. علام تطلق لفظة (الوليد)؟
 - أ. القلاف قليل الخبرة.
 - ب. القلاف المتعاون.
 - ج. المتدرب صغير السن.
3. ماذا يُسمى مهندس السفينة، والمُشرف على بنائها؟
 - أ. مسؤول الشلامين.
 - ب. الأستاذ.
 - ج. نائب الأستاذ.
4. ما الهدف من قيام يقوم (الوليد) بمهام متعددة؟
 - أ. تعويده على مشاق مهنة القِلافِ.
 - ب. تدريبه على شق الألواح.
 - ج. الاستفادة من وجوده في فريق العمل.
5. ما الخشب الذي يَتميّزُ باحتوائه على مادّة دُهنية؟
 - أ. خشب الفيني.
 - ب. خشب القرط.
 - ج. خشب الساج.

2. ما علاقة مُسمى (الأستاذ) بالمهام التي يقوم بها في هذه المهنة؟

3. ما الفرق بين مهام كل من: قلاف (كلفت)، وقلاف (شفاق)؟

4. اقرأ الفقرة الخاصة بأخلاقيات مهنة القلافة، وعلّل:

- وجوب تلبية طلب الأستاذ المحتاج إلى المساعدة.

- انتفاء الحاجة للتوثيق الكتابي للاتفاق على العمل.

5. علّل تراجع صناعة السفن الخشبية في الخليج العربي.

6. (أشهر القلايف في النصف الأخير من القرن العشرين في دولة الإمارات العربية المتحدة)

اجعل هذا عنواناً لمطوية تعدّها مع زملائك، مُستثمرين خبراتكم في:

- التصميم والابتكار.
- الكتابة بلغة عربية فصحة.
- استخدام برامج الحاسوب المناسبة.

الاستماع

6

الدّرسُ السّادسُ

رجالُ اللّؤلؤِ

نواتجُ التّعلّمِ

- ARB.5.1.01.020 أن يَسْتَوْعِبَ المُتَعَلِّمُ المادّةَ المسموعةَ (قِصَّةً واقعيَّةً، خياليَّةً، وجهةَ نظرٍ، مَقالًا) ويقوِّمُ مُصدِّقيَّةَ الشَّخصيَّاتِ، والحجَجَ، وتنظيمَ الفِكرِ، والأحداثِ، والأسلوبَ من خلالِ أحكامٍ مدعومةٍ بأدلةٍ.

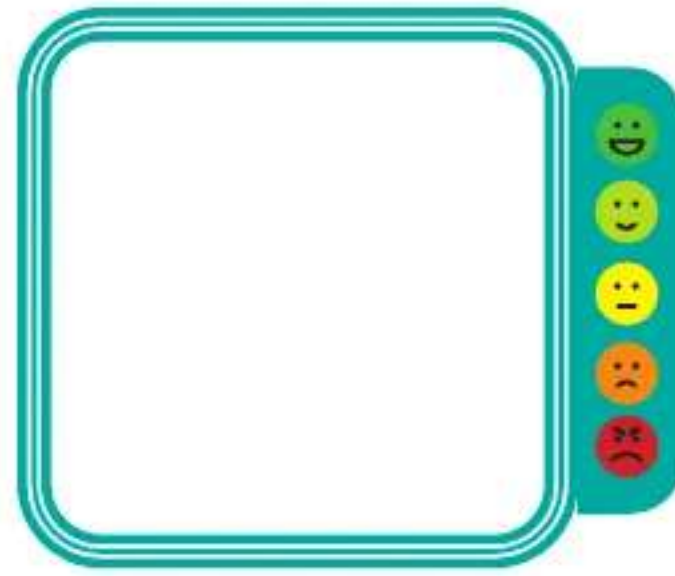
قَبْلَ الاسْتِمَاعِ

أولاً: اِقْرَأِ الْأَسْئَلَةَ الْآتِيَةَ قَبْلَ الاسْتِمَاعِ لِلنَّصِّ، ثُمَّ أَجِبْ عَنْهَا فِي أَثْنَاءِ اسْتِمَاعِكَ لَهُ:

1. اخْتَرِ الْإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ فِيمَا يَأْتِي:

1. لماذا تَضَاعَلِ الصَّيْدُ لاسْتِخْرَاجِ اللُّؤْلُؤِ فِي الْإِمَارَاتِ وَالْخَلِيجِ الْعَرَبِيِّ؟
 - أ. قِلَّةُ اللُّؤْلُؤِ فِي مِيَاهِ الْخَلِيجِ الْعَرَبِيِّ.
 - ب. ظُهُورِ اللُّؤْلُؤِ الصَّنَاعِيِّ.
 - ج. ازدهارِ صِنَاعَةِ الذَّهَبِ.
2. من الْمَسْئُولُ عَنْ اخْتِيَارِ الرِّجَالِ الْعَامِلِينَ فِي مِهْنَةِ اسْتِخْرَاجِ اللُّؤْلُؤِ؟
 - أ. السَّرْدَالُ.
 - ب. الْجَعْدِيُّ.
 - ج. النَّوْخَذَةُ.
3. من هُوَ أَكْثَرُ رِجَالِ الْبَحْرِ خَبِرَةً بِهِ؟
 - أ. الْغَوَاصُّ.
 - ب. النَّوْخَذَةُ.
 - ج. السَّرْدَالُ.
4. من هُوَ الرَّجُلُ الْمَسْئُولُ عَنْ إِعْدَادِ السَّفِينَةِ، وَتَجْهِيْزِهَا لِرِحْلَةِ الْغَوَاصِّ؟
 - أ. السَّكُونِيُّ.
 - ب. الرِّضِيُّفُ.
 - ج. الْمَجْدُمِيُّ.

ثانيًا : راجع إجابتك مع مُعلِّمك وزملائك، وسجل العلامة التي حصلت عليها في المربع.



ثالثًا: استمع إلى النص مرة أخرى، ثم أجب عن الأسئلة الآتية بالتعاون مع زميلك:

1. ما الصفات المشتركة بين الرجال العاملين على استخراج اللؤلؤ؟
2. علل وجوب طاعة أوامر النخدة من قبل جميع الرجال العاملين معه على السفينة.
3. لماذا يُقدّم الغواص على غيره، ويُسمح له بتناول الطعام مع النخدة؟
4. اشرح مهمة "السب" على السفينة.
5. ما أهمية وجود "النهام" في رحلة الغوص بحثًا عن اللؤلؤ؟

رابعًا: ناقش إجاباتكما مع مُعلِّمك وزملائك.



المحادثة

7

الدَّرْسُ السَّابِعُ

الْبَحْرُ أَسْرَارٌ وَثَرَوَاتٌ

نَوَاتِجُ التَّعْلَمِ

- ARB.5.1.01.021 أَنْ يُقَدِّمَ الْمُتَعَلِّمُ عَرْضًا شَفَوِيًّا إِقْنَاعِيًّا مُنَظَّمًا عَنْ ظَاهِرَةٍ أَوْ مُشْكَلَةٍ، يَعْرضُ فِيهِ الْأَسْبَابَ وَالنَّاتِجَ، مُقْتَرِحًا الْحُلُولَ، مُسْتَخْدِمًا إِسْتِرَاطِيَجِيَّاتِ الْكَلَامِ الْمُتَضَمِّنَةِ: ضَبْطَ التَّنْغِيمِ، وَوَضُوحَ الصَّوْتِ، وَتَوَقِيتَ الْكَلَامِ، وَالْإِتِّصَالَ الْبَصَرِيَّ، مُعْبِّرًا عَنْ وَجْهَةٍ نَظَرِهِ فِي الْمَادَّةِ الْمَعْرُوضَةِ.

قَبْلَ الْعَرْضِ

لَكِي تُقَدِّمَ عَرْضًا وَاضِحًا وَمُمَيِّزًا، نَنْصَحُكَ بِمُرَاعَاةِ الْأُمُورِ الْآتِيَةِ:

1. اتَّفَقْ مَعَ زَمَلَائِكَ فِي الْمَجْمُوعَةِ عَلَى الْبَحْثِ فِي أَحَدِ الْمَوْضُوعَاتِ الْآتِيَةِ: (الغوص في مياه الخليج العربي بحثًا عن اللؤلؤ، الأخطار التي كان يواجهها البحارة قديمًا في رحلاتهم البحرية، السلع المتبادلة بين دول الخليج والهند وأفريقيا قبل اكتشاف النفط، أنواع الآلي ومسمياتها).
2. وزّعوا أدوار العمل بين أفراد المجموعة.
3. اِبْحَثْ عَنِ الْمَعْلُومَاتِ فِي الْمَصَادِرِ الْعِلْمِيَّةِ الْمُوثِقَةِ، وَوَثِّقْهَا: (كتب - برامج - مجلات - مصادر إلكترونية).
4. اجتمع مع زملائك لقراءة المعلومات التي تم جمعها، ونظّموها في فقرات، وضعوا لكل فقرة عنوانًا جاذبًا، وقسموا الأدوار بحيث يتولى كل عضو القيام بالمهمة التي يجيدها، كصياغة العناوين اللافتة في كل شريحة، وصياغة الأفكار في نقاط شاملة، وتوزيع الفقرات على العرض، وتحميل الصور ومقاطع الفيديو المناسبة، بعد التأكد من جودتها ودقتها. وحددوا لإنجاز كل مهمة وقتًا محددًا.
5. عليك أن تحرص على أن تكتب مادة العرض بلغتك أنت، وليس نقلًا مباشرًا عن المصادر التي قرأتها إلا في حال الاضطرار، كأن تكون العبارة غير قابلة للتعديل والإضافة، وتأكد من صحتها من الناحية اللغوية.
6. لاتنس أن العرض الإقناعي يقوم على الحجة، والبرهان، والإثباتات، والشواهد المبنية على بيانات، وتصريحات، وأقوال منقولة.
7. اتَّفَقْ عَلَى اللَّقَاءِ مَعَ أَفْرَادِ الْمَجْمُوعَةِ بِهَدَفِ تَعْدِيلِ الْعَرْضِ وَإِخْرَاجِهِ بِصُورَتِهِ النَّهَائِيَّةِ، بَعْدَ مُنَاقَشَةِ مَلْحُوظَاتِ أَعْضَاءِ الْمَجْمُوعَةِ، وَتَذَكُّرُوا أَنَّ الْعِنَايَةَ بِجَمَالِ شَكْلِ الْعَرْضِ جُزْءٌ مِنْ نَجَاحِ الْعَرْضِ وَتَمَيُّزِهِ.
8. اسْتَعِدُّوا لِلْعَرْضِ أَمَامَ زَمَلَائِكُمْ.

في أثناء العَرَضِ:

اتَّبِعِ الإرشاداتِ الآتيةَ:

- قَدِّمِ عَرَضَكَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْفَصِيحَةِ.
- احْرِصْ عَلَى أَلَّا يَتَجَاوَزَ الْعَرَضُ سَبْعَ دَقَائِقَ.
- احْرِصْ عَلَى الْإِنْصَاتِ وَعَدَمِ الْمُقَاطَعَةِ أَثْنَاءَ عَرَضِ زَمَلائِكَ، .
- احْرِصْ عَلَى تَسْجِيلِ مَلْحُوظَاتِكَ وَأَسْئَلَتِكَ الَّتِي سَتُشَارِكُ بِهَا بَعْدَ انْتِهَاءِ الْعَرَضِ.
- احْرِصْ عَلَى احْتِرَامِ الْمُسْتَمْعِينَ، وَوُزْعِ اهْتِمَامَكَ بِعَدَالَةٍ عِنْدَمَا تَكُونُ مُتَحَدِّثًا.



بَعْدَ الْعَرْضِ:

قِيَمَ وَزُمَلَاءُكَ عُرُوضَكُمْ بِاسْتِخْدَامِ الصَّحِيفَةِ الْآتِيَةِ:

3	2	1	مجال التقييم
استخدم أمثلة وحقائق وتفاصيل كافية وقوية تدعم الفكرة، وتعود إلى أسئلة ومناقشة غنية.	استخدم بعض الأمثلة والحقائق والتفاصيل التي تدعم الفكرة، لكنها قد تكون قليلة، وغير مناسبة أحياناً.	استخدم عددًا قليلاً من الأمثلة، والحقائق، والتفاصيل، وكان بعضها غير مناسب للموضوع.	شرح الأفكار والمعلومات
- شمل العرض كل ما هو مطلوب. - قدم الفكرة الرئيسة تقديمًا واضحًا ذكيًا، ورتب الأفكار ترتيبًا منطقيًا متماسكًا. - تضمن عرضه مقدمة جذابة، وخاتمة قوية. - استثمر الوقت استثمارًا ممتازًا، ووزعه توزيعًا ذكيًا.	- شمل العرض كل ما هو مطلوب تقريبًا. - رتب الأفكار بشكل جيد، لكن الفكرة الرئيسة أو الانتقال من فكرة إلى أخرى ربما يكون غير واضح. - تضمن عرضه مقدمة وخاتمة، لكنهما غير جاذبتين. - استثمر الوقت جيدًا في معظم العرض.	- أغفل جوانب مهمة من الموضوع. - ليس لديه فكرة رئيسة/أو قدم الأفكار بترتيب عشوائي غير منطقي. - لا يتضمن عرضه مقدمة/أو خاتمة. - لم يستثمر الوقت بشكل جيد وذكى.	التنظيم
- يحافظ على الاتصال البصري مع الجمهور، ويتحدث بطلاقة، ولا يقرأ من الشرائح إلا نادرًا. - يبدو واثقًا من نفسه، ومُتزنًا.	- ينظر إلى الجمهور أحيانًا، ويقرأ من الشرائح معظم الوقت. - يستخدم بعض الإيماءات ويبدو مُتزنًا، لكن يظهر عليه التوتر أحيانًا.	- لا ينظر إلى الجمهور، ويقرأ كل الوقت من الشرائح. - لا يستخدم الإيماءات ولغة الجسد. - يبدو غير واثق وعصبيًا ومُتوترًا.	الاتصال البصري ولغة الجسم
- يتحدث بصوت واضح (واثق كل الوقت). - يتحدث بسرعة مناسبة وتنغيم يشد الجمهور. - يستخدم اللغة الفصيحة كل الوقت.	- يتحدث بصوت مسموع معظم الوقت. - أحيانًا يسرع أو يبطئ في الحديث، وأحيانًا يصير كلامه رتيبًا. - يستخدم اللغة الفصيحة معظم الوقت.	- يتمتع بصوت منخفض لا يكاد يُسمع. - يتحدث بسرعة أو يبطئ شديد. - لا يستخدم اللغة الفصيحة. - يكرر كلمات معينة كثيرًا (مثلًا، يعني).	الصوت واللغة
استخدم وسائل سمعية وبصرية ممتازة دعمت العرض بشكل جذاب.	استخدم بعض الوسائل السمعية أو البصرية المناسبة، لكن أحيانًا كانت غير جذابة.	لم يستخدم أي وسائل سمعية أو بصرية، أو استخدم بعض الوسائل لكنها لم تكن مناسبة ولا جذابة.	وسائل مساعدة
أجاب عن كل أسئلة زملائه إجابات صحيحة مُقنعة.	أجاب عن بعض أسئلة زملائه، لكن بعض الإجابات لم تكن صحيحة أو واضحة.	لم يجب عن أسئلة زملائه، أو أجاب إجابات عائمة غير واضحة.	الاستجابة لأسئلة الزملاء
شارك كل أعضاء الفريق في العرض مُشاركة فاعلة ومُساوية.	شارك كل أعضاء الفريق في العرض، لكن ليس بالتساوي.	لم يشارك كل أعضاء الفريق في العرض.	المشاركة في العرض

الكتابة

(نص تفسيري)

9

الدرس التاسع

متى تخطط لمستقبلك؟ وكيف؟

نواتج التعلم

- ARB.4.2.04.006 أن يكتب نصوصاً تفسيرية قائمة على الوصف، أو الشرح، أو المقارنة والمقابلة، أو المشكلة والحل، ليعرض وجهة نظره التي تناولها، مقدماً أدلة مقنعة وأمثلة وتفصيل.
- ARB.4.1.01.025 أن يطبق إستراتيجيات البحث عن المادة المرجعية.
- ARB.4.2.05.013 أن يشارك بكتابه ونتائج بعض المؤلفين مع الآخرين، من خلال المجالات والصحف ووسائل رقمية أخرى.
- ARB.6.5.01.016 أن يتعرف التشبيه المرسل والمؤكد ويحللها، موضحاً مواطن الجمال فيهما، وينتجها في جمل من إنشائه.

تَقْنِيَّاتُ الْكِتَابَةِ: التَّشْبِيهُ الْمُرْسَلُ وَالتَّشْبِيهُ الْمُؤَكَّدُ.

تطبيقات

• حَدِّدِ الْجُمْلَ الْتِي تَحْتَوِي عَلَى تَشْبِيهِ مُرْسَلٍ، وَالْجُمْلَ الْتِي تَحْتَوِي عَلَى تَشْبِيهِ مُؤَكَّدٍ فِيمَا يَأْتِي:

- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿... وَهِيَ تَمْرُمُ السَّحَابِ...﴾ (النَّجِيل: 88).
- وَقَالَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: (يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامٌ أَفْنَدَتْهُمْ مِثْلُ أَفْنَدَةِ الطَّيْرِ). مسلم رقم 2840.
- رَبِّ هَبْ لِي خُلُقًا كَخُلُقِ الْمُؤْمِنِينَ الصَّالِحِينَ.
- أُخْتِي الْكُبْرَى قَلْبُهَا قَلْبُ أُمِّ.
- اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مُطْمَئِنًّا اطمئنَّانِ الْوَاثِقِينَ بِرَحْمَتِكَ.
- أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بغيرِ سِلَاحٍ.
- دَخَلْتُ طَرِيقًا مُظْلِمًا فَسَرَتِ الْقُشْعَرِيرَةُ فِي جَسَدِي سَيْلًا يَغْمُرُ الْوَادِي.
- كَانَ الْحِصَانُ فِي السَّبَاقِ بَرَقًا خَاطِفًا.
- شَاهَدَ الدَّائِنُ الْمَدِينَ أَمَامَهُ ثَعْلَبًا يُرَاوِغُهُ.

• أَنْشِ ثَلَاثَ جُمْلٍ تَحْتَوِي عَلَى تَشْبِيهِ مُرْسَلٍ، وَثَلَاثَ جُمْلٍ تَحْتَوِي عَلَى تَشْبِيهِ مُؤَكَّدٍ.

بنية الكتابة: بنية النص التفسيري القائم على المشكلة والحل

في شرح المصطلح

1. النص التفسيري نص يُقدِّم معلومات عن موضوع ما، أو يصف شيئاً، أو يشرح ظاهرةً، ولكي يكتب الكاتب نصاً تفسيرياً عليه أن يبحث في الموضوع المراد طرحه، ويجمع المعلومات الشاملة من المصادر الموثوقة كالكتب، والموسوعات، والمجلات العلمية المتخصصة، والمواقع العلمية أو الرسمية، ثم ينظم معلوماته، ويعرضها عرضاً مرتباً وفق بنية مُحدَّدة.

2. هناك طرائق كثيرة لكتابة نص تفسيري، منها اعتماد بنية عرض المشكلة والحل، عندما يريد الكاتب أن يتناول مشكلةً، أو ظاهرةً ما تحتاج إلى عرض وبحث لمعرفة طبيعة المشكلة أو الظاهرة، ومعرفة أسبابها، واقتراح الحلول المناسبة.

3. كيف تكتب نصاً تفسيرياً قائماً على المشكلة والحل؟

- **البحث والقراءة وطرح الأسئلة:** النص التفسيري الذي يعرض مشكلة ما، ويقترح حلولها، يحتاج من الكاتب إلى القيام بالبحث الشامل، وجمع المعلومات، وتصنيفها، وتنظيمها، قبل أن يبدأ في الكتابة.
- **تنظيم الأفكار ورسم مخطط واضح للنص:** النص التفسيري مثل أي نص يتكوّن من فقرات تحتاج أن تُنظَّم على النحو الآتي:
 - صياغة عنوان جذاب، وبطريقة غير تقليدية.
 - كتابة مقدمة تصف المشكلة وتوضح مبررات عرضها.
 - كتابة فقرات تستعرض فيها: مظاهر المشكلة، وأسبابها، ثم الحلول المقترحة لحلّها (قصص، مواقف، أحداث، بيانات) بهدف إقناع القارئ بأن المشكلة عويصة وتحتاج إلى حل؛ لذا يجب أن تكون لغة الكتابة منطقية ومؤثرة.
 - شرح الحلول المقترحة، ومناقشة القارئ فيها، وإيراد دلائل على صحتها (آراء الخبراء، الأمثلة، خلاصة دراسات، مناقشات منطقية)؛ كي يقتنع بها، ويجب أن تكون الحلول المقترحة قابلة للتطبيق ومؤثرة تأثيراً مباشراً في حل المشكلة، ولا تكلف كثيراً من المال.

- الخاتمة، وفيها إثباتٌ بجدوى الحلّ أو الحلولِ المُقترحة، من خلالِ وضعِ
خُطّةِ التطبيقِ، و توضيحِ نتائجِ تطبيقِ الحلولِ.
- كتابةُ المُسوّدة: بعدَ جمعِ المادّة، وكتابةِ المُخطّط، عليك أن تشرّع في كتابةِ
المُسوّدة التي قد تدفعُك إلى إعادةِ النَّظَرِ في بعضِ النِّقاطِ، وتغييرِ بعضِ الأمورِ
حتّى تطمئنَّ إلى أن نصّك صارَ مُتماسكاً أكثرَ.
- بعضُ الأمورِ المُهمّةِ التي يجبُ أن تنبّه إليها حين تكتبُ نصّاً تفسيريّاً قائماً على
المُشكلة والحلّ:
- اللغةُ الواضحةُ الموضوعيّةُ: عليك أن تكتبَ بلُغةٍ مُحايدةٍ، ولا تُكثرَ من التّعبيرِ
عن المشاعرِ والعواطفِ.
- لا تستخدمِ ضميرَ المُتكلّمِ في كتابةِ النصّ التّفسيريّ، لا تقلّ: أنا أحبُّ هذا
الأمرَ، أو هذا الحلُّ يُعجبُني.
- احرصْ على تنظيمِ نصّك، بحيثُ تعرفُ عددَ الفقراتِ التي يتكوّن منها، فإذا
كانتَ لديكَ خمسُ أفكارٍ تُريدُ أن تعرضَها، فيجبُ أن يتألّفَ نصّك من سبعِ
فقراتٍ (المقدمةُ + خمسُ أفكارٍ + الخاتمةُ)

مثال توضيحيّ:

اقرأ النصّ التّفسيريّ الآتي الذي يعرضُ لمشكلةٍ عدمِ التّخطيطِ للمستقبلِ في وقتٍ مبكّرٍ.

العنوان

مَتَى تُخَطِّطُ لِمُسْتَقْبَلِكَ؟ وَكَيْفَ؟

المُقدِّمة: وتشتمل
على توضيح
المشكلة.

حدِّد المشكلة
بوضوح في نهاية
الفقرة الأولى

كثيراً ما نصادف في حياتنا أناساً يدرسون تخصصات لا تتوافق مع قدراتهم، أو ميولهم ورغباتهم، كما نلاحظ أن كثيرين يملكون قدرات في مجال معين، لكنهم يعملون في مجال آخر مختلف، وهذا ما يتسبب في هدر الطاقات، وعدم الاستفادة الحقيقية من قوة الإنسان، وإذا بحثنا في حقيقة الأمر، فستجد أن المشكلة تكمن في سوء التخطيط للمستقبل الناجم عن عدم المعرفة بالقدرات والميول.

إنَّ التخطيط المبكر مهم في كل الأمور، فما بالكم بالتخطيط للمستقبل؟

إنَّ التخطيط الجيد يوفر جهوداً قد تبذل وتهدر في غير مكانها، فكم من طالب اضطر إلى تغيير تخصصه الجامعي عدة مرات، لأنه لا يعرف قدراته، ولا يدري ماذا يريد أن يصبح في المستقبل! وكم من موظف اختار وظيفة لا تتناسب مع مهاراته وإمكاناته، ولا تتوافق مع طموحاته قضى أيامه لا يشعر بالسعادة، ولا بقيمة ما يفعل. إنَّ التخطيط المبكر والقائم على منهجية صحيحة كفيل بمساعدة الشخص على وضع رجله في الطريق الصحيح.

فقرة تناول أهمية
الأمر

ولعل من أهم أسباب وقوع الناس في هذا الخطأ المكلف غياب الوعي بأهمية التخطيط للمستقبل، وعدم معرفة الوالدين والمعلمين بقدرات الطلبة وميولهم، وعدم توجيههم لدراسة ما يتوافق مع تطلعاتهم وطموحاتهم، يُضاف إلى ذلك عدم معرفة الطلبة أنفسهم بقدراتهم وميولهم، والعمل على تنميتها وتعزيزها من خلال البرامج المدرسية، والبرامج المجتمعية الأخرى، وكذلك ضعف البرامج التوعوية والإرشادية في هذا المجال.

فقرة تتحدث عن
أسباب المشكلة

ولكي نَتَمَكَّنَ مِنْ حَلِّ هَذِهِ الْمَشْكِلةِ، وَإِنْقَازِ مَنْ يُمَكِّنُ إِنْقَازَهُ فَلَا يَقَعُ
أَبْنَاؤُنَا ضَحِيَّةَ سُوءِ التَّخْطِيطِ، عَلَى الْأَهْلِ وَالْمُرَبِّينَ وَالْمُعَلِّمِينَ اكْتِشَافَ
الْقُدْرَاتِ الْحَقِيقِيَّةِ لِلطَّلَبَةِ، وَهَوَايَاتِهِمْ فِي سِنِّ مُبَكَّرَةٍ، فِي مَرَحَلَةِ الْحَضَانَةِ
وَرِيَاضِ الْأَطْفَالِ، وَتَقْوِيَةِ عَنَاصِرِ الْقُوَّةِ فِي شَخْصِيَّاتِهِمْ، وَتَعْزِيزِ التَّعَلُّمِ
بِالْأَنْشِطَةِ الْإِثْرَائِيَّةِ الَّتِي تَتَحَدَّى قُدْرَاتِ الطَّالِبِ، وَتَأْخُذُ بِيَدِهِ إِلَى مَنْطِقَةِ
التَّفَوُّقِ وَالْإِبْدَاعِ الْكَامِنَةِ. وَمِنْ الْخُطُواتِ الْمُهْمَّةِ أَيْضًا تَكْثِيفُ الْبَرَامِجِ
الْإِرْشَادِيَّةِ الَّتِي تَعْرِضُ الْفُرْصَ الْمُتَّاحَةَ، وَتَسْتَكْشِفُ الْمُسْتَقْبَلَ، وَتُهَيِّئُ
الْفُرْصَ أَمَامَ الطَّلَبَةِ لِلانْخِرَاطِ مُبَكَّرًا فِي سَوْقِ الْعَمَلِ فِي الْعُطَلَاتِ
الْمَدْرَسِيَّةِ، لِصَقْلِ خِبْرَاتِهِمْ، وَمَنْحِهِمْ فُرْصَ الْاِكْتِشَافِ وَالْاِخْتِيَارِ.

فَقْرَةٌ تَتَحَدَّثُ عَنْ
الْحُلُولِ الْمُمْكِنَةِ

(ابْدَأْ وَعَيْنُكَ عَلَى النِّهَايَةِ)

إِذَا كَانَتْ مَسْئُولِيَّةُ الْمُرَبِّينَ عَظِيمَةً، فَإِنَّ مَسْئُولِيَّةَ الطَّالِبِ تُجَاهَ نَفْسِهِ
لَا تَقِلُّ أَهْمِيَّةً عَنْ ذَلِكَ، فَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُنَا كَمَا نَعْرِفُ أَنْفُسَنَا، وَلَا يُمَكِّنُ
لأَحَدٍ أَنْ يُجْبِرَنَا عَلَى اخْتِيَارِ أَمْرٍ لَا نَرْغَبُ فِيهِ؛ لِذَا فَإِنَّ التَّخْطِيطَ الْجَيِّدَ
لِلْمُسْتَقْبَلِ، وَالْوَعْيَ بِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يَبْدَأَ بِاِكْرَاءِ، وَعَلَى الطَّالِبِ أَلَّا يَكْتَفِيَ
بِدُرُوسِ الْمَدْرَسَةِ إِذَا كَانَ يَطْمَحُ إِلَى الْاِمْتِيَاِزِ وَالرِّيَاذَةِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، بَلْ
يَسْتَفِيدُ مِنْ كُلِّ الْفُرْصِ وَالْمَصَادِرِ الْاُخْرَى كَالْمُؤْتَمَرَاتِ، وَالنَّدَوَاتِ،
وَبَرَامِجِ التَّدْرِيبِ، فِي اِكْتِسَابِ مَهَارَاتٍ جَدِيدَةٍ كَتَعَلُّمِ لُغَاتٍ اِضْاَفِيَّةٍ، أَوْ
مَهَارَاتٍ تَقْنِيَّةٍ، أَوْ يَدَوِيَّةٍ بِحَسَبِ مَا يُخَطِّطُ لَهُ، وَعَلَيْهِ أَنْ يُؤْمِنَ بِقُدْرَاتِهِ،
وَأَنْ يَمْسَحَ الْمُسْتَحِيلَ مِنْ قَامُوسِهِ.
قَالَ الشَّاعِرُ:

فَقْرَةٌ تَتَنَاوَلُ
مَسْئُولِيَّةَ الطَّالِبِ
تُجَاهَ نَفْسِهِ.

وَتَحَسَبُ أَنَّكَ جُرْمٌ صَغِيرٌ وَفِيكَ انْطَوَى الْعَالَمُ الْأَكْبَرُ

إِنَّ النَّجَاحَ لَا تَصْنَعُهُ الصُّدْفُ، بَلْ يَصْنَعُهُ التَّخْطِيطُ الْجَيِّدُ، وَالتَّخْطِيطُ الْجَيِّدُ
لَا يَعْرِفُ التَّرَاخِيَّ وَالْكَسَلَ، وَعَلَيْنَا أَنْ نُدْرِكَ أَنَّ نَحْيَا لِنُحْدِثَ أَثْرًا نَافِعًا فِي
هَذِهِ الْحَيَاةِ كَالْغَيْثِ يُصِيبُ أَرْضًا فَيُحْيِيهَا.

الْخَاتِمَةُ

اُكْتُبْ نَصًّا تَفْسِيرِيًّا تَعْرِضُ فِيهِ لِمُشْكَلَةِ عُرُوفِ الطَّلَبَةِ عَنِ الْقِرَاءَةِ الذَّاتِيَّةِ.

خَطُّ لِنَصِّكَ التَّفْسِيرِي

الوَحدةُ الخامسةُ

5



بَيْنَ الْحَقِيقَةِ وَالْخَيَالِ

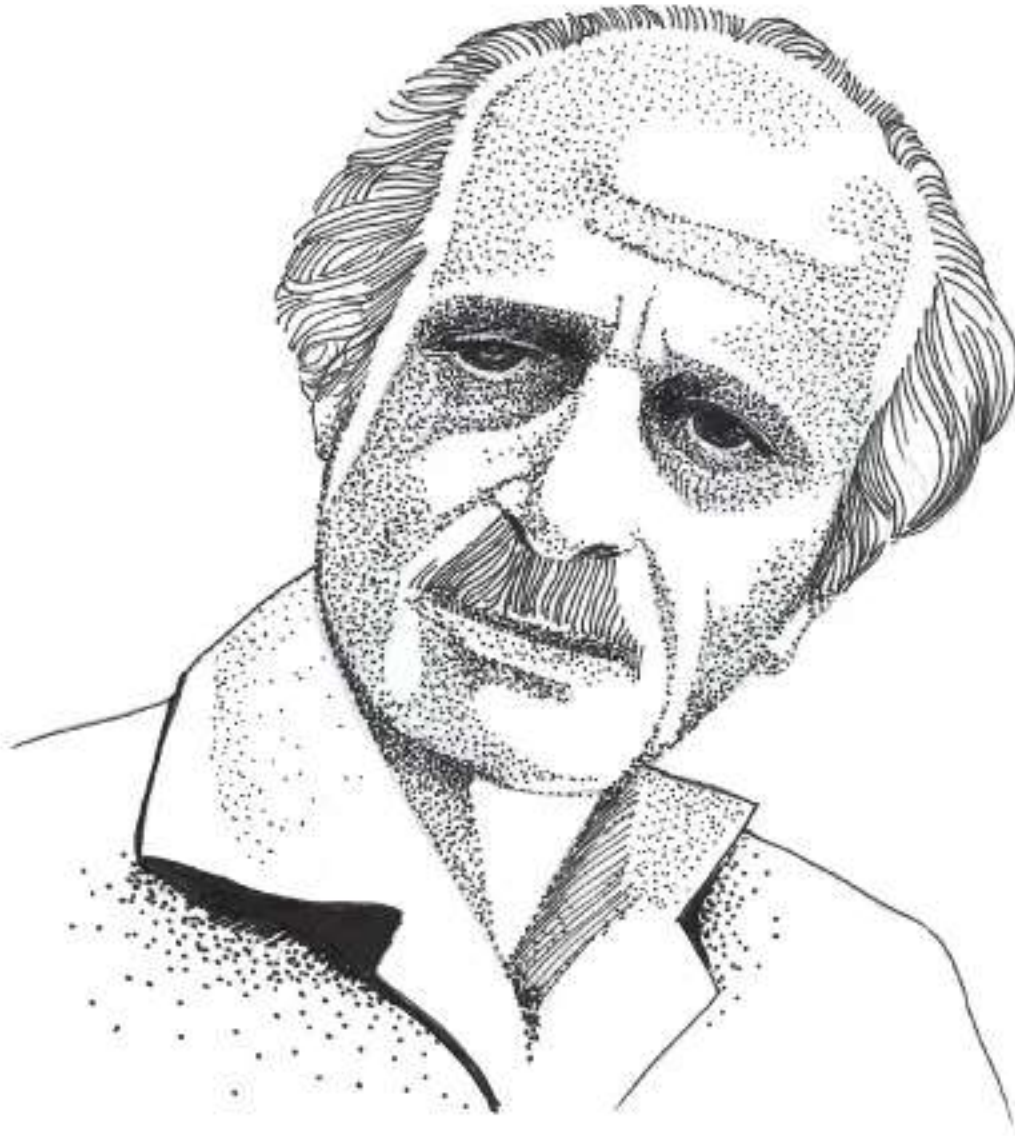


الْعَلَامَةُ الْأَكِيدَةُ عَلَى الْعَبْقَرِيَّةِ لَيْسَتْ الْمَعْرِفَةُ بَلِ الْخَيَالُ.
(آينشتاين)

القراءة

شعر

1



ميخائيل نعيمة

الدّرسُ الأوّل

النّهر المتجمّد

نواتج التّعلّم

- ARB.2.1.01.019 أن يُحدّد المعنى الإجماليّ للنّصّ الأدبيّ، موضحاً الفكرَ الرئيسيّةَ والجُزئيّةَ والتفاصيلَ المُساندةَ فيه.
- ARB.2.2.01.028 أن يحلّل النصوص الأدبيّة في سياقاتها المختلفة.
- ARB.2.1.01.015 أن يفسّر كلمات النّصّ الأدبيّ مُستنتجاً الدلالات التعبيريّة الإيحائيّة فيه
- ARB.6.1.02.019 أن يفسّر المتعلّم الكلمات مُستعيناً بالمعجم الورقيّ والرقميّ، ويستخدمها في سياقات تُعزّز معناها.
- ARB.2.3.01.020 أن يحفظ ستّة نصوصٍ شعريّة تتألّف من ثمانية إلى عشرة أبياتٍ أو سطورٍ.

الاستعداد لقراءة النص:

المهارة القرائية:

التصوير.

يلعبُ التصويرُ دورًا مهمًا في نقلِ الفكرة، وتفصيلِ الحالةِ الشعوريةِ والنفسيةِ، وتقريبِ تصوُّرِ المرادِ نقله إلى القارئ، وبثِّ الحيوية والحركة في النص، وإنَّ قليلًا من التصويرِ يُغني عن الكثير من التفصيل. وقد جاءَ التصويرُ سلاحًا موفقًا عميقَ الإحساس في يدِ الشاعرِ المهجريِّ - ميخائيل نعيمة - الذي استطاعَ بكلماته المنتقاة بعناية تقديمَ لوحةٍ نابضةٍ للطبيعة الساكنة والمتحركة بتجلياتها وتقلباتها وآفاقها المختلفة.

وقد اعتمدَ الشاعرُ في هذا النصِّ أسلوبين مهمين في التصوير: الوسيلة الأولى هي الاستعارة، حيثُ استعارَ الحياةَ والمشاعرَ والحركةَ من الكائنِ الحيِّ لِيُسبغها على النهرِ المتجمِّد، وخاطبه مخاطبةً الواعي الذي يفهم، ويُدرِك ما يُقالُ له. أما الوسيلةُ الثانيةُ فهي المقارنةُ والمُقابلةُ، حيثُ قارَنَ حالَ النهرِ في حالتي السكون والحركة، والإقبال والإدبار، وهو يرمي بذلك إلى تشبيهه بنفسه التي يتجاذبها اليأسُ والأملُ، والتشاؤمُ والتفاؤلُ، وكيف أنَّ الحياةَ تمضي، ولا تلتفتُ إلى باكٍ أو شاكٍ أو متألِّمٍ، وكأنَّها تقولُ له: إنَّ حياتك هي من صنع يديك، لا من صنع غيرك.

إنَّ الأبياتَ صورةٌ من تأمُّلِ النفس، وإسقاطٍ ما تمرُّ به على عنصُرٍ من عناصرِ الطبيعة، اشتركَ معها في الأُفولِ بعدَ العُنفوانِ، وفاقها حينَ استدركَ اليأسُ، وقرَّرَ الحياةَ.

المعجم والمفردات:

(الأفعال).

- نَضَبْتُ : (ن ض ب)، فعلٌ ثلاثيٌّ لازمٌ: نَضَبَ، يَنْضُبُ، مصدرُهُ: نُضُوبٌ، نَضَبَ الماءُ: غَارَ في الأرض، لا يَنْضُبُ ماءُهُ ولا يَنْدَى جَبِينُهُ.
- خَارَ: (خ و ر)، فعلٌ ثلاثيٌّ لازمٌ: خَارَ، يَخُورُ، خُرَ، خَوَارًا وخَوْرًا، فهو خائرٌ، مصدرُ: خُورٌ، خَارَتْ قُوَاهُ: انْهَارَتْ، ضَعُفَتْ، تَلَاَشَتْ.

- يَسْرُحُ: (س ر ح) سَرَحَ يَسْرُحُ، سَرَحًا وَسُرُوحًا، فهو سَارِحٌ. سَرَحَ الْعُمَالُ إِلَى أَعْمَالِهِمْ، ويقولُ تَعَالَى فِي سُورَةِ النَّحْلِ: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حَيْثُ تَرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ ٦. وَيُقَالُ: يَسْرُحُ، وَيَمْرُحُ: يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ دُونَ أَنْ يَتَعَرَّضَ لَهُ أَحَدٌ.

(الْأَسْمَاءُ)

- الصَّفَصَافُ: جَمْعٌ، مُفْرَدُهُ: صَفَصَافَةٌ، وَهُوَ شَجَرٌ يَنْمُو فِي الْمَنَاطِقِ الْبَارِدَةِ وَالْمُعْتَدَلَةِ، وَعَلَى الْأَخْصَصِ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمِيَاهِ، لَهُ أَغْصَانٌ دَقِيقَةٌ غَضَّةٌ طَوِيلَةٌ حَتَّى تَكَادَ تَمَسُّ الْأَرْضَ، يَكْسُوهَا وَرَقٌ بَسِيطٌ.
- الْحَوْرُ: مُفْرَدٌ، جَمْعُهُ: أَحْوَارٌ. ، وَالْحَوْرُ: شَجَرٌ مِنْ فَصِيلَةِ الصَّفَصَافِيَّاتِ، خَشْبُهُ أَيْضٌ خَفِيفٌ، وَيُسْتَعْمَلُ بِكَثْرَةٍ فِي الصَّنَاعَةِ الْخَشَبِيَّةِ لِصُنْعِ الْأَثَاثِ.

(الْصِّفَاتُ)

- مُرَنَّمًا: رَنَّمَ يُرَنِّمُ تَرْنِيمًا، فَهُوَ مُرَنِّمٌ، وَالْمَفْعُولُ مُرَنَّمٌ. رَنَّمَ الْمُطَرِّبُ: غَنَّى عَلَى نَغْمَاتِ الْعُودِ غِنَاءً عَذْبًا حَسَنًا وَرَجَّعَهُ. وَمُرَنَّمٌ: طَرَبٌ شَجِيٌّ.
- مُكَبَّلًا: كَبَّلَ يُكَبِّلُ تَكْبِيلًا، فَهُوَ مُكَبَّلٌ، وَالْمَفْعُولُ: مُكَبَّلٌ. وَ: كَبَّلَ الْيَدَيْنِ: حَالَ دُونَ حُرِّيَّةِ التَّصَرُّفِ أَوْ الْحَرَكَةِ، وَمُكَبَّلٌ: مُقَيَّدٌ.

حول الشاعر:

- ميخائيل نُعَيْمَة: أديبٌ وشاعرٌ وكاتبٌ مسرحيَّاتٍ ومُفكِّرٌ لُبْنَانِيٌّ وُلِدَ عَامَ 1889م، فِي بَلَدَةِ (بَسْكَتَا) الْوَاقِعَةِ فِي جَبَلِ صِنِّيْنٍ فِي لُبْنَانٍ، وَقَدْ دَرَسَ فِيهَا الْمَرْحَلَةَ الْمَدْرَسِيَّةَ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى رُوسِيَا لِإِسْتِكْمَالِ دِرَاسَتِهِ الْجَامِعِيَّةِ، حَيْثُ تَمَكَّنَ مِنَ الْإِطْلَاعِ عَلَى الْكَثِيرِ مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ فِي الْأَدَبِ الرُّوسِيِّ.

لَهُ مُؤَلَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا: مَجْمُوعَةٌ قِصَصِيَّةٌ بِعُنْوَانِ (سِنْتَهَا الْجَدِيدَةُ) الَّتِي نَشَرَهَا عَامَ 1914م، وَبَعْدَهَا بِسَنَةِ نَشَرَ قِصَّةَ (الْعَاقِرِ)، ثُمَّ قِصَّةَ (مَرْدَاد) الَّتِي تُعْتَبَرُ مِنْ أَفْضَلِ مَا كُتِبَ، حَيْثُ بَرَزَ فِيهَا حِسُّهُ الْفَلَسَفِيُّ وَجَوَانِبُ أُخْرَى مِنْ شَخْصِيَّتِهِ.

وَلَهُ مَجْمُوعَةٌ قِصَصِيَّةٌ بِعُنْوَانِ (أَكَابِر) كَمَا كَتَبَ رَوَايَةً وَحِيدَةً بِعُنْوَانِ (مُذَكَّرَاتُ الْأَرْقَشِ)، وَمِنْ أَشْهَرِ مَسْرُوحِيَّاتِهِ مَسْرُوحِيَّةُ "الْآبَاءُ وَالْبَنُونَ" الَّتِي أَلْفَهَا عَامَ 1917م، ثُمَّ كَتَبَ بَعْدَ مَسِيرَةٍ عِلْمِيَّةٍ طَوِيلَةٍ سِيرَتَهُ الذَّائِبَةَ فِي ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ، أَسْمَاهَا "سَبْعُونَ".

أَمَّا الشُّعْرُ فَقَدْ أَلَّفَ فِيهِ مَجْمُوعَةً مِنَ الْقَصَائِدِ مِنْ أَبْرَزِهَا قَصِيدَةُ "هَمْسُ الْجُفُونِ" بِالْإِنْجِلِيزِيَّةِ،

وقصيدة "النهر المتجمد" التي بين أيدينا.
تُوفي في مدينة بيروت في 28 فبراير 1988 م.

في أثناء قراءة النص.

اقرأ النص الشعري قراءة مُتمعنة في البيت قبل الحصة، وأجب عن الأسئلة التي على هامشه.

المقطع الأول

- 1 يا نهر هل نضبت مياهك فانقطعت عن الخير؟
 - 2 بالأمس كنت مُرَنِّمًا بين الحدائق والزهور
 - 3 بالأمس كنت تسير، لا تحشى الموانع في الطريق
 - 4 بالأمس كنت إذا أتيتك باكيًا سأليني
 - 5 بالأمس كنت إذا سمعت تنهدي وتوجعي
 - 6 ما هذه الأكفان؟ أم هذي قيود من جليد؟
 - 7 ها حولك الصنفاص، لا ورق عليه ولا جمال
 - 8 والخور يندب فوق رأسك ناثرًا أغصانه
 - 9 تأتيه أسراب من الغربان تنعق في الفضا
 - 10 جوق يشيع جسمك الصافي إلى دار البقاء
- أَمْ قَدْ هَرَمْتَ وَخَارَ عَزْمُكَ فَانْثَنَتْ عَنِ الْمَسِيرِ؟
تَتَلَوُ عَلَى الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا أَحَادِيثَ الدُّهُورِ
وَالْيَوْمَ قَدْ هَبَطْتَ عَلَيْكَ سَكِينَةُ اللَّحْدِ الْعَمِيقِ
وَالْيَوْمَ صِرْتَ إِذَا أَتَيْتَكَ ضَاحِكًا أَبْكَيْتَنِي
تَبْكِي، وَهَا أَبْكِي أَنَا وَحْدِي، وَلَا تَبْكِي مَعِي!
قَدْ كَبَلْتَكَ وَذَلَّلْتَكَ بِهَا يَدُ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ؟
يَجْتَوِ كَثِيرًا كُلَّمَا مَرَّتْ بِهِ رِيحُ الشَّمَالِ
لَا يَسْرُحُ الْحَشُونُ فِيهِ مُرَدِّدًا أَلْحَانَهُ
فَكَأَنَّهَا تَرْتِي شَبَابًا مِنْ حَيَاتِكَ قَدْ مَضَى
وَكَأَنَّهَا بِنَعِيهَا عِنْدَ الصَّبَاحِ وَفِي الْمَسَاءِ

لماذا أطال
الشاعر حديثه
عن النهر في
الأمس؟

بم يوحى
تصوير الشاعر
الجليد
بالكفن؟

المقطع الثاني

ما الحال
الجديدة
التي بدأت
في الظهور
في هذا
المقطع؟

- 1 لَكِنْ سَيَنْصَرِفُ الشَّتَاءُ، وَتَعُودُ أَيَّامُ الرَّبِيعِ
- 2 وَتَكْرُرُ مَوْجَتُكَ النَّقِيَّةُ حُرَّةً نَحْوَ الْبَحَارِ
- 3 وَتَعُودُ تَبَسُّمُ إِذْ يُلَاطِفُ وَجْهَكَ الصَّافِي النَّسِيمُ
- 4 وَالْبَدْرُ يَبْسُطُ مِنْ سَمَاءِهِ عَلَيْكَ سِتْرًا مِنْ لُجَيْنِ
- 5 وَالْحَوَرُ يَنْسَى مَا اعْتَرَاهُ مِنَ الْمَصَائِبِ وَالْمِحَنِ
- 6 وَتَعُودُ لِلصَّفَافِ بَعْدَ الشَّيْبِ أَيَّامُ الشَّبَابِ

- فَتَفُكُّ جِسْمَكَ مِنْ عِقَالٍ مَكْنَتُهُ يَدُ الصَّقِيعِ
- حُبْلَى بِأَسْرَارِ الدُّجَى، ثَمَلَى بِأَنْوَارِ النَّهَارِ
- وَتَعُودُ تَسْبِيحُ فِي مِيَاهِكَ أَنْجُمُ اللَّيْلِ الْبَهِيْمِ
- وَالشَّمْسُ تَسْتُرُ بِالْأَزَاهِرِ مَنْكِبَيْكَ الْعَارِيَيْنِ
- وَيَعُودُ يَشْمَخُ أَنْفُهُ وَيَمِيسُ مُخَضَّرُ الْفَنَنِ
- فَيَغْرُدُ الْحُسُونُ فَوْقَ غُصُونِهِ بَدَلُ الْغُرَابِ

المقطع الثالث

ما النتيجة
التي ختم
بها الشاعر
القصيدة؟

- 1 قَدْ كَانَ لِي يَا نَهْرُ قَلْبٌ ضَاحِكٌ مِثْلُ الْمُرُوجِ
- 2 قَدْ كَانَ يُضْحِي غَيْرَ مَا يُمَسِّي، وَلَا يَشْكُو الْمَلَلِ
- 3 فَتَسَاوَتْ الْأَيَّامُ فِيهِ : صَبَاحُهَا وَمَسَاوُهَا
- 4 سَيَّانٍ فِيهِ غَدَا الرَّبِيعِ مَعَ الْخَرِيفِ أَوْ الشَّتَاءِ
- 5 نَبَذَتْهُ ضَوْضَاءُ الْحَيَاةِ فَمَالَ عَنْهَا، وَانْفَرَدَ
- 6 وَغَدَا غَرِيْبًا بَيْنَ قَوْمٍ كَانَ قَبْلًا مِنْهُمْ
- 7 يَا نَهْرُ ! ذَا قَلْبِي أَرَاهُ كَمَا أَرَاكَ مُكَبَّلًا

- حُرٌّ كَقَلْبِكَ فِيهِ أَهْوَاءٌ وَأَمَالٌ تَمُوجُ
- وَالْيَوْمَ قَدْ جَمَدَتْ كَوَجْهِكَ فِيهِ أَمْوَاجُ الْأَمَلِ
- وَتَوَازَنْتَ فِيهِ الْحَيَاةُ : نَعِيمُهَا وَشَقَاؤُهَا
- سَيَّانٍ نَوْحُ الْبَائِسِينَ، وَضِحْكُ أَبْنَاءِ الصَّفَاءِ
- فَغَدَا جَمَادًا، لَا يَحِنُّ، وَلَا يَمِيلُ إِلَى أَحَدٍ
- وَعَدَوْتُ بَيْنَ النَّاسِ لُغْزًا فِيهِ لُغْزُ مُبْهَمٍ
- وَالْفَرْقُ أَنَّكَ سَوْفَ تَنْشُطُ مِنْ عِقَالِكَ ، وَهُوَ لَا



أنشطة ما بعد قراءة النص.

حول النص.

1. اختر الإجابة الصحيحة لكل سؤال فيما يأتي:

1. لماذا اختار الشاعر النهر المتجمد دون غيره من عناصر الطبيعة؟

- أ. لأن منظره وهو متجمد أجمل من منظره وهو جار.
- ب. لأن تجمد النهر، وخلوه من مظاهر الحياة يوافق حال الشاعر اليأس.
- ج. لأن تجمد النهر أدى إلى حزن الكائنات الأخرى.

2. ما غرض تكرار الصورة المعبرة عن حالي اليأس والأمل؟

- أ. تبصير القارئ بأحوال النهر بالتفصيل.
- ب. إقناع القارئ بالفكرة التي أراد توضيحها.
- ج. تبيان قدرة الشاعر على توظيف اللغة التصويرية.

3. إلام يمهّد جاء المقطعان الأول والثاني من النص؟

- أ. تصوير حال الشاعر المشابه لحال النهر.
- ب. تأكيد أن الأحوال في هذه الحياة غير دائمة.
- ج. التمهيد للخاتمة التي قضت بأن قلب الشاعر قد استسلم للأسى.

4. ما الذي يثبت تأثر الشاعر المهجري بالطبيعة؟

- أ. اختياره النهر المتجمد لتصوير حاله بين اليأس والأمل.
- ب. إزدحام النص بمفردات الطبيعة الجامدة والمتحرّكة.
- ج. المقارنة التي عقدها بين حال النفس في الحزن والفرح.

5. أيًا من الآتيّة توضّح عاطفة الشاعر الحقيقية؟

- أ. تبادل الحديث مع النهر وجهاً لوجه.
- ب. التعبير عن تجربته الشخصية، ووصف ما مرّ به في الواقع.
- ج. التعبير عن حقيقة أحوال الناس في هذه الحياة.

2. اسْتَغْرَقَ الشَّاعِرُ عَشْرَةَ أَبْيَاتٍ فِيهَا أدَلَّةٌ وَأَمْثَلَةٌ؛ لِيُصَوِّرَ لَنَا بِالتَّفْصِيلِ حَالَ النَّهْرِ الْمُتَجَمِّدِ وَقَدْ هَجَرَتْهُ الْكَائِنَاتُ، وَتَبَدَّلَ حَالُهُ مِنَ الْجَمَالِ إِلَى الْقُبْحِ، فَمَا تَفْسِيرُكَ لِهَذِهِ الإِطَالَةِ؟

3. صِفْ بِقَلَمِكَ حَالَ الشَّاعِرِ الْمُتَعَبِ كَمَا تُصَوِّرُهَا أَبْيَاتُ الْمَقْطَعِ الثَّالِثِ.

4. اخْتَارَ الشَّاعِرُ قَلْبَهُ لِيُصَوِّرَ حَالَهُ الْبَائِسَةَ، فَلِمَاذَا اخْتَارَ الْقَلْبَ دُونَ سَائِرِ الْأَعْضَاءِ؟ اشرح ذلك شرحًا وافياً.

5. اُكْتُبْ مِنَ النَّصِّ الْآيَاتِ الدَّالَّةَ عَلَى كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

• رَبِيعُ الْأَيَّامِ يُبَدِّلُ أَحْوَالَهَا، وَيُنْبِضُهَا بِالْحَيَاةِ.

• يَتَبَدَّلُ حَالُ الْحَوْرِ فِي الرَّبِيعِ، فَيَنْسَى الْمِحْنَ وَالْمَصَائِبَ.

• كَانَ لِلشَّاعِرِ - سَالِفًا - قَلْبٌ ضَاحِكٌ مِثْلَ الْمُرُوجِ.

• عِنْدَمَا انْتَبَذَتِ الْحَيَاةُ الشَّاعِرَ انْطَوَى عَلَى نَفْسِهِ، وَبَقِيَ وَحِيدًا.

6. اُكْتُبْ فِقْرَةً مُعَبَّرَةً وَمُتِمَّاسِكَةً تُقَارِنُ فِيهَا بَيْنَ حَالَتِي النَّهْرِ فِي الشِّتَاءِ وَفِي الرَّبِيعِ.

حَوْلَ لُغَةِ النَّصِّ.

1. ما دلالة الاستفهام في المقطع الأول من النص؟

2. صنّف المفردات التي بين القوسين إلى مفردات تدلُّ على: الحركة، والجُمود، والصَّوت:
(الخرير، باكيًا، نضبت، مُرنمًا، تتلو، أحاديث، تسير، سَكينة، يندب، ييسط، يُغرّد، تنشط،
يُلاطف، تسبح).

• الحركة:

• الجُمود:

• الصَّوت:

3. استخرج المُقابلة في البيت الرابع من المقطع الأول، وشرّح دورها في توضيح الصورة.

4. حدّد الألفاظ المتضادة في البيت الرابع من المقطع الثالث، ووضّح الهدف من ورودها في البيت.

5. استعار الشاعر من صفات الأحياء، وأسبغها على الجمادات، وذلك كقوله: (أَمْ قَدْ هَرَمْتَ، وَخَارَ عَزْمُكَ)، فقد استعار الهرم والخور، وهما من صفات الأحياء، ووصف بهما حال النهر في حال ضعفه.
- استخرج من النص ثلاث عبارات أخرى استعارها، ولجأ إليها الشاعر.

.....

.....

.....

حول قارئ النص.

1. ما المشاعر التي انتابتك وأنت تقرأ القصيدة؟

.....

.....

.....

2. هل تعاطفت مع الشاعر؟ وهل تؤيدُهُ في استسلامه وإنهزامه ونظرته إلى الحياة؟ اشرح وجهة نظرك.

.....

.....

.....

.....

3. بِمَ تَنْصَحُ مَنْ يَظُنُّ أَنَّ السَّوْءَ وَالشَّرَّ دَائِمَانِ؟

4. هَلْ مَرَرْتَ بِمَوْقِفٍ اسْتَنْتَجْتَ بَعْدَهُ أَنَّ الْحَيَاةَ مُسْتَمِرَّةٌ، وَأَنَّهَا لَا تَقِفُ عِنْدَ الْمَصَائِبِ وَالْمِحَنِ؟
اشرح ذلك بالتفصيل.

5. ما الأبيات التي أعجبتك في النص؟ ولماذا؟

احفظ أبيات المقطع الذي يعجبك، وألقها أمام معلمك وزملائك.

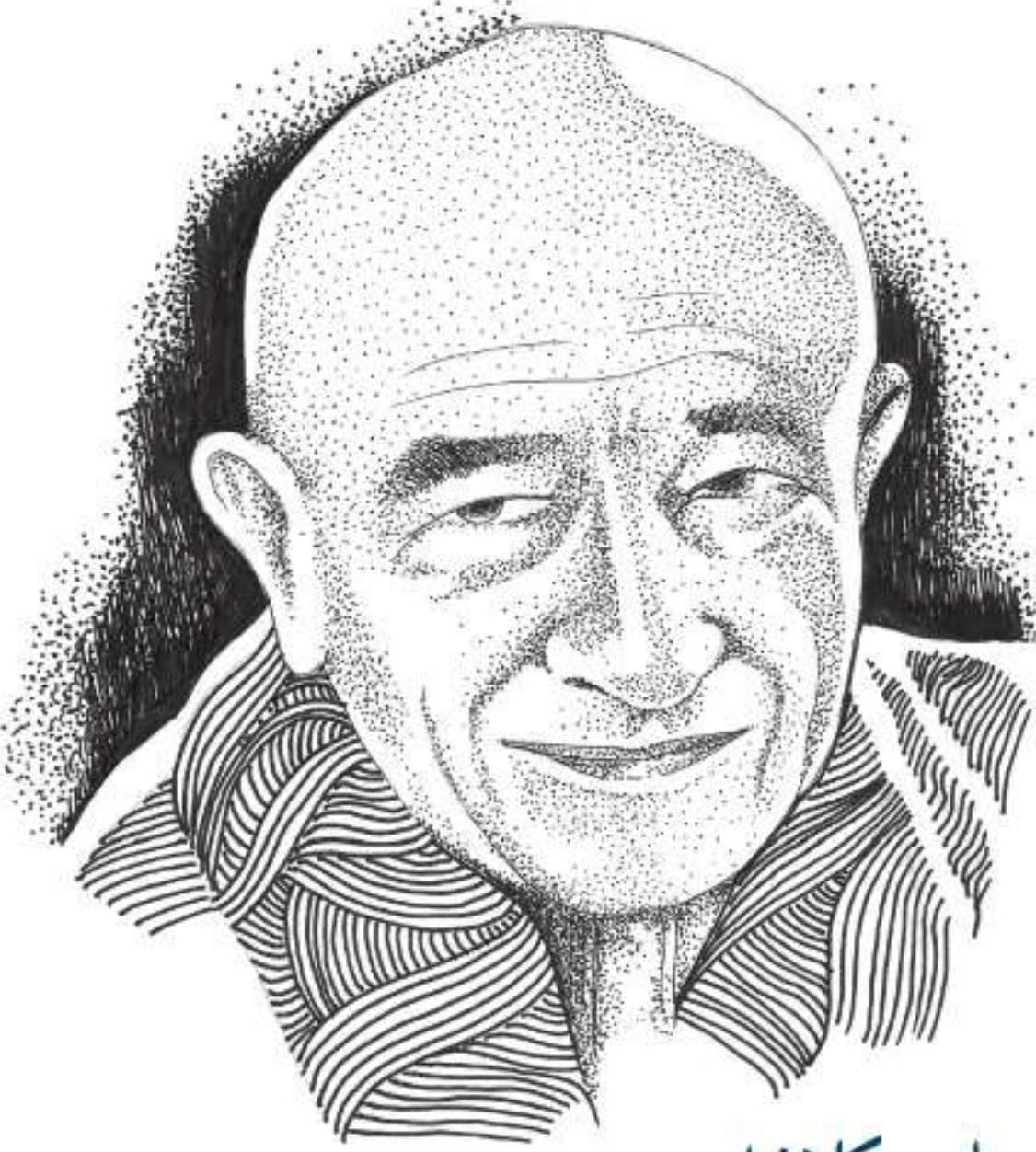
القراءة

قصة

2

الدرس الثاني

غولة النهر



برنارد كلافيل

نواتج التعلم

- ARB.2.2.01.034 أن يُحلّل الشخصيات من خلال أفكارها وأقوالها وأفعالها.
- ARB.2.2.01.028 أن يُحلّل النصوص في سياقاتها المختلفة.
- ARB.6.1.02.019 أن يُفسّر المتعلم الكلمات مستعيناً بالمعجم الورقي والرقمي، ويستخدمها في سياقات تعزّز معناها.
- ARB.2.2.01.032 أن يتتبع السرد والوصف والحوار في القصص التي يقرأها موضحاً وظائفها.

الاستعداد لقراءة النص:

المهارة القرائية

الخيال الجامح:

يَلْعَبُ الْخَيَالُ الْجَامِحُ فِي الْأُسْطُورَةِ دَوْرًا رَئِيسًا، كَيْفَ لَا وَقَدْ قَامَتِ الْأَسَاطِيرُ عَلَى الْخَيَالِ الْوَاسِعِ فِي اسْتِقْصَاءِ الظُّوَاهِرِ الْمُسْتَعْصِيَةِ عَلَى أَفْهَامِ الْبَشَرِ، الَّتِي لَا يَجِدُونَ لَهَا تَفْسِيرًا، وَكَانَ لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْ أَنْ يُفَكِّكُوا غُمُوضَ مَا يُحِيطُ بِهِمْ مِنْ أَشْيَاءَ تَفُوقُ قُدْرَاتِهِمْ وَإِمْكَانَاتِهِمْ.

وَقَدْ افْتَرَضَ الْإِنْسَانُ فِي طَرِيقِ بَحْثِهِ عَنِ الْحَقِيقَةِ وَجُودَ، قُوَى غَيْبِيَّةٍ مَجْهُولَةٍ لَا يَعْرِفُهَا، مُسَبِّبَةً لِلظُّوَاهِرِ وَالْأَحْدَاثِ الَّتِي يَفُوقُ تَفْسِيرُهَا مُحِيطَ إِدْرَاكِهِ، وَكَانَ هَذَا التَّخَيُّلُ وَالْإِفْتِرَاضُ هُوَ بَاكُورَةُ "الخيال العلمي" الَّذِي لَا يَعْدُو كَوْنُهُ مُحَاوَلَةً لِتَفْسِيرِ ظَاهِرَةٍ، أَوْ تَخَيُّلًا لِشَيْءٍ غَيْرِ مَوْجُودٍ. وَقَدْ اسْتَمَدَّ إِنْسَانُ الْأَسَاطِيرِ تَخَيُّلَاتِهِ مِنْ بَيْئَتِهِ، وَمَا تَحْتَوِيهِ مِنْ حَيَوَانَاتٍ ضَخْمَةٍ، لَهَا قُدْرَاتٌ خَارِقَةٌ، أَوْ مِنْ ظَوَاهِرٍ جَوِّيَّةٍ وَكَوْنِيَّةٍ لَهَا مِنَ الْأَثَرِ وَالتَّأْثِيرِ مَا يَجْعَلُهَا قُوَّةً عَظْمَى كَالرِّيَّاحِ الْعَاصِفَةِ، وَالْأَمْوَاجِ الْهَادِرَةِ، وَالنِّيرانِ الْمُضْطَرَمَّةِ، وَالْجِبَالِ الشَّاهِقَةِ، وَمَا إِلَى ذَلِكَ. وَلِلْخَيَالِ الْجَامِحِ تَأْثِيرٌ بَالِغٌ فِي شُعُورِ إِنْسَانِ الْأَسَاطِيرِ بِالْإِرْتِيَاحِ الَّذِي يُحِسُّهُ مَنْ تَوَصَّلَ إِلَى حَلٍّ لِمُعْضِلَةٍ كَانَتْ عَصِيَّةً عَلَى الْأَفْهَامِ.

وَفِي هَذِهِ الْقِصَّةِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا «غُولَةُ النَّهْرِ» بَرَعَ الْكَاتِبُ فِي نَقْلِ صُورَةٍ خَيَالِيَّةٍ مُتْرَابِطَةِ الْأَجْزَاءِ عَنْ أُسْطُورَةِ الْغُولَةِ الَّتِي وَقَعَ فِي شِرَاكِهَا طِفْلَانِ، بِسَبَبِ ذُهُولِهِمَا وَانْشِغَالِهِمَا بِجَمَالِ الطَّائِرِ عَنْ نَصِيحَةِ الْوَالِدَيْنِ، وَتَدَرُّجِ بِنَا الْكَاتِبِ فِي تَفَاصِيلِ الْقِصَّةِ عَبْرَ مَرَاكِلِ خَيَالِيَّةٍ لَافِتَةٍ، إِلَى أَنْ تَنْتَهِيَ بِالطِّفْلَيْنِ مُحْتَجِزَيْنِ فِي عَالَمٍ مُخِيفٍ مِنْ قَبْلِ كَائِنَيْنِ أُسْطُورِيَّيْنِ، ثُمَّ هَرُوبِهِمَا وَمَشْيِهِمَا عَلَى الْمَاءِ فِي مَظْهَرٍ خَيَالِيٍّ خَارِقٍ لِلْعَادَةِ.

المُعْجَمُ وَالْمُفْرَدَاتُ:

(الأفعال)

- مَلَسَ: مَلَسَ (فعل)
مَلَسَ يُمَلِّسُ، تَمْلِيسًا، فَهُوَ مُمَلِّسٌ، وَالْمَفْعُولُ مُمَلَّسٌ، مَلَسَ الْجِلْدَ: جَعَلَهُ أَمْلَسَ نَاعِمًا، لَيْتَهُ، مَلَسَ الْأَرْضَ: سَوَّاهَا بِالْمَلَّاسَةِ، مَهَّدَهَا، جَعَلَهَا مَلْسَاءً.
- غَطَّ: (غ ط ط)
غَطَّ، يَغِطُّ، غَطًّا وَغَطِيطًا، فَهُوَ غَاظٌ وَالْمَفْعُولُ مَغْطُوطٌ، غَطَّ النَّائِمُ: صَاتَ وَرَدَّدَ النَّفْسَ فِي خَيَاشِيمِهِ، شَخَرَ.
- أَجَجَّ: (أ ج ج)
أَجَجَّ يُوَجِّجُ، تَأْجِجًا، فَهُوَ مُؤَجِّجٌ، وَالْمَفْعُولُ مُؤَجَّجٌ، أَجَجَّ النَّارَ: أَلْهَبَهَا. أَجَجَّ الشَّرَّ بَيْنَهُمْ: أَثَارَهُ وَأَوْقَدَهُ، يُؤَجِّجُ نَارَ الْخُصُومَةِ بَيْنَ زُمَلَائِهِ: يُشْعَلُهَا، يَزِيدُ حَدَّتَهَا، يُوقِدُهَا، يُثِيرُهَا.
- بَدَّدَ: (ب د د)
بَدَّدَ يُبَدِّدُ، تَبْدِيدًا، فَهُوَ مُبَدِّدٌ، وَالْمَفْعُولُ مُبَدَّدٌ، بَدَّدَ أَمْوَالَهُ هَبَاءً: صَرَفَهَا، بَدَّدَ الشَّيْءَ: فَرَّقَهُ، بَدَّدَ مَخَا وَفَهُ، بَدَّدَ ظُنُونَهُ: أَزَالَهَا، أَبْعَدَهَا.

(الأسماء)

- دَوَّامَةٌ: (د و م)
دَوَّامٌ فِي يَدَوِّمٍ، تَدْوِيمًا، فَهُوَ مُدَوِّمٌ، وَالْمَفْعُولُ مُدَوِّمٌ - لِلْمُتَعَدِّي، وَالْجَمْعُ: دَوَّامٌ، وَدَوَّامَاتٌ، الدَّوَّامَةُ مِنَ الْبَحْرِ أَوْ النَّهْرِ: وَسَطُهُ الَّذِي تَدْوُمُ عَلَيْهِ الْأَمْوَاجُ بِسُرْعَةٍ وَبِشِدَّةٍ، وَهِيَ مُسْتَدِيرَةٌ وَأَعْلَاهَا مُتَّسِعٌ وَأَسْفَلُهَا ضَيِّقٌ.
- تَعْوِذَةٌ: (ع و ذ)
عَوَّذَ، يُعَوِّذُ، فَهُوَ مُعَوِّذٌ، الْجَمْعُ: تَعْوِذَاتٌ، وَتَعَاوِذٌ وَهِيَ: اسْمٌ بِمَعْنَى الرُّقِيَّةِ، تُقْرَأُ أَوْ تُكْتَبُ وَتُعَلَّقُ لِظَنِّ بَعْضِهِمْ أَنَّهَا تَقِي مِنَ الشَّرِّ؛ وَلِلْإِعْتِقَادِ أَنَّ لَهَا تَأْثِيرًا سِحْرِيًّا.

(الصفات)

- جَائِمًا: (ج ث م)
جَثَمَ عَلَى يَجْثُمُ وَيَجْثُمُ، جُثُومًا وَجَثْمًا، فَهُوَ جَائِمٌ وَجَثُومٌ، وَالْمَفْعُولُ مَجْثُومٌ عَلَيْهِ، جَثَمَ الْحَيَوَانُ وَالْإِنْسَانُ: لَزِمَ مَكَانَهُ فَلَمْ يَتَرَحَّ، أَوْ لَصِقَ بِالْأَرْضِ.
- مَزْهُوٌّ (ز ه ا)
زَهَا يَزْهُو، اِزْهَ، زَهْوًا، فَهُوَ زَاهٍ، فَاعِلٌ مِنْ زُهْيٍ، وَالْمَفْعُولُ مَزْهُوٌّ. مَزْهُوٌّ بِنَفْسِهِ: الْمُتَكَبِّرُ، الْمُعْجَبُ بِنَفْسِهِ.

• مرهفٌ (ر ه ف)

أرهفَ يُرهف، إرهافاً، فهو مُرهفٌ، والمفعول مُرهَفٌ، أَرهَفَ الشَّيْءَ: رَهَفَهُ، رَقَّقَهُ وَحَدَّدَهُ. أَرَهَفَ إِلَيْهِ السَّمْعَ: أَصْغَى إِلَيْهِ بِانْتِبَاهٍ.

حول الكاتب:

(برنارد كلافيل (Bernard Clavel) (1923-2010)

(برنارد كلافيل) كاتبٌ فرنسيٌّ، وُلِدَ في 29 مايو 1923 في (لونس لو سونييه)، مُتَخَصِّصٌ في كتابةِ المَقالاتِ والقَصائدِ وقِصصِ الشَّبابِ، وقد تَمَيَّزَ بِغَزَاوَةِ الإِنْتَاجِ الأدَبِيِّ وَطُولِ النَّفْسِ فِي كِتَابَةِ الرِّوَايَاتِ.

وُلِدَ فِي عَائِلَةٍ مُتَوَاضِعَةٍ، وَأَصْبَحَ مَسْئُولًا رَئِيسًا فِي مَصْنَعِ مُعْجَنَاتٍ وَهُوَ فِي سِنِّ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ، وَعُغِرَ بِالعِصَامِيَّةِ فِي حَيَاتِهِ العِلْمِيَّةِ، حَيْثُ كَانَ يُدَرِّسُ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ مِنْ خِلَالِ مُمَارَسَةِ كَثِيرٍ مِنَ المِهَنِ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ صَحْفِيًّا فِي الخَمْسِينَاتِ، مِمَّا انْعَكَسَ عَلَى أَعْمَالِهِ الأدَبِيَّةِ الَّتِي تَمْتَازُ بِالوَاقِعِيَّةِ أحيانًا، وَبِالخيَالِ الاجتماعيِّ أحيانًا أُخرى.

تَمَثَّلَ رِوَايَتُهُ الأُولَى «قَرَايِنَةُ الرُّونِ» 1955، وَرِوَايَتُهُ «عَامِلُ اللَّيْلِ»، الَّتِي نُشِرَتْ عَامَ 1956، بِدَايَةِ الإِنْتَاجِ الكَبِيرِ الَّتِي تَصَدَّرَتْ مَا يَقْرُبُ مِنْ مِئَةِ كِتَابٍ مَعَ أَعْمَالٍ للشَّبابِ، وَكَثِيرٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ تُقَارِبُ أَرْبَعِينَ رِوَايَةً، مِنْ أَشْهَرِهَا: مَمْلَكَةُ الشَّمَالِ (6 مُجَلَّدَاتٍ / 1989)، وَ«عَامِلُ اللَّيْلِ» الَّتِي نُشِرَتْ فِي عَامِ 1956، وَقَدْ تَمَّ تَوْظِيفُ العَدِيدِ مِنْ أَعْمَالِهِ لِلأفلامِ وَالتِّلْفِزيونِ.

فازَ بِجائزَةِ (Goncourt) فِي عَامِ 1968 لِكِتَابِهِ: «فَوَاكِهُ الشَّتَاءِ»: (Les fruits de l'hiver)، تُوفِّيَ عَنْ عُمُرٍ يُنَاهِزُ 87 عَامًا، وَذَلِكَ فِي يَوْمِ 5 أَكْتُوبَرِ 2010.

في أثناءِ قِرَاءَةِ النِّصِّ.

اقْرَأِ النِّصَّ قِرَاءَةً مُتَمَعِّنَةً فِي البَيْتِ قَبْلَ الحِصَّةِ، ثُمَّ اكْتُبِ رَأْيَكَ فِيهِ، وَسُؤَالًا أَوْ سُؤَالَيْنِ خَطَرًا بِإِلَّاكَ وَأَنْتَ تَقْرَأُ:

غولة النهر (الهند)

إذا وَجَدْتُمْ أَنْفُسَكُمْ ذَاتَ يَوْمٍ فِي الْهِنْدِ، اذْهَبُوا لِرُؤْيَا رُؤَاةِ الْقِصَصِ الَّذِينَ كَانُوا يُوجِدُونَ هُنَاكَ فِي كُلِّ الْمُدُنِ، وَفِي الْأَمَاكِنِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْأَسْوَاقِ، إِنَّهُمْ هُنَاكَ وَسَطَ الْمَجَالِسِ الْمُتَشَوِّقَةِ، وَهُمْ لَا يَكْفُونَ عَنِ الْحِكْمِيِّ. وَبِالطَّبَعِ فَإِنَّهُمْ يَقُومُونَ بِهَذَا، كُلُّ رَاوٍ بُلُغَةٍ إِقْلِيمِهِ الَّتِي لَنْ تَفْهَمُوهَا، غَيْرَ أَنَّ مُجَرَّدَ الْمَشْهَدِ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَتَوَقَّفَ الْمَرءُ عِنْدَهُ. إِنَّ قَرِيحَةَ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ، وَالصَّمْتَ الْيَقِظَ لِأَوْلَيْكَ الَّذِينَ يَتَشَرَّبُونَ كَلَامَهُمْ يَكْفِيَانِ لِإثْبَاتِ أَنَّ الْحِكَايَاتِ وَالْأَسَاطِيرَ تُمَثِّلُ، بِالنِّسْبَةِ لِهَذَا الشَّعْبِ الْمُرتَبِطِ جَدًّا بِتَرَاتِيهِ غِذَاءٍ حَقِيقِيًّا.

وَفِي أَثْنَاءِ إِقَامَةٍ لِي فِي (كَالْكُوتَا)، كَانَتْ لَدَيَّ الْفُرْصَةُ لِأَسْتَطِيعَ الْإِلْتِقَاءَ بِأَحَدِ هَؤُلَاءِ الرُّوَاةِ، وَكَانَ يُعَبِّرُ عَنْ نَفْسِهِ بِالْإِنْجَلِيزِيَّةِ وَالْهِنْدِيَّةِ وَالْبَنْغَالِيَّةِ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ. وَكَانَ قَدْ وُلِدَ فِي قَرْيَةٍ جَبَلِيَّةٍ صَغِيرَةٍ نَسِيْتُ اسْمَهَا، وَهِيَ تَقَعُ بِالْقُرْبِ مِنْ أَحَدِ رَوَافِدِ نَهْرٍ "بَرَاهْمَپُوتَرَا"، وَكَانَ مَا رَوَاهُ لِي قِصَّةً مِنْ "أَسَام"، وَأَعْتَقَدُ أَنَّي أَتَذَكَّرُ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بِهَا رَجُلٌ مِنْ قَبِيلَةِ (النَّاجَا).

فَمُنْذُ وَقْتٍ طَوِيلٍ جَدًّا، فِي قَرْيَةٍ صَغِيرَةٍ مِنْ أَكْوَاحِ الْقَشِّ عَلَى حَافَةِ نَهْرٍ، كَانَ يَعِيشُ طِفْلَانِ فِي الْعَاشِرَةِ مِنْ عُمُرِهِمَا لَمْ يَفْتَرِقَا مُطْلَقًا، وَكَانَ اسْمُهُمَا "بَابُو" وَ "مُوَهَان". لَمْ يَكُنَا أَخَوَيْنِ، وَلَا حَتَّى ابْنِي عُمُومَةٍ، وَلَكِنَّهُمَا أَحَبَّا بَعْضُهُمَا إِلَى حَدِّ أَنْ وَالِدَيْهِمَا قَبْلًا أَلَّا يَجْعَلَاهُمَا يَفْتَرِقَانِ مُطْلَقًا. فَكَانَا يَذْهَبَانِ مَعًا إِلَى الْمَدْرَسَةِ، وَيَتَسَلَّيَانِ مَعًا، وَفِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَكْلِ وَالنَّوْمِ كَانَا يَذْهَبَانِ مَعًا يَوْمًا إِلَى بَيْتِ أَحَدِهِمَا، وَيَوْمًا إِلَى بَيْتِ الْآخَرِ.



كانا لطيفي الطبع، وكانا يجتهدان في عملهما في المدرسة، وعندما كان يطلب أحد إليهما تقديم خدمة فإنهما كانا يقومان بها عن طيب خاطر، ولمكافأتهما سمحوا لهما بالذهاب وحدهما للسباحة في النهر في مكان باتجاه منبع النهر من القرية. كان الماء هناك رائقًا وعميقًا، وكان التيار سريعًا جدًا على الشاطئ الآخر، ولكن على الشط الذي وجدا نفسيهما فيه كان الشط هادئًا والقاع منظمًا، ولرزاة الطفلين وتعقلهما فإن والديهما كانا يعلمان أنهما لن يرتكبا أي حماقة.

وقد أوصاهما الوالدان ألا يذهبا إلى أعلى من الشلالات؛ لأنه في ذلك الزمن كانت هناك غولة تقيم في الجزيرة الموجودة في منتصف هذا الرافد، ومثل كل الغيلان كانت لها سمعة سيئة جدًا. ومع هذا ففي عصر أحد الأيام، وفيما كانا يستعدان للعودة إلى القرية، رأى الطفلان طائرًا ضئيل الحجم يُرفرف على مستوى الماء، وقد بدا ريشه المتعدد الألوان أكثر سطوعًا من انعكاس الشمس على الدوامات.

يا له من طائر غريب! قال "موهان": لم أر مطلقًا شيئًا بمثل هذا الجمال. اقترب الطائر منهما، وأتى جاثمًا على عود بوص، وكان خفيفًا إلى حد أن عود البوص لم يلتو مجرد التواء.

قال لهما الطائر: "تبدوان مندهشين برؤيتي. هل أنتما من بلاد لا توجد فيها الطيور؟" لا بالطبع، قال "موهان"، ولكنني لم أر مطلقًا طائرًا بمثل جمالك وبمثل إشراقك، ولا أنا كذلك، أضاف "بابو". نفش الطائر ريشه مزهواً جدًا، وأخذ يختال، ويملس بمنقاره على جناحيه ليُعطيهم المزيد من اللمعان.



ماذا تَفْعَلُ لتَكُونِ بِمِثْلِ هَذَا الْجَمَالِ، وَبِمِثْلِ هَذَا الْإِشْرَاقِ؟ سَأَلَ ”بابو“.

”لَيْسَ هَذَا أَمْرًا مُعَقَّدًا، شَرَحَ الطَّائِرُ، أَنَا أَسْبَحُ كُلَّ يَوْمٍ فِي اتِّجَاهِ مَا مِنَ النَّهْرِ، هُنَاكَ، أَعْلَى مِنَ الشَّلَالَاتِ، وَكَمَا تَرَيَانِ، تُعْطِينِي هَذِهِ السَّبَاحَةُ أَلْوَانًا رَائِعَةً، وَأَيْضًا ذِكَاءً شَدِيدًا، وَإِنَّمَا بِهِذَا الذِّكَاءِ عَلَى وَجْهِ الدَّقَّةِ أَدِينُ إِلَى مَا تُسَمِّيَانِهِ إِشْرَاقِي“.

كَانَ الطِّفْلَانِ عِنْدَ هَذِهِ النُّقْطَةِ مَذْهُولَيْنِ؛ لِأَنَّهُمَا نَسِيَا وَجُودَ الْغُولَةِ هُنَاكَ وَتَوْصِيَاتِ وَالِدَيْهِمَا، وَفِي سَبِيلِ أَنْ يَصِيرَا فِي مِثْلِ جَمَالِ هَذَا الطَّائِرِ، وَفِي مِثْلِ ذِكَائِهِ فَقَدَ قَبْلًا أَنْ يَتَّبِعَاهُ، وَقَادَهُمَا الطَّائِرُ فِي اتِّجَاهِ مَنَبَعِ النَّهْرِ حَتَّى انْعَطَفَ بِهِمَا إِلَى مُنْعَطَفٍ مِنَ النَّهْرِ، حَيْثُ دَعَاهُمَا إِلَى السَّبَاحَةِ. كَانَا قَدْ تَجَاوَزَا الشَّلَالَاتِ، وَكَانَ الْمَاءُ الَّذِي تَحْتَجِزُهُ الصُّخُورُ هَادِئًا وَعَمِيقًا، وَقَدْ لَاحَظَا بوضوحٍ فِي مُنْتَصَفِ النَّهْرِ جَزِيرَةً كَانَتْ قَدْ تَكَوَّنَتْ بِفَعْلِ شَاطِئِ صَخْرِيٍّ مُرْتَفِعٍ جَدًّا، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ تَخْطُرْ لَهُمَا عَلَى بَالٍ فِكْرَةُ أَنَّ الْغُولَةَ يُمَكِّنُ أَنْ تُقِيمَ هُنَاكَ، وَبِالْفِعْلِ، فَإِنَّ دَاخِلَ هَذِهِ الصَّخْرَةِ كَانَتْ تَقِيمُ الْغُولَةُ فِي صُحْبَةِ زَوْجِهَا الْغُولِ.

وَدُونَ مُبَالَاةٍ، سَبَحَ الطِّفْلَانِ مَعَ الطَّائِرِ، وَمِنْ وَقْتٍ لآخر، كَانَا يَنْظُرَانِ إِلَى بَعْضِهِمَا.

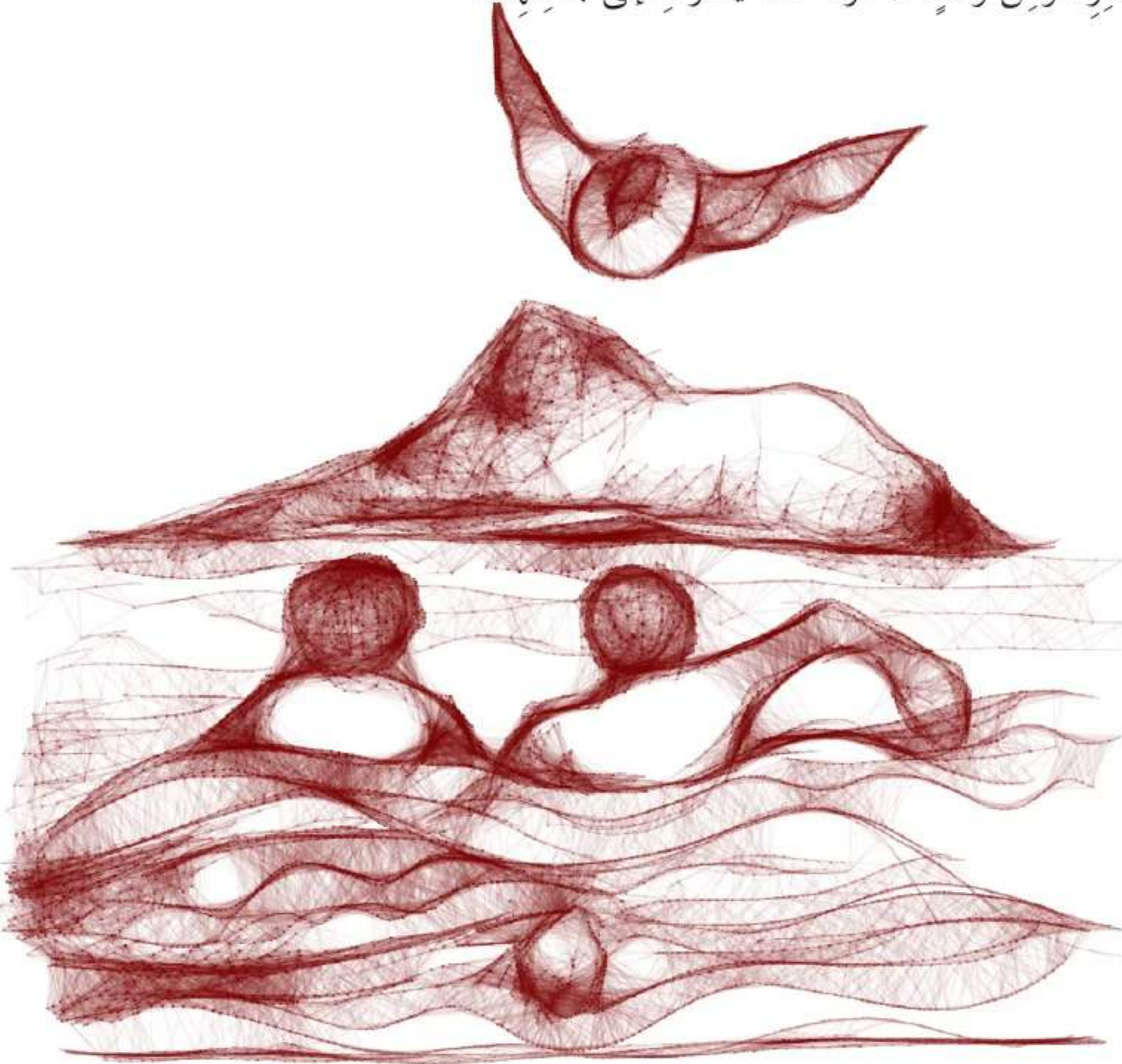
هَلْ أَنَا الْآنَ أَجْمَلُ؟ سَأَلَ أَحَدُهُمَا.

أَنَا أَرَاكَ دَائِمًا هَكَذَا، أَجَابَ

الآخر، لَكِنْ يَبْدُو لِي أَنَّنِي أَذْكَى كَثِيرًا.

قَالَ الطَّائِرُ: ”كُونَا صَبُورَيْنِ، هَذَا لَا يَحْدُثُ بِمِثْلِ هَذِهِ السَّرْعَةِ“!

وَرُبَّمَا كَانَتْ هُنَاكَ سَاعَةٌ كَانَ الطِّفْلَانِ يَتَخَبَّطَانِ فِيهَا عَلَى هَذَا النَّحْوِ عِنْدَمَا وَصَلَ إِلَيْهِمَا ظِلٌّ، وَكَأَنَّ الشَّمْسَ قَدْ اخْتَفَتْ تَمَامًا، فَجَاءَتْ نَتِيجَةً سَحَابَةٌ سَوْدَاءَ كَثِيفَةٍ، مُنْدَهَشَيْنِ رَفَعَا رَأْسَيْهِمَا، وَلَمْ



تَكُنْ تِلْكَ سَحَابَةً؛ بَلْ كَانَتْ امْرَأَةً كَبِيرَةً نَحِيلَةً وَقَبِيحَةً، وَصَارَ شَعْرُهَا مُتَيَّبَسًا مِثْلَ عَصَا، وَأَحْمَرٌ مِثْلَ
الطَّمَاظِمِ، وَقَدْ ظَلَّتْ وَاقِفَةً عَلَى الْمَاءِ بِسُهُولَةٍ كَالَّتِي نَقَفُ بِهَا نَحْنُ عَلَى الْيَابِسَةِ.

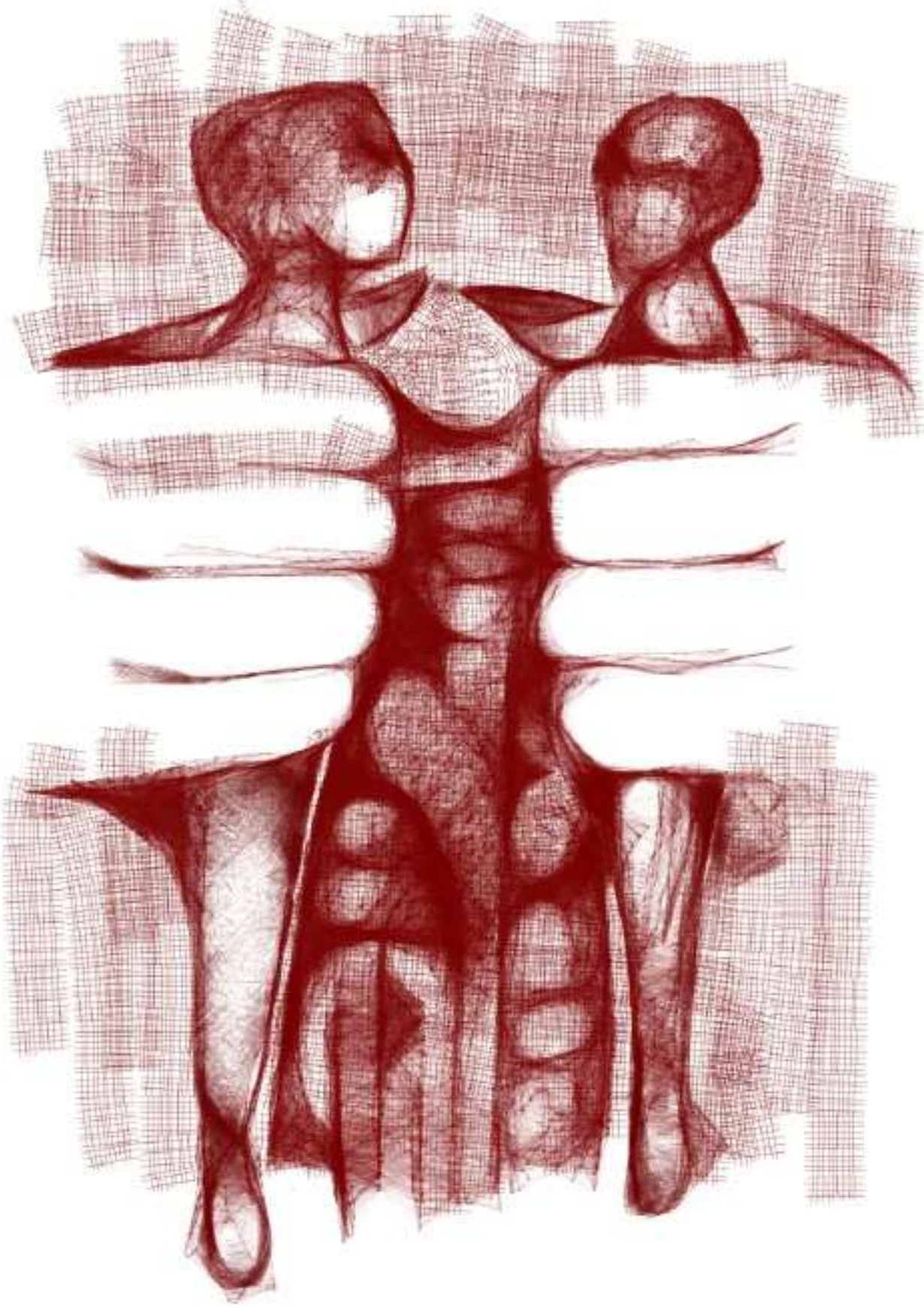
فَزِعَ الطِّفْلَانِ فَزَعًا شَدِيدًا، وَلَمْ يَسْتَطِيعَا أَنْ يُطْلِقَا صَرْخَةً وَلَا أَنْ يَهْمَمَا بِحَرَكَةٍ، فَأَمْسَكَتِ الْغُولَةُ بِهِمَا،
وَأَخْرَجَتْهُمَا مِنَ الْمَاءِ، وَخَطَفَتْهُمَا، وَبَارَبَعَ خَطَوَاتٍ عَبَرَتْ هَذَا الْفَرْعَ لِلنَّهْرِ مَعَ أَنَّهُ عَرِيضٌ جَدًّا، وَفَجْأَةً
وَجَدَ الطِّفْلَانِ نَفْسَيْهِمَا يَغوصَانِ فِي اللَّيْلِ.

كَانَتْ الْغُولَةُ قَدْ دَخَلَتْ لَتَوَّهَا فِي صَخْرَةِ الْجَزِيرَةِ عَنْ طَرِيقِ شَقِّ ضَيْقٍ. وَسَارَتْ لَحْظَةً تَحْتَ قُبَّةٍ،
وَكَانَ لِحْطُوهَا هُنَاكَ صَدًى مُرْعِبٌ، وَلِتَنْفُسِهَا الْأَجَشُّ صَدًى أَشْبَهُ بِرِيحٍ عَاصِفَةٍ تَنْدَفِعُ فِي أَحَدِ الْوُدْيَانِ،
وَقَدْ كُنَّا مَشْلُولَيْنِ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ، وَمُرْتَجِفَيْنِ.

وَأَخِيرًا، دَخَلَتِ الْغُولَةُ صَالَةً ذَاتَ جُدْرَانٍ
صَخْرِيَّةٍ لَامِعَةٍ، وَكَانَ الْجَوُّ بَارِدًا
وَرَطْبًا، وَكَانَ مِشْعَلَانِ مَغْرُوزَانِ
فِي الْجِدَارِ يُسْقِطَانِ فِي كُلِّ
مَكَانٍ ظِلَالًا وَأَضْوَاءً وَحَشِيَّةً
كَانَتْ تَرْقُصُ، وَعَبَرَتْ رِيحٌ
ثَلْجِيَّةٌ كَأَن يَبْدُو أَنَّهَا تَصْعَدُ
مِنَ الْأَرْضِ.

وَضَعَتِ الْغُولَةُ الطِّفْلَيْنِ فَوْقَ
مَائِدَةٍ مِنَ الْحَجَرِ، ثُمَّ قَالَتْ:
”عَجَبًا، مُنْذُ أَعْوَامَ لَمْ نَتَغَذَّ
إِلَّا عَلَى الطُّيُورِ، وَقَلِيلٌ مِنْ لَحْمِ
الْأَطْفَالِ سَيَكُونُ مُفِيدًا لَنَا“.





وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ رَأَى الطِّفْلَانِ زَوْجَ الْغُولَةِ وَهُوَ
يَخْرُجُ مِنْ رُكْنٍ مُظْلِمٍ، وَكَانَ قَبِيحًا مِثْلَهَا، وَلَكِنَّهُ أَكْبَرُ
مِنْهَا بكَثِيرٍ، لَهُ ظَهْرٌ أَحْدَبٌ، يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصَا، وَيَجِدُ
كَثِيرًا مِنَ الصُّعُوبَةِ فِي السَّيْرِ، وَلَمْ يَكُنْ بَعْضُ الشَّعْرِ
الَّذِي بَقِيَ لَهُ أَحْمَرَ مِثْلَ شَعْرِ زَوْجَتِهِ، بَلْ كَانَ أَخْضَرَ
مِثْلَ الْعُشْبِ.

”عِنْدَكَ حَقٌّ، قَالَ... لَكِنِّي أَتَسَاءَلُ إِلَى أَيْنَ ذَهَبْتَ
لِلْبَحْثِ عَنْهُمَا!“

لَيْسَ بَعِيدًا جِدًّا، كَانَا قَدْ أَتَيَا سَابِحَيْنِ إِلَى قُبَالَةِ بَيْتِنَا.
هَكَذَا إِذَنْ، قَالَ الْغُولُ: ”أَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ أَهَالِي
الْبَلَدِ قَدْ اعْتَقَدُوا أَنَّنَا مُتَنَا، بِالصُّدْفَةِ؟“
أَطْلَقَتِ الْغُولَةُ ضِحْكَةً هَائِلَةً جَعَلَتْ كُلَّ الشَّاطِئِ

الصَّخْرِيِّ يَهْتَرُّ.

قَالَتْ ”لَا مُطْلَقًا“، أَعْتَقَدُ أَنَّهُ أَتَى بِهِمَا إِلَى هُنَاكَ هَذَا الطَّائِرُ الْغَرِيبُ الَّذِي حَدَّثْتُكَ عَنْهُ مُنْذُ قَلِيلٍ، وَهُوَ
مَآكِرٌ إِلَى حَدِّ أَنَّهُ أَفْسَدَ كُلَّ مَكَائِدِي، وَلِذَلِكَ، أَعْتَقَدُ أَنَّنِي لَنْ أَلْحَقَ بِهِ أَبَدًا. لَكِنِّي أَتَسَاءَلُ مَنْ ذَا الَّذِي
اِقْتَادَ هَذَيْنِ الطِّفْلَيْنِ حَتَّى هُنَا؟

أَجَابَ الْغُولُ: لَا تَطْرَحِي كَثِيرًا مِنَ الْأَسْئَلَةِ، إِنَّهُمَا هُنَا، أَسْرِعِي بِطَبْخِهِمَا، فَرَائِحَةُ اللَّحْمِ الطَّازِجِ فَتَحَتْ
شَهِيَّتِي.

وَزَنَتِ الْغُولَةُ الصَّبِيَّ بِيَدِهَا، وَأَعْلَنْتِ:

هَذَا نَحِيلٌ لِلْغَايَةِ، فَيَنْبَغِي تَسْمِينُهُ قَلِيلًا، أَمَّا الْأَضْحَمُ فَسَوْفَ نَأْكُلُهُ يَوْمَ الْأَحَدِ.

كَانَ الْأَنْحَفُ ”بَابُو“ وَالْأَضْحَمُ ”مُوَهَانُ“. حَمَلَتِ الْغُولَةُ ”مُوَهَانُ“ إِلَى حُجْرَةٍ صَغِيرَةٍ مُنْخَفِضَةٍ
حَيْثُ أَغْلَقَتْ عَلَيْهِ الْبَابَ، ثُمَّ عَادَتْ إِلَى الصَّالَةِ الْكَبِيرَةِ حَيْثُ أَخَذَتْ فِي إِعْدَادِ الْأُرْزِّ لِتَسْمِينِ ”بَابُو“. ”مُوَهَانُ“
الَّذِي بَقِيَ وَحِيدًا، كَانَتْ لَدَيْهِ رَغْبَةٌ فِي الْبُكَاءِ، لَكِنَّهُ قَالَ لِنَفْسِهِ إِنَّهُ هُنَاكَ؛ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُطِيعٍ

وَأَنَّ عَلَيْهِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْ يُفَكَّرَ فِي الْهَرَبِ، وَرَأَى مِنْ أَيْنَ كَانَ يَدْخُلُ الْقَلِيلُ مِنَ الضَّوءِ إِلَى الْغُرْفَةِ الْمُظْلَمَةِ، وَاكْتَشَفَ شَقًّا فِي الصَّخْرَةِ يَتَّسِعُ بِالكَادِ لِيَكُونَ بِوَسْعِهِ إِدْخَالُ الْيَدِ، وَكَانَ عَلَى وَشِكٍ أَنْ يَقُولَ لِنَفْسِهِ إِنَّهُ لَا تَوْجَدُ أَيُّ فُرْصَةٍ لِلْهَرُوبِ مِنْ خِلَالِهِ، عِنْدَمَا أَتَى الطَّائِرُ الْمُشْرِقُ وَحَطَّ عَلَى إصْبَعِهِ، ذَلِكَ أَنَّ الطَّائِرَ كَانَ ضَّئِيلَ الْحَجْمِ إِلَى حَدِّ أَنْهُ اسْتَطَاعَ أَنْ يَدْخُلَ بِسُهُولَةٍ مِنَ الشَّقِّ.

قَالَ الطَّائِرُ بِصَوْتٍ خَفِيفٍ: لَا تَتَكَلَّمْ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ جِدًّا، إِنَّ الْغَوْلَةَ لَهَا أُذُنٌ مُرْهَفَةٌ، أَصْغِ إِلَيَّ: لَقَدْ اجْتَذَبْتُكُمَا إِلَى هُنَا؛ لِأَنَّ شَعْبَ الطُّيُورِ لَقِيَ الْكَثِيرَ مِنْ مُطَارَدَةِ هَذِهِ الْغَوْلَةِ لَهُمْ بَلَا انْقِطَاعٍ، وَسَوْفَ تَنْتَهَى بِالتَّهَامِهِمْ جَمِيعًا، وَأَنْتَ وَ"بَابُو"، أَنْتُمَا مَا كَرَانِ، وَعَلَيْكُمَا أَنْ تَقُومَا بِالتَّرْتِيبِ لِسَرِقَةِ تَعْوِذَتِهَا. لِسَرِقَةِ مَاذَا؟ سَأَلَ "مُوَهَانُ".

كَرَّرَ الطَّائِرُ: لِسَرِقَةِ تَعْوِذَتِهَا، إِنَّهَا عِبَارَةٌ عَنْ مَسْحُوقٍ تَحْتَفِظُ بِهِ فِي وِعَاءٍ زُجَاجِيٍّ، وَعِنْدَمَا يَحْمِلُ الْمَرْءُ هَذَا الْوِعَاءَ فَإِنَّهُ يُمَكِّنُ أَنْ يَمْشِيَ عَلَى الْمَاءِ، وَيَعْبُرَ النَّهْرَ. فَكَّرَ "مُوَهَانُ" لَحْظَةً ثُمَّ قَالَ دَائِمًا بِصَوْتٍ خَفِيفٍ:

لَكِنَّا الْآنَ مُفْتَرِقَانِ، وَمِنْ دُونِ صَدِيقِي فَإِنِّي فِي حُكْمِ الْهَالِكِ. وَشَرَحَ أَنَّ الْغَوْلَةَ احْتَفَظَتْ بِـ "بَابُو" لَدَيْهَا لِكَيْ تَغْلِفَهُ بِالْأَرُزِّ، وَبَدَوْرِهِ فَكَّرَ الطَّائِرُ ثُمَّ قَالَ: عَلَى صَدِيقِكَ أَنْ يَرْفُضَ الْأَكْلَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَكَ، وَلِأَنَّهَا تَتَمَسَّكُ كَثِيرًا بِتَسْمِينِهِ فَإِنَّهَا سَتَجْمَعُ بَيْنَكُمَا، وَعِنْدَمَا تَسْمَعُ الْغُولَ وَالْغَوْلَةَ يُعْطَانِ فِي النَّوْمِ، عَبْرَ الْبَابِ، سَوْفَ تَشْرُحُ هَذَا لِصَدِيقِكَ.

اخْتَفَى الطَّائِرُ، وَانْتَظَرَ "مُوَهَانُ" اللَّيْلَ، وَتَصَرَّفَ كَمَا قَالَ لَهُ الطَّائِرُ، وَمِنْذُ الْيَوْمِ التَّالِيِ كَانَتْ الْغَوْلَةُ مُضْطَرَّةً إِلَى نَقْلِهِ إِلَى الصَّالَةِ الْكَبِيرَةِ، وَكَانَتْ هَذِهِ مِيزَةً كَبِيرَةً؛ لِأَنَّهُ كَانَ بِإِمْكَانِهِ هُوَ أَيْضًا أَنْ يَأْكُلَ الْأَرُزَّ؛ وَلَكِنْ، هُنَا، لَمْ يَكُنْ بِإِمْكَانِ الطَّائِرِ أَنْ يَزُورَهُمَا، وَالْحَقِيقَةُ أَنَّ مِنْ دُونِ نَصَائِحِهِ، أَحَسَّ "مُوَهَانُ" بِأَنَّهُ حَائِرٌ بَعْضَ الشَّيْءِ.

غَيْرَ أَنَّ الطَّائِرَ كَانَ قَدْ تَحَدَّثَ عَنْ قَارُورَةٍ مَسْحُوقٍ أَبْيَضَ، وَلَاحَظَ بِالْفِعْلِ أَنَّ فِي كُلِّ مَرَّةٍ تَخْرُجُ فِيهَا كَانَتْ الْغَوْلَةُ تَأْخُذُ قَارُورَةً صَغِيرَةً، وَعِنْدَ عَوْدَتِهَا كَانَتْ تَضَعُهَا عَلَى قِطْعَةٍ أَثَاثٍ مُرْتَفِعَةٍ جِدًّا.

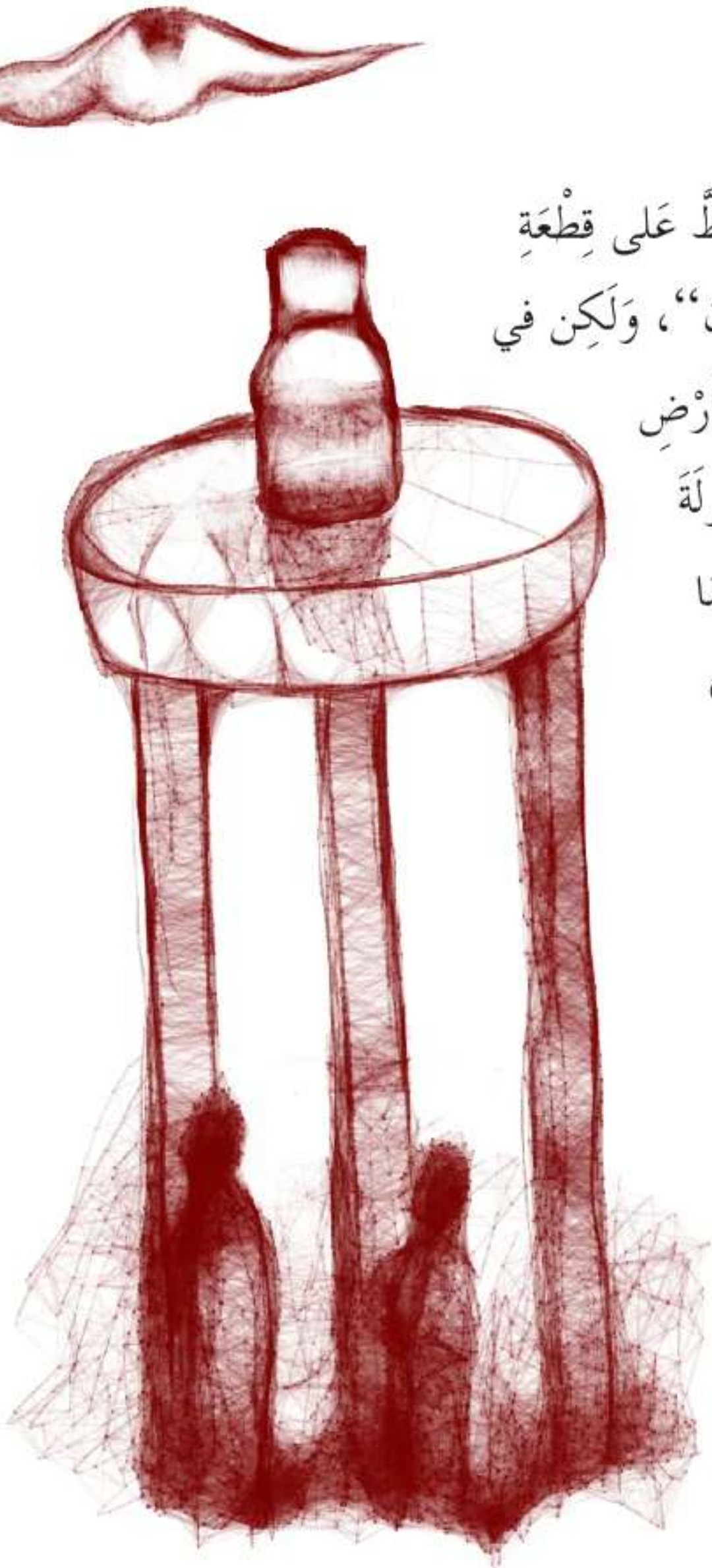
"مُوَهَانُ" الَّذِي كَانَ شُجَاعًا، وَالَّذِي كَانَ خَائِفًا مِنْ أَنْ يُؤْكَلَ، قَالَ لِنَفْسِهِ: إِنَّهُ يُمَكِّنُ بِمُسَاعَدَةِ الطَّائِرِ

أَنْ يَسْتُولِيَ عَلَى التَّعْوِيذَةِ، وَانْتَظِرَ بِالتَّالِي أَنْ يَكُونَ الزَّوْجَانِ الْغُولُ وَالْغُولَةُ نَائِمَيْنِ، وَبِاسْتِخْدَامِ احتياطاتٍ كَثِيرَةٍ جِدًّا، اتَّجَهَ إِلَى الْغُرْفَةِ الَّتِي كَانَ مَحْبُوسًا فِيهَا مُنْذُ وُصُولِهِ، وَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي شَقِّ الصَّخْرَةِ، وَمِثْلَ الْمَسَاءِ الْأَوَّلِ أَتَى الطَّائِرُ الْمُشْرِقُ لِيَحْطَّ عَلَى إصْبَعِهِ، وَشَرَحَ "موهان" أَيْنَ تُوْجَدُ التَّعْوِيذَةُ، وَقَالَ: أَنْتَ سَتَدْخُلُ مَعِي، وَسَوْفَ تَحْطُّ عَلَى قِطْعَةِ الْأَثَاثِ هَذِهِ، وَبِجَنَاحِكَ سَوْفَ تَجْعَلُ الْقَارُورَةَ تَسْقُطُ، وَأَنَا بَارِعٌ جِدًّا، وَسَوْفَ أَلْتَقِطُهَا، وَبِالتَّالِي سَوْفَ نَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ؛ لِأَنِّي رَأَيْتُ أَيْضًا أَيْنَ تُخْبِئُ الْغُولَةُ مِفْتَاحَ الْبَابِ.

وَمِنْ الْوَاضِحِ أَنَّهُ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الشَّجَاعَةِ مِنْ جَانِبِ الطَّائِرِ لِيَدْخُلَ بَيْتًا يَسْكُنُهُ قَوْمٌ يَتَغَذَّوْنَ عَلَى الطُّيُورِ، وَلَكِنْ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ حَلٌّ آخَرُ، رَافَقَ "موهان"، وَأَيَّقَظَ "موهان" صَدِيقَهُ، وَذَهَبَا كِلَاهُمَا لِيَتَّخِذا مَكَانَهُمَا أَسْفَلَ قِطْعَةِ الْأَثَاثِ.

"هَلْ أَنْتُمَا مُسْتَعِدَّانِ؟" سَأَلَ الطَّائِرُ فِي نَفْسٍ وَاحِدَةٍ.

أَعْطَاهُ "موهان" إِمَارَةً بِأَنَّهُ يُمَكِّنُ أَنْ يَبْدَأَ الْعَمَلَ. طَارَ الطَّائِرُ، وَحَطَّ عَلَى قِطْعَةِ الْأَثَاثِ، وَبِضَرْبَةِ جَنَاحٍ مُوَفَّقَةٍ، أَسْقَطَ الْقَارُورَةَ الَّتِي التَّقَطُّهَا "موهان"، وَلَكِنْ فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ دَفَعَ الطَّائِرُ بِقُوَّةٍ مَعَ التَّعْوِيذَةِ وَعَاءَ تَبْعِ الْغُولِ، وَعَلَى الْأَرْضِ الْحَجَرِيَّةِ انْكَسَرَ الْوِعَاءُ مُحْدِثًا ضَجَّةً كَبِيرَةً، وَبِطَبِيعَةِ الْحَالِ فَإِنَّ الْغُولَةَ وَالْغُولَ قَفَزَا مِنْ سَرِيرِهِمَا، وَظَنَّ الطِّفْلَانِ أَنَّهُمَا هَالِكَا بِالْفِعْلِ عِنْدَمَا خَطَرَتِ لِلطَّائِرِ فِكْرَةُ عِبْقَرِيَّةٍ. وَفِيمَا كَانَ يُزَقِّقُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ جِدًّا، أَخَذَ يَطِيرُ مُرْفَرَفًا فِي اتِّجَاهِ الْغُرْفَةِ الَّتِي كَانَ قَدْ تَمَّ اسْتِخْدَامُهَا سِجْنًا لـ "موهان". وَبِطَبِيعَةِ الْحَالِ، انْطَلَقَ الْغُولُ وَالْغُولَةُ لِمُطَارَدَتِهِ، وَاسْتَغْلَّ الطِّفْلَانِ ذَلِكَ لِيَجْرِيَا مِنْ خِلَالِ الْبَابِ، وَحَالَمَا كَانَا فِي الْخَارِجِ قَامَ "موهان" - الَّذِي كَانَ لَمْ يَتْرُكِ التَّعْوِيذَةَ - بِحَمْلٍ



صَدِيقِهِ عَلَى كَتِفَيْهِ، وَانْطَلَقَ فِي اتِّجَاهِ الشَّاطِئِ، وَكَانَ يَجْرِي فَوْقَ الْمَاءِ تَمَامًا مِثْلَمَا كَانَ يَجْرِي عَلَى شَطِّ الرَّمْلِ.

وَعِنْدَ وُصُولِهِمَا إِلَى الشَّاطِئِ، التَّقِيَا بِالطَّائِرِ الَّذِي هَرَبَ مِنْ خِلَالِ الشَّقِّ فِي الصَّخْرَةِ.
لَا يَنْبَغِي أَنْ نَبْقَى هُنَا، صَاحَ "مُوَهَان"، إِنَّهَا سَتَلْحَقُ بِنَا بِسَاقِيهَا الْكَبِيرَتَيْنِ.
عِنْدَئِذٍ أَخَذَ الطَّائِرُ يَضْحَكُ قَائِلًا:

لَا، يَا عَزِيزِي، انْظُرْ إِلَى هُنَاكَ، إِنَّهَا لَمْ تَعُدْ تَحْتَفِظُ بِتَعْوِيدَتِهَا، وَهِيَ هِيَ سَجِينَةُ جَزِيرَتِهَا.
وَبِالْفِعْلِ فِي سَفْحِ الشَّاطِئِ الصَّخْرِيِّ كَانَتِ الْغَوْلَةُ وَغُولُهَا الْعُجُوزُ يَوْمِئِذٍ بِحَرَكَاتٍ، وَيَزَعْقَانِ،
وَيَتَشَاجِرَانِ مَعًا، وَيَتَوَعَّدَانِ الطِّفْلَيْنِ بِالصَّوْتِ وَالْإِشَارَةِ.

وَانْطَلَقَ الطَّائِرُ يُحَلِّقُ فَوْقَهُمَا احْتِقَارًا لَهُمَا، وَكَانَ ضَحِكُهُ يُوجِّعُ أَيْضًا غَضَبَ الزَّوْجَيْنِ.
وَعِنْدَمَا عَادَ الطَّائِرُ قُرْبَ الطِّفْلَيْنِ، شَكَرَهُمَا بِاسْمِ شَعْبِ الطُّيُورِ وَقَالَ لـ "مُوَهَان":
الآن سَتَمُوتُ الْغَوْلَةُ وَزَوْجُهَا جَوْعًا فِي وَكْرِهِمَا، أَمَّا أَنْتَ فَإِنَّكَ يَجِبُ
أَنْ تَتَخَلَّصَ مِنَ التَّعْوِيدَةِ؛ لِأَنِّي أَخْشَى أَنْ تَنْتَهِيَ بِكَ شَرِيرًا.
قَذَفَ "مُوَهَانُ" بِالْقَارُورَةِ فِي النَّهْرِ، وَكَانَ هُنَاكَ غَلِيَانٌ
لِلْمَاءِ صَعِدَتْ مِنْهُ سَحَابَةٌ دُخَانٍ بَدَدَتْهَا الرِّيحُ.

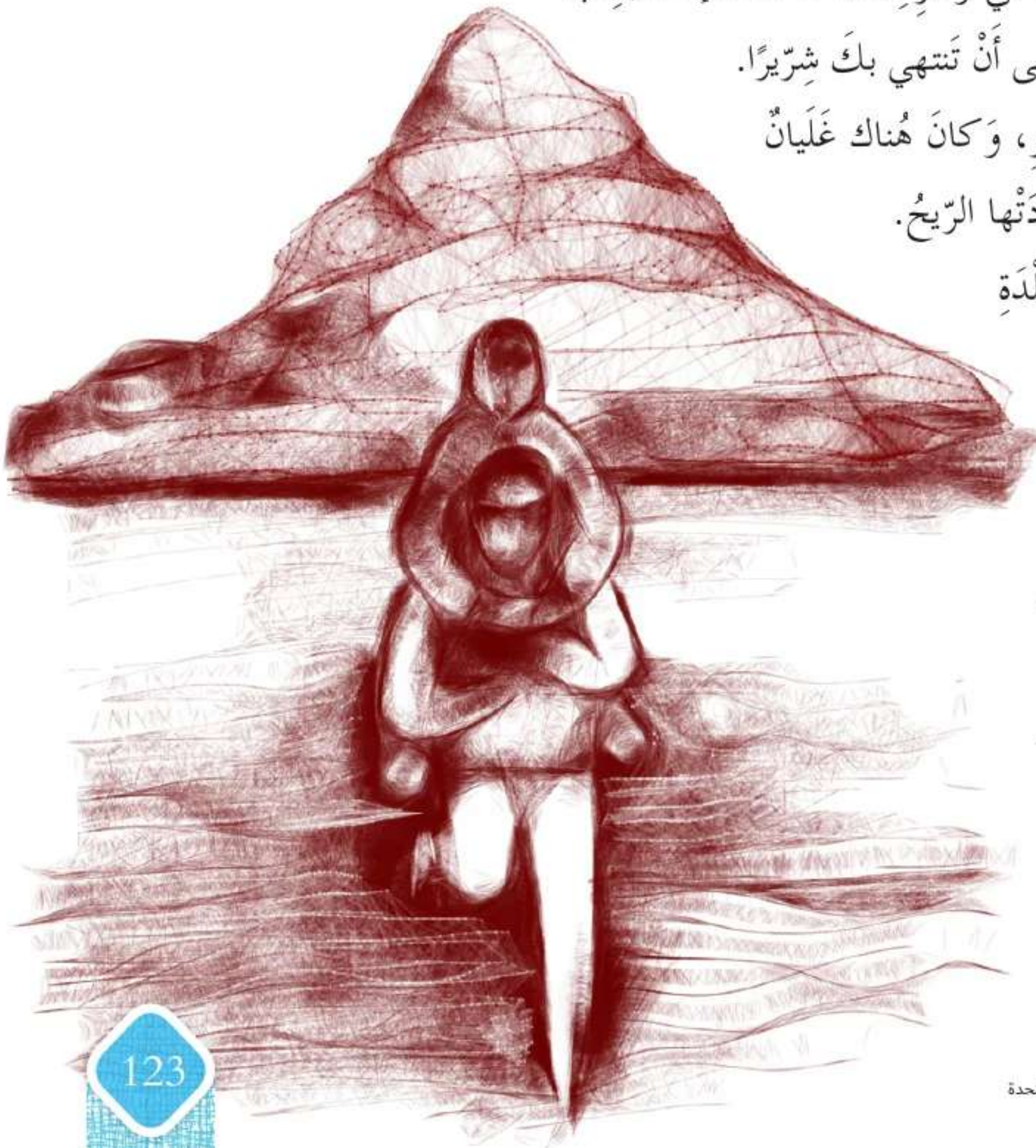
وَمُنْذُ ذَلِكَ الزَّمَنِ يُوجَدُ فِي هَذِهِ الْبَلَدَةِ
كَثِيرٌ مِنَ الطُّيُورِ، وَلَمْ تَنْسَ الطُّيُورُ
"بَابُو" وَ "مُوَهَانُ" مُطْلَقًا
وَضَلَّتْ صَدِيقَةً لِلْأَطْفَالِ.

وَلَكِنْ مُنْذُ ذَلِكَ الزَّمَنِ أَيْضًا لَمْ يَعُدْ
هُنَاكَ أَيُّ شَخْصٍ يَسِيرُ فَوْقَ الْمَاءِ.

أساطير الجبال والغابات، تأليف: (برنار كلافيل)،

ترجمة: خليل كلفت، المركز القومي للترجمة، مصر،

الطبعة الأولى 2007،



أنشطة ما بعد قراءة النص:

حول النص:

1. أجب عما يأتي:

1. حين قرأت عنوان القصة "غولة النهر"، ما المضمون الذي أوحى به إليك؟

2. ما العناوين الأخرى التي تقترحها للقصة بعد قراءتك لها؟

3. ما العناصر التي تجعل هذه الحكاية تندرج ضمن الأساطير؟

4. ما الذي دعا الطفلين إلى متابعة العصفور، والغفلة عن وصية والديهما؟ هل تراه سبباً يستحق؟ اشرح.

5. ما مَظَاهِرُ الصَّدَاقَةِ بَيْنَ الطُّفْلَيْنِ قَبْلَ الْمُغَامَرَةِ، وَفِي أَثْنَائِهَا؟

6. يَبْدُو الطَّائِرُ ذَكِيًّا فِي النَّصِّ، مَا أَدَلَّتُكَ عَلَى ذِكَايِهِ وَسُرْعَةِ بَدِيهِتِهِ؟

2. اسْتَنْجِ مِمَّا يَأْتِي بَعْضَ مَلَامِحِ شَخْصِيَّةِ الطُّفْلَيْنِ:

أ. ماذا تَفْعَلُ لِتَكُونَ بِمِثْلِ هَذَا الْجَمَالِ، وَبِمِثْلِ هَذَا الْإِشْرَاقِ؟ سَأَلَ "بَابُو".

ب. "هَلْ أَنَا الْآنَ أَجْمَلُ؟ سَأَلَ أَحَدُهُمَا. أَنَا أَرَاكَ دَائِمًا هَكَذَا، أَجَابَ الْآخَرُ.

ج. لَكِنَّا الْآنَ مُفْتَرِقَانِ، وَمِنْ دُونِ صَدِيقِي فَإِنِّي فِي حُكْمِ الْهَالِكِ. قَالَ "مُوهَانُ".

3. تَخَيَّلْ ماذا سَيَحْدُثُ لَوْ أَنَّ الطُّفْلَيْنِ لَمْ يَتَخَلَّصَا مِنَ التَّعْوِيذَةِ؟

حول لغة النص:

1. ما دلالة الكلمات التي تحتها خطٌ ضمن سياقها فيما يأتي؟
 1. "...لَهُ ظَهْرٌ أَحَدَبُ، يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصَا، وَيَجِدُ كَثِيرًا مِنَ الصُّعُوبَةِ فِي السَّيْرِ":
 - أ. يَتَوَكَّلُ.
 - ب. يَتَحَمَّلُ.
 - ج. يَسْتَنْدُ.
 2. "وَكَانَ ضَحِكُهُ يُوجِبُ أَيْضًا غَضَبَ الزَّوْجَيْنِ":
 - أ. يُضْرَمُ.
 - ب. يوقدُ.
 - ج. يَسْتَشِيرُ.
 3. "كَانَ الطِّفْلَانِ عِنْدَ هَذِهِ النُّقْطَةِ مَذْهُولَيْنِ لَأَنَّهُمَا نَسِيَا وُجُودَ الْغُولَةِ هُنَاكَ وَتَوَصِيَاتِ وَالِدَيْهِمَا":
 - أ. فَرِحَيْنِ.
 - ب. مُنْدهَشَيْنِ.
 - ج. خَائِفَيْنِ.
2. بماذا يوحي إليك ما تحته خطٌ من قول الطفل "موهان": لَكِنَّا الْآنَ مُفْتَرِقَانِ، وَمِنْ دُونِ صَدِيقِي فَإِنِّي فِي حُكْمِ الْهَالِكِ؟

3. ما المعاني التي تُوحي بها العبارات الآتية؟

- المَجَالِسُ الْمُتَشَوِّقَةُ:
- يَتَشَرَّبُونَ كَلَامَهُمَا:
- الصَّمْتُ الْيَقِظُ:
- يغوصان في الليل:

4. حدّد الوظيفة النحويّة لما تحته خطّ فيما يأتي، ثمّ أنشئ على وزن واحدة منها جملة من اختيارك.

• انكسر الوعاء مُحْدَثًا ضجّة كبيرة:

• أتى الطائر جائماً على عُودٍ بوح:

حوّل قارئ النص:

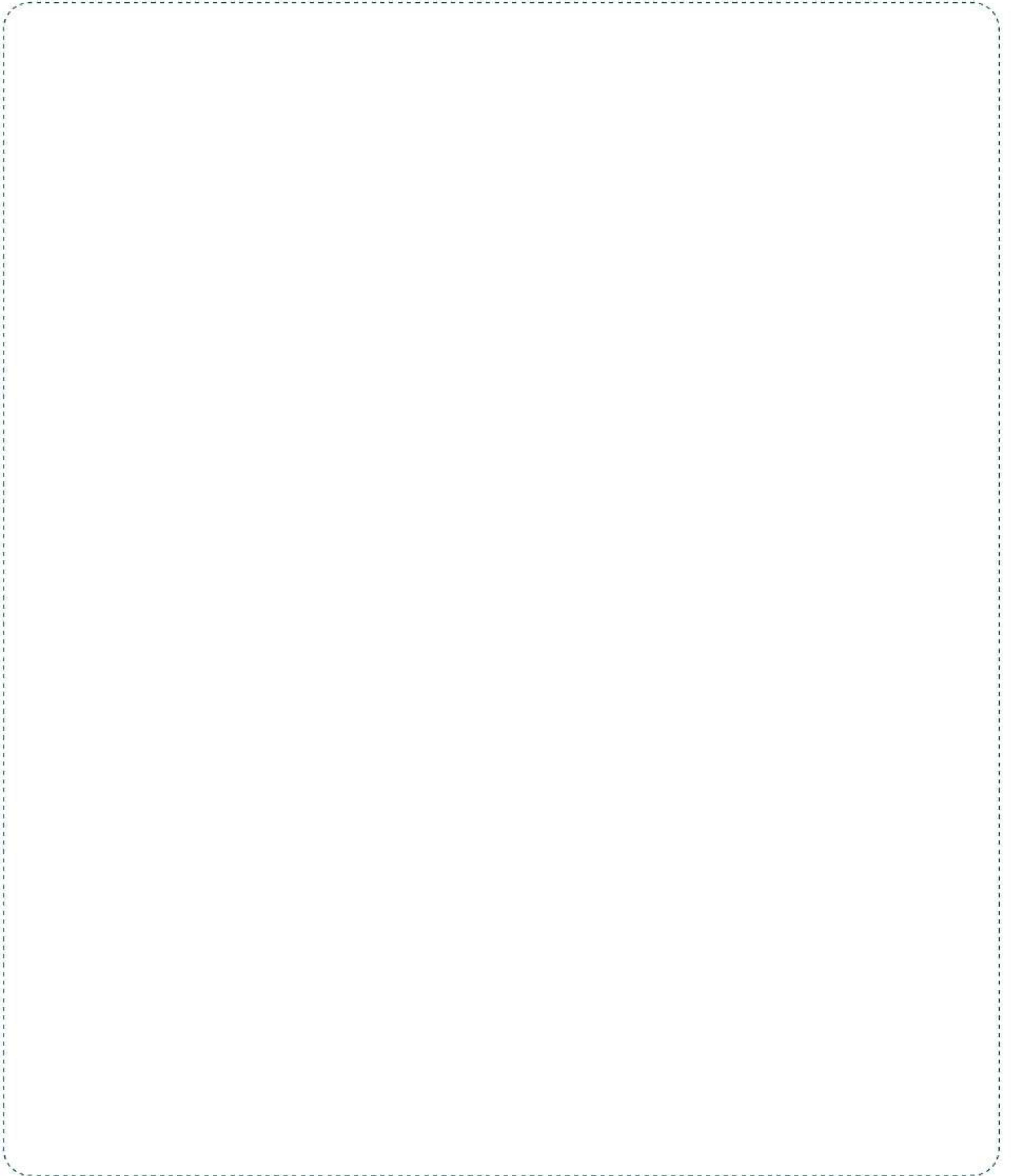
1. ما رأيك في هذا النمط من الحكايات؟ هل تراه يجذبك لقراءته؟ لماذا؟

2. هل تجد أن أسطورة "غولة النهر" يمكن أن تُمثّل في فلم قصير للأطفال؟ علّل رأيك.

3. يقوم الأبناء أحياناً بأمرٍ نهاهم عنها آباؤهم، كما فعل (موهان وبابو) في أسطورة "غولة النهر" ما الأسباب التي قد تدفع الأبناء إلى فعل ذلك؟ وهل تراهم معذورين أحياناً؟

الإبداع حول النص:

1. لو طُلبَ إليك أن ترسم غلافًا لكتاب تنشر فيه هذه الأسطورة، فماذا سترسم؟



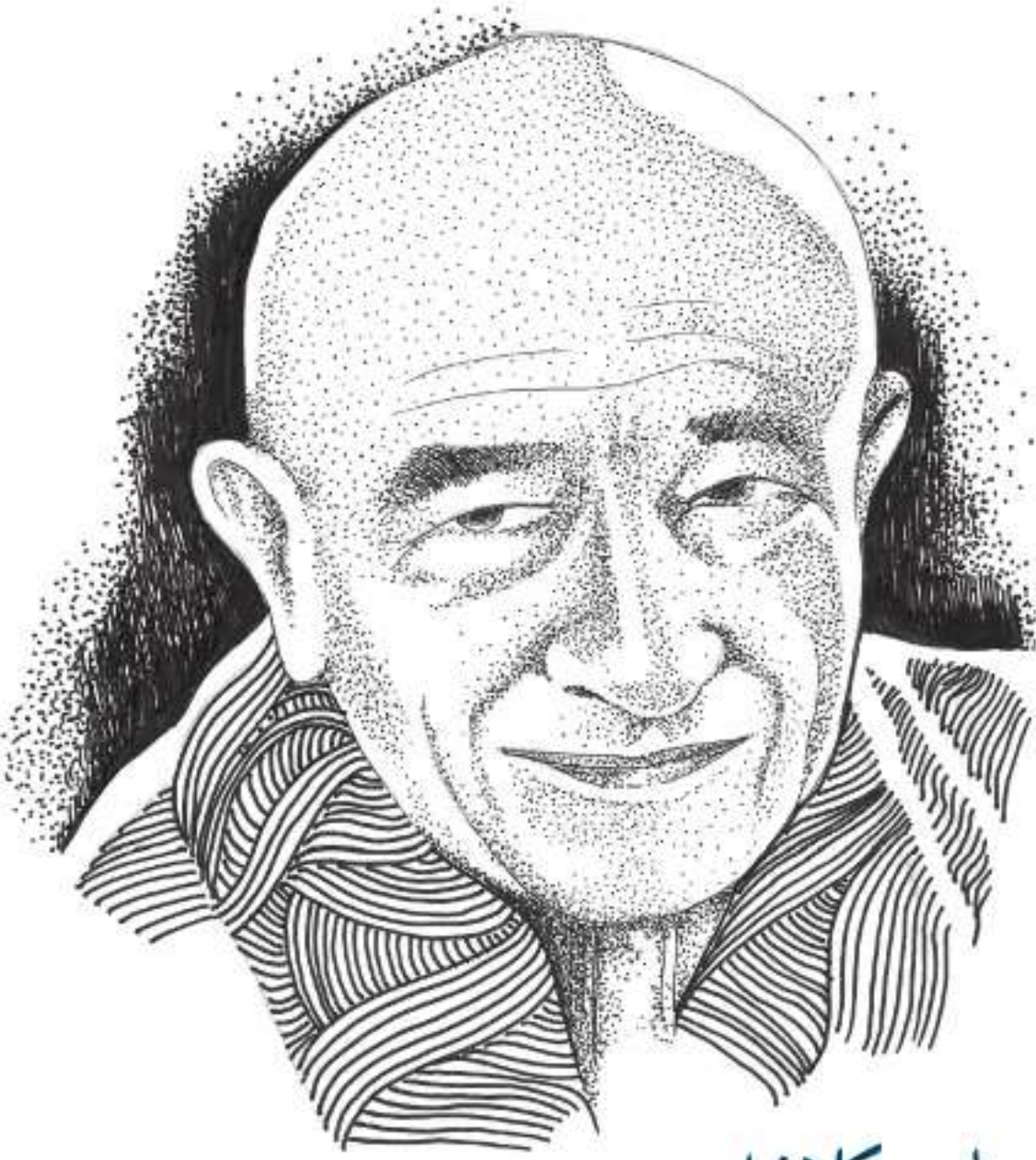
2. لو تعاقدت معك شركة إنتاج ستقوم بإخراج هذا النص في فلم قصير، وطلبت إليك أن تصمم إعلاناً للفلم، فكيف سيكون إعلانك؟

3. يمكنكم أن تنظموا معرضاً للرسمات والإعلانات التي ستعملون عليها، وأن تختاروا أجمل غلاف، وأفضل إعلان.

القراءة

قصة

3



برنارد كلافيل

الدَّرسُ الثَّالِثُ

حَدَّادُو جَبَلٍ (بولوفا)
(فنلندا)

نَوَاتُجُ التَّعَلُّمِ

- ARB.2.2.01.034 أَنْ يُحَلِّلَ الشَّخْصِيَّاتِ مِنْ خِلَالِ أَفْكَارِهَا وَأَقْوَالِهَا وَأَفْعَالِهَا.
- ARB.2.2.01.028 أَنْ يُحَلِّلَ النُّصُوصَ فِي سِيَاقَاتِهَا الْمُخْتَلَفَةِ.
- ARB.6.1.02.019 أَنْ يُفَسِّرَ الْمُتَعَلِّمُ الْكَلِمَاتِ مُسْتَعِينًا بِالْمَعْجَمِ الْوَرَقِيِّ وَالرَّقْمِيِّ، وَيَسْتَخْدِمُهَا فِي سِيَاقَاتٍ تَعَزُّزُ مَعْنَاهَا.
- ARB.2.1.01.015 أَنْ يُفَسِّرَ كَلِمَاتِ النَّصِّ الْأَدْبِيِّ مُسْتَنْتَجًا الدَّلَالَاتِ التَّعْبِيرِيَّةَ الْإِيحَائِيَّةَ فِيهِ.

الاستعداد لقراءة النص:

المهارة القرآنية

الشخصية الخارقة

تحتوي الأساطير وجوباً على بطل أو أبطال خارقين للعادة، يمتلكون مهارات فذة، يتحدثون بها العقبات الكبيرة، ويتمكنون بكل ما أوتوا من قوة من هزيمة العدو الذي قد لا يكون إنساناً، بل يمكن أن يكون كائناً من الحيوانات المعروفة وغير المعروفة، أو قوة مجهولة تصعب مغالبتها. والبطل الخارق للعادة يمتاز أحياناً بالقوة الجسدية التي تتمثل في العضلات القوية، أو الجسم الضخم، كما يمتاز أحياناً بالقوة العقلية، وامتلاك مهارات تفكير مختلفة يتمكن من خلالها من حل أكثر المشكلات تعقيداً بطريقة لا تخطر على بال أحد.

تستعين المجموعة بالبطل الخارق ليخلصها من عدو باغ أقص مضاجعها، وقد يكون العدو إنساناً طاغية، أو تينياً عملاقاً، أو عاصفة هوجاء، أو حيّة ضخمة، أو جنًا مارداً، أو قزماً داهية، أو غولاً أو غولة وغير ذلك.

وقد لا يكون البطل الخارق علماً مشهوراً في محيطه، بل إنه في أكثر الأحيان شخص مغمور، لا يعرف أحد إمكاناته ومواهبه، لكنه يستطيع خوض الفرصة التي أتيحت له، أو التصدر لها بأن يتغلب على العدو الذي لا يغلب، وأن يعيد لجماعته الاستقرار، ويحقق لها السعادة.

وفي الأسطورة التي بين أيدينا (حدادو جبل بولوفا) فإن (فيلاند) الحداد الشاب الصغير كان يحلم بفك غموض لغز الأقزام الذين يتحصنون في جبل (بولوفا)، ويتفردون باكتشاف مواد صلبة لم يستطع أحد أن يفك رموزها، أو يعرف طريقة صنعها، وقد تمكن من ذلك بفضل جودة تفكيره، وتوظيفه مهارة الملاحظة الدقيقة، وتفكيراً غير مألوف، ورسمه خطة محكمة بأدوات متوافرة في محيطه لم تكن تخطر على بال أحد.

المُعْجَمُ وَالْمُفْرَدَاتُ:

(الأفعال)

- تَرْغَمُنِي: أَرْغَمَ، يُرْغِمُ، أَرْغَمَ، إِرْغَامًا، فهو مُرْغِمٌ، واسمُ المَفْعُولِ: مُرْغَمٌ.
أَرْغَمَ اللهُ فلَانًا: أَذَلَّهُ.
أَرْغَمَ فلَانًا على فعل الشَّيْءِ: أَجْبَرَهُ على الاستِسْلامِ.
أَرْغَمَ اللهُ أَنْفَهُ: أَذَلَّهُ.
أَرْغَمَهُ الذُّلُّ: أَلْزَقَهُ بِالرَّغَامِ، أَي: بِالتُّرَابِ.
أَرْغَمَتِ الغَنَمُ: سَالَ رُغَامُهَا.
أَرْغَمَ أَنْفَهُ: أَلْزَقَهُ بِالرَّغَامِ، وَهُوَ التُّرَابُ.
- تَسْتَأْنِفُ: اسْتَأْنَفَ، يَسْتَأْنِفُ، اسْتَأْنَفَ، اسْتِنَافًا، فهو مُسْتَأْنِفٌ، واسمُ المَفْعُولِ مُسْتَأْنَفٌ.
اسْتَأْنَفَ دِرَاسَتَهُ بَعْدَ نِهَآيَةِ العُطْلَةِ: ابْتَدَأَهَا مِنْ جَدِيدٍ بَعْدَ تَرْكِهَا، اسْتَأْنَفَ عَمَلَهُ بَعْدَ مَرَضٍ.
اسْتَأْنَفَ الْمُتَّهَمُ الدَّعْوَى: أَي طَالَبَ بِإِعَادَةِ النَّظَرِ فِي الْحُكْمِ فِيهَا مِنْ المَحْكَمَةِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ إِلَى مَحْكَمَةٍ أُخْرَى تَعْلُوهَا.
- تُصَلِّصُ: صَلَّصَ يُصَلِّصُ، صَلَّصَةً، فهو مُصَلِّصٌ.
صَلَّصَ الشَّيْءُ: صَوَّتَ صَوْتًا فِيهِ تَرْجِيْعٌ.
صَلَّصَ الرُّعْدُ: أَرْعَدَ، صَلَّصَ فلَانٌ: تَهَدَّدَ، وَأَوْعَدَ، صَلَّصَ بِكَلَامِهِ: أَخْرَجَهُ مُتَحَذِّقًا.

(الأسماء)

- نِصَالٌ: نَصْلٌ وَنِصْلَانٌ: حَدِيدَةُ السَّهْمِ وَالرُّمْحِ وَالسَّيْفِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَقْبِضٌ، ج: أَنْصَلٌ، وَنِصَالٌ، وَنُصُولٌ. — أَنْصَلَ السَّهْمَ وَنَصَلَهُ: جَعَلَ فِيهِ نِصَالًا، وَأَزَالَهُ عَنْهُ، كِلَاهُمَا ضِدٌّ.
نَصَلَ السَّهْمُ فِيهِ: ثَبَتَ .
- عَاهِلٌ: عَاهِلٌ أَوْ ذُو سِيََادَةٍ، شَخْصٌ لَدَيْهِ السُّلْطَةُ الْمُطْلَقَةُ فِي دَوْلَةٍ مَا كَمَلِكَ أَوْ مَلِكَةٍ.
عَاهِلٌ، جَمْعُهُ عُهَالٌ، وَعُهْلٌ، وَعَوَاهِلٌ: مَلِكٌ يَحْكُمُ شَعْبًا (العَاهِلُ الْبَحْرِينِي، الْعَاهِلُ الْأُرْدُنِّي، الْعَاهِلُ الْمَغْرِبِي، ...).
- غُضُونٌ: مُفْرَدُهَا غَضَنٌ.
الغَضَنُ: كُلُّ تَشْنٍّ وَتَكَسَّرٍ فِي ثَوْبٍ، أَوْ دِرْعٍ، أَوْ جِلْدٍ، أَوْ أُذُنٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَالْجَمْعُ: غُضُونٌ.
فِي غُضُونِ أُذُنِهِ: فِي مِثَالِهَا، أَي تَجَاوِيفِهَا.
فِي غُضُونِ ذَلِكَ: فِي أَثْنَائِهِ.
- الْأَقْرَامُ: مُفْرَدُهَا قَرَمٌ، وَقَرَمٌ، وَقَرَمٌ.
الْجَمْعُ: أَقْرَامٌ، وَ: قَرَمٌ، وَ: قَرَامَى.
صِفَةُ مُشَبَّهَةٍ تَدُلُّ عَلَى الثَّبُوتِ مِنْ: قَرَمٌ.

رَجُلٌ قَزَمٌ: إِنْسَانٌ قَصِيرُ الْقَامَةِ، مَنْ تَوَقَّفَ نُمُو جِسْمِهِ وَهُوَ طِفْلٌ.

رَجُلٌ قَزَمٌ: دَنِيءٌ، لَيْئِمٌ.

الأقزام: سُلَالَةٌ بَشَرِيَّةٌ ضَنْيَلَةٌ قَصِيرَةُ الْقَامَةِ، تَعِيشُ فِي إِقْلِيمِ الْغَابَاتِ الْإِسْتَوَائِيَّةِ فِي وَسْطِ إِفْرِيقِيَّةٍ، وَفِي الْأَطْرَافِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ الْقَارَّةِ الْأَسْيَوِيَّةِ.

(الصِّفَاتُ)

• مُرْعَبَةٌ: إِسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ أَرْعَبَ.

أَرْعَبٌ، يُرْعَبُ، إِرْعَابًا، فَهُوَ مُرْعَبٌ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ مُرْعَبٌ.

أَرْعَبَ الْعَدُوَّ: رَعَّيَهُ: خَوَّفَهُ، وَأَفْزَعَهُ، أَرْعَبَتْهُ أَصَوَاتُ الصُّرَاخِ الْمُفَاجِئَةِ.

أَمْرٌ مُرْعَبٌ: مُخِيفٌ، مُفْزِعٌ.

• صَلْدَةٌ: صَلَدَ، يَصْلِدُ، صَلْدًا وَصُلُودًا وَصَلَادَةً: صَلَبَ، فَهُوَ صَلِدٌ.

صَلَدَ الشَّيْءُ: صَلَبَ.

صَلَدَتِ الْأَرْضُ: لَمْ تُنْبِتْ.

صَلَدَ الرَّجُلُ: بَخِلَ، أَوْ قَسَا قَلْبُهُ.

حَوْلَ الْكَاتِبِ:

(برنارد كلافيل) كَاتِبٌ فَرَنْسِيٌّ مَعْرُوفٌ، وَلِدَ فِي 29 مَآيُو 1923 فِي (لُونِسْ لُو سُونِييه)، مُتَخَصِّصٌ فِي كِتَابَةِ الْمَقَالَاتِ وَالْقَصَائِدِ وَقِصَصِ الشَّبَابِ، وَقَدْ تَمَيَّزَ بِغَزَاةِ الْإِنْتَاكِ الْأَدْبِيِّ وَطُولِ النَّفْسِ فِي كِتَابَةِ الرِّوَايَاتِ.

وَلِدَ فِي عَائِلَةٍ مُتَوَاضِعَةٍ، وَأَصْبَحَ مَسْئُولًا رَئِيسًا فِي مَصْنَعِ مُعْجَنَاتٍ وَهُوَ فِي سِنِّ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمَرِهِ، وَعُرفَ بِالْعَصَامِيَّةِ فِي حَيَاتِهِ الْعِلْمِيَّةِ، حَيْثُ كَانَ يُدْرَسُ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ مِنْ خِلَالِ مُمَارَسَةِ كَثِيرٍ مِنَ الْمِهَنِ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ صَحْفِيًّا فِي الْخَمْسِينَاتِ، مِمَّا انْعَكَسَ عَلَى أَعْمَالِهِ الْأَدْبِيَّةِ الَّتِي تَمْتَازُ بِالْوَقْعِيَّةِ أحيانًا، وَبِالْخِيَالِ الْاجْتِمَاعِيِّ أحيانًا أُخْرَى.

تُمَثِّلُ رِوَايَتُهُ الْأُولَى «قِرَاصِنَةُ الرَّوْنِ» 1955، وَرِوَايَتُهُ «عَامِلُ اللَّيْلِ»، الَّتِي نُشِرَتْ عَامَ 1956، بَدَايَةَ الْإِنْتَاكِ الْكَبِيرِ الَّتِي تَصَدَّرَتْ مَا يَقْرُبُ مِنْ مِئَةِ كِتَابٍ مَعَ أَعْمَالٍ لِلشَّبَابِ، وَكَثِيرٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ تُقَارِبُ أَرْبَعِينَ رِوَايَةً، مِنْ أَشْهَرِهَا: مَمْلَكَةُ الشَّمَالِ، وَ«عَامِلُ اللَّيْلِ»

فَازَ بِجَائِزَةِ (Goncourt) فِي عَامِ 1968 لِكِتَابِهِ: «فَوَاكِهُ الشِّتَاءِ».

تُوفِّيَ عَنْ عُمَرٍ يُنَاهِزُ 87 عَامًا، وَذَلِكَ فِي يَوْمِ 5 أَكْتُوبَرِ 2010.

في أثناء قراءة النص.

اقرأ الأسطورة الآتية في البيت قبل الحصّة الأولى، وأجب عن الأسئلة المُثَبِّتة في هوامشها:

حَدَادُو جَبَل (بولوفا)

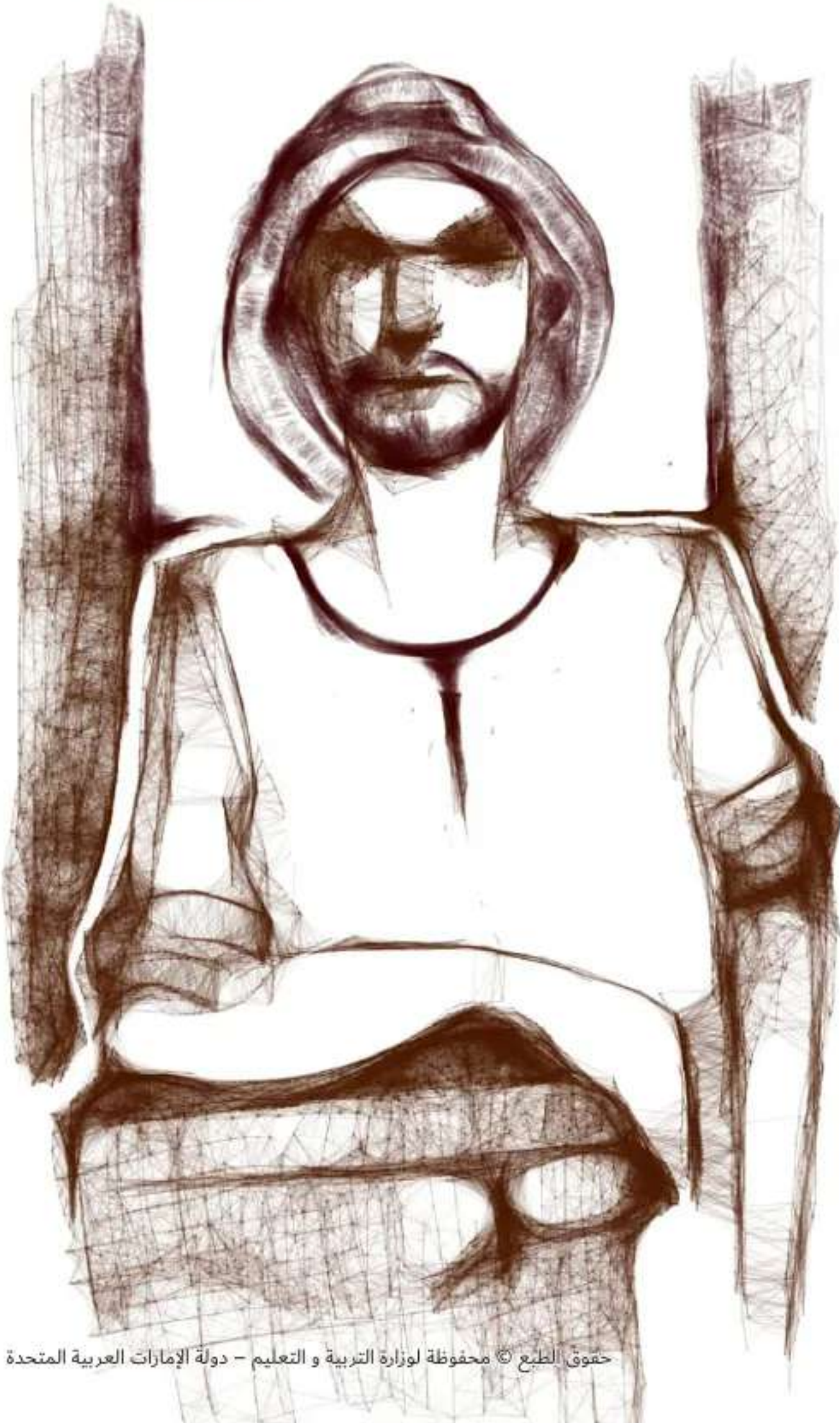
(فنلندا)

كَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ فِي فنلندا يَعْرِفُونَ شُهْرَةَ جَبَل (بولوفا)، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ قَدْ رَأَاهُ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ، إِذْ إِنَّ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ حَاوَلُوا الْاقْتِرَابَ مِنْهُ عَادُوا مِنْ رِحْلَتِهِمْ عُمِيَانًا، دُونَ أَنْ يَتِمَكَّنُوا مِنْ اجْتِيَازِ السَّتَارِ السَّمِيكِ لِلضُّبَابِ الَّذِي يُحِيطُ بِهَذَا الْجَبَلِ فِي الْفُصُولِ كُلِّهَا.

لِمَ لَمْ يَسْتَطِعِ
النَّاسُ رُؤْيَا جَبَل
(بولوفا)؟

وَكَانَ النَّاسُ يَعْرِفُونَ - مَعَ هَذَا - أَنَّهُ فِي دَاخِلِ هَذِهِ الْجِبَالِ، فِي الْمَمَرَّاتِ وَالْمَغَارَاتِ، كَانَ يَعْمَلُ شَعْبٌ كَامِلٌ مِنَ الْأَقْزَامِ فِي اسْتِخْرَاجِ الْخَامِ الصِّلْصَالِيِّ، وَتَصْنِيعِ أَنْقَى مَعْدِنٍ عَرَفُوهُ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ.

غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يَعِيشُ فِي قَرْيَةٍ صَغِيرَةٍ حَدَادُ شَابَّ اسْمُهُ (فيلاند)، وَكَانَ يُعْتَبَرُ أَحَدَ أَفْضَلِ الصَّنَاعِ فِي الْبِلَادِ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَحْلُمُ بِأَنْ يَعْمَلَ دَائِمًا بِمَعَادِنٍ عَالِيَةِ الْجَوْدَةِ، وَمِثْلُ النَّاسِ كُلِّهِمْ كَانَ يَسْمَعُ مَا يُقَالُ عَنْ أَقْزَامِ جَبَل (بولوفا)، وَعَنْ اكْتِشَافَاتِهِمْ، وَلَكِنْ الْإِلْتِقَاءَ بِالْعَدِيدِ مِنَ الْعُمِيَانِ الَّذِينَ كَانُوا يَرَوْنَ أَشْيَاءَ مُخِيفَةً دَفَعَهُ إِلَى التَّعَقُّلِ.



وَصَادَفَ أَنَّ حَدَثَ جَفَافٌ كَبِيرٌ جَعَلَ التُّرْبَةَ صُلْبَةً إِلَى حَدٍّ أَنَّ كُلَّ سَكَائِينَ الْمَحَارِيثِ وَنِصَالِهَا
أَخَذَتْ تَنْكَسِرُ مِثْلَ الزُّجَاجِ، وَطَلَبَ عَاهِلُ الْمَنْطَقَةِ مَجِيءَ (فِيلَانْدَ)، وَقَالَ لَهُ:
«أَنْتَ أَفْضَلُ حَدَّادٍ، وَعَلَيْكَ بِالتَّأَكِيدِ أَنْ تَجِدَ حَلًّا، وَإِذَا لَمْ تَجِدْ شَيْئًا فَإِنَّ الْبِلَادَ كُلَّهَا سَوْفَ تَشْهَدُ
مَجَاعَةً مُرْعَبَةً.

لَا يَوْجَدُ لِهَذَا سِوَى حَلٍّ وَاحِدٍ، أَجَابَ الشَّابُّ: اكْتِشَافُ سِرِّ أَقْزَامِ جَبَلِ (بُولُوفَا).
أَعْرِفُ هَذَا تَمَامًا، قَالَ الْعَاهِلُ، وَلَكِنِّي لَنْ أُخَاطِرَ بِجُنُودِي فِي مَوَاجَهَةِ هَذَا الضَّبَابِ الَّذِي يُعْمِي
الْأَبْصَارَ. وَمِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، وَحَتَّى إِذَا نَجَحْنَا فِي عُبُورِ هَذَا الْخَطِّ الدِّفَاعِيِّ الطَّبِيعِيِّ الرَّهِيْبِ فَإِنَّا لَنْ
نَذْهَبَ بَعِيدًا؛ إِذْ إِنَّ سَيُوفَنَا سَوْفَ تَنْكَسِرُ عَلَى دُرُوعِ جُنُودِهِمْ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ أَسْلِحَةً مُرْعَبَةً، وَعَلَيْكَ
حَتْمًا أَنْ تَجِدَ شَيْئًا آخَرَ.

بِمَ تَفْسِّرُ قَبُولَ
الْمَلِكِ شَرْطِ
الْحَدَّادِ؟

فَكَرَّ الْحَدَّادُ لَحْظَةً، ثُمَّ قَالَ:

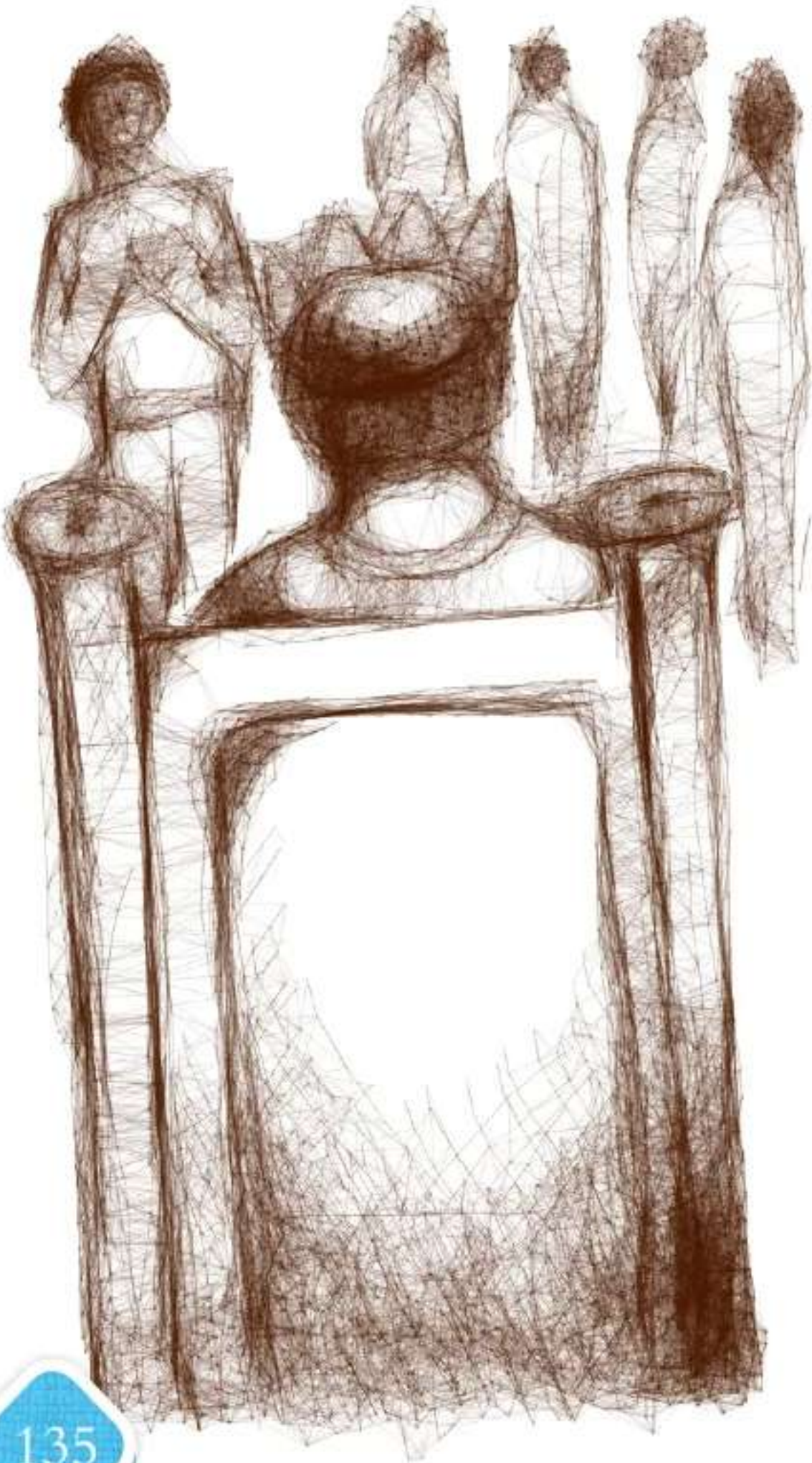
«مَوْلَايَ، أَنَا لَا أَرَى آيَةً وَسِيلَةً أُخْرَى، إِنَّنِي أُرِيدُ
حَقًّا أَنْ أُحَاوِلَ اكْتِشَافَ السِّرِّ، وَإِذَا نَجَحْتُ فِي
هَذَا فَإِنَّنِي أُرِيدُ أَنْ أَحْصَلَ عَلَى تَأَكِيدٍ مِنْكَ بِأَنَّكَ
لَنْ تُرْغِمَنِي عَلَى صُنْعِ أَسْلِحَةٍ بِالْمَعْدَنِ الْجَدِيدِ،
أُرِيدُ حَقًّا أَنْ أُخَاطِرَ بِبَصْرِي مِنْ أَجْلِ سَعَادَةِ الْبَشَرِ،
وَلَكِنْ لَيْسَ مِنْ أَجْلِ شَقَائِهِمْ».

الْعَاهِلُ الَّذِي كَانَ رَجُلَ سَلَامٍ وَعَدَ (فِيلَانْدَ) بِأَنَّهُ
لَنْ يَطْلُبَ إِلَيْهِ أَبَدًا أَنْ يَفْعَلَ مَا يُنَاقِضُ مَا يُمْلِيهِ عَلَيْهِ ضَمِيرُهُ.

قَالَ الْحَدَّادُ: «عَظِيمٌ، فِي غُضُونِ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ سَأَكُونُ
مُسْتَعِدًّا لِلرَّحِيلِ».

لِمَاذَا ثَمَانِيَةُ أَيَّامٍ؟

لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ لَكَ شَيْئًا، وَلَكِنْ تَلْزَمُنِي ثَمَانِيَةُ أَيَّامٍ
لَكِي أَسْتَعِدَّ، وَإِلَّا فَلَنْ تَكُونَ لِي آيَةُ فُرْصَةٍ لِلنَّجَاحِ».



عاد (فيلاند) إلى ورشة حدادته، وقال لأبيه الذي علّمهُ الصَّنعة قَبْلَ أَنْ يَتْرُكَ لَهُ مَكَانَهُ:
« أَبِي، سَأَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تَسْتَأْنِفَ عَمَلَكَ بِالْمِطْرَقَةِ بَعْضَ الْوَقْتِ ».

اندهش الرَّجُلُ الْعَجُوزُ، وَلَكِنَّهُ، عِنْدَمَا شَرَحَ لَهُ ابْنُهُ مَشْرُوعَهُ قَبْلَ، وَمُنْذُ الْيَوْمِ التَّالِي انْطَلَقَ الْفَتَى إِلَى الْغَابَةِ، بَيْنَمَا أَخَذَ أَبُوهُ مِنَ الْفَجْرِ إِلَى الشَّفَقِ يَضْرِبُ عَلَى السَّنْدَانِ بِالْمِدَقِّ وَالْمِطْرَقَةِ.
اندهش الْقَرْوِيُّونَ، وَبَدَأَ بَعْضُهُمْ يُغْمِغِمُونَ بِأَنَّ (فيلاند) صَارَ كَسُولًا، وَلَكِنْ لَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ مُطْلَقًا عَلَى



سُؤَالِ الْأَبِ أَوْ الْإِبْنِ.
وَأَخِيرًا - فِي نِهَآيَةِ الْأَيَّامِ الثَّمَانِيَةِ - رَحَلَ (فيلاند) حَامِلًا كَيْسًا كَبِيرًا، وَضَعَ فِي دَاخِلِهِ طَعَامًا يَكْفِيهِ أَسْبُوعًا كَامِلًا.
وَكَانَ اخْتِفَاؤُهُ مُحِيرًا أَكْثَرَ حَتَّى مِنْ نَزَاهَاتِهِ فِي الْغَابَةِ، وَلَكِنْ؛ لِأَنَّ الْعَجُوزَ كَانَ يُوَاصِلُ الْقِيَامَ بِالْعَمَلِ الْمُنْتَظَرِ مِنْهُ، لَمْ يَطْرَحْ أَحَدٌ أَيْةً أَسْئَلَةً.
وَبِبَسَاطَةٍ كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ أحيانًا عَنْ أَخْبَارِ (فيلاند)، وَكَانَ أَبُوهُ يُجِيبُ بَابْتِسَامَةٍ صَغِيرَةٍ غَامِضَةٍ:
« لَا تَقْلُقُوا، فَقَدْ ذَهَبَ يَبْحَثُ عَنْ شَيْءٍ يَصْنَعُ لَكُمْ بِهِ مَحَارِيثَ تَكْسِرُ الصَّخْرَ أَيْضًا »، وَوَاصِلَ الْعَجُوزِ الطَّرْقَ عَلَى السَّنْدَانِ.

مَرَّتْ عَشْرَةُ أَيَّامٍ، وَذَاتَ مَسَاءٍ، رَأَى النَّاسُ (فِيلَانْدَ) عَائِدًا بِأَدْيِ التَّعَبِ، وَلَكِنَّهُ كَانَ مُبْتَسِمًا،
وَعِنْدَيْهِ انْدَفَعُوا جَمِيعًا نَحْوَهُ يَسْأَلُونَهُ:
مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ وَمَاذَا فَعَلْتَ؟ وَهَلْ أَحْضَرْتَ الْمَعْدَنَ الصُّلْبَ؟
وَبِهَدْوٍ، أَعْلَنَ الْحَدَّادُ:
« لَمْ أُحْضِرْ أَيَّ مَعْدَنٍ، أَحْضَرْتُ فَقَطْ سِرَّ أَقْزَامِ جَبَلِ (بُولُوفَا).

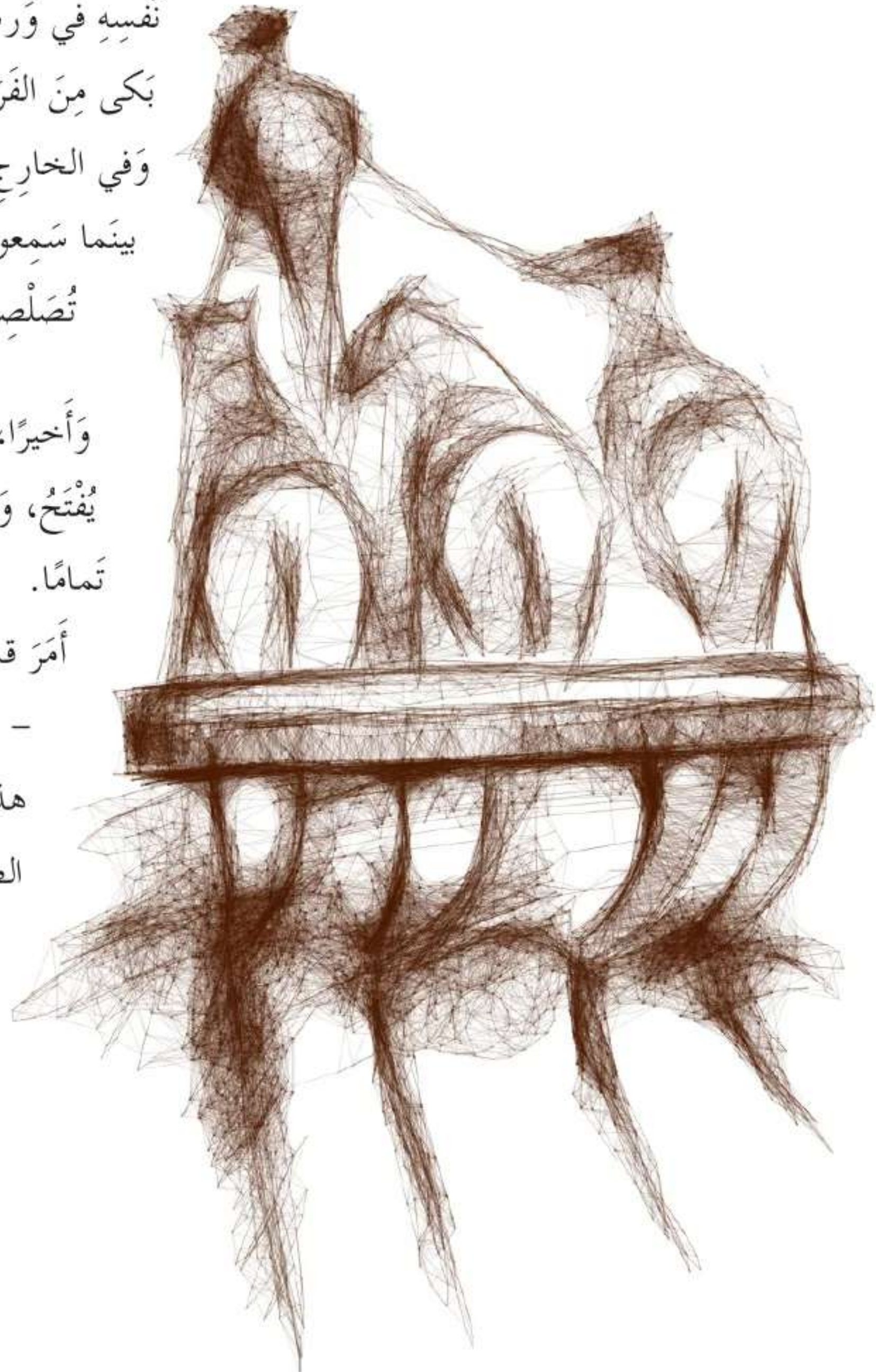
مَا سَبَبُ بُكَاءِ
الْأَبِ فِي ظَنِّكَ؟

أَبْعَدَ الْحَدَّادُ مُحِبِّيَ الْاسْتِطْلَاعِ، وَأَغْلَقَ عَلَى
نَفْسِهِ فِي وَرْشَةِ الْحِدَادَةِ مَعَ أَبِيهِ الْعَجُوزِ الَّذِي
بَكَى مِنَ الْفَرَحِ.

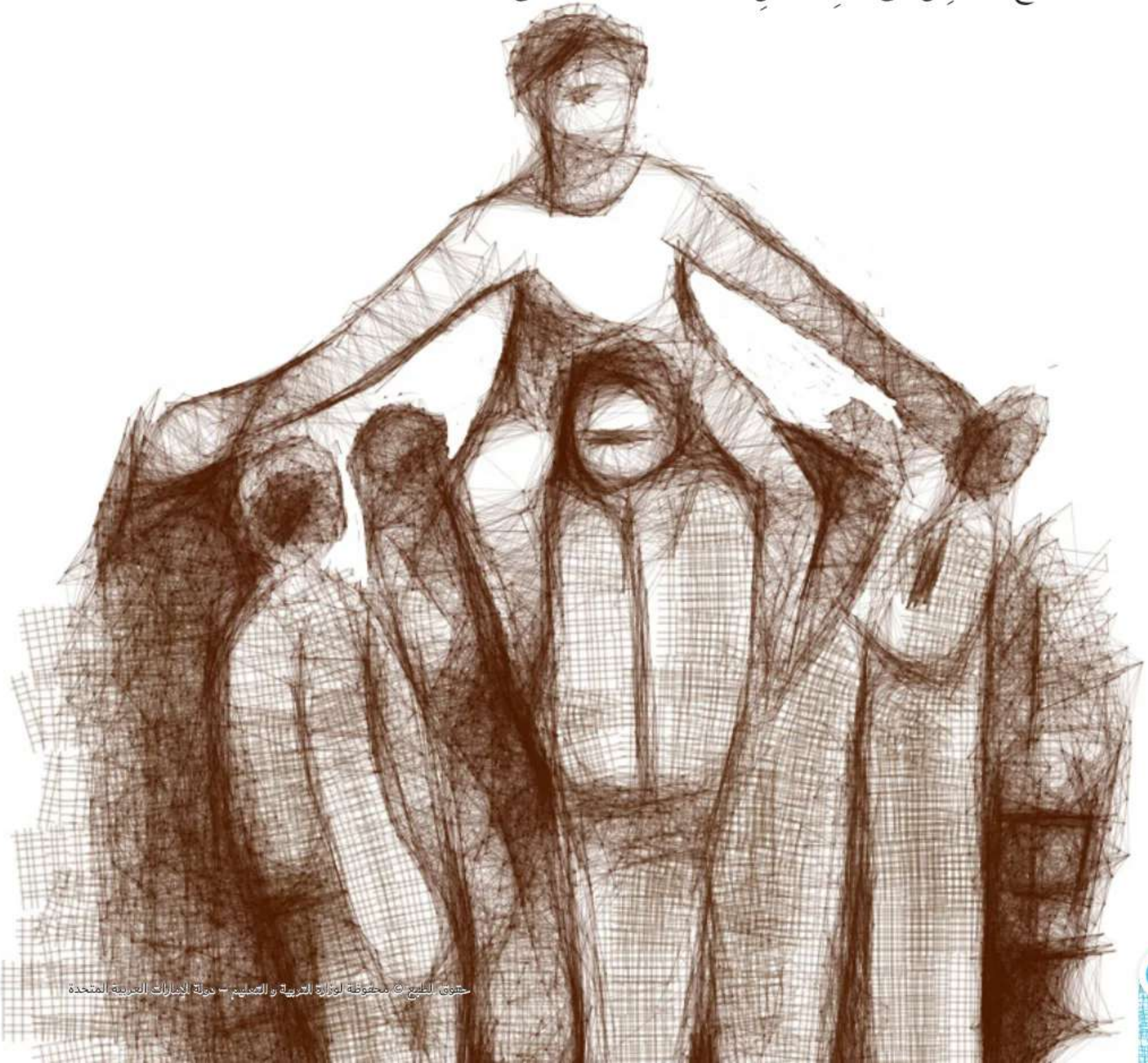
وَفِي الْخَارِجِ، رَأَى الْقَرْوِيُّونَ الَّذِينَ تَجَمَّعُوا الْمِدْخَنَةَ تُدَخِّنُ،
بَيْنَمَا سَمِعُوا الْمَطَارِقَ، وَالْمَدَقَاتِ تُدَوِّي مِثْلَ أَجْرَاسٍ مُمْتَازَةٍ
تُصَلِّصُ.

وَأَخِيرًا، وَبَعْدَ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ مِنَ الْإِنْتَظَارِ، رَأَوْا الْبَابَ
يُفْتَحُ، وَدَفَعَ (فِيلَانْدُ) أَمَامَهُمْ مِحْرَاثًا مِنْ حَدِيدٍ جَدِيدٍ
تَمَامًا.

أَمَرَ قَائِلًا: «أُرْبِطُوا بِهِ أَرْبَعَةَ خِيُولٍ قَوِيَّةٍ».
- «وَلَكِنْ يَنْبَغِي الذَّهَابُ إِلَى الْحَقْلِ»، قَالَ الْفَلَّاحُونَ،
هَذَا الْمَكَانُ مُتَيَبِّسٌ إِلَى حَدٍّ أَنْ تُرَبَّتَهُ صَلْدَةٌ مِثْلَ
الصَّخْرَةِ.



- «هذا بالضبط هو ما يلزمُني»، قال (فيلانْدُ) دونَ أَنْ يَضْطَرِبَ.
 الْقَرْيَةُ كُلُّهَا كَانَتْ هُنَاكَ، وَكَانَ بَيْنَهُمُ الْعَاهِلُ وَحَاشِيَتُهُ وَوَزْرَاؤُهُ.
 وَعِنْدَمَا تَمَّ الرِّبْطُ، أَمْسَكَ الْحَدَّادُ نَفْسَهُ بِمِقْبَضِ الْمِحْرَاثِ، وَصَرَخَ:
 «...شئ!... حا...شئ!... يا حلّوين! وأرجو ألا يوقفكم شئ!ء!»
 جَرَّتِ الْحَيَوَانَاتُ الْأَرْبَعَةُ بِكُلِّ قُوَّةٍ إِلَى حَدٍّ أَنَّ النَّاسَ سَمِعُوا الْخَشَبَ يُطَقِّطُ، وَالسَّرُوحَ تَتَنُّ، وَلَمَعَتْ
 شَرَارَاتُ مِنَ الْحَوَافِرِ، وَأَحْدَثَتْ سَكَكِينَ وَنِصَالُ الْمِحْرَاثِ صَرِيرًا، وَلَكِنَّهَا انْغَرَزَتْ فِي التُّرْبَةِ الصَّلْدَةِ،
 وَدُونَ أَنْ يَتَوَقَّفَ، رَسَمَ (فيلاندُ) فِي مُنْتَصَفِ الْمَكَانِ خَطَّ مِحْرَاثٍ كَبِيرٍ وَعَمِيقٍ وَمُسْتَقِيمٍ.
 وَبِمُجَرَّدِ أَنْ أَكْمَلَ هَتَفُوا لَهُ، وَحَمَلُوهُ عَلَى الْأَكْتَافِ، ثُمَّ- عِنْدَمَا عَادَ الصَّمْتُ- طَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَحْكِيَ
 لَهُمْ كَيْفَ اسْتَطَاعَ أَنْ يَصِلَ إِلَى قَلْبِ الْجَبَلِ دُونَ أَنْ يُصَابَ بِالْعَمَى.



« هذا بسيطٌ جدًّا، قال بتواضع: طوال ثمانية أيام، تعلّمتُ أن أمشي مُغمَضَ العينين على هُدى الصَّوتِ الذي يُطلقُهُ أبي بالطَّرْقِ على السَّنَدانِ، وَهُنَاكَ فَعَلْتُ الشَّيْءَ نَفْسُهُ لَكِي أَجْتَازَ الضَّبَابَ مُسْتَمِعًا إِلَى وَرْشَةِ حَدَادَةِ الْأَقْرَامِ، وَحَالَمَا وَصَلْتُ اخْتَبَأْتُ فِي مَمَرٍّ، وَرَاقَبْتُ الْأَقْرَامَ وَهُمْ يَعْمَلُونَ. وَأَنَا أَعْرِفُ الْآنَ كَيْفَ يَقُومُونَ بِتَصْنِيعِ هَذَا الْمَعْدَنِ الصُّلْبِ إِلَى هَذَا الْحَدِّ، وَلَكِي أَجْتَازَ الضَّبَابَ مِنْ جَدِيدٍ فِي طَرِيقِ الْعُودَةِ، سِرْتُ مَعْصُوبَ الْعَيْنِينَ، وَأَصْغَيْتُ مِنْ جَدِيدٍ إِلَى مِطْرَقَةِ أَبِي». وَأُولَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا يَتَوَقَّعُونَ مُغَامَرَةً يُشَاهِدُونَ فِيهَا الْحَدَّادَ وَهُوَ يَتَقَاتَلُ مَعَ الْأَقْرَامِ خَابَ ظَنُّهُمْ، وَلَكِنَّ أُولَئِكَ الْأَكْثَرَ ذَكَاءً قَدَّرُوا مَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلَهُ (فِيلَانْدُ) الَّذِي نَجَحَ فِي إِنْقَاذِ الْبِلَادِ مِنَ الْمَجَاعَةِ.

أَمَّا الْمَلِكُ فَقَدْ وَفَى بِوَعْدِهِ، وَلَمْ يَطْلُبْ مُطْلَقًا إِلَى الْحَدَّادِ أَنْ يَضَعَ اكْتِشَافَهُ فِي خِدْمَةِ الشَّرِّ، وَلَكِنْ وَأَسْفَاهُ! فَقَدْ جَاءَ بَعْدَهُمَا مُلُوكُ آخَرُونَ، وَحَدَّادُونَ آخَرُونَ أَقْلُ حِكْمَةً بكَثِيرٍ، وَلِأَنَّ (فِيلَانْدَ) لَمْ يَكُنْ يَرِيدُ أَنْ يَحْمِلَ مَعَهُ سِرَّهُ إِلَى قَبْرِهِ فَإِنَّ الْمَعْدَنَ الصُّلْبَ لِلْغَايَةِ سَرْعَانَ مَا جَرَى اسْتِخْدَامُهُ فِي صُنْعِ السِّبُوفِ وَالْدَّرُوعِ وَالْمَدَافِعِ.

وَمُنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ يَعْرِفُ الْحُكَمَاءُ لِمَاذَا رَفَضَ أَقْرَامُ جَبَلِ (بُولُوفَا) أَنْ يِيُوحُوا بِسِرِّهِمْ إِلَى الْبَشَرِ.



الإمارات العربية المتحدة
وزارة التربية والتعليم

5
4

عام المجتمع

YEAR OF COMMUNITY

FEI

UAE

نحن
الإمارات
WE THE UAE
2031

2025-2026

الاجتهاد



صف
08

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ

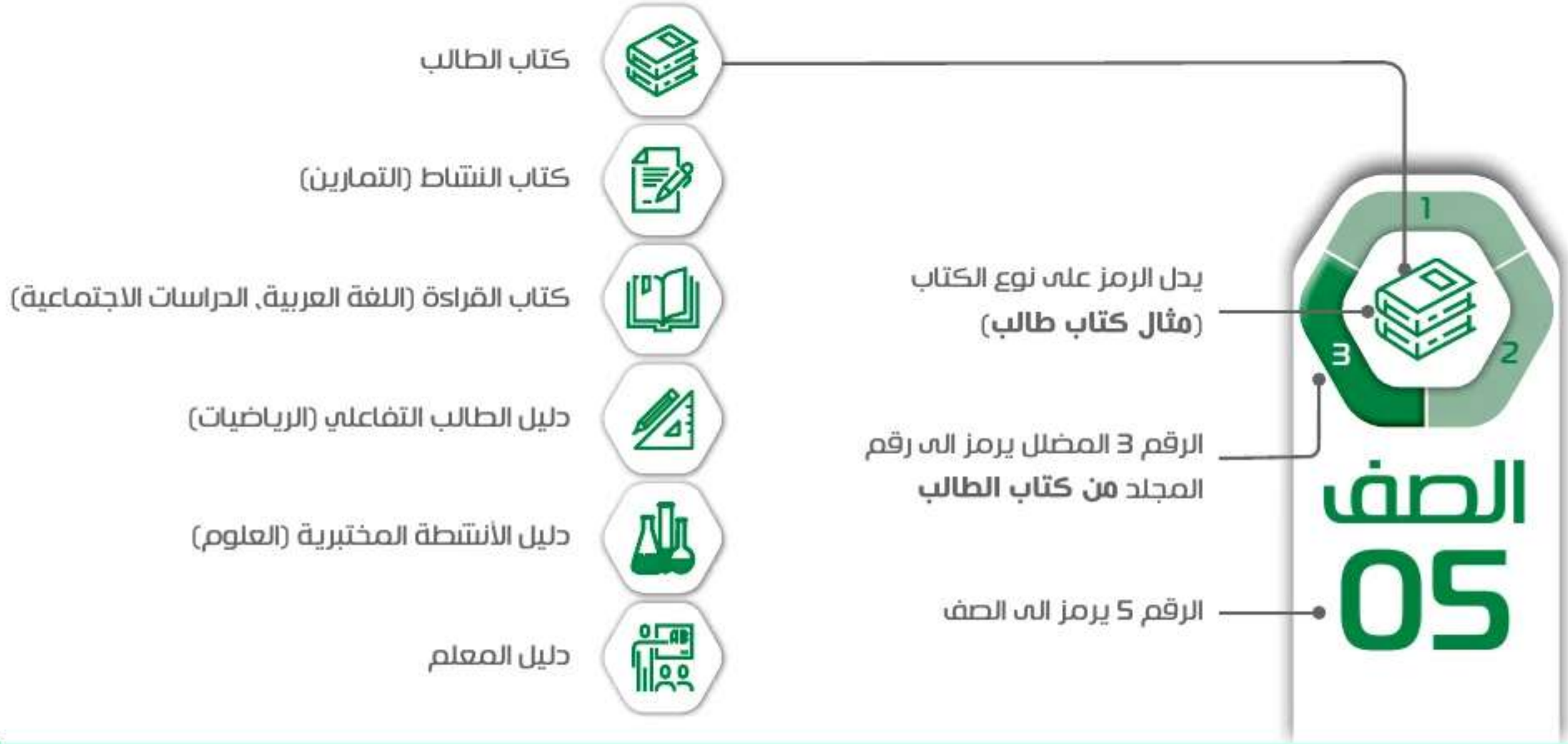
كِتَابُ الطَّالِبِ
الصَّفِّ الثَّامِنِ

المجلد الثاني



دلائل رموز الغلاف

لون الحلقة الثانية



مركز اتصال وزارة التربية والتعليم
اقتراح - استفسار - شكوى



80051115



www.moe.gov.ae



Info@moe.gov.ae

الفهرس

الصَّفحةُ

يتم تعريف المحتوى على تطبيق التعلم الذكي



8	النُّصُوصُ حَوْلَنَا (2)		
30	وَصِيَّةُ ذِي الْإِصْبَعِ الْعُدَوَانِيِّ لِابْنِهِ أُسَيْدٍ	القراءةُ	الوَاحِدَةُ الرَّابِعَةُ: أَرْحَمُ تَرْحَمُ
38	سِيرَةُ الشَّاعِرِ رَاشِدِ الْخَضِرِ		
52	وداعاً يا أَحِبَّائِي		
66	صِنَاعَةُ السُّفْنِ الْخَشَبِيَّةِ فِي دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ		
78	رِجَالُ اللَّوْلُؤِ	الاستِماعُ	
82	الْبَحْرُ أَسْرَارٌ وَثَرَوَاتٌ	المَحَادَثَةُ	
86	مَتَى تُخَطِّطُ لِمُسْتَقْبَلِكَ؟ وَكَيْفَ؟	الكِتَابَةُ	



الفهرسُ

الصَّفْحَةُ

100	النَّهْرُ الْمُتَجَمِّدُ	
112	غَوْلَةُ النَّهْرِ	
130	حَدَّادُو جَبَلِ (بولوفا) (فنلندا)	القِرَاءَةُ
146	جُمْهُورِيَّةُ الْهِنْدِ	
162	الْأَسَاطِيرُ	
178	الْعَنْقَاءُ أَوْ الْفِينِيْقُ	الاسْتِمَاعُ
182	تَلْخِيصُ أُسْطُورَةٍ.	الْمُحَادَثَةُ
186	التَّعَصُّبُ الْأَعْمَى لِلْأَفْكَارِ وَالْأَشْيَاءِ	الْكِتَابَةُ:

الْوَحْدَةُ
الخَامِسَةُ:
بَيْنَ الْحَقِيقَةِ
وَالْخَيَالِ

الفهرس

الصفحة			
198	روح الطبيعة	القراءة	الوحدة السادسة: حكاي وأسرار
206	الحوض المسحور		
228	الميزان والذهب		
240	معدن الذهب		
252	السندباد البحري		
266	الحكواتي	الاستماع	
270	الحكايات الشعبية	المحادثة	
274	المنافسة غير الشريفة	الكتابة	

مُقَدِّمَةٌ

عزيزي الطالب،

هذا الكتابُ أُلِّفَ من أجلك، وهو ينتظرُ منك أن تنتفعَ به، وتستفيدَ منه، وتستمتعَ بقراءته، وتجعله مُنطلقًا لك لتفكّرَ وتناقشَ وتكتبَ وتعبرَ.

مُعَلِّمُكَ سيكونُ لك مُرشدًا، لكنَّكَ ستسيرُ في دروبِ هذا الكتابِ، وتكتشفُ فضائاته وعوالمه وحدك.

وقد صُمِّمَ هذا الكتابُ ليمنحكَ فرصةً أن تُمارِسَ القراءةَ ممارسةً واعيةً معمّقة، ولتسألَ أسئلتك بحريّة، ولتشاركَ زملاءك أفكارك بثقةٍ ومحبة. وكلّما قرأتَ أكثرَ انكشفَ لك عالمُ اللّغة والأدب أكثرَ فأكثرَ، وهو عالمٌ جميلٌ عميقٌ لا يُخاطبُ عقلك فقط، وإنما يحاورُ روحك وقلبك، ويُضاعفُ إحساسك بإنسانيّتك، ويوسّعُ أفقك، ويعمّقُ رؤيتك للحياة والناس.

عزيزي الطالب،

صُمِّمَ هذا الكتابُ تصميمًا بسيطًا واضحًا ليساعدك على تطويرِ مهاراتك اللّغويّة، من خلالِ التّفاعلِ الواعي مع مضامينِ النّصوصِ وأفكارها، وقد قُسم إلى ثلاثة فصولٍ، بحسبِ فصولِ السّنة الدّراسيّة، وفي الجزأينِ الأوّل والثّاني هُناك ثلاث وحدات دراسيّة، أمّا الجزء الثالثُ فقد خُصّصَ لتناولِ الرّواية المُقرّرة.

تشمّلُ الوحداتُ الدّراسيّةُ على مهاراتِ اللّغة العربيّة الأساسيّة: القراءة، والاستماع، والمُحادثّة، والنّحو، والكتابة.

وقد عولجتِ النّصوصُ معالجاتٍ تناسبُ طبيعتها، وبنيتها، ولكنّها

كلّها تتضمّن أسئلةً أساسيّةً لضمان أن تحقّق الأهداف المرجّوة منها، وستكون هناك مراجعات وتطبيقات حول المفردات، ووصف للمهارات المطلوبة، ومخطّطات توضيحيّة، وأدوات أخرى لمساعدتك على فهم النصّ، والاستمتاع به في الوقت نفسه، وستجد بعض الأسئلة المحدّدة على جانبي بعض النصوص لتدريّك على أن تكون قارئاً واعياً متفاعلاً مع النصّ.

إنّ هذا الكتاب صمّم ليجعلك شريكاً فاعلاً في عمليّة التّعليم والتّعلم، ولا يقتصر دورك على التلقّي السّلبّي، ولذلك نحن نتوقّع منك أن تحضّر إلى الحصّة وقد قرأت ما جاء تحت محوريّ «ما قبل القراءة» و«في أثناء القراءة»، وأجبت عن الأسئلة الواردة فيهما، ونحن متأكّدون أنّك إذا فعلت ذلك فإنّك ستعيش لذة العلم، وستكتشف كم هي الحياة أبهى وأجمل حين تعتمد على نفسك في جزء من تعلّمك المدرسيّ.

عزيزي الطّالب،

كلّ الأفكار والأسئلة في هذا الكتاب هي عنك أنت أيضاً؛ فأنت لست مفصّولاً عن عالم الأدب، وعالم المعلومات، ولا نحن، ولا كل الآخرين من البشر، فالأدب يُناقش قضايا الإنسان الكبرى، ويفتح لنا النوافذ مُسرّعة على الحياة بحلوها ومُرّها؛ لكي نصير أكثر فهمًا ونُضجًا وتسامحًا وعطفًا. ولأنك جزء من النصوص التي تقرأها، فإننا نشجّعك لتسجّل أسئلتك وخواطرك وأفكارك حول ما تقرأ، فكن قارئاً عمدةً يقرأ السّطور وما بين السّطور.

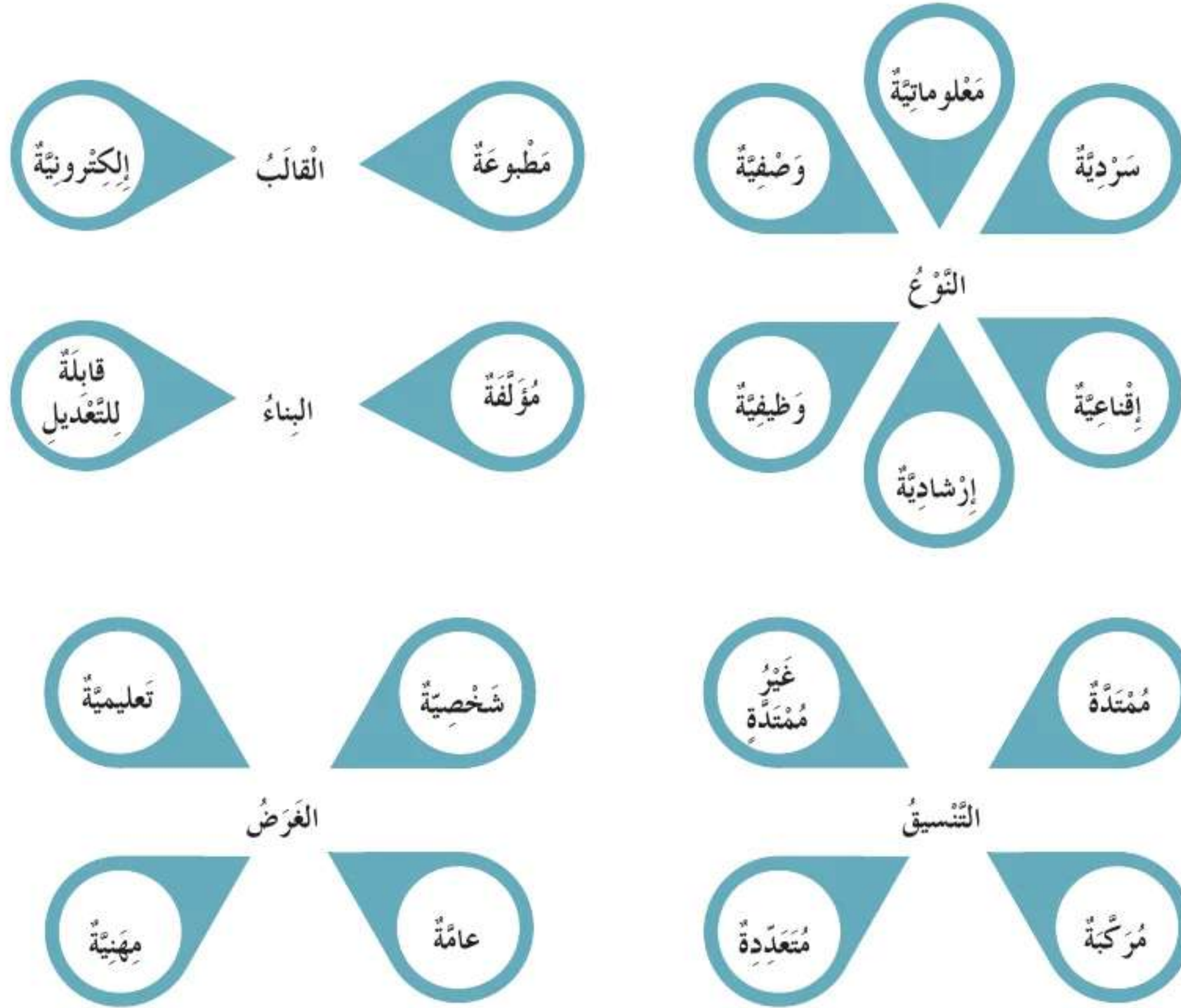
القراءة

النصوص حولنا (2)

أهداف الدرس

- أن يتعرف تصنيفات النصوص القرائية المختلفة.
- أن يميز النصوص وفقاً لأنواعها وأغراضها وتنسيقها وقالبها.
- أن يحول بعض النصوص من تصنيف إلى تصنيف آخر.
- أن ينشئ نصوصاً جديدة مستثمراً معرفته في أنواعها وأغراضها وتنسيقها.

تَعَلَّمْتَ فِي الْفَصْلِ الْأَوَّلِ أَنَّ لِلنُّصُوصِ تَصْنِيفَاتٍ كَثِيرَةً وَفَقَّ ضَوَابِطَ مُعَيَّنَةٍ كَالآتِي:



وَكُنْتَ قَدْ دَرَسْتَ تَصْنِيفَهَا وَفَقَّ النَّوعِ، وَأَصْبَحْتَ - لَا شَكَّ - مَاهِرًا فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ أَنْوَاعِهَا وَتَسْمِيَةِ كُلِّ نَوْعٍ. وَحَانَ الْوَقْتُ الْآنَ لِتَعْرِفَ التَّصْنِيفَ الْآخَرَ الَّذِي سَيَكُونُ وَفَقَّ الْغَرَضِ، إِذْ إِنَّ لِلنُّصُوصِ أَغْرَاضًا تَتَنَوَّعُ وَتَخْتَلِفُ مِنْ نَصٍّ إِلَى آخَرَ، وَلَكِنَّهَا لَا تَخْرُجُ عَنِ الْأَغْرَاضِ الْآتِيَةِ:

الأغراض المهنية

الأغراض التعليمية

الأغراض الشخصية

الأغراض العامة

لكل كاتب غرض:

فَعِنْدَمَا يُمَسِّكُ أَيُّ كَاتِبٍ قَلَمَهُ، أَوْ يَضَعُ أَصَابِعَهُ عَلَى لَوْحَةِ الْمَفَاتِيحِ لِيَكْتُبَ، فَإِنَّ لَدَيْهِ بِالتَّأَكِيدِ مَا يَقُولُهُ، وَثَمَّةَ دَافِعٍ يَدْفَعُهُ لِلْكِتَابَةِ، بِمَعْنَى آخَرَ، لَدَيْهِ هَدَفٌ يُمَلِّي عَلَيْهِ الْكِتَابَةَ وَيَدْعُوهُ إِلَيْهَا، وَيُوجِّهُهُ نَحْوَ نَصٍّ مُنَاسِبٍ لِغَايَتِهِ وَمَقْصِدِهِ. فَعَايَتُهُ مِنْ كِتَابَةِ قِصَّةٍ قَصِيرَةٍ تَخْتَلِفُ عَنْ غَايَتِهِ مِنْ كِتَابَةِ تَعْرِيدَةٍ أَوْ كِتَابَةِ رِسَالَةٍ إِلَى مُدِيرِهِ فِي الْعَمَلِ.

ولكل قارئ غرض:

ولابد أن للقارئ أيضًا هدفًا من عمليّة القراءة يَرغبُ في تحقيقه، فالقراءة مثل الكتابة نشاط يُحرّكه الغرض؛ فهناك قراءة عامة، وقراءة خاصّة، وقراءة تعليميّة، وقراءة مهنيّة. تعتمد على السبب الذي يوجّه القارئ نحو النصوص.

ولأنك في فضاءات النصوص إما أن تكون كاتبًا أو قارئًا فلا بد أن تعرف أنه:

- إذا قرأت قصة قصيرة فغرضك شخصي؛ لأن القصة ستخاطبك وحدك وتؤثر فيك، ولأنك تقرؤها بدافع من ميولك الشخصية، ورغبتك في الاستمتاع بالنص ولغته، وهو نفسه غرض كاتب القصة الذي يسعى إلى إشراكك معه والتأثير فيك من خلال تقديم عناصر سردية متنوعة ومتشابهة.
- لكن عندما تقرأ نصًا في كتابك المدرسي عن "ظاهرة الاحتباس الحراري" مثلاً، فإنك بذلك تقرأ نصًا ذا غرض تعليمي، يُقدّم لك المعلومات والمعارف. وهو ذات الهدف الذي سعى إليه الكاتب من كتابة نص كهذا، وهو أن يُعرفك على هذه الظاهرة فيضيف إلى معلوماتك شيئًا جديدًا.
- بينما حين ترغب في الحصول على وظيفة في إحدى جهات العمل، فإنك ستقدم سيرتك الذاتية التي كتبتها لغرض مهني، وسيقرؤها الموظف المسؤول للغرض نفسه.
- أمّا إذا طالعك ملصق إعلاني في مكان ما عن "عروض وخصومات على بضائع أحد المتاجر"، فلذلك الإعلان غرض عام؛ لأنه تناول موضوعًا يهتم به أفراد المجتمع كافة، أي أنه لم يكتب لفئة محدّدة.

بذلك، صار معلومًا لديك أن للنصوص من حولك أغراضًا أربعة، نلخصها كالآتي:

1. الأغراض العامة:

تتعلّق بأنشطة واهتمامات المجتمع ككل، وتكون موجهة إلى الناس كافة، ومن أمثلتها: الوثائق الرسميّة، والمعلومات عن المناسبات العامّة، والإعلانات العامّة بنوعيّها: المطبوعة والإلكترونيّة.

2. الأغراض الشخصية:

تهدف إلى إرضاء اهتمامات الفرد الشخصية، وتلبي حاجاته للترفيه والمتعة، كما ترضي

ذَوْقُهُ مِنَ النَّوَاحِي الْعَمَلِيَّةِ وَالْفِكْرِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى تَنْمِيَةِ إِمْكَانَاتِهِ الذَّائِيَّةِ وَمُتَطَلِّبَاتِهِ لِتَحْسِينِ وَتَطْوِيرِ عَلاَقَاتِهِ الشَّخْصِيَّةِ مَعَ الْآخَرِينَ.
وَمِنْ أَمْثَلَتِهَا: الرِّسَالَةُ الشَّخْصِيَّةُ، وَالْقِصَصُ وَالرَّوَايَاتُ، وَالسِّيَرَةُ الذَّائِيَّةُ، وَالْأَنْشِطَةُ التَّرْفِيهِيَّةُ، وَالْبَرِيدُ الْإِلِكْتُرُونِي، وَمُنْتَدَيَاتُ تَدْوِينَ الْمَذْكُرَاتِ.

3. **الأغراض التعليمية:**

تَعْنِي الْحُصُولَ عَلَى الْمَعْلُومَاتِ عَادَةً كَجُزٍّ مِنْ مَهْمَةٍ تَعْلَمُ أَوْسَع، وَغَالِبًا لَا يَخْتَارُ الْقَارِئُ هَذِهِ الْمَوَادَّ، بَلْ يُعَيِّنُهَا لَهُ الْمُخْتَصِّصُونَ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِتَصْمِيمِ مُحتَوَى النُّصُوصِ التَّعْلِيمِيَّةِ بِشَكْلِ خَاصٍّ لِمُغْرَضِ التَّعْلِيمِ، وَمِنْ أَمْثَلَتِهَا: الْكُتُبُ الدِّرَاسِيَّةُ، وَبَرْمَجِيَّاتُ التَّعْلُمِ التَّفَاعُلِيَّةِ.

4. **الأغراض المهنية:**

تَرْتَبِطُ بِيئَةِ الْعَمَلِ، وَالْمِهْنِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَتَنْطَوِي عَلَى إِنْجَازِ بَعْضِ الْمَهَامِ الْفَوْرِيَّةِ، وَمِنْ أَمْثَلَتِهَا: الْبَحْثُ عَنْ وَظِيفَةٍ، سَوَاءً فِي قِسمِ الْإِعْلَانَاتِ فِي الصُّحُفِ الْمَطْبُوعَةِ أَوْ عَلَى شَبَكَةِ الْإِنْتَرْنِتِ، وَالتَّعْمِيمَاتِ الْمُرْتَبِطَةِ بِجِهَةِ الْعَمَلِ، وَالْإِرْشَادَاتِ الصَّادِرَةِ مِنْ إِدَارَاتِ الْمِهْنِ الْمُخْتَلِفَةِ لِلْمُوظَّفِينَ.

مِثْلَ الْفَضَاءِ الَّذِي لَا تَحُدُّهُ حُدُودٌ، وَلَا تُؤَطِّرُهُ أَبْعَادٌ، يَكُونُ النَّصُّ. فَالْأَغْرَاضُ الْأَرْبَعَةُ قَدْ تَتَدَاخَلُ

فضاء النص

فِي بَعْضِ النُّصُوصِ، فَتَرَى أَنَّ لِلنَّصِّ غَرَضَيْنِ أَحْيَانًا، وَلَا عَجَبَ فِي ذَلِكَ. هَذَا هُوَ السُّؤَالُ الْجَوْهَرِيُّ الَّذِي سَيَقُودُكَ مُبَاشَرَةً إِلَى تَمْيِيزِ النُّصُوصِ وَفَقَ أَغْرَاضِهَا السَّابِقَةِ،

ما غرض القارئ والكاتب؟

وَلَيْسَ ذَلِكَ فَحَسْبُ، بَلْ هُوَ الْمِفْتَاحُ الَّذِي سَيَكْشِفُ لَكَ مَوْضُوعَ النَّصِّ وَأَفْكَارَهُ الَّتِي يُرِيدُ الْكَاتِبُ أَنْ يُوَصِّلَهَا لَكَ، فَإِذَا قَرَأْتَ فَاسْأَلْ نَفْسَكَ:

- مَا هَدَفِي مِنَ الْقِرَاءَةِ؟
 - مَاذَا سَيُحَقِّقُ لِي النَّصُّ؟
 - وَإِنْ قَرَرْتَ أَنْ تَكْتُبَ فَعَلَيْكَ أَنْ تُفَكِّرَ فِي هَذِهِ الْأَسْئَلَةِ:
 - مَا غَرَضِي مِنَ الْكِتَابَةِ؟ وَمَاذَا أُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَ؟ وَلِمَنْ؟
- كَيْفَ أَحَدُّ غَرَضِ النَّصِّ؟ نَشَاطٌ تَدْرِييٌّ**

أمامك أربعة نصوص، تدور حول موضوع واحد وهو التهاب المفاصل، لكنك ستجد أن لكل نص منها غرضاً مختلفاً، ستصل إليه بسهولة بعد أن تجيب عن بعض الأسئلة.

أولاً:

يُعلن مستشفى العافية عن
زيارة الخبير الدولي في جراحة
العظام والمفاصل
البروفيسور محمد البرادعي

تاريخ الزيارة من 5 إلى 12/
مايو 2021

نرحب بجميع المرضى من
حاملين بطاقات التأمين الصحي



بعد تأمل النص السابق، أجب عن الأسئلة الآتية لتحديد غرضه.

1. هل النص موجه لعموم القراء؟ ☐ نعم ☐ لا
2. هل موضوع النص متعلق باهتمامات المجتمع ككل؟ ☐ نعم ☐ لا
3. هل يمكن أن يكون النص متداولاً في المواقع الإخبارية العامة؟ ☐ نعم ☐ لا
4. هل لغة النص واضحة يفهمها عامة الناس؟ ☐ نعم ☐ لا

إذا كانت كل إجاباتك (نعم)، فإن غرض هذا النص عام.

ثانيًا:

التَّهَابُ الْمَفَاصِلِ هُوَ التَّهَابُ يُمَكِّنُ أَنْ يُصِيبَ الرُّكْبَتَيْنِ، أَوْ مَفَاصِلَ كَفِّ الْيَدِ، أَوْ قِسْمًا مِنَ الْعَمُودِ الْفَقْرِيِّ، يُوَدِّي إِلَى شُعُورِ الْمَرِيضِ بِالْوَجَعِ وَالتَّيَبُّسِ فِي الْمَفَاصِلِ وَعَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى أَدَاءِ أَيِّ حَرَكَةٍ، خَاصَّةً عِنْدَ كِبَارِ السِّنِّ، وَمِنْ أَكْثَرِ الْأَنْوَاعِ انْتِشَارًا:

1. الْفُصَالُ الْعَظْمِيُّ: يَعْنِي تَأْكُلُ غُضُرُوفُ الْمَفْصِلِ -الطَّبَقَةُ الصُّلْبِيَّةُ وَالْمَلْسَاءُ الْمَوْجُودَةُ فِي أَطْرَافِ الْعِظَامِ حَيْثُ يَتَكَوَّنُ الْمَفْصِلُ. إِذْ يَعْمَلُ الْغُضُرُوفُ كَوَسَائِدَ لِأَطْرَافِ الْعِظَامِ، وَيُتِيحُ إِمْكَانِيَّةَ تَحَرُّكِ الْمَفْصِلِ دُونَ اخْتِكَاكَاتٍ، وَلَكِنْ يُمَكِّنُ أَنْ يُؤَدِّي حُدُوثُ أَضْرَارٍ فِي الْمَفْصِلِ إِلَى طَحْنِ الْعِظَامِ مُبَاشَرَةً بِسَبَبِ اخْتِكََاكِهَا بِبَعْضِهَا بَعْضًا، وَهُوَ مَا يُسَبِّبُ الشُّعُورَ بِالْأَلَمِ وَتَقْيِيدَ الْحَرَكَةِ.

2. التَّهَابُ الْمَفَاصِلِ الرُّومَاتُويْدِيُّ: يَعْنِي مُهَاجِمَةَ الْجِهَازِ الْمَنَاعِيِّ لِلْجِسْمِ الْبِطَانَةَ الَّتِي تُغْلَفُ كَبَسُوْلَةُ الْمَفْصِلِ، وَهِيَ غِشَاءٌ سَمِيكَ يُحِيطُ بِجَمِيعِ أَجْزَاءِ الْمَفْصِلِ. وَتُضْبِحُ هَذِهِ الْبِطَانَةُ (الْغِشَاءُ الزَّلِيلِيُّ) مُلْتَهَبَةً وَمُتَوَرِّمَةً. وَيُمْكِنُ أَنْ يُؤَدِّيَ هَذَا الْمَرَضُ فِي نِهَآيَةِ الْمَطَافِ إِلَى تَلَفِ الْغُضُرُوفِ وَالْعِظَامِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْمَفْصِلِ.

إِذَا لَمْ تُعَالَجْ هَذِهِ الْحَالَةُ فَقَدْ تُتْلَفُ الْعِظَامُ وَالْمَفَاصِلُ وَمَا يُحِيطُ بِهِمَا مِنْ أَنْسِجَةٍ تَلَفًا تَامًا، وَقَدْ تَحْتَاجُ الْحَالَاتُ الشَّدِيدَةُ إِلَى جِرَاحَةٍ لِإِعَادَةِ بِنَاءِ الْمَفْصِلِ، وَفِي مُعْظَمِ الْحَالَاتِ يُؤَدِّي التَّشْخِصُ وَالْعِلَاجُ الْفَوْرِيَّانِ إِلَى شِفَاءٍ سَرِيعٍ وَتَامٍ، وَقَدْ يَوْصِي الطَّبِيبُ بِالْعِلَاجِ الطَّبِيعِيِّ لِضَمَانِ اسْتِعَادَةِ حَرَكَةِ وَقُوَّةِ الْمَفْصِلِ.

اقْرَأِ النَّصَّ السَّابِقَ، ثُمَّ أَجِبْ:

1. هَلْ كُتِبَ هَذَا النَّصُّ لِيُسْتَخْدَمَ فِي بِيئَةِ تَعْلِيمِيَّةٍ كَالْمَدَارِسِ؟ ☐ نعم ☐ لا
2. هَلِ النَّصُّ مُوجَّهٌ لِفِئَةٍ مُعَيَّنَةٍ كَالطُّلَّابِ مَثَلًا؟ ☐ نعم ☐ لا
3. هَلْ كُتِبَ هَذَا النَّصُّ لِتَعْلِيمِ شَيْءٍ مُعَيَّنٍ فِي بِيئَةٍ تَعْلِيمِيَّةٍ؟ ☐ نعم ☐ لا

إِذَا كَانَتْ كُلُّ إِجَابَاتِكَ (نعم)، فَإِنَّ غَرَضَ هَذَا النَّصِّ تَعْلِيمِيٍّ.

ثالثاً:

السيد: محمد مرزوق

تحية طيبة، وبعد

مدير الموارد البشرية / المحترم

الموضوع: طلب استئذان دوري

أشكر لكم اهتمامكم وحرصكم الدائم وعملكم الدؤوب في توفير سبل الراحة لجميع العاملين في المؤسسة، وتبعاً لذلك فإنني أرجو من حضرتكم السماح لي بالاستئذان مرتين أسبوعياً؛ لارتباطي بموعد لجلسة العلاج الطبيعي، وذلك في الفترة من الساعة 9-10:15 صباحاً.

مع خالص شكري وتقديري

مقدم الطلب: أحمد الراشدي
25/إبريل/2021

المرفقات:

1. التقرير الطبي بالحالة الصحية.
2. جدول مواعيد جلسات العلاج الطبيعي.

اقرأ النص السابق، ثم أجب:

1. هل النص مرتبط ببيئة العمل مثلاً؟
☐ نعم ☐ لا
2. هل يتناول النص إنجاز مهمة ما، أو القيام بشيء ما في مجال المهنة؟
☐ نعم ☐ لا
3. هل النص صادر عن جهة عمل لموظفيها على وجه الخصوص أو العكس؟
☐ نعم ☐ لا

إذا كانت كل إجاباتك (نعم)، فإن غرض هذا النص مهني.



رابعاً:

في الوقت الذي أنهى فيه ريتشي روايته، كان جميعهم يومئذٍ، وكان إيدي يومئذٍ معهم، ويتذكّر معهم، عندما شعر بال ألم حارق يسري فجأة في ذراعه اليسرى. يسري في ذراعه؟ لا، بل كان يُمزّقه: كان الشعور أشبه بأن أحدهم يُحاول شحذ نصل منشار صديء

في عظام ساعده، التوت قسماته من الألم، فمدّ إيدي يده إلى جيب سترته باحثاً مُتلمساً مجموعة من الزجاجات، واستخرج عبوة الإكسدرين، ابتلع قرصين منهما بجرعة من عصير البرقوق، لم تنفك ذراعه عن إيلايه طوال اليوم، في البداية لم يُعر الأمر انتباهاً، واعتبره وخز التهاب المفاصل الذي يُصيبه عندما يصير الجو رطباً، لكن في مُنتصف قصة ريتشي، هبطت عليه ذكرى جديدة تخصه، وفهم طبيعة ذلك الألم.

الشيء، ستيفن كينغ، ص 984

اقرأ النص السابق، ثم أجب:

1. هل يهدف النص إلى اهتمام فردي خاص؟ ☐ نعم ☐ لا
2. هل يُقدّم لك النص مُتعة لغوية؟ ☐ نعم ☐ لا
3. هل النص مُذيل باسم الكاتب؟ ☐ نعم ☐ لا
4. هل يُمثّل النص فكرة أو أسلوباً خاصاً بالكاتب؟ ☐ نعم ☐ لا

إذا كانت كل إجاباتك (نعم)، فإن غرض هذا النص شخصي.

ولترابط بين التصنيفين (التصنيف حسب النوع، والتصنيف حسب الغرض)، يمكن القول إن النصوص السردية والوصفية غالباً ما يكون غرضها شخصياً؛ فالكاتب يكتبها ليُقدم لك تجربة خاصة به، وليُشاركك في تفاصيلها وأحداثها، أما النصوص المعلوماتية فيكون غرضها تعليمياً، ومنها النصوص التي تقرأها في كتبك المدرسية المختلفة؛ لأنها تُقدم للقارئ المعلومات وتزوده بالمعارف. وإذا أتيت إلى النصوص الوظيفية فستكتشف بسهولة أن غرضها مهني؛ فهي متداولة في الوظائف والمهن بكثرة. بينما النصوص الإقناعية فغالباً ما تكون لغرض عام؛ إذ تُوجه للناس كافة، يتوقف ذلك على قصد الكاتب، والفئة التي يتوجه إليها بالكتابة، أما النصوص الإجرائية الإرشادية فهي إما أن تكون عامة يستفيد من قراءتها عموم الناس، وإما أن تكون تعليمية كإرشادات للقيام بعمل معين، وقد تكون مهنية أيضاً إذا احتوت على إجراءات تخص القيام بالعمل في وظيفة ما.

الأنشطة

النشاط الأول

اقْرَأِ النَّصَّ الْآتِيَّ ثُمَّ أَجِبْ عَمَّا يَلِيهِ مِنْ أَسْئَلَةٍ:

بَلَّلَ بابا شعره وَمَشَّطَهُ لِلْخَلْفِ. سَاعَدْتُهُ عَلَى ارْتِدَاءِ قَمِيصٍ أبيضٍ نظيفٍ وربطتُ له ربطة عُنُقِهِ، مُلاحِظًا خمسَ سنتيمتراتٍ من الفراغ بين زِرِّ الياقة وبين عُنُقِ بابا. فَكَّرْتُ في كلِّ الفراغات التي يُخَلِّفُها بابا عند رَحِيلِهِ، ثُمَّ أَجْبَرْتُ نفسي على أَنْ أَفَكِّرَ في شَيْءٍ آخَرَ. إِنَّهُ لَمْ يَرْحَلْ. لَيْسَ بَعْدُ. واليومَ يومٌ لِلْأفكارِ الطَّيِّبَةِ. كانت سِتْرَةُ حُلَّتِهِ البُنْيَةِ، تلك التي ارتداها في حَفْلٍ تَخْرُجِيٍّ، مَعْلَقَةً عَلَى جَسَدِهِ - كان كثيرٌ من بابا قد ذابَ واختَفَى، فباتَ غيرَ قادرٍ على مَلءِ السِتْرَةِ. كانَ عَلَيَّ أَنْ أَتِيَّ الأكمامَ. رَكَعْتُ وَعَقَدْتُ لَهُ رِبَاطَ حِذَائِهِ.

كان آل طاهري يعيشون في شَقَّةٍ في بنايةٍ من طابقٍ واحدٍ في إحدى المناطق السكنية. كان لها نوافذٌ تُطلُّ على الخليج، وسقفٌ مُنْحَدِرٌ، وشرفةٌ أُمَامِيَّةٌ بِسُورٍ، رأيتُ عليها أَصْصًا من زهور (جيرانيوم). وكانت سيارةُ الجنرالِ الـ(فان) الرَّمَادِيَّةُ تقفُ في المدخلِ.

ساعدتُ بابا على الخروجِ من الـ(فورد)، وَعُدْتُ إلى مقعدِ القيادة. انحنى على النافذةِ المجاورةِ للسائقِ.

انتظرُ في المنزلِ. سَأَتَّصِلُ بِكَ في غضونِ ساعةٍ.
قلتُ:

بابا، حظًا سعيدًا.

ابتسمَ.

انطلقتُ في طريقي. وفي المرآةِ الأماميةِ، كان بابا يعرُجُ في مدخلِ سياراتِ آل طاهري في طريقه لإنجازِ واجبِ أبويٍّ آخرٍ وأخيرٍ.

مقتطفٌ من رواية (عداءُ الطائرة الورقية). خالد حسيني. يتصرّف

1. ما الشخصيات الرئيسة في النص السابق؟

2. إلى أي نوع من النصوص ينتمي النص السابق؟

النصوص الإقناعية

النصوص السردية

النصوص الوصفية

النصوص المعلوماتية

3. صف علاقة الابن بأبيه.

4. « فكَرْتُ في كُلِّ الفراغات التي يُخَلِّفُها بابا عند رحيله » تكشفُ هذه العبارة عن شعور يُحاول الابن أن يتهرب منه، ما هو هذا الشعور، وكيف واجهه؟

5. ما الغرض من كتابة النص السابق؟

غرض شخصي

غرض مهني

غرض عام

غرض تعليمي

6. اكتب نصًا سرديًا تصف فيه أباك، وعلاقتك به.

تذاكر إكسبو 2020 في دبي

تُباع من خلال الموقع الرسمي
لإكسبو

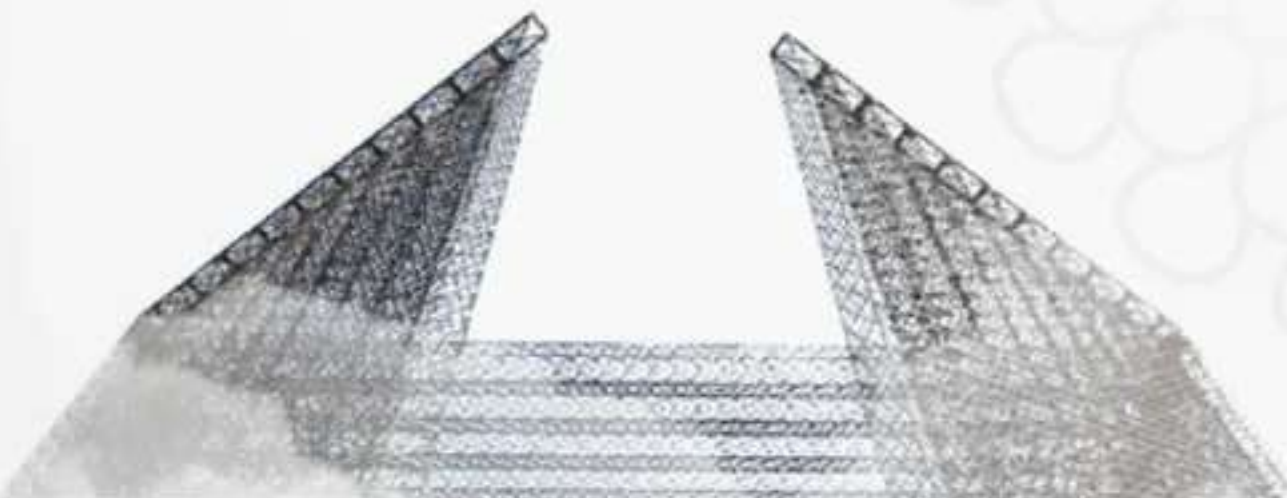
تُطرح في جميع أنحاء العالم
بدءاً من 18 يوليو



EXPO
2020
DUBAI
UAE

دخول مجاني لـ

أصحاب الهمم
50% خصم للمرافق



الأسعار للفرد

95

درهماً

(26 دولاراً)

يوم واحد

195

درهماً

(53 دولاراً)

30 يوماً (دخول متكرر)

495

درهماً

(135 دولاراً)

6 أشهر (طوال فترة الحدث)

الطلاب

تحت 18 سنة

الضيوف

فوق 60 عاماً

1. ما الغرض من كتابة النص السابق؟

غرض شخصي

غرض مهني

غرض عام

غرض تعليمي

2. لمن يوجه هذا النص؟

- لعامة الناس ومختلف الأعمار.
- للمشاركة في إكسبو 2020.
- لوسائل الإعلام والصحافة.

3. أي نوع من التذكريات اشتريت لدخول إكسبو 2020، ولماذا؟

4. ابحث في الشبكة المعلوماتية عن سبب اختيار شعار إكسبو 2020، ثم اكتبه هنا.



5. اختر لنفسك صورة أثناء زيارتك معرض إكسبو 2020، وانشرها في حسابك على
مذيلة نص تعبّر فيه عن انطباعك بعد الزيارة. ثم اقرأه أمام زملائك في الصف.



مُتَطَلِّبَاتُ التَّطْعِيمِ وَالْفَحْصِ لِدُخُولِ الْمَدَارِسِ الْحُكُومِيَّةِ

السَّادَةُ أَعْضَاءُ الْهَيْئَةِ الْإِدَارِيَّةِ وَالتَّعْلِيمِيَّةِ
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

تُهْدِيكُمْ مُؤَسَّسَةُ الْإِمَارَاتِ لِلتَّعْلِيمِ الْمَدْرَسِيِّ أَطْيَبَ التَّحِيَّاتِ.

وَنَتَقَدَّمُ بِخَالِصِ التَّهْنِئَةِ لَكُمْ بِبِدَايَةِ الْعَامِّ الدِّرَاسِيِّ الْجَدِيدِ وَالْعَوْدَةِ الْآمِنَةِ
لِلْمَدْرَسَةِ، رَاجِينَ مِنْكُمْ الْعَمَلَ عَلَى تَحْقِيقِ الْأَشْرَاطَاتِ الْآمِنَةِ الْخَاصَّةِ
بِمُتَطَلِّبَاتِ التَّطْعِيمِ وَالْفَحْصِ لِدُخُولِ الْمَدَارِسِ الْحُكُومِيَّةِ وَفَقَ الْمُرْفَقِ.

مَعَ وَافِرِ الشُّكْرِ وَالتَّقْدِيرِ

- عامة الناس
- الهيئة الإدارية والتعليمية
- مؤسّسة الإمارات للتعليم المدرسي

مُؤَسَّسَةُ إِمَارَاتِ التَّعْلِيمِ الْمَدْرَسِيَّ

غَرَضٌ تَعْلِيمِيٌّ

- مُؤَسَّسَةُ الإِمَارَاتِ لِلتَّعْلِيمِ الْمَدْرَسِيِّ.
- مَدِيرُو الْمَدَارِسِ الْحُكُومِيَّةِ.
- مَرْكَزُ الْفَحْصِ الطَّبِّيِّ فِي هَيْئَةِ صِحَّةِ.

• مديرو المدارس الحكومية.

• مَرْكَزُ الْفَحْصِ الطَّبَّيِّ فِي هَيْئَةِ صِحَّة.

بذلك، ومُرَكِّزًا على أَنْ يَكُونَ غَرَضُ النَّصِّ شَخْصِيًّا.

(1)

يُجْزَمُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ إِذَا سَبَقَ بِأَدَاةٍ جَزَمَ. وَأَدَوَاتُ جَزَمِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ هِيَ: لَمْ، وَلَمَّا، وَلَامُ الْأَمْرِ، وَلَا التَّاهِيَةُ.

(2)

لِكُلِّ أَدَاةٍ مِنْ أَدَوَاتِ الْجَزْمِ مَعْنَى:

- (لَمْ) تَفِيدُ نَفْيَ الْفِعْلِ.
- لَمْ يَخْطُرَ فِي مَوْعِدِهِ.
- (لَمَّا) تَفِيدُ نَفْيَ الْفِعْلِ فِي الْمَاضِي حَتَّى لِحْظَةِ التَّكَلُّمِ.
- لَمَّا تَنَقَّضَ الْمُهْلَةُ. (أَيُّ لَمْ تَنقُضْ حَتَّى هَذِهِ الْحُظَّةِ)
- لَامُ الْأَمْرِ تَفِيدُ الْأَمْرَ.
- لِيَرَأَيْ كُلُّ امْرِئٍ اللَّهَ فِي أَعْمَالِهِ.
- (لَا) التَّاهِيَةُ تَفِيدُ طَلَبَ تَرْكِ الْفِعْلِ.
- لَا تُجَاهِرْ بِالْمَعْصِيَةِ.

(3)

• عَلَامَةُ جَزْمِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ:

- إِذَا كَانَ الْفِعْلُ صَحِيحَ الْآخِرِ، فَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.
- قَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُحَالِلُ".
- (رواه أبو داود والترمذي بإسناد صحيح)
- فَأَسْتَرْحِمُهُ بِدُمُوعِي فَلَمْ يَخْفَلْ، وَاسْتَعْفَفْتُهُ بِشَبِخُوخَةٍ وَالَّذِي فَلَمْ يَرْحَمْ.

1. ما الموضوع الذي يشرحه النص السابق؟

2. لمن يوجه النص السابق؟

- لِلطُّلَّابِ
- لِلْمُعَلِّمِينَ
- لِعَامَّةِ النَّاسِ

3. ما الغرض من النص السابق؟

غرض شخصي

غرض مهني

غرض عام

غرض تعليمي



أنظر إلى صورة غلاف الكتاب، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

1. ما عنوان الكتاب؟ من الكاتبة؟
2. إلى أي نوع من أنواع النصوص تنتمي نصوص الكتاب؟ دّل على إجابتك.
3. إلى أي غرض من أغراض النصوص تنتمي نصوص الكتاب؟ دّل على إجابتك.
4. ابحث عن قصة من قصص الكتاب واقرأها على زملائك.
5. دوّن أسماء من تعرفهم من كتاب القصة القصيرة الإماراتية.

مميز أغراض النصوص الآتية:

(1)

1 اتبع جميع السياسات والشروط المطلوبة في المنشأة التي تعمل بها، وتصرف بما يتوافق معها.

2 شجع على مبادئ السلامة والأمن (الوقاية خير من العلاج)

3 قم بارتداء عدة الحماية الشخصية PPE بناءً على نوع التجارب أو التحاليل التي ستعملها.

4 اعمل بشكل آمن ولا تعرض نفسك أو الآخرين للخطر.

5 بلغ عن أي حادث أو أي تصرف يشير الشك والريبة قد تلاحظه في منشأتك.

6 تجنب العمل بمفردك في المختبر.

7 يجب طلب المساعدة فوراً من المشرف في حال حدوث أي طارئ في المختبر.

تنبيهات هامة عن الأمن والسلامة الكيميائية في المختبرات العلمية

8 يجب أن تتعامل مع المواد الخطرة حسب الأسس العلمية.

9 لا تذوق أو تشم أي مادة كيميائية لأي سبب كان.

10 لا تلمس المواد الكيميائية في الأحواض أو البالوعات إلا بعد تخفيفها.

11 تعرف على مخاطر وخواص المواد الكيميائية.

12 يمنع الأكل أو الشرب نهائياً داخل المختبر

13 لا تستخدم الفم لملء الماصة بالسوائل الكيميائية، واستخدم الماصة الآلية عوضاً عن ذلك.

14 قم بتنظيف أي مواد مسكوبة/ متسربة على الفور.

• غرض النص:

(2)

مالت الحافلة العامة شطر اليمين، وأخذت تتمهل حتى توقفت عجلاتها على الجانب الترابي من أقصى الطريق العام. انفرج باب الركاب، وبعد هنيهات نزل منها رجلٌ مُخدرٌ الساقين، وقبل أن يستوي على الأرض بشكل جيد، تحرّكت الحافلة مُخلّفةً نحوه دُخانًا داكن اللون، حادّ الرائحة، وكأنه نتيجة زيتٍ فاسدٍ محروق.

أدار ظهره إلى عاصفة الدخان الصغيرة، وهو يكمّم فمه براحة كفه اليمنى. بعد ساعتين رفع نظره إلى اللائحة الصّديئة التي تحمل اسم القرية التي نزل قبالتها، ثم ما لبث أن تلمّس خطواته مُسلمًا جسده لطول الطريق الفرعي الرفيع المؤدي إلى القرية التي يقصدها، حتى يقوم بواجب عيادة زوج ابنة خالته الذي تعرّض للسّعة أفعى وهو نائم في البيت. ألقي نظرة فاحصة إلى ثبوت القرية المتناثرة فبدت أمام ناظره بعيدة بعض الشيء خاصة أنه في ساعة العصر وحرارة شهر تموز. بيد أنه لا بد أن يمضي ويؤدي هذا الواجب وهو الذي اعتاد على زيارات كهذه، واعتاد على تحمّل مشقة المواصلات العامة.

من قصة «معالم الطريق» للكاتب عبد الباقي يوسف

• غرض النص:

(3)

طريقة فتح قفل (الآيفون/الآيباد) باستخدام iTunes

يُمكنك استعادة الـ iPhone أو iPad باستخدام iTunes لإزالة كلمة مرورٍ على شاشة القفل. لكن سيتم مسح جميع البيانات والإعدادات على جهاز iPhone أو iPad الخاص بك أثناء الاستعادة من iTunes إذا كنت قد قمت بعمل نسخة احتياطية لجهازك من قبل، فما عليك سوى اتباع الخطوات الآتية لمعرفة كيفية فتح قفل الآيفون/الآيباد باستخدام iTunes.

1. قُم بتشغيل iTunes على جهاز الحاسوب الخاص بك.
2. قُم بتوصيل iPhone الخاص بك بجهاز الحاسوب باستخدام كابل USB.
3. انقر فوق «رمز الجهاز» في الجزء العلوي وانتقل إلى علامة التبويب «الملخص».
4. انقر فوق زرّ «استعادة الـ iPhone» على اللوحة اليسرى، وقم بتأكيد العملية. سيُقوم باستعادة إعدادات المصنّع في الجهاز ومسح جميع البيانات الموجودة عليه مع رمز مرور شاشة القفل.

• غرض النص:

(4)

مواعيدُ مُبارياتِ اليوم: الأحد 5 سبتمبر 2021 بتوقيتِ الإماراتِ (غرينيتش +4)

تصفياتُ قارةِ أوروبا المؤهلةُ لِكأسِ العالمِ 2022

- إنجلترا — أندورا: 20:00
- إسبانيا — جورجيا: 22:45
- ألمانيا — أرمينيا: 22:45
- سويسرا — إيطاليا: 22:45
- بلجيكا — التشيك: 22:45

تصفياتُ أمريكا الجنوبية المؤهلةُ لِكأسِ العالمِ 2022

- البرازيل — الأرجنتين: 23:00
- الإكوادور — تشيلي: 00:00
- أوروغواي — بوليفيا: 01:00
- باراغواي — كولومبيا: 01:00

التصفياتُ الأفريقيّةُ المؤهلةُ لِكأسِ العالمِ 2022

- الغابون — مصر: 23:00

صحيفة الرؤية الأحد 5 سبتمبر 2021

• غرضُ النصّ:

الوَحدةُ الرَّابِعةُ

4



اَرْحَمُ تُرَحِّمُ 

قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: (الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، اَرْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ،
يَرْحَمُكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ).

القراءة

وَصِيَّةٌ

1

الدَّرسُ الأوَّلُ

وَصِيَّةٌ ذِي الإِصْبَعِ العُدَوَانِيِّ لَابْنِهِ أُسَيْدٍ

نَوَاتُجُ التَّعَلُّمِ

- ARB.2.1.01.019 أن يُحدِّدَ المتعلِّمُ المعنى الإجمالي للنص الأدبي موضعاً الفكر الرئيسيّة والجُزئيّة، والتفصيل المُساندة فيه.
- ARB.6.1.02.019 أن يُفسِّرَ المتعلِّمُ الكلمات مُستعيناً بالمعجم الورقي والرقمي، ويستخدمها في سياقات تُعزِّزُ معناها.
- ARB.2.1.01.015 أن يُفسِّرَ كلمات النص الأدبي مُستنتجاً الدلالات التعبيريّة الإيحائيّة فيه.
- ARB.2.2.01.028 أن يُحلِّلَ النصوص في سياقاتها المختلفة.

الاستعداد لقراءة النص:

المهارة القرائية:

الإيجاز

تمتاز بعض النصوص الأدبية بالإيجاز اللفظي، والمعنى العميق الذي تدلُّ عليه الجمل القصيرة الموجزة، وهنا تكمن قدرة الأديب على تضمين المعنى العميق في التركيب الموجز. ولعل الوصية التي بين أيدينا خير مثال على ذلك، وقد يلجأ الكاتب للإيجاز للضرورة التي تحتّمها طبيعة الموقف، فالنص توجيهي يقوم على إسداء النصائح مما يتطلب أن تكون العبارات قصيرة ودالة ومباشرة، لا تحتمل التأويل، ولا تستعصي على الفهم، أما الشعر فهو ميدان الإيجاز ومضماره. وفي هذا النص جاءت الوصايا للأبن من أبيه مباشرة تارة بالنثر الموجز، وأخرى بالشعر، وقد تمخّرت في مجالات آداب التعامل مع الناس، والعلاقات الأسرية، ونجدة المحتاج، وحفظ الكرامة.

المعجم والمفردات:

(الأفعال)

- لان: لان يَلِينُ لينا وليانا، بالفتح، وتَلَيْنَ، فهو لَيِّنٌ وَلِيْنٌ، لان الشيء لَان لينا، وليانا: سهل وانقاد.
- استأثر بالشيء، يستأثر، فهو مستأثر والمفعول مستأثر، واستأثر بالشيء خص به نفسه.
- أزمع: أزمع بالشيء، أزمع عليه / يزمع، أزمع، إزماعاً فهو مُزمع والمفعول مُزمع، وأزمع الأمر وبه وعليه: مضى فيه، فهو مُزمع، وثبت عليه عزمه.

(الأسماء)

- النهضة: نهض ينهض، انهض، نهضاً ونهوضاً، فهو ناهض، والمفعول منهوض إليه، والاسم النهضة وهي: الوثبة في سبيل التقدم الاجتماعي أو غيره.
- السؤدد: ساد في، يسود، سُدّ، سيادة وسؤددًا وسؤددًا، فهو سائدٌ وسيّد، والمفعول مسودّ، ساد الرجل: عظم وشرّف. وسؤدد: مجدّ وسيادة وشرف وقدر رفيع.
- الحزن: الحزن من الأرض: ما غلظ من الأرض وارتفع منها. وفي الدعاء: «اللهم، لا سهل إلا ما جعلته سهلاً وأنت تجعل الحزن إن شئت سهلاً»

وَصِيَّةُ ذِي الإِصْبَعِ الْعُدَوَانِيِّ لِابْنِهِ أَسِيدٍ

(الصفات)

- الذَّلُولُ: ذَلَّ يَذُلُّ تَذْلِيلًا، فهو مَذْلُولٌ وذَلُولٌ، سَهْلٌ، وانْقَادٌ، ذَلَّ البَعِيرُ - فرسٌ ذَلُولٌ، طَرِيقٌ ذَلُولٌ: الطَّرِيقُ الْمُمَهَّدَةُ، سَهْلَةُ الإِجْتِيَاذِ، قَالَ تَعَالَى: (...فَاسْأَلْكَ سُبُلَ رَبِّكَ ذُلًّا...) النحل آية 69. وقوله تَعَالَى: (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا...) الملوك آية 15.
- الثَّمِيلُ: ثَمِلَ يَثْمَلُ، ثَمَلًا، فهو ثَمِلٌ وَثْمِيلٌ، ثَمِلَ إِلَى الثَّرَهَةِ: أَحَبَّهَا وَرَغِبَ فِيهَا.

حول الكاتب:

ذُو الإِصْبَعِ الْعُدَوَانِيِّ

هُوَ حَرِثَانُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُحَرِّثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، يَنْتَهِي نَسَبُهُ إِلَى يَشْكُرَ بْنِ عَدَوَانَ، كَانَ أَحَدَ الشُّعْرَاءِ وَالْحُكَمَاءِ فِي الْعَصْرِ الْجَاهِلِيِّ وَسُمِّيَ ذَا الإِصْبَعِ لِأَنَّهُ كَانَ ذَا أَصْبَعٍ زَائِدٍ فِي رَجْلِهِ، وَقِيلَ: لِأَنَّ الْحَيَّةَ نَهَشَتْ أَصْبُعَهُ فَقَطَعَتْهُ، وَهُوَ أَيْضًا مِنَ الْمَعْمَرِينَ؛ إِذْ تَجَاوَزَ عُمرُهُ الْمِئَةَ عَامًا بكَثِيرًا، وَكَانَ لَدَى الإِصْبَعِ أَرْبَعُ بَنَاتٍ، وَكَانَتْ إِحْدَى بَنَاتِهِ -وَأَسْمَاهَا أُمَيْمَةُ- شَاعِرَةً أَيْضًا. مِنْ أَقْوَالِهِ الْخَالِدَةِ وَصِيَّتُهُ لِابْنِهِ أَسِيدٍ قَبْلَ مَوْتِهِ.

في أثناء قراءة النص:

اقْرَأِ النَّصَّ قِرَاءَةً مُتَمَعِّنَةً فِي الْبَيْتِ قَبْلَ الْحِصَّةِ، ثُمَّ اكْتُبِ مَعَانِيَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَوَصَّلَتْ إِلَى مَعَانِيهَا بَعْدَ الْبَحْثِ عَنْهَا:

وصية ذي الإصبع العدوانيّ لابنه أسيد

يَا بُنَيَّ إِنَّ أَبَاكَ قَدْ فَنِيَ وَهُوَ حَيٌّ! وَعَاشَ حَتَّى سَتِمَ الْعَيْشَ وَإِنِّي مُوصِيكَ بِمَا إِنَّ حَفِظْتَهُ بَلَغْتَ فِي قَوْمِكَ مَا بَلَغْتَهُ! فَاحْفَظْ عَنِّي:

أَلَنْ جَانِبَكَ لِقَوْمِكَ يُحِبُّوكَ، وَتَوَاضَعَ لَهُمْ يَرْفَعُوكَ، وَابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ يُطِيعُوكَ، وَلَا تَسْتَأْثِرْ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ يُسَوِّدُوكَ، وَأَكْرِمْ صِغَارَهُمْ كَمَا تُكْرِمُ كِبَارَهُمْ، يُكْرِمُكَ كِبَارُهُمْ وَيَكْبُرُ عَلَى مَوَدَّتِكَ صِغَارُهُمْ، وَاسْمَحْ بِمَالِكَ، وَاحْمِ حَرِيمَكَ، وَاعْزِزْ جَارَكَ، وَأَعِزْ مَنْ اسْتَعَانَ بِكَ، وَأَكْرِمْ ضَيْفَكَ، وَأَسْرِعِ النَّهْضَةَ فِي الصَّرِيخِ فَإِنَّ أَجَلَ لَا يَعْدُوكَ، وَصُنْ وَجْهَكَ عَنْ مَسْأَلَةِ أَحَدٍ شَيْئًا فَبِذَلِكَ يَتِمُّ سُودُوكَ.

ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

- 1 أَسِيدُ إِنَّ مَالًا مَلَكَتْ فِسرَ بِهِ سَيْرًا جَمِيلًا
- 2 آخِ الْكِرَامِ إِنَّ اسْتَطَعْتَ إِلَى إِخَائِهِمْ سَبِيلًا
- 3 وَاشْرَبْ بِكَأْسِهِمْو وَإِنْ شَرَبُوا بِهِ السُّمَّ الثَّمِيلَا!
- 4 أَهِنْ اللَّئَامَ وَلَا تَكُنْ لِإِخَائِهِمْ جَمَلًا ذَلُولًا!
- 5 إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا تُوَاحِيَهُمْ وَجَدْتَ لَهُمْ فُضُولًا
- 6 وَدَعِ الَّذِي يَعِدُ الْعَشِيرَةَ أَنْ يَسِيلَ وَلَنْ يَسِيلَا!
- 7 أَبْنَيَّ إِنَّ الْمَالَ لَا يَنْكِحِي إِذَا فَقَدَ الْبَخِيلَا!
- 8 أَسِيدُ إِنَّ أَرْمَعْتَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ رَحِيلًا
- 9 فَاحْفَظْ وَإِنْ شَحَطَ الْمَزَارُ أَحَا أَخِيكَ أَوْ الزَّمِيلَا
- 10 وَارْكَبْ بِنَفْسِكَ إِنَّ هَمَمْتَ بِهَا الْحُزُونََ وَالسُّهُولَا

أنشطة ما بعد قراءة النص:

حول النص:

1. اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

1. أيًا من العبارات الآتية تعني « حفظ ماء الوجه »؟
 - أ. أَلَنْ جَانِبَكَ يُحِبُّوكَ.
 - ب. صُنْ وَجْهَكَ عَنْ مَسْأَلَةِ أَحَدٍ شَيْئًا.
 - ج. تَوَاضَعْ لَهُمْ يَرْفَعُوكَ.
2. إلام ترمي وصية الشاعر ذي الإصبع العُدَوَانِيِّ؟
 - أ. وُجُوبِ نُصْحِ الآبَاءِ لِأَبْنَائِهِمْ.
 - ب. تبيان آداب التَّعَامُلِ مَعَ النَّاسِ.
 - ج. تأكيد حرص الأبناء على التَّعَلُّمِ مِنْ آبَائِهِمْ.
3. أيًا من العبارات الآتية تدلُّ على أَنَّ صَاحِبَ الوصِيَّةِ قد عَمَّرَ طويلاً؟
 - أ. إِنَّ أَبَاكَ قَدْ فَنِيَ وَهُوَ حَيٌّ.
 - ب. أَكْرَمَ صِغَارَهُمْ يُكْرِمُكَ كِبَارُهُمْ.
 - ج. بَلَغْتَ فِي قَوْمِكَ مَا بَلَغْتُهُ.

2. أجب عما يأتي:

- أ. ما أثر العبارة الآتية في إقناع المُتَلَقِّي بِضَرُورَةِ تَلْبِيَةِ نَدَاءِ المُسْتَنْجِدِ: «... فَإِنَّ أَجَلَ لَا يَعْدُوك...»؟

ب. لماذا وجه الموصي ابنه إلى أن يُحَسِّنَ التَّصَرُّفَ بِالْمَالِ؟

ج. أوضح الموصي الفارق بين اللِّئيمِ مِنَ النَّاسِ والكريمِ. اُرْبُطْ بَيْنَ رَأْيِهِ وَقَوْلِ الشَّاعِرِ العَبَّاسِيِّ:

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

د. بَيِّنْ رَأْيَكَ فِي قَوْلِ صَاحِبِ الْوَصِيَّةِ: « وَاشْرَبْ بِكَأْسِهِمْ وَإِنْ شَرَبُوا بِهِ السُّمَّ الثَّمِيلَا! »؟

ه. كَرَّرَ الشَّاعِرُ اسْمَ ابْنِهِ أُسَيْدًا مُقْتَرِنًا بِالنَّدَاءِ مَرَّتَيْنِ فِي بَدَايَةِ النَّصِّ وَقَبْلَ نَهَائِهِ، لِمَاذَا ذَكَرَ
الاسْمَ أَوَّلًا وَكَرَّرَهُ ثَانِيَةً؟

و. لِلسَّفَرِ آدَابٌ وَوَاجِبَاتٌ حَثَّ الْمُوصِي ابْنَهُ عَلَيْهَا. وَضَّحَهَا بِأَسْلُوبِكَ.

ز. بَنَى ذُو الْإِصْبَعِ الْعِدَوَانِيَّ وَصِيَّتَهُ النَّثْرِيَّةَ مُسْتَعْدِمًا الطَّلَبَ وَجَوَابَهُ، وَبَنَى وَصِيَّتَهُ الشَّعْرِيَّةَ
مَوْظَفًا أَسْلُوبَ الشَّرْطِ، مَا دَوَّرَ هَذَيْنِ الْأَسْلُوبَيْنِ فِي حَثِّ الْمَتَلَقِّي عَلَى قَبُولِ مَضَامِينِ
الْوَصِيَّةِ؟

حَوْلَ لُغَةِ النَّصِّ:

1. حَلِّلِ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ: « وَأَكْرِمَ صِغَارَهُمْ كَمَا تُكْرِمُ كِبَارَهُمْ، يُكْرِمُكَ كِبَارُهُمْ وَيَكْبُرُ عَلَى مَوَدَّتِكَ
صِغَارُهُمْ » مُبْرَزًا دَوْرَ الطَّبَاقِ فِي تَأْدِيَةِ الْمَعْنَى؟

2. حَلِّلِ الصَّوْرَةَ الْبَلَاغِيَّةَ فِي الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ:

أ. «إِنَّ أَبَاكَ قَدْ فَنِي وَهُوَ حَيٌّ»:

ب. «وَلَا تَكُنْ لِإِخَائِهِمْ جَمَلًا ذُلُولًا»

3. جَاءَتِ الوَصِيَّةُ مَوْجِزَةً بَعِيدَةً عَنِ الإِسْهَابِ وَالْحَشْوِ، مَا أَثَرُ ذَلِكَ فِي زِيَادَةِ تَأْثِيرِهَا وَالْأَخْذِ بِمَعَانِيهَا؟

4. إِلَى مَنْ يَعُودُ الضَّمِيرُ فِي الْكَلِمَةِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ؟
أُسَيْدُ إِنْ مَا لَا مَلَكَتْ فِسرَ بِهِ سَيْرًا جَمِيلًا
وَأَشْرَبَ بِكَأْسِهِمْوَ إِنْ شَرَبُوا بِهِ السُّمَّ الثَّمِيلَا!

حَوْلَ قَارِئِ النَّصِّ:

1. هَلْ سَمِعْتَ وَصِيَّةً مَا مِنْ أَحَدٍ أَقْرَبَائِكَ أَوْ ذَوِيكَ؟ اكْتُبْ أَهَمَّ الوَصَايَا الَّتِي أَثَرَتْ فِي نَفْسِكَ.
2. دَعَا المَوْصِي وَلَدَهُ أَنْ يُرَافِقَ كِرَامَ النَّاسِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، هَلْ تُوَافِقُهُ عَلَى ذَلِكَ؟ عِلِّلْ جَوَابَكَ.
3. كَيْفَ يُمْكِنُكَ الاسْتِفَادَةُ مِنْ وَسَائِلِ التَّكْنُولُوجِيَا، فِي التَّعَلُّمِ مِنْ تَجَارِبِ الْآخَرِينَ وَوَصَايَاهُمْ؟

الْقِرَاءَةُ حَوْلَ الْقِرَاءَةِ:

عُدْ إِلَى سُورَةِ لُقْمَانَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَارْبِطْ بَيْنَ وَصَايَا لُقْمَانَ لابْنِهِ، وَوَصِيَّةِ ذِي الإِصْبَعِ لَوَلَدِهِ.



القراءة

سيرة غيرية

3

الدّرسُ الثالثُ

سيرة الشاعر راشد الخضر

نواتج التّعلّم

- ARB.2.2.01.033 يُحدّد الأحداث التي تطوّر الحكمة موضحاً كيف يفسّر كلُّ حدثٍ الأفعال الماضية أو المستقبلية للشخصيات في النصّ الأدبي.
- ARB.2.2.01.032 يتتبع السرد والوصف والحوار في القصص التي يقرأها موضحاً وظائفها.
- ARB.6.1.02.019 يُفسّر الكلمات مستعيناً بالمعجم الورقيّ والرقميّ، ويستخدمها في سياقات تُعزّز معناها.
- ARB.2.1.01.015 يُفسّر كلمات النصّ الأدبيّ مستنثجاً الدلالات التعبيرية الإيحائية فيه.

الاستعداد لقراءة النص:

المهارة القرائية

السيرة الغيرية:

سَبَقَ أَنْ عَرَفْتَ أَنَّ السَّيْرَةَ فَنُّ أَدَبِيٍّ يُصَوِّرُ حَيَاةَ شَخْصِيَّةٍ مِنَ الشَّخْصِيَّاتِ، وَيَنْقُلُ تَفَاصِيلَهَا إِلَى الْقُرَّاءِ، وَهِيَ نَوْعَانِ:

- سيرة ذاتية، يحكي فيها الكاتب عن حياته أو عن مرحلةٍ منها، ويكون فيها الكاتب هو الشخصية الرئيسة أو البطل. وغالبًا ما تكون السيرة الذاتية بضمير المتكلم.
- وسيرة غيرية: يتحدث فيها الكاتب عن حياة شخصية تركت بصمتها في الحياة، ولها مكانة في المجتمع، أو حققت إنجازات بارزة. والكاتب في هذه الحالة يضع الشخصية في البيئة والزمان اللذين عاشت فيهما، ويستخدم ضمير الغائب (هو/هي) ويوظف السرد والوصف، ويلتزم الدقة والموضوعية والحياد في نقل الأحداث والوقائع، كما يلتزم كاتب السيرة الغيرية بتعدد مصادره التي سيرجع إليها قبل الكتابة عن الشخصية التي يختارها.
- والسيرة الأدبية سواء أكانت سيرة ذاتية أم غيرية تشبه القصة في بنائها؛ فهي تتكوّن من عناصر القصة الأساسية: الشخصيات، الزمان المكان، الأحداث، لكنها تختلف عنها في كونها تنقل واقعًا حقيقيًا عن الشخصية، بخلاف القصة التي تكون في الغالب خيالية، أبدعها الكاتب.
- ونص (سيرة الشاعر راشد الخضر) نص سيرة غيرية يعرض فيه الكاتب حياة ذلك الشاعر الكبير منذ مولده حتى وفاته، مرورًا بكثيرٍ من الشواهد والوثائق التي تبرز أعماله، وعظيم دوره في نظم الشعر النبطي والنحوي.

المُعْجَمُ والمُفْرَدَاتُ:

(الأفعال)

- يَلْبَثُ: لَبِثَ، الشَّخْصُ فِي الْمَكَانِ: مَكَثَ فِيهِ وَأَقَامَ.
- أَنْهَكَهُ: أَنْهَكَهُ الْعَمَلُ: أَضْنَاهُ، أَجْهَدَهُ يُنْهَكُهُ التَّعَبُ يُنْهَكُ قُوَاهُ بِمَا لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ.
- تَكْفَّلَ: تَكْفَّلَ بِتَرْبِيَةِ الْوَلَدِ: التَّزَمَ بِهَا، تَكْفَّلَ بِمَالِ الْجَمَاعَةِ: أَلْزَمَ نَفْسَهُ بِهِ، تَعَهَّدَ بِهِ.

(الأسماء)

- الْكِتَابِيُّ: مُفْرَدُهَا الْكِتَابُ: مَكَانٌ صَغِيرٌ لِتَعْلِيمِ الصِّبْيَانِ الْقِرَاءَةَ وَالْكِتَابَةَ وَتَحْفِيزِهِمُ الْقُرْآنَ.
- الْمَخْطُوطَاتُ: مُفْرَدُهَا الْمَخْطُوطُ: كِتَابٌ أَوْ نَصٌّ مَكْتُوبٌ بِالْيَدِ لَمَّا يُطْبَعُ بَعْدَ، قِسْمُ الْمَخْطُوطَاتِ: الْقِسْمُ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى الْكُتُبِ الَّتِي خَطَّهَا الْقَدَمَاءُ بِأَيْدِيهِمْ.
- الْبُشُوتُ: الْبُشْتُ: كِسَاءٌ مِنْ صَوْفٍ غَلِيظِ النَّسْجِ، يَرْتَدِيهِ أَهْلُ الرِّيفِ فِي الشِّتَاءِ.
- التَّجَوُّالُ: مَصْدَرُ جَوَّالٍ، عَادَ مِنْ تَجَوَّالِهِ فِي أَرْجَاءِ الْبِلَادِ: التَّطَوَّافُ بَيْنَ الْمُدُنِ وَالْقُرَى مِنْ غَيْرِ اسْتِقْرَارٍ.

(الصفات)

- مُتَقَلِّبٌ: طَقَسَ مُتَقَلِّبٌ: طَقَسَ غَيْرُ مُسْتَقَرٍّ عَلَى حَالٍ، رَجُلٌ مُتَقَلِّبُ الْأَطْوَارِ: مُتَغَيِّرُ الْمِزَاجِ مُتَقَلِّبٌ كَالْحَرْبَاءِ.
- شَغُوفٌ: شَغِفَ، يَشْغَفُ، شَغَفًا، فَهُوَ شَغِيفٌ وَشَغُوفٌ. شَغِفَ بِهِ: أَحَبَّهُ وَأُولَعَ بِهِ.

حَوْلَ الْكَاتِبِ:



سُلْطَانُ بْنُ بَخِيْتِ الْعَمِيمِي، نَاقِدٌ وَشَاعِرٌ وَبَاحِثٌ وَقَاصٌّ مِنْ دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ مِنْ مَوَالِيدِ 1974. يَشْغُلُ مَنَصِبَ مُدِيرِ أَكَادِيمِيَّةِ الشُّعْرِ الْعَرَبِيِّ بِأَبُو ظَبْيٍ، كَمَا تَوَلَّى مِنْذُ 2020 مَنَصِبَ رَئِيسِ اتِّحَادِ كِتَابٍ وَأَدْبَاءِ الْإِمَارَاتِ، إِضَافَةً إِلَى أَنَّهُ عَضْوٌ لَجَنَةِ تَحْكِيمِ مُسَابَقَةِ شَاعِرِ الْمِليونِ لِلشُّعْرِ النَّبْطِيِّ مُنْذُ مَوْسِمِهَا الْأَوَّلِ فِي عَامِ 2006 - 2007 م. وَتُعَدُّ هَذِهِ الْمُسَابَقَةُ أَضَحَمَ وَأَهَمَّ مُسَابَقَةِ الشُّعْرِ النَّبْطِيِّ عَلَى مُسْتَوَى الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ. يَكْتُبُ الشُّعْرَ النَّبْطِيَّ وَالْفَصِيحَ، وَلَهُ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِينَ إِصْدَارًا فِي مَخْتَلِفِ حَقُولِ الْعُلُومِ الْإِنْسَانِيَّةِ بِمَا فِيهَا النِّقْدُ وَدِرَاسَاتُ الْأَدَبِ الشَّعْبِيِّ، وَاللُّغَوِيَّاتُ وَاللَّهْجَاتُ، وَالْمَعَاجِمُ الْمُتَخَصَّصَةُ. كَمَا نُشِرَتْ لَهُ خَمْسُ مَجْمُوعَاتٍ قِصَصِيَّةٍ وَرَوَايَتَيْنِ.

في أثناء قراءة النص:

اقرأ النص قراءة صامتة في البيت قبل الحصة، وسجل أمام كل فقرة منه أفكارك وملاحظاتك، وأسألتك، وتعليقاتك.

سيرة الشاعر راشد الخضر

هو راشد بن سالم بن عبد الرحمن بن جبران الشويدي المعروف براشد الخضر، وُلِدَ الخضر في سنة 1905م، في إمارة عجمان، وكان ترتيبه الثاني بعد أخيه عبد الرحمن الذي يكبره بسنتين، وبدأت معاناته مع قسوة الحياة وهو في سن الثامنة حينما فقد والده الذي توفّي في مدينة ظفار العمانية في سنة 1913م؛ حيث كان في سفر له بغرض التجارة، فعاش مع والدته التي ألحقت به بالكثير؛ ليتعلّم القراءة والكتابة والقرآن الكريم والحساب، وبعد سنوات قليلة من وفاة والده، توفيت أمه، ليتجرّع مرارة اليتم من جديد.

بعدها تكفل به وبأخيه ابن عم والديه ناصر بن سلطان بن جبران، لكن المعاناة أبت إلا أن تُكْمِلَ فصول أحزانها معه، ففقد أخاه عبد الرحمن في سنة 1921م، وكان من الطبيعي أن تترك كل تلك الأحداث في نفسه أثراً وجرحاً عميقين، ويذكر عدد كبير من أصدقائه والمقرّبين منه أن ذلك كان سبباً في أن يتّصف الخضر بمزاج متقلب وعصبية يؤاخذها عليها من لا يعرفه جيّداً.

أما حكايته مع الشعر فقد بدأت مع الشعر النبطي منذ أن تفتحت مسامعه على قصائد والده الذي كان شاعراً، وأبناء عمومته ناصر بن سلطان بن جبران، وراشد بن محمد بن جبران، وغيرهم من الشعراء المعروفين في تلك الفترة كمحمد المطروشي، ومحمد بن ثاني بن زويد، ومبارك العقيلي، وغيرهم، فشغف بالشعر.

وَكَانَ لِنَاصِرِ بْنِ جُبْرَانَ ابْنِ عَمِّهِ دَوْرٌ فِي تَشْجِيعِهِ عَلَى نَظْمِ الشُّعْرِ. لَكِنَّ فُصُولَ الْحُزَنِ فِي حَيَاتِهِ أَكْمَلَتْ دَوْرَتَهَا حِينَ تُوفِّيَ ابْنُ عَمِّهِ، فَبَقِيَ وَحِيدًا يَمْتَهِنُ صِنَاعَةَ الْبُشُوتِ الَّتِي كَانَتْ تُعَدُّ مِنَ الْمِهَنِ الرَّاقِيَةِ فِي تِلْكَ الْفَتْرَةِ، فَأَتَقَنَهَا كَيْ تَكُونَ مَصْدَرَ لُقْمَةٍ عَيْشٍ لَهُ.

قَرَّرَ الشَّاعِرُ الرَّحِيلَ عَنِ إِمَارَةِ عَجْمَانَ مُتَّجِهَاً إِلَى الْبَحْرَيْنِ، وَهُنَالِكَ اتَّصَلَ بِحَاكِمِهَا الشَّيْخِ حَمْدِ بْنِ عَيْسَى آلِ خَلِيفَةَ (1923 - 1942) الَّذِي اشْتَهَرَ بِكَرَمِهِ وَحُسْنِ ضِيَافَتِهِ، وَبَقِيَ الْخَضِرُ فِي الْبَحْرَيْنِ قُرَابَةَ السَّنَةِ مُقِيمًا فِي مَنَاطِقَةِ الْمُحَرَّقِ، وَهُنَاكَ مَنَحَهُ الشَّيْخُ حَمْدٌ مَحَلًّا لِخِيَاطَةِ الْبُشُوتِ، وَنَظَّمَ الْخَضِرُ فِي الْبَحْرَيْنِ أَكْثَرَ مِنْ قَصِيدَةٍ نَحْوِيَّةٍ، وَمِنْهَا قَصِيدَتُهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا:

صُبْحُ الْجَمَالِ بِخَدِّي صَحْنِكَ انْفَلَقَا
سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقَا
عَلَى الْفُؤَادِ جِبَالُ الشَّامِ رَاسِيَةٌ
فَلَا أَلَامُ إِذَا مَا أَنَّ أَوْ خَفَقَا

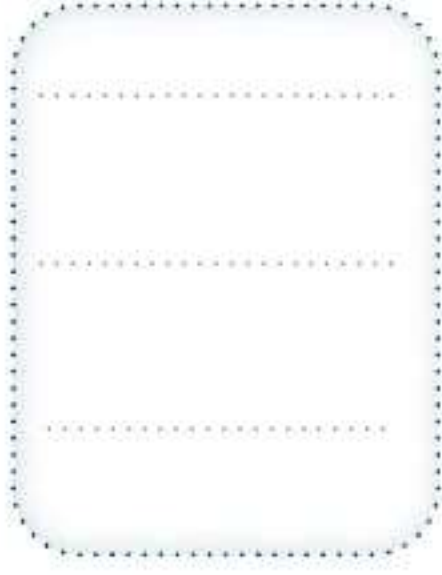
وَبَعْدَ رُجُوعِ الْخَضِرِ مِنَ الْبَحْرَيْنِ إِلَى عَجْمَانَ الَّتِي لَمْ يَسْتَطِعْ نِسْيَانَهَا أَوْ الصَّبْرَ عَنْهَا، بَدَأَتْ مَرَحَلَةٌ جَدِيدَةٌ مِنْ حَيَاتِهِ، لَمْ يَعْرِفْ فِيهَا الْاسْتِقْرَارَ، فَانْتَقَلَ إِلَى عِدَّةِ دُولٍ وَمَنَاطِقَ، لَكِنَّهُ عَادَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى عَجْمَانَ، لِيَنْتَقِلَ هَذِهِ الْمَرَّةَ إِلَى مَنَاطِقَةِ بَوْرَسَعِيدٍ فِي دُبَيٍّ مَعَ عَدَدٍ مِنْ أَهَالِي إِمَارَةِ عَجْمَانَ فِي عَامِ 1962م، لَكِنَّهُ لَمْ يَلْبَثْ فِيهَا طَوِيلًا. إِذْ انْتَقَلَ إِلَى الشَّارِقَةِ، وَسَكَنَ فِي مَنَاطِقَةِ الْغَوِيرِ، ثُمَّ فِي فَرِيحِ الشُّوَيْهِيَيْنِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى عَجْمَانَ، كَبِيرًا فِي السِّنِّ، أَنَّهُكَهُ السَّفَرُ وَالتَّجَوُّالُ وَعَدَمُ الْاسْتِقْرَارِ.

كَانَ لَدَى الشَّاعِرِ كَثِيرٌ مِنَ الْأَصْدِقَاءِ وَالشُّعْرَاءِ، وَدَارَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ مُسَاجَلَاتٌ شِعْرِيَّةٌ كَثِيرَةٌ، لَكِنَّهُ كَانَ رُغْمَ كُلِّ هَذِهِ الْعَلَاقَاتِ يُحِبُّ الْاِخْتِلَاءَ بِنَفْسِهِ، وَكَانَ يَتَجَنَّبُ الْجُلُوسَ فِي الْأَمَاكِنِ الْمُرْدَحِمَةِ بِالنَّاسِ.

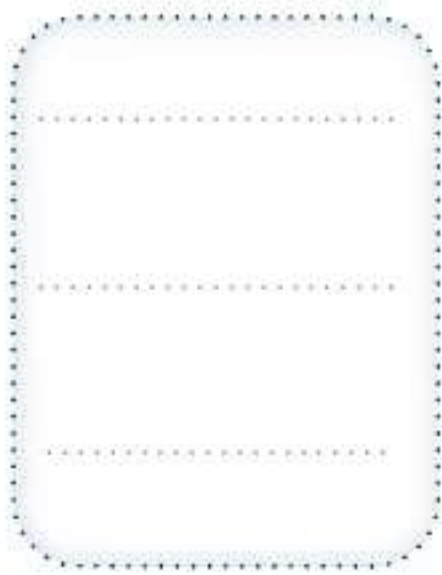
انتشر في القرن الماضي بين شعراء الإمارات، وكذلك بين شعراء بعض الدول المجاورة، نوع من الشعر عرف باسم الشعر «النحوي»، وكان لهذا النمط الشعري جمهورٌ يختلف عن جمهور شعر النبط؛ إذ إن الأخير ظلّ متداولاً في إطار الحفظ الشفوي وروايته، دون أن يكون لتدوينه في المخطوطات أثر كبير على انتشاره، على عكس الشعر النحوي الذي دونه أصحابه ومحبوه في مخطوطات ظلت متداولة في إطار محدود؛ ولذلك لم تحظ القصائد النحوية بالشهرة التي حظيت بها القصائد النبطية، والأمر نفسه ينطبق على شهرة شعراء النبط في مقابل شهرة شعراء القصائد النحوية.

ويعد الشاعر راشد الخضر من أغزر هؤلاء الشعراء إنتاجاً في هذا اللون من الأشعار، كما أن الشهرة والنجاح اللذين حققهما في ساحة الشعر النبطي لم ينزعا به نحو التوقف عن نظم الشعر النحوي، بل إنه من الملفت في تجربته أن قصائده النحوية حظيت بشهرة جيدة تجاوزت حدود إمارة عجمان، فتناقلها الناس شفاهة وكتابة في المخطوطات، وهي ظاهرة لم تتكرر عند غيره من شعراء النحو في دولة الإمارات.

لم يصلنا من سيرة الخضر أو قصائده ما يدل على أول قصيدة نحوية كتبها. إلا أن ما وصلنا من شعره النحوي في أثناء وجوده في البحرين، يوضح لنا أنه كان ينظمه في أواخر الثلاثينات من القرن العشرين، أي في منتصف الثلاثينات من عمره، وهي مرحلة مبكرة نسبياً، تدل على إنجذابه منذ مطلع شبابه. وحُب الخضر للشعر الفصيح لم يتوقف عند محاولته نظمها، بل تجاوزها إلى اتخاذ أصدقاء يكتبون الفصحى، كصديقه محمد بن رضا ومجاراته له كما يجاري التلميذ أستاذه؛ ولذلك نجد أنه يعبر صراحة في بعض أبياته عن إعجابه بتجربة صديقه ابن رضا الذي حزن عليه بعد وفاته حزناً شديداً، ورثاه بقصيدة.



في ضوء ما أمكن لنا جمعه من قصائد نحويّة للخضر؛ نجد أن أغراضه الشعريّة قد تعدّدت، فمنها: المدح، إذ مدح الملوك والحكام والشيوخ وبعض الوجهاء والأصدقاء، وذلك مثل قصيدته في مدح الشيخ راشد بن حميد النعيمي حاكم إمارة عجمان 1928-1981م، وهناك قصائد الغرض منها عاطفيّ، تراوحت بين الذاتية، والقصائد التي يُجاري فيها قصائد شعراء آخرين، مثل: الشيخ سلطان بن صقر بن خالد القاسمي حاكم إمارة الشارقة 1924-1951م، والشاعر محمد بن أحمد بن رضا، أما عن الأغراض الأخرى، من مثل: غرض التهنيّة في المناسبات السعيدة فقد نظم الشاعر قصائد متنوّعة كقصيدته في تهنيّة الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم حاكم إمارة دبيّ 1958-1990م، بأداء فريضة الحجّ في عام 1949، كما ظهر غرض القصائد الذاتية في شعر الخضر، وهي التي لا تنتمي إلى أيّ من الأغراض السابقة، مثل التي نظمها في الموقف الذي بدر من بعض الشباب في مقهى صديقه علي بن إبراهيم بن محمود، أما غرض الرثاء فله قصيدتان في هذا الغرض، إحداهما في رثاء عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ملك المملكة العربيّة السعوديّة 1902-1953م. والثانيّة في صديقه إبراهيم بن محمود العوضي من عجمان، تُوفي عام 1943م.



تكشف القصائد النحويّة لراشد الخضر عن ثقافة واضحة ومكتسبة، وهي ثقافة تتضح أيضًا في أشعاره النبطيّة. إلا أنها أكثر بروزًا في قصائده النحويّة. ويمكن القول إن هذه الثقافة غدّتها روافد عديدة، من أهمّها: حياة التنقل التي عاشها الخضر، وكثرة أسفاره، وتأثره بقصص القرآن الكريم وأحداث السيرة النبويّة، والسير الشعبيّة، ومن هذه السير: سيرة عنترة بن شداد، والزيّر سالم، والسيرة الهلاليّة.. إلخ. بالإضافة إلى مجالسته شعراء الفصحى واهتمامه بقراءة نتاجهم الشعريّ.

عاش الخضر في إمارة عجمان إلى أن داهمه المرض فجأة، فنقل على أثره إلى مستشفى القاسمي في إمارة الشارقة، وبقي فيه إلى أن تُوفي في 22 من أكتوبر سنة 1980م، لينقل جثمانه إلى عجمان، ويُدفن في إحدى مقابرها.

أنشطة ما بعد قراءة النص:

حول النص:

1. اكتب بطاقة تعريفية للشاعر راشد الخضر، وأرصد فيها بعض المعلومات الأولية عن حياته.

2. ما الأحداث التي شكلت حياة الشاعر منذ طفولته، وحتى وفاة والديه؟ وكيف تأثرت حياته بتلك الأحداث؟

3. صف العلاقة بين الشاعر والشعر النبطي؟ وما العوامل التي أثرت في شغفه بالشعر؟

4. فسر: كان الخضر يحب الاختلاء بنفسه، ويتجنب الأماكن المزدحمة.

5. بَيِّنِ الدَّورَ الَّذِي قَامَ بِهِ ابْنُ عَمِّ الشَّاعِرِ فِي تَشْجِيْعِهِ عَلَى كِتَابَةِ الشُّعْرِ. وَمَا الظُّرُوفُ الَّتِي تَسَبَّبَتْ فِي انْقِطَاعِ هَذَا الدَّورِ؟

6. كَيْفَ يَعْكِسُ رَاشِدُ الْخَضِرِ الثَّقَافَةَ الْعَرَبِيَّةَ التَّقْلِيدِيَّةَ فِي قَصَائِدِهِ؟ وَهَلْ تَظْهَرُ أَيُّ تَأْثِيرَاتٍ حَضَارِيَّةٍ أُخْرَى فِي أَعْمَالِهِ؟

7. مَا الدَّورُ الَّذِي قَامَتْ بِهِ قَصَائِدُ رَاشِدِ الْخَضِرِ فِي تَعْزِيزِ الْوَحْدَةِ الْوَطَنِيَّةِ وَالْقِيَمِ الْوَطَنِيَّةِ فِي دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ؟

8. اسْتَدِلْ مِنْ سِيرَةِ (الشَّاعِرِ رَاشِدِ الْخَضِرِ) عَلَى

- إِتْقَانِ الشَّاعِرِ نَمَطَ الشُّعْرِ النَّحْوِيِّ، وَحُبِّهِ لَهُ.

- تَعَدُّدِ الْأَغْرَاضِ الشُّعْرِيَّةِ فِي قَصَائِدِ الشَّاعِرِ الْخَضِرِ.

- الْأَسْبَابَ الَّتِي أَدَّتْ إِلَى اكْتِسَابِ الشَّاعِرِ ثَقَافَةً وَاسِعَةً.

9. اُكْتُبْ مَجْمُوعَةً مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي تَرَى أَنَّ (الشَّاعِرَ الْخَضِرَ) يَتَّصِفُ بِهَا، وَدَلِّلْ عَلَيْهَا مِنَ النَّصِّ.

10. هَلْ هُنَاكَ تَنَاقُضَاتٌ أَوْ اسْتِنْتِجَاتٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى افْتِرَاضَاتٍ شَخْصِيَّةٍ فِي النَّصِّ؟ لِمَاذَا؟

11. هَلْ يُمَكِّنُ اعْتِبَارُ رَاشِدِ الْخَضِرِ جُزْءًا مِنَ الْحَرَكَةِ الْأَدَبِيَّةِ وَالْأَدْبَاءِ فِي تِلْكَ الْفَتْرَةِ؟ لِمَاذَا؟

12. هَلْ يَتَنَاوَلُ النَّصُّ قَضِيَّةً اجْتِمَاعِيَّةً أَوْ اقْتِصَادِيَّةً أَوْ ثَقَافِيَّةً مُعَيَّنَةً؟ مَا الْآثَارُ الْمَرْجُوءُ مِنْ تَسْلِيْطِ الضُّوءِ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ؟

حول لغة النص:

1. وضح دلالة التعبيرات التي تحتها خط فيما يأتي:

أ. توفيت أمه، ليتجرع مرارة اليتم من جديد.

ب. لكن فصول الحزن في حياته أكملت دورتها حين توفي ابن عمه.

ج. عاش الخضر في إمارة عجمان إلى أن داهمه المرض فجأة.

د. إن هذه الثقافة غدتها روافد عديدة.

هـ. منذ أن تفتحت مسامعه على قصائد والده.

2. ما الأشياء التي يمكن أن نصفها بكلمة (الراقية)؟

3. ما الكلمات أو العبارات الرئيسة التي تعزز الربط والتسلسل في النص؟ أرصدها.

4. كيف ينقل راشد الخضر الجمال والروحانية في قصائده؟ وما الجمل والمفردات التي يستخدمها لتحقيق ذلك؟

5. وَرَدَتْ كَلِمَةُ "نَظْم" فِي الْمُعْجَمِ اللُّغَوِيِّ فِي عِدَّةٍ مَعَانٍ، مِنْهَا:

• نَظْمُ اللُّؤْلُؤِ: تَرْتِيبُهُ فِي عَقْدٍ.

• نَظْمُ الشُّعْرِ: تَأْلِيفُهُ.

ابْحَثْ عَنْ مَعَانٍ أُخْرَى لِكَلِمَةِ "نَظْم" ثُمَّ اكْتُبْ وَاحِدَةً مِنْهَا.

6. هَلْ تَعَكِّسُ التَّرَاكِيبُ اللُّغَوِيَّةُ الْمُسْتَخْدَمَةُ فِي النَّصِّ تَأْثِيرًا إيقَاعِيًّا أَوْ موسِيقِيًّا؟ وَضِّحْ رَأْيَكَ.

7. اسْتَخْدِمِ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ فِي جُمْلٍ مِنْ إِنْشَائِكَ:

• أَنَّهُكَ:

• الْاِخْتِلَاءُ.

• أَبَتْ

8. اعْقِدُوا حَلَقَةَ نِقَاشِيَّةٍ بَيْنَكُمْ حَوْلَ الْقَضِيَّةِ الْآتِيَةِ: هَلْ تَعْتَقِدُونَ أَنَّ اللُّغَةَ الْمُسْتَخْدَمَةَ فِي النَّصِّ تُسَهِّمُ فِي إِيْصَالِ رِسَالَةٍ أَوْ مَعَانٍ مُعَيَّنَةٍ؟ دَعِّمُوا آرَاءَكُمْ بِإِثْبَاتَاتٍ مِنَ النَّصِّ.

حول قارئ النص:

1. ما الجوانب الأخرى لحياة راشد الخضر التي لم يتم ذكرها في النص؟ ابحث عنها.

2. هل تعتقد أن الشعر النبطي الإماراتي لا غنى عنه في الثقافة الإماراتية الحديثة؟ لماذا؟

3. برأيك، كيف تؤثر المعاناة والتجارب الشخصية على إنتاج الشعر وأفكار الشاعر؟

4. ما تأثير ما قرأت على نفسك؟ هل تجد في حياة الشاعر راشد الخضر ما يثير اهتمامك، ما هو؟

5. ما العلاقة بين النص والعالم الخارجي؟ وهل يمكن استخلاص رسائل أو تعليقات عامة عن المجتمع أو البشرية من خلال النص؟

القراءة حَوْلَ القراءة:

راشد الخضر.. شاعر متفرد سبق عصره

تبقى دولة الإمارات العربية المتحدة ولأدلة للفنانات المبرزة في مجالات الإبداع والعتاء والإنجاز المتنوعة، وربما أن لإمارة عجمان مكانة مهمة في هذا الشأن ضمن مجال الشعر. إذ خرج منها كثر من الشعراء المتميزين الذين أغنوا حقول الأدب والفكر في الدولة، ومن بين هؤلاء: راشد بن سالم بن جبران السويدي، المعروف بـ: راشد الخضر، والذي يعد أحد الذين تركوا بصمة مهمة في ساحة الشعر الإماراتي.. كما اعتبر من قبل كثيرين، بمثابة بصمة متفردة سابقة لأوانها في ساح الأدب والشعر.

1905

ولد الشاعر راشد الخضر في إمارة عجمان عام 1905. وكان والده شاعراً.. إلا أنه فارق الحياة بينما كان الفتى راشد في الثامنة من العمر. وبعد ذلك، رحلت والدته أيضاً.. ثم أخوه.

12

درس الشاعر القرآن الكريم وعلومه، كغيره في تلك الفترة، في الكتاتيب. وبما حب الشعر في داخله بفعل جملة تأثيرات، ربما كان أبرزها تأثير البيئة المجتمعية من حوله. وتقول المصادر، إن راشد الخضر بدأ نظم الشعر وهو في الـ 12 من العمر.

1980

توفي الشاعر راشد الخضر في عام 1980. فتوقفت بهذا مسيرة عطاء حافلة كتب خلالها الشعر طوال ما يقارب الستين عاماً من حياته. وعرفت قصائده بأنها كانت تعبر عن البيئة المجتمعية والطبيعية التي كان يعيش فيها، مجسداً بذاً، بشفاقة ودقة وطوال مشواره الإبداعي مقولة: إن الشاعر ابن بيئته. كما تفرد راشد الخضر بكونه كتب في الحقلين الشعريين: النبطي والفصح.

غرافيك: أسيل الخليلى
البيان

«الخضر»

الاسم الحقيقي للشاعر راشد الخضر هو: راشد بن سالم بن جبران السويدي. وأما (الخضر) فهو اللقب الذي أطلق على والده نظراً لسمرة خفيفة في بشرته، إذ التصق به هذا الاسم، ومن ثم عرفت واشتهرت به عائلته من بعده.

عمله

بحكم احتكاك شاعرنا بأحد أبناء عمومته وقربه الكبير منه، وهو ناصر بن جبران الذي عمل في مهنة تطريز وحياسة (البشوت)، تعلم المهنة وتكن منها بشكل لافت. ومن ثم تابع راشد الخضر، عقب وفاة ابن عمه، العمل في هذا المجال الذي كان مصدر رزقه.

(خدلج) و(أنغام)

صدر للشاعر ديوانان، الأول بعنوان (خدلج) أعده وجمع قصائده ناصر بن يوسف النعيمي ومحمد سعيد بن سلمان. أما الديوان الثاني فهو (أنغام) والذي جمعه وأعدّه للنشر، أيضاً: ناصر بن يوسف النعيمي. وجمع الشاعر والباحث الراحل حمد خليفة أبو شهاب، قصائد راشد الخضر في ديوان صدر عن أكاديمية الشعر.

1. ما العناصر المشتركة بين نص السيرة للشاعر سالم الخضر، وتصميم (الإنفوجرافيك) الوارد؟
2. كيف يعمل النص وتصميم (الإنفوجرافيك) معاً لخلق تجربة شاملة للقارئ أو المشاهد؟
3. ما الصور أو العناصر البصرية المستخدمة في تصميم (الإنفوجرافيك)، وكيف ترتبط بالشخصية أو الأعمال الشعرية للشاعر المذكور في نص السيرة؟
4. كيف يمكن أن يكون تصميم (الإنفوجرافيك) أداة لتسليط الضوء على جوانب غير معروفة أو مجهولة في حياة الشاعر المذكور في نص السيرة؟
5. هل تعتقد أن نص السيرة يوفر توجيهاً إضافياً أو تعمقاً في فهمنا لتصميم (الإنفوجرافيك) والعكس صحيح؟ أو أن كلا النصين مستقلان تماماً عن بعضهما بعضاً؟

القراءة

قصة

4

الدّرسُ الرَّابِعُ

وداعًا يا أحبائي



د. علي عبدالعزيز الشّهران

نواتج التّعلّم

- ARB.2.2.01.033 يُحدّد الأحداث التي تُطوّر الحبكة مُوضّحًا كيف يُفسّر كلُّ حدثٍ الأفعال الماضية والمستقبلية للشخصيات في الرواية.
- ARB.2.2.01.032 أن يتتبع السرد والوصف والحوار في القصص التي يقرأها مُوضّحًا وظائفها.
- ARB.2.2.01.034 أن يحلّل الشخصيات من خلال أفكارها وأقوالها وأفعالها.
- ARB.6.1.02.019 أن يُفسّر الكلمات مُستخدِمًا المعجم الورقيّ أو الرّقميّ، ويستخدمها في سياقات تُعزّز معناها.

الاستعداد لقراءة النص:

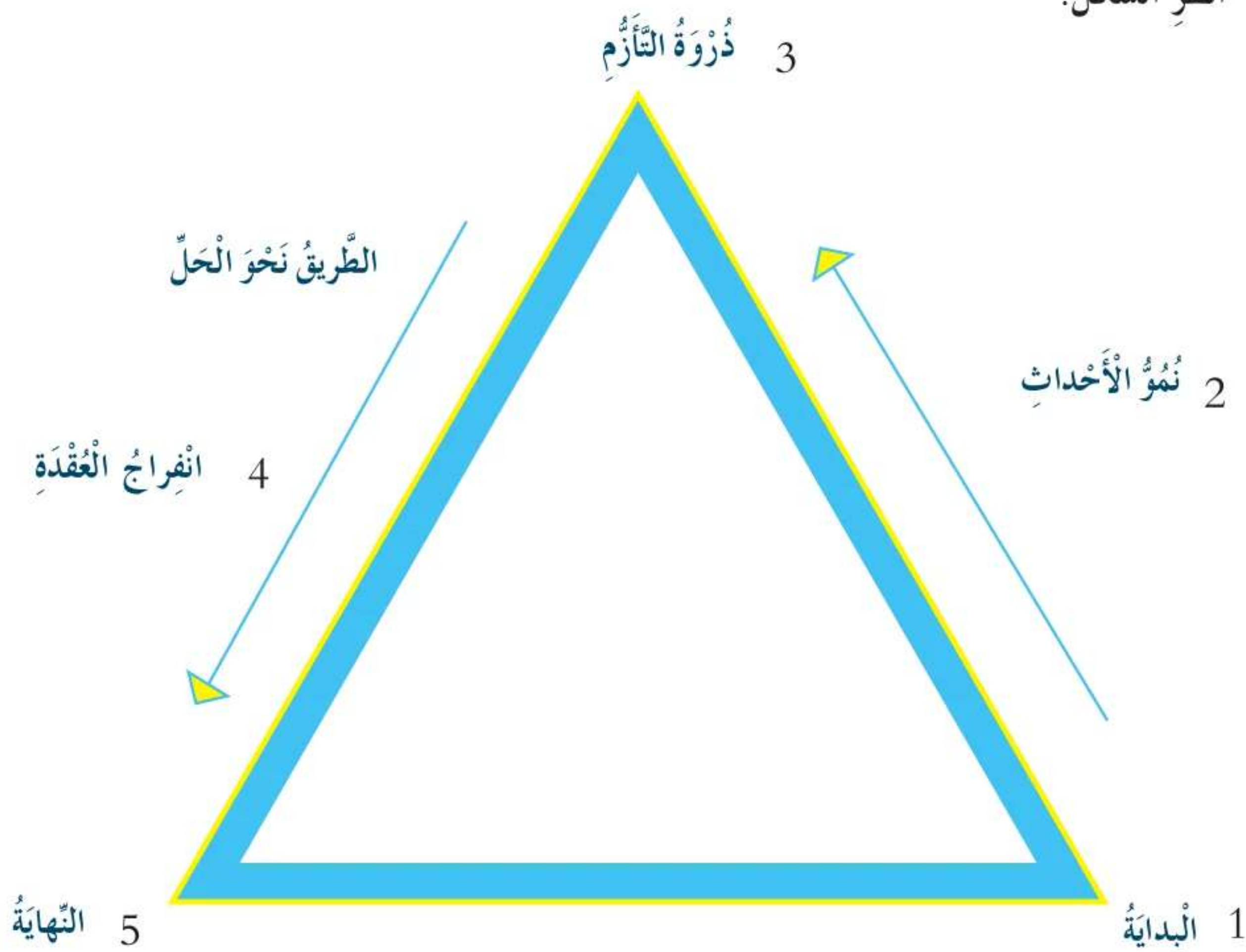
المهارة القرائية

نمو الحدث

الحدث في القصة كائن متحرك، ينمو ويتصاعد بفعل عوامل فنية مساعدة من أهمها نقطة التآزم، وأفعال الشخصيات.

وفي قصة "وداعاً يا أحبائي" يبدو حدث البداية هادئاً وعادياً، تدل عليه مجموعة من تصرفات الشخص، وأقوالهم، إلى أن تحدث المفاجأة التي لم تسبقها مقدمات تذكر، فتهب عاصفة شديدة من الجنوب، تجعل النوخدة والبحارة يعيشون ساعات عصيبة، وتتطور الأحداث، ويتخذ بطل القصة قراراً يحافظ على سلامة "البئيل" والبحارة، إلا أنه يدفع ثمن قراره غالياً بعد ذلك.

انظر الشكل:



المُعْجَمُ وَالْمُفْرَدَاتُ:

(الأفعال)

- مَخَرَ: مَخَرَ يَمْخَرُ وَيَمْخُرُ، مَخَرًا وَمُخَوَّرًا، فهو مَخِرٌ. مَخَرَتِ السَّفِينَةُ: جَرَتْ فِي الْبَحْرِ بِدَفْعِ الْمَاءِ، جَرَتْ تَشَقُّ الْمَاءَ مُنْدَفِعَةً مَعَ إِحْدَاثِ صَوْتٍ.
- شَابَ: يَشُوبُ، شُوبًا، شَابَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ: خَلَطَهُ بِهِ، شَابَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ: خَالَطَهُ "شَابَ حَيَاتُهُ هَمًّا".

(الأسماء)

- الدَّفَّةُ مِنَ السَّفِينَةِ: الشُّكَّانُ، وَهُوَ آلَةٌ فِي مَوْخَرِهَا تَحْرُكُهَا يَمِينًا أَوْ يَسَارًا.

(الصفات)

- آبَهُ: آبَهُ — آبَهُ لَ — يَأْبَهُ، أَبَهُآ، فَهُوَ آبُهُ، وَالْمَفْعُولُ مَأْبُوهُ بِهِ، آبَهُ بِالْأَمْرِ — آبَهُ لِلْأَمْرِ: آبَهُ، فَطِنَ لَهُ وَتَنَّبَهُ، عُنِيَ بِهِ وَاهْتَمَّ لَهُ، شَيْءٌ لَا يُؤْبَهُ بِهِ — شَيْءٌ لَا يُؤْبَهُ لَهُ: لَا يُحْتَفَلُ بِهِ وَلَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ لَخْمُولِهِ أَوْ حَقَارَتِهِ.

حياة الكاتب: الكاتب الإماراتي د. علي عبدالعزيز الشهران، كاتب وأديب وأستاذ جامعي من مواليد رأس الخيمة في 1950، شغل منصب وزير التربية والتعليم والشباب في الفترة من 1999 إلى 2004 وكان يشغل قبل ذلك منصب عميد كلية التعليم الأساسي في جامعة الإمارات العربية المتحدة.

يعد من الرعيل الأول الذي كتب القصة القصيرة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وأرخ بكتاباته جانباً من الحياة في الإمارات في مرحلة الغوص قبل اكتشاف النفط، وعبر من خلالها عن ارتباط الإنسان بالمكان.

صدرت له كثير من المؤلفات المنشورة، ومنها:

1. الشقاء: قصص قصيرة 2. سلسلة رواية الطفل التراثية: عبود تاجر الفريج - حكاية العم زيد - حمود - يوميات علوان البیدار.

3. معجم العربية المحكية في دولة الإمارات العربية المتحدة. 4. تحولات اللغة الدارجة.

5. السمكة الصغيرة السوداء (قصة مترجمة). 6. قيادة العمل التربوي: النجاحات والإخفاقات والرؤية المستقبلية.

في أثناء قراءة النص:

اقرأ النص قراءة مُتَمَعِّنَةً في البيت قبل الحصّة، ثمّ أجِبْ عن الأسئلة الواردة في هامشيّه:

د. علي عبدالعزيز الشّهران

وداعاً يا أحبائي

ما مَصْدَرُ التَّعَبِ
الذي يَشْعُرُ به
البَحَّارُ؟

إنّه وَقْتُ الأَصِيلِ، الشَّمْسُ أَرَخَتْ أَشْجَعَتَهَا الحَمْرَاءَ، وَأَعْطَتِ الأفُقَ البَعِيدَ لَوْنًا بُرْتُقَالِيًّا،
وَالْبَحْرُ هَادِيٌّ، وَالْأَمْوَاجُ الصَّغِيرَةُ تُدَاعِبُ جانِبِي البَتِيلِ، وَجَمِيعُ البَحَّارَةِ مُتَكَوِّونَ في
أَوْضَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ.

في تِلْكَ اللَّحْظَةِ كُنْتُ أَتَّخِذُ مِنَ الصَّارِي مَسْنَدًا لِجِسْمِي بَعْدَ عَمَلٍ طَوِيلٍ: تَجْمِيعُ
الحِبالِ، تَحْوِيلُ الشُّرَاعِ حَسَبَما يَقْتَضِيهِ اتِّجَاهُ الرِّيحِ، تَنْظِيفُ السَّطْحِ، تَصْفِيَةُ باطِنِ البَتِيلِ مِنَ المِياهِ.



لماذا كان النوحدة
يصرخ؟

العمل يجري وسط صياح النوحدة الذي يصم الآذان: تحرّكوا بسرعة تحرّكوا“ لا نرى الراحة إلا في هذه الساعات التي يقل فيها العمل، أو تلك التي تعقب تناول العشاء الذي يتكوّن من الأرز والسمك، نظرت إلى الشارع، وقد احتضن الريح التي تدفع بالبتيل اتجاه الشمال. نسير بمحاذاة الشاطئ الشرقي لأفريقيا. الحمولة خشب وجوز الهند. الطقس رائع يزداد جمالاً بين حين وآخر. أسراب من الطيور في استعراض بديع متجهة إلى الجنوب. شعرت بأن شيئاً سيحدث، أو ربّما هو الهدوء الذي يسبق العاصفة. لم أهتم. تشوّبني فرحة عظيمة. الأولاد. الديار التي رحلت عنها منذ ثلاثة أشهر، يالها من سعادة! أيام قليلة ونرسو على الشواطئ العزيزة.

ما سبب الفرحة
التي كان يشعر بها
البخار؟

زوجتي ستفرح، والصغار سيفرحون بالهدايا التي أحضرتها من أفريقيا. وفجأة صاح النوحدة قائلاً: محمد.. سالم.. إبراهيم. أنت... أنت... هيا خذوا الاحتياطات اللازمة لمواجهة عاصفة قد تهب من الجنوب. نهضت بفزع بالغ. ياترى؟! هل...! لا أدري ماذا أقول. بالتأكيد سنصل ولن تؤثر علينا العاصفة. أخذنا الاستعداد الكافي. جهّزنا الشارع الصغير. تفحصنا الدفة ومدى قوتها. جهّزنا البضائع الثقيلة التي يمكن رميها للحفاظ على توازن البتيل. أحضرنا المراسي الثقيلة التي يمكن رميها للحفاظ على توازن البتيل.. أحضرنا المراسي الثقيلة مع الجبال. ساعتان من العمل العنيف. البتيل يمتلئ البحر باعتزاز غير آبه بما سيحدث. والعيون تراقب الأفق البعيد.



كَيْفَ نَجَحَ الرِّجَالُ
فِي اجْتِيَاذِ الْخَطَرِ؟

«أُرِيدُ الْبَيْلَ يَرْجِعُ
سَالِمًا» هَلْ هَذَا
الْقَوْلُ يَعْنِي أَنَّ
سَلَامَةَ الْبَحَارَةِ غَيْرُ
مُهْمَةٍ عِنْدَ النَّوَخِذَةِ؟

أَقْبَلَ اللَّيْلُ... بَدَأَ الظَّلَامُ يُغَطِّي المُحِيطَ مِنْ حَوْلِنَا... أَزْدَادَ تَمَائِلِ الْبَيْلِ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ.
وَسَطَ الصَّمْتِ الْمُخِيفِ قَالَ النَّوَخِذَةُ: سَيَرُّنَا الْآنَ بِمُحَاذَاةِ السَّاحِلِ الصُّومَالِيِّ،
عَلَيْكُمْ الْحَذَرُ وَالِاسْتِعْدَادُ لَكَثْرَةِ الْجِبَالِ فِي هَذِهِ الْأَمَاكِنِ، الصَّمْتُ الْمُمِيتُ..
الْتَرَقَّبُ.. الْقُلُوبُ فِي خَفَقَانٍ مُسْتَمِرٍّ. سِلْسِلَةُ الْأَحْلَامِ الَّتِي فِي ذَهْنِ كُلِّ مَنْ اضْمَحَلَّتْ
وَاحْتَفَتْ. دَرَجَةُ الْأَمَلِ قَلَّتْ. لَمْ يُعَدِّ إِلَّا الْيَأْسُ. الْعُيُونُ تُرَاقِبُ. الْأَذَانُ تَرْصُدُ. وَفَجْأَةً
حَدَّثَتِ الصَّاعِقَةُ. رِيحٌ عَاتِيَةٌ اقْتَلَعَتِ الْأَقْمِشَةَ الْمُثَبَّتَةَ فِي الْمَوْخِرَةِ وَالْمُسْتَحْدَمَةَ
لِلظَّلَالِ. تَطَايَرَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْأَخْشَابِ الْمَوْجُودَةِ عَلَى سَطْحِ الْمَرْكَبِ. مَعْرَكَةٌ
حَقِيقِيَّةٌ. الْبَيْلُ فِي صِرَاعٍ مَعَ الْأَمْوَاجِ الْعَالِيَةِ يَرْتَفِعُ وَيَهْبِطُ إِلَى الْأَسْفَلِ، وَمِيَاهُ الْأَمْوَاجِ
تُغَطِّيهِ عَرَضًا وَطَوَّلًا وَتَكَادُ تُغْرِقُهُ. الصِّيَاحُ يَتَعَالَى لِبَذْلِ أَقْصَى مَا يُمَكِّنُ مِنَ الْجُهِدِ.
أُنْزَلَ الشَّرَاعُ الْكَبِيرُ. رُمِيتِ الْمَرَاسِي. وَمَجْمُوعَةٌ أُخْرَى تَرْمِي الْبَضَائِعَ الثَّقِيلَةَ.
كَلِمَاتُ النَّوَخِذَةِ تَنْهَالُ عَلَيْنَا كَالسَّيَاطِ: لَا أُرِيدُ أَنْ أَخْسَرَ. أُرِيدُ الْبَيْلَ يَرْجِعُ سَالِمًا، لَا أُرِيدُ أَحَدًا دُونَ
عَمَلٍ. كُلَّنَا يَعْمَلُ، وَالْوَاقِعُ يَفْرُضُ عَلَيْنَا ذَلِكَ. لَمْ نُعِرْهُ اهْتِمَامًا. نَتَأَلَّمُ. سَيَطُرُ الْفَزَعُ. السَّوَاعِدُ الضَّعِيفَةُ
مُمْسِكَةٌ بِقُوَّةٍ فِي كُلِّ جِهَةٍ.

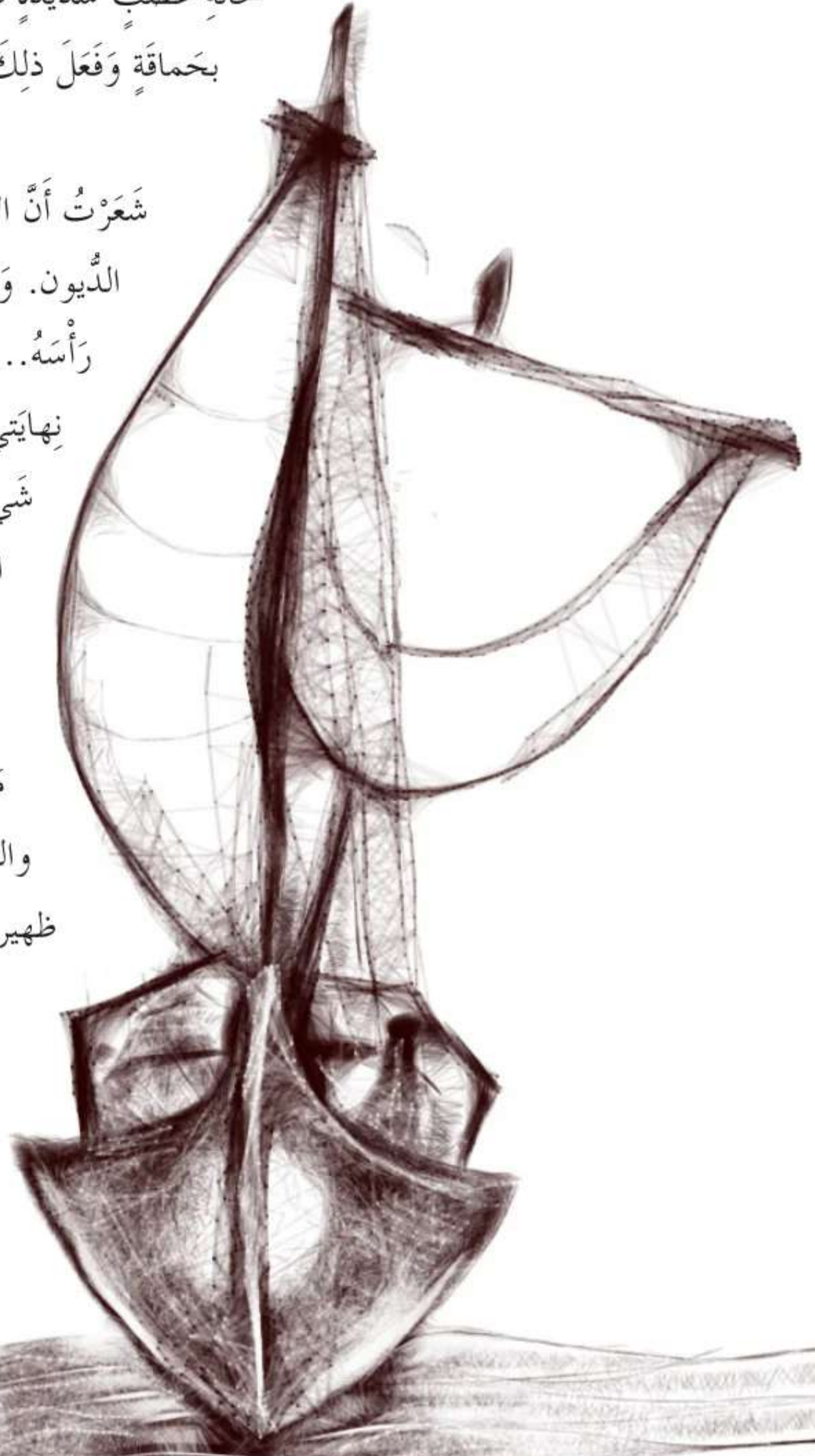


هَدَّاتِ الرِّيحُ. اسْتَقَرَّ البَتِيلُ، هَدَّاتِ الأمْوَاجِ الثَّائِرَةُ. السَّاعَةُ تُشِيرُ إِلَى مُتْتَصِفِ اللَّيْلِ، انْبَعَثَتْ فِيْنَا رُوحُ
الْأَمَلِ. تَجَمَّعْنَا، وَالتَّحَمُّنَا فِي عِنَاقِ طَوِيلٍ. تَفَقَّدْنَا الْجَمِيعَ. التَّعَبُ حَطَمَ قُورَانَا. جُرُوحُ مُتَفَرِّقَةٍ فِي
أَجْسَادِنَا لَمْ تَكُنْ بِالْغَةِ. تَجَمَّعْنَا عِنْدَ النُّوْخِذَةِ نُهْنِئُهُ بِالسَّلَامَةِ. خَرَجَ مِنْ غُرْفَةِ الْقِيَادَةِ. نَادَى بِإِحْضَارِ
المِصْبَاحِ. تَقَدَّمَ بِتَفْحُصِ البِضَاعَةِ. نَحْنُ مُكَلَّفُونَ بِرَمِي الثَّقِيلَةِ مِنْهَا. بَعْدَ جَوْلَةِ البَتِيلِ، وَصَلْنَا وَهُوَ فِي
حَالَةٍ غَضَبٍ شَدِيدَةٍ قَائِلًا: مَنْ الَّذِي تَصَرَّفَ
بِحِمَاقَةٍ وَفَعَلَ ذَلِكَ؟ سَيْنَالُ جَزَاءٍ.

لماذا غضب
النوخذة غضباً
شديداً؟

شَعَرْتُ أَنَّ الْأَمْرَ يَعْنِي مَزِيدًا مِنْ
الدُّيُونِ. وَبَلَغَ بِي الْغَضَبُ حَدًّا كِدْتُ مَعَهُ أَحْطُمُ
رَأْسَهُ... ضَغَطْتُ عَلَى أَغْصَابِي..
نِهَائِي أَعْرِفُهَا... وَلَكِنْ كُلُّ
شَيْءٍ هَيِّنٌ فِي سَبِيلِ أَوْلَيْكَ
الَّذِينَ يَرْتَقِبُونَ وَصُولِي
بُعُيُونِ الْأَمَلِ. تَقَدَّمَ وَبِيَدِهِ الْمِصْبَاحُ مَشِيرًا
إِلَيَّ: أَنْتَ سَتَدْفَعُ الثَّمَنَ. نَظَرْتُ إِلَى
مَنْ حَوْلِي فَرَأَيْتُ وَجُوهَهَا يَعْلُوهَا الْأَلَمُ
وَالْحُزْنُ.

ظَهِيرَةُ الْيَوْمِ الْأَخِيرِ. اقْتَرَبَ البَتِيلُ مِنَ الشَّاطِئِ...
رَاقَبْتُ بِأَعْيُنٍ مَلِيئَةٍ
بِالشَّوْقِ وَالْحَنِينِ.
قَالَ النُّوْخِذَةُ: سَنَدْخُلُ حُورْفَكَانَ



بَعْدَ سَاعَاتٍ. تَجْمَعَاتُ عَلَى الشَّاطِئِ. أَطْفَالٌ. شُيُوخٌ. نِسَاءٌ. بَدَأْنَا بِالتَّرْتِيبَاتِ اللَّازِمَةِ لِلإِرْسَاءِ. تَجْهِيْزُ قَارِبِ النَّقْلِ. تَوْزِيْعُ مَرَاكِزِ الْبَحَارَةِ فِي أَعْمَالٍ مُخْتَلِفَةٍ. تَنْظِيْفَاتٌ. تَجْمِيْعُ حَبَالِ الْمَرَاسِي. جَهْزُنَا أَمْتِعَتَنَا. أَنْزَلْنَا قَارِبَ النَّقْلِ. نَزَلَ النُّوْخْدَةُ وَثَلَاثَةُ آخَرُونَ، وَانْتَظَرْنَا عَوْدَةَ الْقَارِبِ. إِنَّنِي أَرَى الشَّاطِئَ يَقْتَرِبُ مِنِّي. يَشْدُنِي. إِنَّهُمْ يَنْتَظِرُونَ. الْإِبْتِسَامَةَ تَعْلُو وُجُوهُهُمْ. مَدَدْتُ يَدِي مُلَوِّحًا لَهُمْ. الشَّوْقُ يَدْفَعُنِي، وَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى الشَّاطِئِ، قَفَزْتُ، قَبَلْتُ أَوْلَادِي، ضَمَمْتُهُمْ إِلَى صَدْرِي. كَانَتْ الدَّمُوعُ تَذْرِفُ فَرَحَةً بِاللِّقَاءِ بَعْدَ صِرَاعٍ مَعَ الْيَأْسِ، وَالصَّعَابِ، وَكَلِمَاتِ النُّوْخْدَةِ الْحَادَّةِ،

لِحِظَاتِ الصَّمْتِ الْحَادِّ مَعَ الْمَوْتِ، وَالْآنَ شَعَرْتُ بِأَنَّنِي قَدْ خُلِقْتُ مِنْ جَدِيدٍ، وَقَفْتُ قَلِيلًا، وَنَظَرْتُ إِلَيْهِمْ بِحُزْنٍ لَمْ يَشْعُرُوا بِهِ، قَرَارُ النُّوْخْدَةِ، تَهْدِيدُهُ، الْاسْتَفْزَازَاتُ الْمُسْتَمِرَّةُ، مَرَّتْ خَمْسَةُ أَيَّامٍ كَانَ الْأَطْفَالُ وَأُمُّهُمْ فِي سُرُورٍ عَظِيمٍ وَهُمْ يَرْتَدُّونَ الْمَلَابِسَ الزَّاهِيَةَ.

اجْتَمَعْنَا عَلَى طَعَامِ الْعِشَاءِ: قَرَصَ مِنَ الْبَيْضِ، الْخُبْزِ، الْأَرُزِ. طَرَقَاتُ عَلَى الْبَابِ الْخَارِجِيِّ.

سَادَ الصَّمْتُ عَدَا الْكَلِمَةَ الَّتِي قَالَتْهَا الزَّوْجَةُ: خَيْرًا!!

نَهَضْتُ لَأَفْتَحَ الْبَابَ. فَإِذَا صَاحِبُ الْبَيْتِ.



دَعَوْتُهُ لِلدُّخُولِ، بَادَرَنِي قَائِلًا: عَلَيْكَ الْإِلْتِحَاقُ بِالْبَيْتِ فِي الْهِنْدِ.

وَلَكِنْ مُنْذُ أَيَّامٍ جِئْتُ مِنْ أَفْرِيقِيَا.

قُلْتُ لَكَ يَجِبُ أَنْ تَتَّجِهَ إِلَى الْهِنْدِ، الْبَيْتُ جَاهِزٌ. الْجَمِيعُ يَنْتَظِرُونَكَ، الرَّحِيلُ اللَّيْلَةَ.

اللَّيْلَةَ...!! هذا مسـ

اللَّيْلَةَ...!! هذا مُسْتَحِيلٌ، أُرِيدُ بَعْضَ الرَّاحَةِ.

عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَعِدَّ... أَوْ ؟!

لا، لا... أَرْجُوكَ، أَعْرِفُ جَيِّدًا سَوْفَ أَلْتَحِقُ حَالًا.

أَقْفَلْتُ الْبَابَ، رَجَعْتُ بِخُطَوَاتٍ ثَقِيلَةٍ، الْأَلَمُ يَعْصِرُ قَلْبِي، بَلَغْتُ رِيقِي بِحُرْقَةٍ، وَسَادَ الصَّمْتُ، حَبَسْتُ

دُمُوعَ الْفُرْقَةِ، اخْتَضَنْتُ الْأَوْلَادَ، أَخْبَرْتُهَا بِالْأَمْرِ، شَعَرْتُ بِرِحْلَةِ الْوَدَاعِ، وَانْفَجَرَتْ بَاكِئَةً وَهِيَ تَقُولُ:

أَرْجُوكَ لَا تَرْحَلْ، أَسْتَحْلِفُكَ هَؤُلَاءِ الْأَطْفَالُ. لَا عَلَيْكَ مِنْ إِنْذَارَاتِهِ.

وَوَسَطَ بُكَاءِ بَالِغٍ وَضَعْتُ وَجْبَةَ الْعِشَاءِ فِي حَقِيْبَةِ السَّفَرِ، جَفَفْتُ دُمُوعَهَا، وَدُمُوعَ الْأَوْلَادِ الْبَرِيئَةِ،

وَدَعَيْتُهُمْ بِقُبُلَاتٍ حَارَّةٍ، خَرَجْتُ مِنَ الْمَنْزِلِ بِخُطَوَاتٍ ثَقِيلَةٍ، وَقَفْتُ بِالْبَابِ قَلِيلًا،

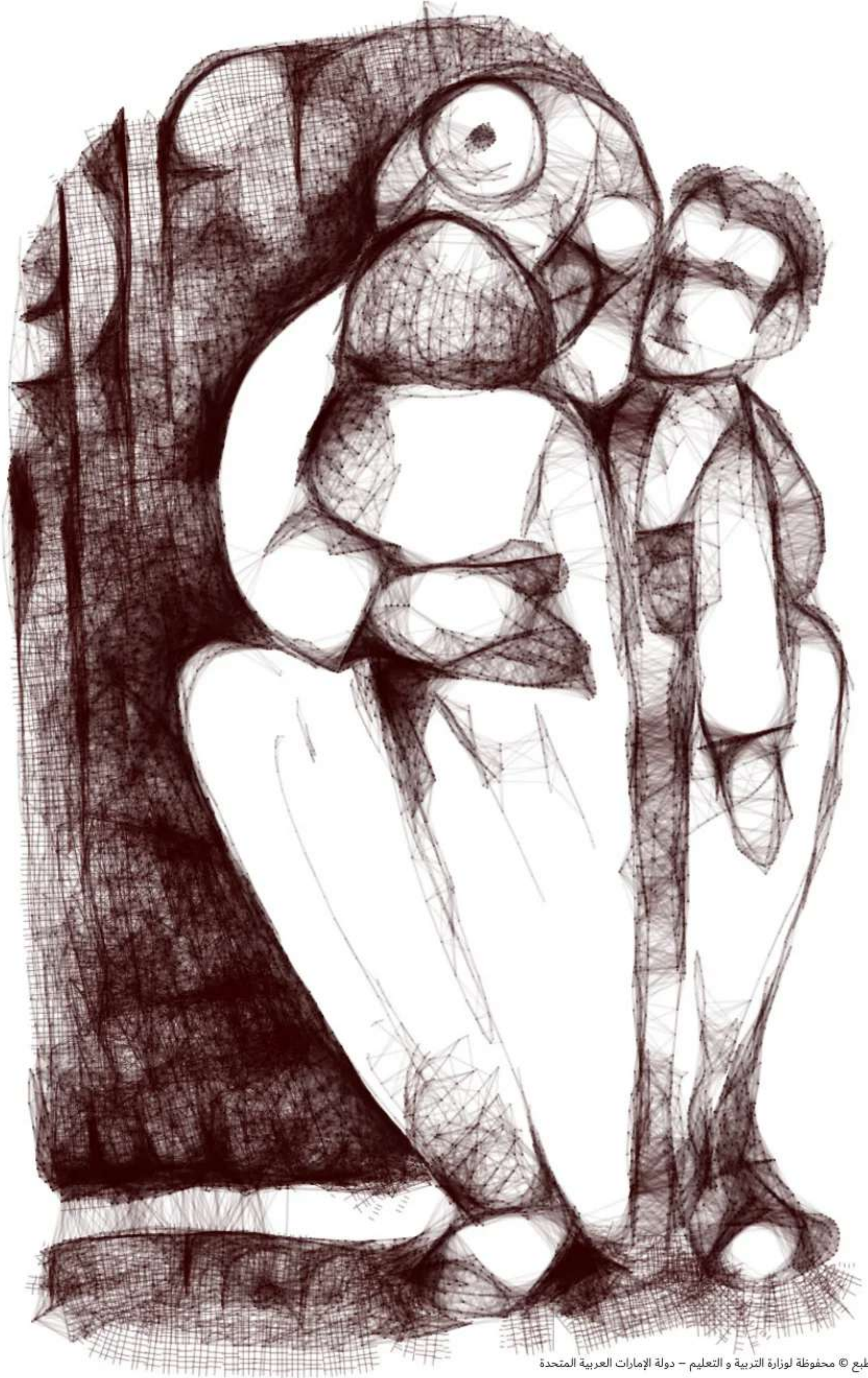
سَادَنِي تَفْكِيرٌ بِالْعُدُولِ عَنِ الذَّهَابِ، لَكِنَّهَا لُقْمَةُ الْعَيْشِ، قَرَّرْتُ الرَّحِيلَ، غَبْتُ عَنِ

الْمَنْزِلِ، بُكَاءُ الْوَدَاعِ يَمْلَأُ الدَّارَ، يَتَفَجَّرُ قَلْبِي أَلَمًا.

فَرَدْنَا الشَّرَاعَ، اتَّكَأْتُ عَلَى حَافَةِ الْبَيْتِ، سَدَدْتُ نَظْرَاتِي الْحَزِينَةَ إِلَى الشَّاطِئِ الَّذِي

يَتَّعِدُ وَسَطَ الظَّلَامِ، وَتَوَارَى الْبَيْتُ فِي الْأُفُقِ الْبَعِيدِ، وَمَعَ ذِكْرِيَا الْعُودَةِ رَحَلْنَا.

ما مَوْقِفُ الزَّوْجَةِ
مِنْ اضْطِرَارِ الْأَبِ
لِلرَّحِيلِ؟



أنشطة ما بعد قراءة النص:

حول النص:

1. اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

1. أي العبارات الآتية تدلُّ على " الخوف والرجاء ":
 أ. كُلُّ شَيْءٍ هَيِّنٌ فِي سَبِيلِ الَّذِينَ يَرْتَقِبُونَ وَصُولِي بُعْيُونِ الْأَمَلِ.
 ب. هَدَّاتِ الْأَمْوَاجُ الشَّائِرَةَ... وَانْبَعَثَتْ فِيْنَا رُوحُ الْأَمَلِ.
 ج. شَعَرْتُ أَنِّي خُلِقْتُ مِنْ جَدِيدٍ، وَقَفْتُ قَلِيلاً وَنَظَرْتُ إِلَيْهِمْ بِحُزْنٍ.

2. ماذا تبين قصة " وداعاً يا أحبائي "؟

- أ. مُعَانَاةَ الْإِنْسَانِ أَمَامَ قَهْرِ الظُّرُوفِ.
 ب. عِلَاقَةَ الْحُزْنِ بِالْأَلَمِ فِي الْبَحْرِ.
 ج. طَعْمَ عَوْدَةِ الْأَمَلِ بَعْدَ الْيَأْسِ.
3. ما العبارة التي تدلُّ على أَنَّ صَاحِبَ الْقِصَّةِ عَادَ إِلَى أُسْرَتِهِ؟
 أ. اجْتَمَعْنَا عَلَى طَعَامِ الْعِشَاءِ.
 ب. شَعَرْتُ بِأَنِّي خُلِقْتُ مِنْ جَدِيدٍ.
 ج. الْعُيُونُ تُرَاقِبُ، وَالْآذَانُ تَرُصُّدُ.

2. أَجِبْ عَمَّا يَأْتِي:

1. ما دور النوخدة في إيقاظ همّة البحارة؟

2. بدأ النص بجو هاديٍّ جميلٍ، وختم بذكرى عودة الرحيل، ما العلاقة بين المقدمة والخاتمة؟

3. كَانَ النُّوْحُ حَرِيصًا عَلَى سَلَامَةِ "البَّتِيلِ" والبِضَاعَةِ حِرْصًا شَدِيدًا. اسْتَدِلَّ مِنَ الْقِصَّةِ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ.

4. مَاذَا تَفْهَمُ مِنْ قَوْلِ الْكَاتِبِ: "كَانَتِ الدُّمُوعُ تَذُرُّ فَرَحَةً بِاللِّقَاءِ بَعْدَ صِرَاعٍ مَعَ الْيَأْسِ"؟

5. صَوَّرَ الْكَاتِبُ حَيَاةَ أَهْلِ الْإِمَارَاتِ وَالْخَلِيجِ فِي فِتْرَةٍ مَا قَبْلَ اكْتِشَافِ النَّفْطِ. اسْتَكْشِفْ مِنْ خِلَالِ الْقِصَّةِ مَظَاهِرَ تِلْكَ الْحَيَاةِ؟

6. انْتَقَمَ النُّوْحُ مِنَ الْبَحَّارِ انْتِقَامًا قَاسِيًا. كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ؟ وَمَاذَا يَكْشِفُ مِنْ مَلَامِحِ شَخْصِيَّةِ النُّوْحِ؟

7. صِفْ عَدَدًا مِنَ الْأَهْوَالِ الَّتِي يَتَعَرَّضُ لَهَا الرِّجَالُ فِي غُرُضِ الْبَحْرِ.

8. مَا الْعَلَاقَةُ الَّتِي وَجَدْتَهَا بَيْنَ عُنْوَانِ الْقِصَّةِ وَخَاتِمَتِهَا؟

حول لغة النص:

1. حلل الصورة الآتية: "نظرت إلى الشراع، وقد احتضن الريح التي تدفع بالبئيل اتجاه الشمال" مبرزاً دور المجاز في التعبير عن المعنى؟

.....

.....

.....

2. استخدم تركيب " الهدوء الذي يسبق العاصفة" في عبارة تكشف دلالتة.

.....

.....

3. استنتج العلاقة بين الجملتين، "البئيل يمزح البحر باعتزاز غير آبه بما سيحدث" و "والعيون تراقب الأفق البعيد" مبرزاً الصورة المتحركة النابضة بالحياة.

.....

.....

4. إلى من يعود الضمير الذي تحته خط:
 "وقفت قليلاً، ونظرت إليهم بحزن لم يشعروا به"

.....

.....

5. فسر المسميات الآتية:

- النوخة:
- البئيل:
- الصاري:
- المراسي:

حوّل قارئ النص:

1. هل قرأت قصة شبيهة تُصوّر علاقة أهل الإمارات والخليج العربي بالبحر؟
2. شاهد مع زملائك الفيلم الكويتي "بس يا بحر"، وسجلوا انطباعاتكم حول دقة تصويره لما يتعرّض إليه البحارة من أهوال في البحر.
3. ما رأيك في تصرف الأب حين أرغم على ترك أولاده، والبدء برحلة جديدة، بالرغم من شدة شوقه إليهم؟



القراءة

نصٌ معلوماتيٌّ

5

الدّرسُ الخامسُ

صناعة السفن الخشبية في دولة الإمارات

نواتج التّعلّم

- ARB.3.1.02.021 أن يُحدّد الفكرَ الرَّئيسةَ للنّصّ بعدَ تحليله المعلومات الصّريحة مُستشهداً بمصادرٍ مُتعدّدة من الأدلّة الّتي تدعّم تحليله مثل إحصاءات وأرقام، وتجارب، ومواقف.
- ARB.6.1.03.008 أن يُفسّر مُصطلحاتٍ علميّةٍ في مجال العلوم الإنسانيّة.

الاستعداد لقراءة النص:

إستراتيجيات القراءة.

استراتيجية جدول التعلم الذاتي (K-W-L) تعني هذه الإستراتيجية تحديد المعرفة السابقة للمتعلم عن الموضوع، وما تعلمه فعلاً من خلال المقال، وما يريد معرفته أكثر عن الموضوع. استعن بالجدول لتطبيق الإستراتيجية انطلاقاً من عنوان المقال، ثم شارك زملاءك في معارفك السابقة ومعلوماتك الجديدة التي عرفتتها بعد قراءة النص. املا الحقل الأول "ما أعرفه" الآن قبل أن تقرأ النص:

م	ما أعرفه K	ما أريد أن أعرفه W	ما تعلمته L
صناعة السفن الخشبية في دولة الإمارات			

المعجم والمفردات:

البحث عن معاني الكلمات في النصوص التي نقرأها يعد إستراتيجية أساسية لإدراك المعنى، وتعزيز الفهم، وتطوير المعجم اللغوي.

استعن بالمعجم الورقية أو الرقمية لمعرفة معاني :

- الخرز:
- التشذيب:
- المراسي:
- المجدح:
- ”الودج“:

تطبيق على المعجم والمفردات:

1. هات مفرد الكلمات الآتية:

- المناشير:
- المطارق:
- عمارات:
- اختصاصات:

2. استخدم كلمة ”الفرعة“ في جملة من إنشائك توضح المقصود منها.

في أثناء قراءة النص:

اقرأ النص قراءة مُتَمَعِّنَةً في البيت قبل الحصّة الأولى.

صناعة السفن الخشبيّة في دولة الإمارات العربيّة المتّحدة

منذ أن وُجد الإنسان في دولة الإمارات العربيّة المتّحدة أدرك الأهميّة الكبيرة للبحر الذي يُعدُّ مصدرًا للرّزق، ووسيلةً يعبرُ من خلالها إلى المُدن الأخرى، وتوفّر له سُبُل التّواصل مع بقيّة شعوب العالم، كما تُسهّل عملية التّجارة، وتبادل السلع مع تلك الشعوب.

مهنة صناعة السفن " القلافة "

تُعرف مهنة صناعة السفن الخشبيّة في منطقة الخليج العربيّ بـ "القلافة"، وصانع السفينة يسمّى "قلافاً" أو "جلافاً"، وهذه المهنة من المهن الفنيّة العريقة التي اشتهرت بها المنطقة منذ القدم. و"القلافة" في هذه الحالة تعني ربط أجزاء الخشب بالحبال، أو خياطتها كما يُخاط القماش، وهذا ما كان يحدث قبل استخدام المسامير الحديدية؛ فقد كانت السفن تُبنى بواسطة الحبال، وتُشدُّ أجزاء هيكلها وألواحها بألياف شجر "النّارجيل" "جوز الهند"، وعلى الرّغم من زوال بناء السفن بالحبال "القلافة" إلا أنّ التّسمية استمرّت تعريفاً لهذه المهنة العريقة، وكلمة "القلافة" لفظة عربيّة ورَدَ ذكرها في كتب اللّغة (قلّف السفينة: أي خرز ألواحها بالليف وجعل في خلالها "القار"، وقلّف الشّجر أي: نحى عنها لحاءها).

أسرار " القلافة "

إن مهنة " القلافة " مهنة تتوارثها العائلات في الغالب، فكثير من القلايف قد توارثوا المهنة عن آبائهم وأجدادهم، ومنهم من تعلموا المهنة وأتقنوها، وأصبحوا قلايف معروفين. ويمارس " القلاف " مهنته منذ صغره، ويسمى حينئذ " وليداً "، ويظل يتعلم المهنة في ورش العمل سنة أو سنتين يراقب القلايف، ثم يبدأ في مناوالتهم عدة الشغل، فيناول هذا المنشار، ويناول الثاني المطرقة، ويبدأ بالمهمات البسيطة فيثقب الألواح باستخدام " المجدح "، ثم يتعلم ضرب المسامير، بعد ذلك ينشر الألواح، وهكذا. وبعد مرحلة المراقبة والمتابعة من " الأستاذ " يتقرر أمره، وما إذا كان سيستمر في العمل أو لا، وهنا يجري الأمر على شقين: إذا كان " الوليد " من الأسرة العاملة في القلافة فإنه في غالبية الأحوال يستمر في العمل، وتستمر عملية تدريبه حتى يصبح قلافاً، أما إذا لم يكن من عائلة " قلايف " فيترك له الخيار في الاستمرار أو الانسحاب والبحث عن عمل آخر.



اختصاصات العاملين بمهنة " القلافة "

الأستاذ "الأستاذ": رئيس القلايف، وأكثرهم خبرةً ودرايةً، وهو مهندس السفينة، والمُشرف، والمتابع لجميع مراحل بنائها، وهو من يتفق على بناء السفن مع الملاك، كما يقوم أيضًا بدفع أجور القلايف.

نائب الأستاذ: هو من يلي الأستاذ في الخبرة والمرتبة، ويتولى الإشراف على القلايف، والعمل في غياب الأستاذ.

مسؤول الشلامين: قلاف يعمل على تشذيب ألواح السفينة المسماة "الشلامين".

مسؤول تركيب الألواح: قلاف مهمته تركيب ألواح السفينة الخارجية والداخلية حسب ما يوصيه الأستاذ.

ضارب المسامير: قلاف توكّل إليه مهمة ضرب المسامير في جسد السفينة وهيكلها وألواحها، ويصدر ضرب المسامير أصواتًا متناغمة يطرب لها بقية القلايف والمتابعين لبناء السفينة.

قلاف كلفات (جلفاط): قلاف يعنى بإدخال فتائل القطن المشبعة بالدهن بين فراغات ألواح السفينة؛ ليمنع تسرب الماء إلى داخلها، وهذا العمل يتقنه جميع القلايف لأهميته.

قلاف شقاق: وهو المكلف بشق الألواح، ولا بد أن يتصف بالدقة، والتوازن، وقوة النظر حتى لا يخطئ، فتشقّق الألواح، وتضيع قيمتها.

عامل: وهو رجل يساعد القلايف في تناولتهم أدوات القلافة، وينظف موقع العمل، كما يلبي طلبات القلايف في إحضار بعض الأدوات والمعدات من خارج الورشة.

الوليد: صبي لا يتجاوز عمره عشر سنوات، يناول القلايف أدوات القلافة، وذلك مقابل تعلم المهنة، ويظل هناك حتى يتقن المهنة، أو ينسحب منها.

الطباخ: رجل يعد وجبات الطعام للعاملين بالورشة، ولا سيما وجبات الإفطار والغداء.

طبيعة العمل في مهنة القلافة

يبدأ العمل في الصباح الباكر عند الساعة السابعة تقريباً، ثم يتوقف القلايف عن العمل قليلاً ليتناولوا وجبة الإفطار المؤلفة من البيض والخبز، وبعض الحلوى المحلية مع القهوة. موقع العمل يكون في الغالب في ساحة قريبة من شاطئ البحر، وفي الساحة حجر خشبية لوضع عدة العمل من الأدوات والمسامير، والأخشاب، وهناك مكان خاص لشق الأخشاب الفخمة. وتعتمد مهنة صناعة السفن أيضاً على الحداد الذي يصنع المسامير، والمناشير، والمجدح، والمطارق، وبعض المعدات والآلات الأخرى، وكان في الإمارات قديماً الكثير من ورش الحدادة التي تمتد القلايف بالأدوات والمواد اللازمة لبناء السفن.

وهناك محلات أخرى لبيع الحبال، والمراسي، والبوصلات، الديرة، و"الصّل"، و"الدّامر"، و"الودج"، أما المحلات الكبيرة التي تستورد الأخشاب والمواد من الهند وتبيعها في الإمارات، فإنها تسمى "عِمَارَات" لأن الدكان أو المحل كبير الحجم، وله أكثر من باب.

وبالنسبة للأجرة اليومية، فقد كانت تدفع بالعملة المتداولة آنذاك وهي "الرّويّة الهنديّة"، وكانت تساوي في البداية ثماني آنا، ثم أصبحت ستة عشر آنة، وكان القلاف يتدرّج في الأجر من ثماني آنا حتى يصل إلى روبيّة، وهكذا.

وقد أثرت مهنة القلافة على ألقاب صنّاع السفن، ولازمتهم هذه التسمية، فأصبح بعضهم يحمل لقب النّجار، أو القلاف، أو الأستاذ.



أخلاقيات مهنة القلافة

- تميّزت مهنة القلافة بأخلاقيات وممارسات اجتماعية، من أهمّها:
- لا يُسمح لأيّ "أستاذ" بإغراء قلاف يعمل لدى غيره؛ ليترك العمل وينضمّ إلى فريقه.
- يجب على الأستاذ أن يُلَبّي دعوة أيّ أستاذ آخر يطلبُ معاونته، وعليه أن يعمل معه حتّى انتهاء المهمة المطلوبة.
- الاتفاق على بناء سفينة بين الأستاذ وصاحب السفينة يكون شفهيًا، دون عقود مكتوبة، أو شهود، كما أن تسليم المبالغ يتمّ دون إيصالات، فقد كان العمل يعتمد على الثقة المتبادلة، والاحترام التام للاتفاق.
- تتجلى "الفرعة" في هذا النوع من العمل حين يهبّ الأساتدة والقلايف لمساعدة زميل لهم كلفَ بعمل كبير لا يستطيع أن ينجزه بسرعة وحده، وتسمّى هذه العملية "الفرعة" أي المساعدة الجماعية لفريق يحتاج للعون.



الأخشاب المستخدمة في صناعة السفن

كانت الأخشاب اللازمة لصناعة السفن تُستورد من الهند، وتحديدًا من الساحل الغربي للهند، ومن تلك الأخشاب:

• خشب الساج:

يعد هذا النوع مقارنةً بغيره من الأخشاب بمنزلة الذهب إلى باقي المعادن؛ فمميزاته كثيرة وكبيرة، إذ يتميز بمقدرته الفائقة على مقاومة الماء لصغر مسامه، ولوجود مادة دهنية تجعله لا يتأثر بالماء، كما تجعل قطعه ووزنه أسهل، ويتميز أيضًا بلونه الذهبي الجذاب الذي لا يتغير مع الزمن، ورائحته التي تشبه رائحة الجلد.

• خشب الجنقلي:

هو خشب صلب ذو كثافة عالية، يكثر في الهند وبورما، وقد يصل ارتفاع شجرته إلى ثلاثين مترًا، وهو الخشب الأمثل للقاعدة "البيص" التي تُبنى عليها السفينة، نظرًا لقدرته على امتصاص الصدمات، وصعوبة تكسره، فهو مرّن مع صلابة، ولا ينكسر أو يتشقق طالما كان مغموسًا بالماء، ولكنه عرضة للجفاف والتشقق إذا ما وُضع في بيئة حارة وجافة.

• خشب الفيني:

يُجلب من الهند، واستخداماته محدودة في صناعة السفن، ولكنه كبير الفائدة نظرًا لمقدرته الكبيرة على الالتواء والثبات في مكانه، وقلة تمدده، ولذا فهو مثالي لصنع لوح (للتريج) وهو اللوح العلوي النهائي من جسد السفينة، كما يُستخدم في صناعة (الحزامات) وهي التي تربط أضلاع السفينة.

• خَشَبُ القُرْطِ

هو خَشَبٌ صُلْبٌ وقويٌّ كالحديد، ويُزرَعُ في دولة الإمارات، وفي سَلْطَنَةِ عُمان، وتُوجد أخشابٌ مَحَلِّيَّةٌ أخرى مثل: "السَّمر" و"الغاف" و"السَّدر" والتي تُستخدمُ أيضًا في صِناعَةِ السُّفُنِ.

لقد كانت صِناعَةُ السُّفُنِ الخَشَبِيَّةِ مُزدهرةً عندما كانت تلك السُّفُنُ تَجُوبُ مِياهَ الخَلِيجِ العَرَبِيِّ، وبَحَرَ العَرَبِ، وَغَيْرِها بحثًا عَنِ اللُّؤْلُؤِ، أو لَصِيدِ الأَسْمَاكِ، أو لِنَقْلِ البَضَائِعِ مِنَ الإِمَارَاتِ إِلَى الهِنْدِ، وَسِوَا حِلِّ أَفْرِيقِيا، أو لِلسَّفَرِ والتَّنَقُّلِ. وَبَعْدَ كَسَادِ تِجارَةِ اللُّؤْلُؤِ، وظُهُورِ وسائلِ نَقْلِ أَكْثَرِ سُرْعَةً وَتَطَوُّرًا، تَرَاجَعَتِ هَذِهِ الصَّنَاعَةُ مَحَلِّيًّا وَخَلِيجِيًّا، لَكِنَّ ذِكْرَها لَمْ تَغِبْ عَنِ ذَاكِرَةِ "القَلالِيفِ".

* صِناعَةُ السُّفُنِ الخَشَبِيَّةِ في دولة الإمارات العربية المتحدة، علي محمد راشد، هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، الطبعة الأولى ٢٠٠٩، الفصل الأول.

أنشطة ما بعد قراءة النص:

حول النص:

1. اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

1. سُميت مهنة صناعة السفن بالقِلافِ، نسبةً إلى:
 - أ. استخدام ألياف الشجر في صناعتها.
 - ب. خياطة أجزائها كما تُخاط الأقمشة.
 - ج. ربط أجزائها بالحبال المتينة.
2. علام تطلق لفظة (الوليد)؟
 - أ. القلاف قليل الخبرة.
 - ب. القلاف المتعاون.
 - ج. المتدرب صغير السن.
3. ماذا يُسمى مهندس السفينة، والمُشرف على بنائها؟
 - أ. مسؤول الشلامين.
 - ب. الأستاذ.
 - ج. نائب الأستاذ.
4. ما الهدف من قيام يقوم (الوليد) بمهام متعددة؟
 - أ. تعويده على مشاق مهنة القِلافِ.
 - ب. تدريبه على شق الألواح.
 - ج. الاستفادة من وجوده في فريق العمل.
5. ما الخشب الذي يَتميّزُ باحتوائه على مادّة دُهنية؟
 - أ. خشب الفيني.
 - ب. خشب القرط.
 - ج. خشب الساج.

2. ما علاقة مُسمى (الأستاذ) بالمهام التي يقوم بها في هذه المهنة؟

3. ما الفرق بين مهام كل من: قَلاَف (كلفت)، وقَلاَف (شفاق)؟

4. اقرأ الفقرة الخاصة بأخلاقيات مهنة القِلافة، وعلّل:

- وجوب تلبية طلب الأستاذ المحتاج إلى المساعدة.

- انتفاء الحاجة للتوثيق الكتابي للاتفاق على العمل.

5. علّل تراجع صناعة السفن الخشبية في الخليج العربي.

6. (أشهر القلائف في النصف الأخير من القرن العشرين في دولة الإمارات العربية المتحدة)

اجعل هذا عنواناً لمطوية تعدّها مع زملائك، مُستثمرين خبراتكم في:

- التصميم والابتكار.
- الكتابة بلغة عربية فصیحة .
- استخدام برامج الحاسوب المناسبة.

الاستماع

6

الدّرسُ السّادسُ

رجالُ اللّؤلؤِ

نواتجُ التّعلّمِ

- ARB.5.1.01.020 أن يَسْتَوْعِبَ المُتَعَلِّمُ المادّةَ المسموعةَ (قِصَّةً واقعيَّةً، خياليَّةً، وجهةَ نظرٍ، مَقالًا) ويقوِّمُ مُصدِّقيَّةَ الشَّخصيَّاتِ، والحجَجَ، وتنظيمَ الفِكرِ، والأحداثِ، والأسلوبَ من خلالِ أَحكامٍ مدعومةٍ بِأدلةٍ.

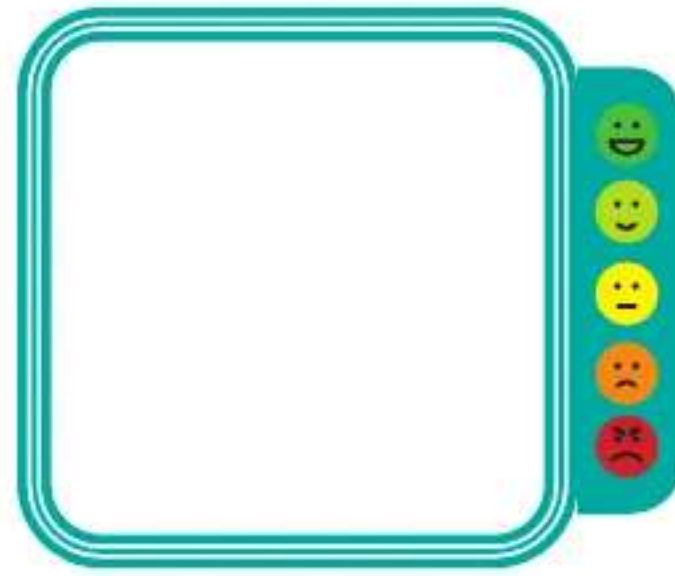
قَبْلَ الاسْتِمَاعِ

أولاً: اِقْرَأِ الْأَسْئَلَةَ الْآتِيَةَ قَبْلَ الاسْتِمَاعِ لِلنَّصِّ، ثُمَّ أَجِبْ عَنْهَا فِي أَثْنَاءِ اسْتِمَاعِكَ لَهُ:

1. اخْتَرِ الْإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ فِيمَا يَأْتِي:

1. لماذا تَضَاعَلِ الصَّيْدُ لاسْتِخْرَاجِ اللُّؤْلُؤِ فِي الْإِمَارَاتِ وَالْخَلِيجِ الْعَرَبِيِّ؟
 - أ. قِلَّةُ اللُّؤْلُؤِ فِي مِيَاهِ الْخَلِيجِ الْعَرَبِيِّ.
 - ب. ظُهُورُ اللُّؤْلُؤِ الصَّنَاعِيِّ.
 - ج. ازدهارُ صِنَاعَةِ الذَّهَبِ.
2. من الْمَسْئُولُ عَنْ اخْتِيَارِ الرِّجَالِ الْعَامِلِينَ فِي مِهْنَةِ اسْتِخْرَاجِ اللُّؤْلُؤِ؟
 - أ. السَّرْدَالُ.
 - ب. الْجَعْدِيُّ.
 - ج. النَّوْخَذَةُ.
3. من هُوَ أَكْثَرُ رِجَالِ الْبَحْرِ خَبِرَةً بِهِ؟
 - أ. الْغَوَاصُّ.
 - ب. النَّوْخَذَةُ.
 - ج. السَّرْدَالُ.
4. من هُوَ الرَّجُلُ الْمَسْئُولُ عَنْ إِعْدَادِ السَّفِينَةِ، وَتَجْهِيْزِهَا لِرِحْلَةِ الْغَوَاصِّ؟
 - أ. السَّكُونِيُّ.
 - ب. الرِّضِيُّفُ.
 - ج. الْمَجْدُمِيُّ.

ثانيًا : راجع إجابتك مع مُعلِّمك وزملائك، وسجل العلامة التي حصلت عليها في المربع.



ثالثًا: استمع إلى النص مرة أخرى، ثم أجب عن الأسئلة الآتية بالتعاون مع زميلك:

1. ما الصفات المشتركة بين الرجال العاملين على استخراج اللؤلؤ؟
2. علل وجوب طاعة أوامر النخدة من قبل جميع الرجال العاملين معه على السفينة.
3. لماذا يُقدّم الغواص على غيره، ويُسمح له بتناول الطعام مع النخدة؟
4. اشرح مهمة "السيب" على السفينة.
5. ما أهمية وجود "النهام" في رحلة الغوص بحثًا عن اللؤلؤ؟

رابعًا: ناقش إجاباتكما مع مُعلِّمك وزملائك.



المحادثة

7

الدَّرْسُ السَّابِعُ

الْبَحْرُ أَسْرَارٌ وَثَرَوَاتٌ

نَوَاتِجُ التَّعَلُّمِ

- ARB.5.1.01.021 أَنْ يُقَدِّمَ الْمُتَعَلِّمُ عَرَضًا شَفَوِيًّا إِقْنَاعِيًّا مُنَظَّمًا عَنْ ظَاهِرَةٍ أَوْ مُشْكَلَةٍ، يَعْرضُ فِيهِ الْأَسْبَابَ وَالنَّاتِجَ، مُقْتَرِحًا الْحُلُولَ، مُسْتَخْدِمًا إِسْتِرَاطِيَجِيَّاتِ الْكَلَامِ الْمُتَضَمِّنَةِ: ضَبْطَ التَّنْغِيمِ، وَوَضُوحَ الصَّوْتِ، وَتَوَقُّيَتِ الْكَلَامِ، وَالِاتِّصَالَ الْبَصَرِيِّ، مُعْبِّرًا عَنْ وَجْهَةٍ نَظَرِهِ فِي الْمَادَّةِ الْمَعْرُوضَةِ.

قَبْلَ الْعَرْضِ

لَكِي تُقَدِّمَ عَرْضًا وَاضِحًا وَمُمَيِّزًا، نَنْصَحُكَ بِمُرَاعَاةِ الْأُمُورِ الْآتِيَةِ:

1. اتَّفَقْ مَعَ زَمَلَائِكَ فِي الْمَجْمُوعَةِ عَلَى الْبَحْثِ فِي أَحَدِ الْمَوْضُوعَاتِ الْآتِيَةِ: (الغوص في مياه الخليج العربي بحثًا عن اللؤلؤ، الأخطار التي كان يواجهها البحارة قديمًا في رحلاتهم البحرية، السلع المتبادلة بين دول الخليج والهند وأفريقيا قبل اكتشاف النفط، أنواع الآلي ومسمياتها).
2. وزّعوا أدوار العمل بين أفراد المجموعة.
3. اِبحث عن المعلومات في المصادر العلمية الموثوقة، ووثّقها: (كتب - برامج - مجلات - مصادر إلكترونية).
4. اجتمع مع زملائك لقراءة المعلومات التي تم جمعها، ونظّموها في فقرات، وضعوا لكل فقرة عنوانًا جاذبًا، وقسموا الأدوار بحيث يتولّى كل عضو القيام بالمهمة التي يجيدها، كصياغة العناوين اللافتة في كل شريحة، وصياغة الأفكار في نقاط شاملة، وتوزيع الفقرات على العرض، وتحميل الصور ومقاطع الفيديو المناسبة، بعد التأكد من جودتها ودقتها. وحددوا لإنجاز كل مهمة وقتًا محددًا.
5. عليك أن تحرص على أن تكتب مادة العرض بلغتك أنت، وليس نقلًا مباشرًا عن المصادر التي قرأتها إلا في حال الاضطرار، كأن تكون العبارة غير قابلة للتعديل والإضافة، وتأكد من صحتها من الناحية اللغوية.
6. لاتنس أن العرض الإقناعي يقوم على الحجة، والبرهان، والإثباتات، والشواهد المبنية على بيانات، وتصريحات، وأقوال منقولة.
7. اتَّفَقْ عَلَى اللَّقَاءِ مَعَ أَفْرَادِ الْمَجْمُوعَةِ بِهَدَفِ تَعْدِيلِ الْعَرْضِ وَإِخْرَاجِهِ بِصُورَتِهِ النَّهَائِيَّةِ، بَعْدَ مُنَاقَشَةِ مَلْحُوظَاتِ أَعْضَاءِ الْمَجْمُوعَةِ، وَتَذَكُّرُوا أَنَّ الْعِنَايَةَ بِجَمَالِ شَكْلِ الْعَرْضِ جُزْءٌ مِنْ نَجَاحِ الْعَرْضِ وَتَمَيُّزِهِ.
8. اسْتَعِدُّوا لِلْعَرْضِ أَمَامَ زَمَلَائِكُمْ.

في أثناء العَرَضِ:

اتَّبِعِ الإرشاداتِ الآتيةَ:

- قَدِّمِ عَرَضَكَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْفَصِيحَةِ.
- احْرِصْ عَلَى أَلَّا يَتَجَاوَزَ الْعَرَضُ سَبْعَ دَقَائِقَ.
- احْرِصْ عَلَى الْإِنْصَاتِ وَعَدَمِ الْمُقَاطَعَةِ أَثْنَاءَ عَرَضِ زَمَلائِكَ، .
- احْرِصْ عَلَى تَسْجِيلِ مَلْحُوظَاتِكَ وَأَسْئَلَتِكَ الَّتِي سَتُشَارِكُ بِهَا بَعْدَ انْتِهَاءِ الْعَرَضِ.
- احْرِصْ عَلَى احْتِرَامِ الْمُسْتَمْعِينَ، وَوُزْعِ اهْتِمَامَكَ بِعَدَالَةٍ عِنْدَمَا تَكُونُ مُتَحَدِّثًا.



بَعْدَ الْعَرْضِ:

قِيَمَ وَزُمَلَاءُكَ عُرُوضَكُمْ بِاسْتِخْدَامِ الصَّحِيفَةِ الْآتِيَةِ:

3	2	1	مجال التقييم
استخدم أمثلة وحقائق وتفاصيل كافية وقوية تدعم الفكرة، وتعود إلى أسئلة ومناقشة غنية.	استخدم بعض الأمثلة والحقائق والتفاصيل التي تدعم الفكرة، لكنها قد تكون قليلة، وغير مناسبة أحياناً.	استخدم عددًا قليلاً من الأمثلة، والحقائق، والتفاصيل، وكان بعضها غير مناسب للموضوع.	شرح الأفكار والمعلومات
- شمل العرض كل ما هو مطلوب. - قدم الفكرة الرئيسة تقديمًا واضحًا ذكيًا، ورتب الأفكار ترتيبًا منطقيًا متماسكًا. - تضمن عرضه مقدمة جذابة، وخاتمة قوية. - استثمر الوقت استثمارًا ممتازًا، ووزعه توزيعًا ذكيًا.	- شمل العرض كل ما هو مطلوب تقريبًا. - رتب الأفكار بشكل جيد، لكن الفكرة الرئيسة أو الانتقال من فكرة إلى أخرى ربما يكون غير واضح. - تضمن عرضه مقدمة وخاتمة، لكنهما غير جاذبتين. - استثمر الوقت جيدًا في معظم العرض.	- أغفل جوانب مهمة من الموضوع. - ليس لديه فكرة رئيسة/أو قدم الأفكار بترتيب عشوائي غير منطقي. - لا يتضمن عرضه مقدمة/أو خاتمة. - لم يستثمر الوقت بشكل جيد وذكى.	التنظيم
- يحافظ على الاتصال البصري مع الجمهور، ويتحدث بطلاقة، ولا يقرأ من الشرائح إلا نادرًا. - يبدو واثقًا من نفسه، ومُتزنًا.	- ينظر إلى الجمهور أحيانًا، ويقرأ من الشرائح معظم الوقت. - يستخدم بعض الإيماءات ويبدو مُتزنًا، لكن يظهر عليه التوتر أحيانًا.	- لا ينظر إلى الجمهور، ويقرأ كل الوقت من الشرائح. - لا يستخدم الإيماءات ولغة الجسد. - يبدو غير واثق وعصبيًا ومُتوترًا.	الاتصال البصري ولغة الجسم
- يتحدث بصوت واضح (واثق كل الوقت). - يتحدث بسرعة مناسبة وتنغيم يشد الجمهور. - يستخدم اللغة الفصيحة كل الوقت.	- يتحدث بصوت مسموع معظم الوقت. - أحيانًا يسرع أو يبطئ في الحديث، وأحيانًا يصير كلامه رتيبًا. - يستخدم اللغة الفصيحة معظم الوقت.	- يتمتع بصوت منخفض لا يكاد يُسمع. - يتحدث بسرعة أو يبطئ شديد. - لا يستخدم اللغة الفصيحة. - يكرر كلمات معينة كثيرًا (مثلًا، يعني).	الصوت واللغة
استخدم وسائل سمعية وبصرية ممتازة دعمت العرض بشكل جذاب.	استخدم بعض الوسائل السمعية أو البصرية المناسبة، لكن أحيانًا كانت غير جذابة.	لم يستخدم أي وسائل سمعية أو بصرية، أو استخدم بعض الوسائل لكنها لم تكن مناسبة ولا جذابة.	وسائل مساعدة
أجاب عن كل أسئلة زملائه إجابات صحيحة مُقنعة.	أجاب عن بعض أسئلة زملائه، لكن بعض الإجابات لم تكن صحيحة أو واضحة.	لم يجب عن أسئلة زملائه، أو أجاب إجابات عائمة غير واضحة.	الاستجابة لأسئلة الزملاء
شارك كل أعضاء الفريق في العرض مُشاركة فاعلة ومُساوية.	شارك كل أعضاء الفريق في العرض، لكن ليس بالتساوي.	لم يشارك كل أعضاء الفريق في العرض.	المشاركة في العرض

الكتابة

(نص تفسيري)

9

الدرس التاسع

متى تخطط لمستقبلك؟ وكيف؟

نواتج التعلم

- ARB.4.2.04.006 أن يكتب نصوصاً تفسيرية قائمة على الوصف، أو الشرح، أو المقارنة والمقابلة، أو المشكلة والحل، ليعرض وجهة نظره التي تناولها، مقدماً أدلة مقنعة وأمثلة وتفاصيل.
- ARB.4.1.01.025 أن يطبق إستراتيجيات البحث عن المادة المرجعية.
- ARB.4.2.05.013 أن يشارك بكتابه ونتائج بعض المؤلفين مع الآخرين، من خلال المجالات والصحف ووسائل رقمية أخرى.
- ARB.6.5.01.016 أن يتعرف التشبيه المرسل والمؤكد ويحللها، موضحاً مواطن الجمال فيهما، وينتجها في جمل من إنشائه.

تَقْنِيَّاتُ الْكِتَابَةِ: التَّشْبِيهُ الْمُرْسَلُ وَالتَّشْبِيهُ الْمُؤَكَّدُ.

تطبيقات

• حَدِّدِ الْجُمْلَ الْتِي تَحْتَوِي عَلَى تَشْبِيهِ مُرْسَلٍ، وَالْجُمْلَ الْتِي تَحْتَوِي عَلَى تَشْبِيهِ مُؤَكَّدٍ فِيمَا يَأْتِي:

- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿... وَهِيَ تَمْرُمُ السَّحَابَ...﴾ (النَّجِيل: 88).
- وَقَالَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: (يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامٌ أَفْنَدَتْهُمْ مِثْلُ أَفْنَدَةِ الطَّيْرِ). مسلم رقم 2840.
- رَبِّ هَبْ لِي خُلُقًا كَخُلُقِ الْمُؤْمِنِينَ الصَّالِحِينَ.
- أُخْتِي الْكُبْرَى قَلْبُهَا قَلْبُ أُمِّ.
- اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مُطْمَئِنًّا اطمئننا الواثقين بِرَحْمَتِكَ.
- أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعٌ إِلَى الْهَيْجَا بغير سلاح.
- دَخَلْتُ طَرِيقًا مُظْلِمًا فَسَرَتِ الْقُشْعَرِيرَةُ فِي جَسَدِي سَيْلًا يَغْمُرُ الْوَادِي.
- كَانَ الْحِصَانُ فِي السَّبَاقِ بَرَقًا خَاطِفًا.
- شَاهَدَ الدَّائِنُ الْمَدِينِ أَمَامَهُ ثَعْلَبًا يُرَاوِغُهُ.

• أَنْشِ ثَلَاثَ جُمْلٍ تَحْتَوِي عَلَى تَشْبِيهِ مُرْسَلٍ، وَثَلَاثَ جُمْلٍ تَحْتَوِي عَلَى تَشْبِيهِ مُؤَكَّدٍ.

بنية الكتابة: بنية النص التفسيري القائم على المشكلة والحل

في شرح المصطلح

1. النص التفسيري نص يُقدِّم معلومات عن موضوع ما، أو يَصِفُ شيئاً، أو يَشْرَحُ ظاهرةً، ولكي يَكْتُبَ الكاتبُ نصّاً تفسيريّاً عليه أن يَبْحَثَ في الموضوع المُراد طَرَحُهُ، وَيَجْمَعَ المعلوماتَ الشَّامِلَةَ مِنَ المَصادِرِ الموثوقةِ كالكُتُبِ، والموسوعاتِ، والمجالات العلمية المُتَخَصِّصَةِ، والمواقع العلمية أو الرَّسْمِيَّةِ، ثمَّ ينظِّمَ معلوماته، ويعرضها عرضاً مُرتباً وفق بنية مُحدَّدة.

2. هناك طرائق كثيرة لكتابة نص تفسيري، منها اعتمادُ بنية عرض المشكلة والحل، عندما يُريدُ الكاتبُ أن يتناولَ مشكلةً، أو ظاهرةً ما تحتاجُ إلى عرضٍ وَبَحْثٍ لمعرفةٍ طَبِيعَةِ المشكلةِ أو الظَّاهِرَةِ، ومعرفةٍ أسبابها، واقتراح الحلولِ المُناسِبَةِ.

3. كيف تَكْتُبُ نصّاً تفسيريّاً قائماً على المشكلة والحل؟

- **البَحْثُ والقِرَاءَةُ وطَرَحُ الأَسْئَلَةِ:** النص التفسيري الذي يعرضُ مشكلةً ما، وَيَقْتَرِحُ حُلُولَهَا، يَحْتَاجُ مِنَ الكاتبِ إلى القيامِ بالبَحْثِ الشَّامِلِ، وَجَمْعِ المعلوماتِ، وتصنيفها، وتنظيمها، قَبْلَ أن يبدَأَ في الكتابةِ.
- **تنظيم الأفكار ورسمُ مخطط واضح للنص:** النص التفسيري مثل أي نص يتكوّن من فقراتٍ تحتاجُ أن تُنظَّم على النحو الآتي:
 - صياغة عنوانٍ جاذِبٍ، وبطريقةٍ غير تقليدية.
 - كتابة مُقدِّمة تصفُ المشكلة وتوضِّحُ مُبرراتِ عرضها.
 - كتابة فقراتٍ تَسْتَغْرِضُ فيها: مَظاهِرَ المشكلةِ، وأَسبابها، ثمَّ الحُلُولَ المُقْتَرَحَةَ لِحَلِّها (قصص، مواقف، أحداث، بيانات) بهدف إقناع القارئ بأنَّ المشكلة عويصةٌ وتحتاجُ إلى حلٍّ؛ لذا يَجِبُ أن تكونَ لُغَةُ الكتابةِ منطقيَّةً ومؤثِّرةً.
 - شرح الحُلُولِ المُقْتَرَحَةِ، ومناقشة القارئ فيها، وإيراد دلائل على صِحَّتِها (آراء الخبراء، الأمثلة، خلاصة دراسات، مناقشات منطقيَّة)؛ كي يَقْتَنِعَ بها، وَيَجِبُ أن تكونَ الحُلُولُ المُقْتَرَحَةُ قابلةً للتطبيقِ و مؤثِّرةً تأثيراً مباشراً في حلِّ المشكلة، ولا تُكَلِّفُ كثيراً مِنَ المالِ.

- الخاتمة، وفيها إثباتٌ بجدوى الحلّ أو الحلولِ المُقترحة، من خلالِ وضعِ
خُطّةِ التطبيقِ، و توضيحِ نتائجِ تطبيقِ الحلولِ.
- كتابةُ المَسوّدة: بعدَ جمعِ المادّة، وكتابةِ المخطّط، عليك أن تشرّع في كتابةِ
المَسوّدة التي قد تدفعُك إلى إعادةِ النَّظرِ في بعضِ النّقاطِ، وتغيّرِ بعضِ الأمورِ
حتّى تطمئنّ إلى أنّ نصّك صارَ مُتماسكاً أكثرَ.
- بعضُ الأمورِ المُهمّةِ التي يجبُ أن تنبّه إليها حين تكتبُ نصّاً تفسيريّاً قائماً على
المُشكلة والحلّ:
- اللغةُ الواضحةُ الموضوعيّةُ: عليك أن تكتبَ بلُغةٍ مُحايدةٍ، ولا تُكثرَ من التّعبيرِ
عن المشاعرِ والعواطفِ.
- لا تستخدمِ ضميرَ المتكلّمِ في كتابةِ النّصّ التّفسيريّ، لا تقلّ: أنا أحبُّ هذا
الأمرَ، أو هذا الحلُّ يُعجبُني.
- احرصْ على تنظيمِ نصّك، بحيثُ تعرفُ عددَ الفقراتِ التي يتكوّن منها، فإذا
كانتَ لديك خمسُ أفكارٍ تُريدُ أن تعرضَها، فيجبُ أن يتألّفَ نصّك من سبعِ
فقراتٍ (المقدمةُ + خمسُ أفكارٍ + الخاتمةُ)

مثال توضيحيّ:

اقرأ النّصّ التّفسيريّ الآتي الذي يعرضُ لمشكلةٍ عدمِ التّخطيطِ للمستقبلِ في وقتٍ مبكّرٍ.

العنوان

مَتَى تُخَطِّطُ لِمُسْتَقْبَلِكَ؟ وَكَيْفَ؟

المُقدِّمة: وتشتمل
على توضيح
المُشكلة.

حدِّد المُشكلة
بوضوح في نهاية
الفقرة الأولى

كثيراً ما نصادف في حياتنا أناساً يدرسون تخصصات لا تتوافق مع قدراتهم، أو ميولهم ورغباتهم، كما نلاحظ أن كثيرين يملكون قدرات في مجال معين، لكنهم يعملون في مجال آخر مختلف، وهذا ما يتسبب في هدر الطاقات، وعدم الاستفادة الحقيقية من قوة الإنسان، وإذا بحثنا في حقيقة الأمر، فستجد أن المشكلة تكمن في سوء التخطيط للمستقبل الناجم عن عدم المعرفة بالقدرات والميول.

إنَّ التخطيط المبكر مهم في كل الأمور، فما بالكم بالتخطيط للمستقبل؟

إنَّ التخطيط الجيد يوفر جهوداً قد تبذل وتهدر في غير مكانها، فكم من طالب اضطر إلى تغيير تخصصه الجامعي عدة مرات، لأنه لا يعرف قدراته، ولا يدري ماذا يريد أن يصبح في المستقبل! وكم من موظف اختار وظيفة لا تتناسب مع مهاراته وإمكاناته، ولا تتوافق مع طموحاته قضى أيامه لا يشعر بالسعادة، ولا بقيمة ما يفعلها. إنَّ التخطيط المبكر والقائم على منهجية صحيحة كفيل بمساعدة الشخص على وضع رجله في الطريق الصحيح.

فقرة تناول أهمية
الأمر

ولعل من أهم أسباب وقوع الناس في هذا الخطأ المكلف غياب الوعي بأهمية التخطيط للمستقبل، وعدم معرفة الوالدين والمعلمين بقدرات الطلبة وميولهم، وعدم توجيههم لدراسة ما يتوافق مع تطلعاتهم وطموحاتهم، يضاف إلى ذلك عدم معرفة الطلبة أنفسهم بقدراتهم وميولهم، والعمل على تنميتها وتعزيزها من خلال البرامج المدرسية، والبرامج المجتمعية الأخرى، وكذلك ضعف البرامج التوعوية والإرشادية في هذا المجال.

فقرة تتحدث عن
أسباب المشكلة

ولكي نَتَمَكَّنَ مِنْ حَلِّ هَذِهِ الْمُسْكِلةِ، وَإِنْقَاذِ مَنْ يُمَكِّنُ إِنْقَاذَهُ فَلَا يَقَعُ
أَبْنَاؤُنَا ضَحِيَّةَ سُوءِ التَّخْطِيطِ، عَلَى الْأَهْلِ وَالْمُرَبِّينَ وَالْمُعَلِّمِينَ اكْتِشَافَ
الْقُدْرَاتِ الْحَقِيقِيَّةِ لِلطَّلَبَةِ، وَهَوَايَاتِهِمْ فِي سِنِّ مُبَكَّرَةٍ، فِي مَرَحَلَةِ الْحَضَانَةِ
وَرِيَاضِ الْأَطْفَالِ، وَتَقْوِيَةِ عَنَاصِرِ الْقُوَّةِ فِي شَخْصِيَّاتِهِمْ، وَتَعْزِيزِ التَّعَلُّمِ
بِالْأَنْشِطَةِ الْإِثْرَائِيَّةِ الَّتِي تَتَحَدَّى قُدْرَاتِ الطَّالِبِ، وَتَأْخُذُ بِيَدِهِ إِلَى مَنْطِقَةِ
التَّفَوُّقِ وَالْإِبْدَاعِ الْكَامِنَةِ. وَمِنْ الْخُطَوَاتِ الْمُهَمَّةِ أَيْضًا تَكْثِيفُ الْبَرَامِجِ
الْإِرْشَادِيَّةِ الَّتِي تَعْرِضُ الْفُرْصَ الْمُتَّاحَةَ، وَتَسْتَكْشِفُ الْمُسْتَقْبَلَ، وَتُهَيِّئُ
الْفُرْصَ أَمَامَ الطَّلَبَةِ لِلانْخِرَاطِ مُبَكَّرًا فِي سَوْقِ الْعَمَلِ فِي الْعُطَلَاتِ
الْمَدْرَسِيَّةِ، لِصَقْلِ خِبْرَاتِهِمْ، وَمَنْحِهِمْ فُرْصَ الْاِكْتِشَافِ وَالْاِخْتِيَارِ.

فَقْرَةٌ تَتَحَدَّثُ عَنْ
الْحُلُولِ الْمُمْكِنَةِ

(أَبْدَأْ وَعَيْنُكَ عَلَى النِّهَايَةِ)

إِذَا كَانَتْ مَسْئُولِيَّةُ الْمُرَبِّينَ عَظِيمَةً، فَإِنَّ مَسْئُولِيَّةَ الطَّالِبِ تُجَاهَ نَفْسِهِ
لَا تَقِلُّ أَهْمِيَّةً عَنْ ذَلِكَ، فَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُنَا كَمَا نَعْرِفُ أَنْفُسَنَا، وَلَا يُمَكِّنُ
لأَحَدٍ أَنْ يُجْبِرَنَا عَلَى اخْتِيَارِ أَمْرٍ لَا نَرْغَبُ فِيهِ؛ لِذَا فَإِنَّ التَّخْطِيطَ الْجَيِّدَ
لِلْمُسْتَقْبَلِ، وَالْوَعْيَ بِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يَبْدَأَ بِاِكْرَاءِ، وَعَلَى الطَّالِبِ أَلَّا يَكْتَفِيَ
بِدُرُوسِ الْمَدْرَسَةِ إِذَا كَانَ يَطْمَحُ إِلَى الْاِمْتِيَاِزِ وَالرِّيَاذَةِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، بَلْ
يَسْتَفِيدُ مِنْ كُلِّ الْفُرْصِ وَالْمَصَادِرِ الْاُخْرَى كَالْمُؤْتَمَرَاتِ، وَالنَّدَوَاتِ،
وَبَرَامِجِ التَّدْرِيبِ، فِي اِكْتِسَابِ مَهَارَاتٍ جَدِيدَةٍ كَتَعَلُّمِ لُغَاتٍ اِضْاَفِيَّةٍ، أَوْ
مَهَارَاتٍ تَقْنِيَّةٍ، أَوْ يَدَوِيَّةٍ بِحَسَبِ مَا يُخَطِّطُ لَهُ، وَعَلَيْهِ أَنْ يُؤْمِنَ بِقُدْرَاتِهِ،
وَأَنْ يَمْسَحَ الْمُسْتَحِيلَ مِنْ قَامُوسِهِ.
قَالَ الشَّاعِرُ:

فَقْرَةٌ تَتَنَاوَلُ
مَسْئُولِيَّةَ الطَّالِبِ
تُجَاهَ نَفْسِهِ.

وَتَحَسَبُ أَنَّكَ جُرْمٌ صَغِيرٌ وَفِيكَ انْطَوَى الْعَالَمُ الْأَكْبَرُ

إِنَّ النَّجَاحَ لَا تَصْنَعُهُ الصُّدْفُ، بَلْ يَصْنَعُهُ التَّخْطِيطُ الْجَيِّدُ، وَالتَّخْطِيطُ الْجَيِّدُ
لَا يَعْرِفُ التَّرَاخِيَّ وَالْكَسَلَ، وَعَلَيْنَا أَنْ نُدْرِكَ أَنَّ نَحْيَا لِنُحْدِثَ أَثْرًا نَافِعًا فِي
هَذِهِ الْحَيَاةِ كَالْغَيْثِ يُصِيبُ أَرْضًا فَيُحْيِيهَا.

الْخَاتِمَةُ

اُكْتُبْ نَصًّا تَفْسِيرِيًّا تَعْرِضُ فِيهِ لِمُشْكَلَةِ عُرُوفِ الطَّلَبَةِ عَنِ الْقِرَاءَةِ الذَّاتِيَّةِ.

خَطُّ لِنَصِّكَ التَّفْسِيرِيَّ

الوَحدةُ الخامسةُ

5



بَيْنَ الْحَقِيقَةِ وَالْخَيَالِ

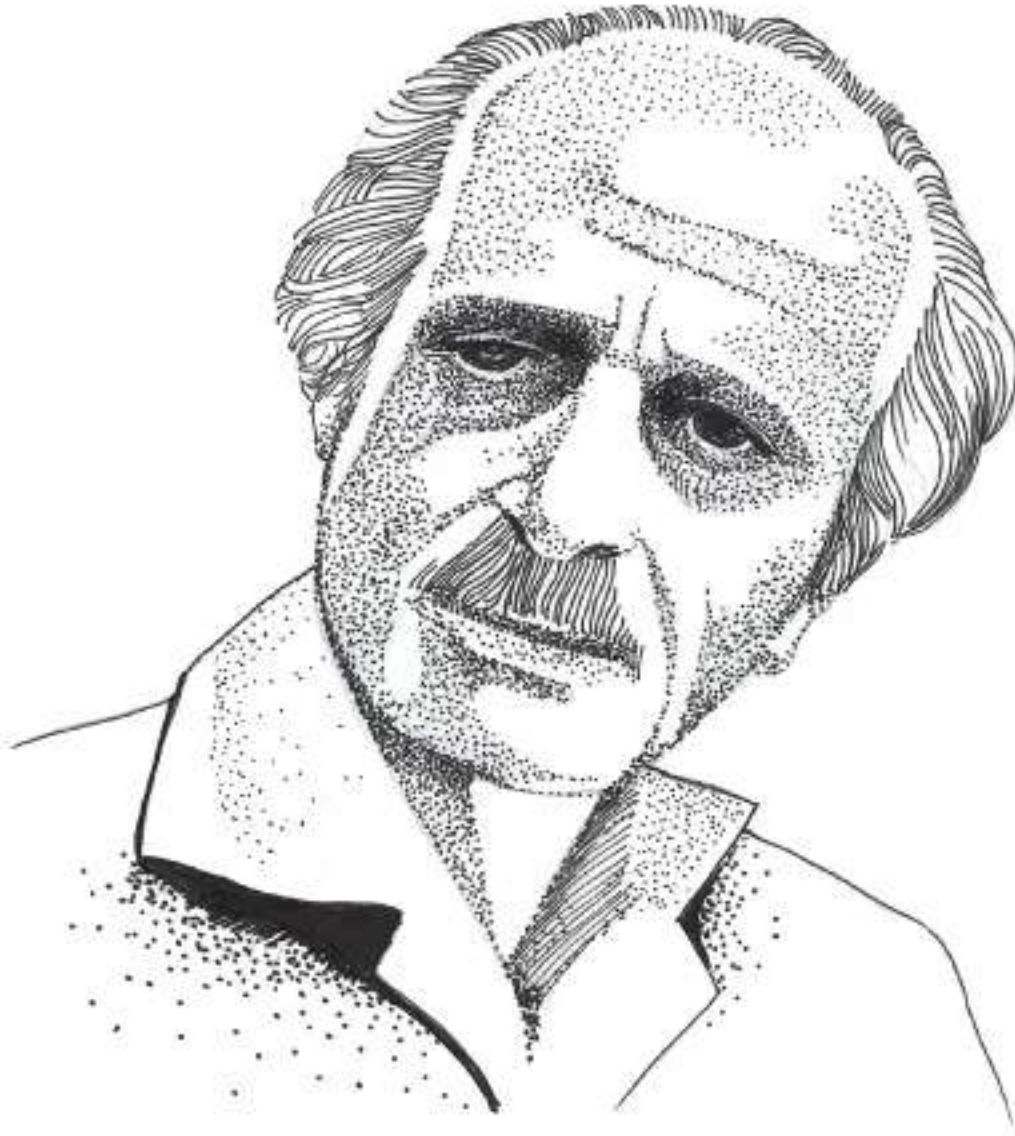


الْعَلَامَةُ الْأَكِيدَةُ عَلَى الْعَبَقَرِيَّةِ لَيْسَتْ الْمَعْرِفَةُ بَلِ الْخَيَالُ.
(آينشتاين)

القراءة

شعر

1



ميخائيل نعيمة

الدّرس الأول

النّهر المتجمّد

نواتج التّعلّم

- ARB.2.1.01.019 أن يُحدّد المعنى الإجمالي للنّص الأدبيّ، موضحاً الفكر الرئيسيّ والجُزئية والتفاصيل المُساندة فيه.
- ARB.2.2.01.028 أن يحلّل النصوص الأدبيّة في سياقاتها المختلفة.
- ARB.2.1.01.015 أن يفسّر كلمات النّص الأدبيّ مُستنتجاً الدلالات التعبيريّة الإيحائيّة فيه
- ARB.6.1.02.019 أن يفسّر المتعلّم الكلمات مُستعيناً بالمعجم الورقيّ والرقميّ، ويستخدمها في سياقات تُعزّز معناها.
- ARB.2.3.01.020 أن يحفظ ستّة نصوص شعريّة تتألّف من ثمانية إلى عشرة أبيات أو سطور.

الاستعداد لقراءة النص:

المهارة القرائية:

التصوير.

يلعبُ التصويرُ دورًا مهمًا في نقلِ الفكرة، وتفصيلِ الحالةِ الشعوريةِ والنفسيةِ، وتقريبِ تصوُّرِ المرادِ نقله إلى القارئ، وبثِّ الحيوية والحركة في النص، وإنَّ قليلًا من التصويرِ يُغني عن الكثير من التفصيل. وقد جاءَ التصويرُ سلاحًا موفقًا عميقَ الإحساس في يدِ الشاعرِ المهجريِّ - ميخائيل نعيمة - الذي استطاعَ بكلماته المنتقاة بعناية تقديمَ لوحةٍ نابضةٍ للطبيعة الساكنة والمتحركة بتجلياتها وتقلباتها وآفاقها المختلفة.

وقد اعتمدَ الشاعرُ في هذا النصِّ أسلوبين مهمين في التصوير: الوسيلة الأولى هي الاستعارة، حيثُ استعارَ الحياةَ والمشاعرَ والحركةَ من الكائنِ الحيِّ لیسبغها على النهرِ المتجمِّد، وخاطبه مخاطبةً الواعي الذي يفهم، ويدرك ما يُقالُ له. أما الوسيلة الثانية فهي المقارنة والمقابلة، حيثُ قارنَ حالَ النهرِ في حالتي السكون والحركة، والإقبال والإدبار، وهو يرمي بذلك إلى تشبيهه بنفسه التي يتجاذبها اليأس والأمل، والتشاؤم والتفاؤل، وكيف أنَّ الحياةَ تمضي، ولا تلتفتُ إلى باكٍ أو شاكٍ أو متألِّمٍ، وكأنَّها تقولُ له: إنَّ حياتك هي من صنع يديك، لا من صنع غيرك. إنَّ الأبياتَ صورةٌ من تأملِ النفس، وإسقاطٍ ما تمرُّ به على عنصُرٍ من عناصرِ الطبيعة، اشتركَ معها في الأُفول بعدَ العُنفوان، وفاقها حينَ استدركَ اليأس، وقرَّرَ الحياةَ.

المعجم والمفردات:

(الأفعال).

- نَضَبْتُ : (ن ض ب)، فعلٌ ثلاثيٌّ لازمٌ: نَضَبَ، يَنْضُبُ، مصدرُهُ: نُضُوبٌ، نَضَبَ الماءُ: غَارَ في الأرض، لا يَنْضُبُ ماءُهُ ولا يَنْدَى جَبِينُهُ.
- خَارَ: (خ و ر)، فعلٌ ثلاثيٌّ لازمٌ: خَارَ، يَخُورُ، خُرَ، خَوَارًا وخَوْرًا، فهو خائرٌ، مصدرُ: خُورٌ، خَارَتْ قُوَاهُ: انْهَارَتْ، ضَعُفَتْ، تَلَاشَتْ.

- يَسْرُحُ: (س ر ح) سَرَحَ يَسْرُحُ، سَرَحًا وَسُرُوحًا، فهو سَارِحٌ. سَرَحَ الْعُمَالُ إِلَى أَعْمَالِهِمْ، ويقولُ تَعَالَى فِي سُورَةِ النَّحْلِ: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حَيْثُ تَرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ ٦. وَيُقَالُ: يَسْرُحُ، وَيَمْرُحُ: يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ دُونَ أَنْ يَتَعَرَّضَ لَهُ أَحَدٌ.

(الْأَسْمَاءُ)

- الصَّفَصَافُ: جَمْعٌ، مُفْرَدُهُ: صَفَصَافَةٌ، وَهُوَ شَجَرٌ يَنْمُو فِي الْمَنَاطِقِ الْبَارِدَةِ وَالْمُعْتَدَلَةِ، وَعَلَى الْأَخْصَصِ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمِيَاهِ، لَهُ أَغْصَانٌ دَقِيقَةٌ غَضَّةٌ طَوِيلَةٌ حَتَّى تَكَادَ تَمَسُّ الْأَرْضَ، يَكْسُوهَا وَرَقٌ بَسِيطٌ.
- الْحَوْرُ: مُفْرَدٌ، جَمْعُهُ: أَحْوَارٌ. ، وَالْحَوْرُ: شَجَرٌ مِنْ فَصِيلَةِ الصَّفَصَافِيَّاتِ، خَشْبُهُ أَيْضٌ خَفِيفٌ، وَيُسْتَعْمَلُ بِكَثْرَةٍ فِي الصَّنَاعَةِ الْخَشَبِيَّةِ لِصُنْعِ الْأَثَانِ.

(الْصِّفَاتُ)

- مُرْنَمًا: رَنَمَ يُرْنَمُ تَرْنِيمًا، فَهُوَ مُرْنَمٌ، وَالْمَفْعُولُ مُرْنَمٌ. رَنَمَ الْمُطْرِبُ: غَنَى عَلَى نَغَمَاتِ الْعُودِ غِنَاءً عَذْبًا حَسَنًا وَرَجَّعَهُ. وَمُرْنَمٌ: طَرِبَ شَجِيًّا.
- مُكَبَّلًا: كَبَّلَ يُكَبِّلُ تَكْبِيلًا، فَهُوَ مُكَبَّلٌ، وَالْمَفْعُولُ: مُكَبَّلٌ. وَ: كَبَّلَ الْيَدَيْنِ: حَالَ دُونَ حُرِّيَّةِ التَّصَرُّفِ أَوْ الْحَرَكَةِ، وَمُكَبَّلٌ: مُقَيَّدٌ.

حول الشاعر:

- ميخائيل نُعَيْمَة: أديبٌ وشاعرٌ وكاتبٌ مسرحيَّاتٍ ومُفكِّرٌ لُبْنَانِيٌّ وُلِدَ عَامَ 1889م، فِي بَلَدَةِ (بَسْكَتَا) الْوَاقِعَةِ فِي جَبَلِ صِنِّيْنٍ فِي لُبْنَانٍ، وَقَدْ دَرَسَ فِيهَا الْمَرْحَلَةَ الْمَدْرَسِيَّةَ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى رُوسِيَا لِإِسْتِكْمَالِ دِرَاسَتِهِ الْجَامِعِيَّةِ، حَيْثُ تَمَكَّنَ مِنَ الْإِطْلَاعِ عَلَى الْكَثِيرِ مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ فِي الْأَدَبِ الرُّوسِيِّ.

لَهُ مُؤَلَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا: مَجْمُوعَةٌ قِصَصِيَّةٌ بِعُنْوَانِ (سِنْتَهَا الْجَدِيدَةُ) الَّتِي نَشَرَهَا عَامَ 1914م، وَبَعْدَهَا بِسَنَةِ نَشَرَ قِصَّةَ (الْعَاقِرِ)، ثُمَّ قِصَّةَ (مَرْدَاد) الَّتِي تُعْتَبَرُ مِنْ أَفْضَلِ مَا كُتِبَ، حَيْثُ بَرَزَ فِيهَا حِسُّهُ الْفَلَسَفِيَّ وَجَوَانِبُ أُخْرَى مِنْ شَخْصِيَّتِهِ.

وَلَهُ مَجْمُوعَةٌ قِصَصِيَّةٌ بِعُنْوَانِ (أَكَابِر) كَمَا كَتَبَ رَوَايَةً وَحِيدَةً بِعُنْوَانِ (مُذَكَّرَاتُ الْأَرْقَشِ)، وَمِنْ أَشْهَرِ مَسْرُوحِيَّاتِهِ مَسْرُوحِيَّةُ "الْآبَاءُ وَالْبَنُونَ" الَّتِي أَلْفَهَا عَامَ 1917م، ثُمَّ كَتَبَ بَعْدَ مَسِيرَةٍ عِلْمِيَّةٍ طَوِيلَةٍ سِيرَتَهُ الذَّائِبَةَ فِي ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ، أَسْمَاهَا "سَبْعُونَ".

أَمَّا الشُّعْرُ فَقَدْ أَلَّفَ فِيهِ مَجْمُوعَةً مِنَ الْقَصَائِدِ مِنْ أَبْرَزِهَا قَصِيدَةُ "هَمْسُ الْجُفُونِ" بِالْإِنْجِلِيزِيَّةِ،

وقصيدة "النهر المتجمد" التي بين أيدينا.
تُوفي في مدينة بيروت في 28 فبراير 1988 م.

في أثناء قراءة النص.

اقرأ النص الشعري قراءة مُتمعنة في البيت قبل الحصة، وأجب عن الأسئلة التي على هامشه.

المقطع الأول

- 1 يا نهر هل نضبت مياهك فانقطعت عن الخريف؟
 - 2 بالأمس كنت مُرَنِّمًا بين الحدائق والزهور
 - 3 بالأمس كنت تسير، لا تحشى الموانع في الطريق
 - 4 بالأمس كنت إذا أتيتك باكيًا سأليني
 - 5 بالأمس كنت إذا سمعت تنهدي وتوجعي
 - 6 ما هذه الأكفان؟ أم هذي قيود من جليد؟
 - 7 ها حولك الصفصاف، لا ورق عليه ولا جمال
 - 8 والخور يندب فوق رأسك ناثرًا أغصانه
 - 9 تأتيه أسراب من الغربان تنعق في الفضا
 - 10 جوق يشيع جسمك الصافي إلى دار البقاء
- أَمْ قَدْ هَرَمْتَ وَخَارَ عَزْمُكَ فَانْثَنَتْ عَنِ الْمَسِيرِ؟
تَتَلَوُ عَلَى الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا أَحَادِيثَ الدُّهُورِ
وَالْيَوْمَ قَدْ هَبَطْتَ عَلَيْكَ سَكِينَةُ اللَّحْدِ الْعَمِيقِ
وَالْيَوْمَ صِرْتَ إِذَا أَتَيْتَكَ ضَاحِكًا أَبْكَيْتَنِي
تَبْكِي، وَهَا أَبْكِي أَنَا وَحْدِي، وَلَا تَبْكِي مَعِي!
قَدْ كَبَلْتَكَ وَذَلَّلْتِكَ بِهَا يَدُ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ؟
يَجْتُو كَثِيرًا كُلَّمَا مَرَّتْ بِهِ رِيحُ الشَّمَالِ
لَا يَسْرُحُ الْحُشُونُ فِيهِ مُرَدِّدًا أَلْحَانَهُ
فَكَأَنَّهَا تَرْتِي شَبَابًا مِنْ حَيَاتِكَ قَدْ مَضَى
وَكَأَنَّهَا بِنَعِيهَا عِنْدَ الصَّبَاحِ وَفِي الْمَسَاءِ

لماذا أطال
الشاعر حديثه
عن النهر في
الأمس؟

بم يوحى
تصوير الشاعر
الجليد
بالكفن؟

المقطع الثاني

ما الحال
الجديدة
التي بدأت
في الظهور
في هذا
المقطع؟

- 1 لَكِنْ سَيَنْصَرِفُ الشِّتَاءُ، وَتَعُودُ أَيَّامُ الرَّبِيعِ
- 2 وَتَكْرُرُ مَوْجَتُكَ النَّقِيَّةُ حُرَّةً نَحْوَ الْبَحَارِ
- 3 وَتَعُودُ تَبَسُّمُ إِذْ يُلَاطِفُ وَجْهَكَ الصَّافِي النَّسِيمُ
- 4 وَالْبَدْرُ يَبْسُطُ مِنْ سَمَاءِهِ عَلَيْكَ سِتْرًا مِنْ لُجَيْنِ
- 5 وَالْحَوْرُ يَنْسَى مَا اعْتَرَاهُ مِنَ الْمَصَائِبِ وَالْمِحَنِ
- 6 وَتَعُودُ لِلصَّفَافِ بَعْدَ الشَّيْبِ أَيَّامُ الشَّبَابِ

- فَتَفُكُ جِسْمَكَ مِنْ عِقَالٍ مَكْنَتُهُ يَدُ الصَّقِيعِ
- حُبْلَى بِأَسْرَارِ الدُّجَى، ثَمَلَى بِأَنْوَارِ النَّهَارِ
- وَتَعُودُ تَسْبِيحُ فِي مِيَاهِكَ أَنْجُمُ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ
- وَالشَّمْسُ تَسْتُرُ بِالْأَزَاهِرِ مَنْكِبَيْكَ الْعَارِيَيْنِ
- وَيَعُودُ يَشْمَخُ أَنْفُهُ وَيَمِيسُ مُخَضَّرُ الْفَنَنِ
- فَيَغْرُدُ الْحُسُونُ فَوْقَ عُصُونِهِ بَدَلِ الْغُرَابِ

المقطع الثالث

ما النتيجة
التي ختم
بها الشاعر
القصيدة؟

- 1 قَدْ كَانَ لِي يَا نَهْرُ قَلْبٌ ضَاحِكٌ مِثْلُ الْمُرُوجِ
- 2 قَدْ كَانَ يُضْحِي غَيْرَ مَا يُمَسِّي، وَلَا يَشْكُو الْمَلَلِ
- 3 فَتَسَاوَتْ الْأَيَّامُ فِيهِ : صَبَاحُهَا وَمَسَاوُهَا
- 4 سَيَّانٍ فِيهِ غَدَا الرَّبِيعِ مَعَ الْخَرِيفِ أَوْ الشِّتَاءِ
- 5 نَبَذَتْهُ ضَوْضَاءُ الْحَيَاةِ فَمَالَ عَنْهَا، وَانْفَرَدَ
- 6 وَغَدَا غَرِيًّا بَيْنَ قَوْمٍ كَانَ قَبْلًا مِنْهُمْ
- 7 يَا نَهْرُ ! ذَا قَلْبِي أَرَاهُ كَمَا أَرَاكَ مُكَبَّلًا

- حُرٌّ كَقَلْبِكَ فِيهِ أَهْلَوَاءٌ وَآمَالٌ تَمُوجُ
- وَالْيَوْمَ قَدْ جَمَدَتْ كَوَجْهِكَ فِيهِ أَمْوَاجُ الْأَمَلِ
- وَتَوَازَنْتَ فِيهِ الْحَيَاةُ : نَعِيمُهَا وَشَقَاؤُهَا
- سَيَّانٍ نَوْحُ الْبَائِسِينَ، وَضِحْكُ أَبْنَاءِ الصَّفَاءِ
- فَغَدَا جَمَادًا، لَا يَحِنُّ، وَلَا يَمِيلُ إِلَى أَحَدٍ
- وَعَدَوْتُ بَيْنَ النَّاسِ لُغْزًا فِيهِ لُغْزُ مُبْهَمٍ
- وَالْفَرْقُ أَنَّكَ سَوْفَ تَنْشُطُ مِنْ عِقَالِكَ ، وَهُوَ لَا



أنشطة ما بعد قراءة النص.

حول النص.

1. اختر الإجابة الصحيحة لكل سؤال فيما يأتي:

1. لماذا اختار الشاعر النهر المتجمد دون غيره من عناصر الطبيعة؟

- أ. لأن منظره وهو متجمد أجمل من منظره وهو جار.
- ب. لأن تجمد النهر، وخلوه من مظاهر الحياة يوافق حال الشاعر اليأس.
- ج. لأن تجمد النهر أدى إلى حزن الكائنات الأخرى.

2. ما غرض تكرار الصورة المعبرة عن حالي اليأس والأمل؟

- أ. تبصير القارئ بأحوال النهر بالتفصيل.
- ب. إقناع القارئ بالفكرة التي أراد توضيحها.
- ج. تبيان قدرة الشاعر على توظيف اللغة التصويرية.

3. إلام يمهّد جاء المقطعان الأول والثاني من النص؟

- أ. تصوير حال الشاعر المشابه لحال النهر.
- ب. تأكيد أن الأحوال في هذه الحياة غير دائمة.
- ج. التمهيد للخاتمة التي قضت بأن قلب الشاعر قد استسلم للأسى.

4. ما الذي يثبت تأثر الشاعر المهجري بالطبيعة؟

- أ. اختياره النهر المتجمد لتصوير حاله بين اليأس والأمل.
- ب. إزدحام النص بمفردات الطبيعة الجامدة والمتحرّكة.
- ج. المقارنة التي عقدها بين حال النفس في الحزن والفرح.

5. أيّا من الآتيّة توضّح عاطفة الشاعر الحقيقية؟

- أ. تبادل الحديث مع النهر وجهاً لوجه.
- ب. التعبير عن تجربته الشخصية، ووصف ما مرّ به في الواقع.
- ج. التعبير عن حقيقة أحوال الناس في هذه الحياة.

2. اسْتَغْرَقَ الشَّاعِرُ عَشْرَةَ أَبْيَاتٍ فِيهَا أدَلَّةٌ وَأَمْثَلَةٌ؛ لِيُصَوِّرَ لَنَا بِالتَّفْصِيلِ حَالَ النَّهْرِ الْمُتَجَمِّدِ وَقَدْ هَجَرَتْهُ الْكَائِنَاتُ، وَتَبَدَّلَ حَالُهُ مِنَ الْجَمَالِ إِلَى الْقُبْحِ، فَمَا تَفْسِيرُكَ لِهَذِهِ الإِطَالَةِ؟

3. صِفْ بِقَلَمِكَ حَالَ الشَّاعِرِ الْمُتَعَبِ كَمَا تُصَوِّرُهَا أَبْيَاتُ الْمَقْطَعِ الثَّالِثِ.

4. اخْتَارَ الشَّاعِرُ قَلْبَهُ لِيُصَوِّرَ حَالَهُ الْبَائِسَةَ، فَلِمَاذَا اخْتَارَ الْقَلْبَ دُونَ سَائِرِ الْأَعْضَاءِ؟ اشرح ذلك شرحًا وافياً.

5. اُكْتُبْ مِنَ النَّصِّ الْآيَاتِ الدَّالَّةَ عَلَى كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

• رَبِيعُ الْأَيَّامِ يُبَدِّلُ أَحْوَالَهَا، وَيُنْبِضُهَا بِالْحَيَاةِ.

• يَتَبَدَّلُ حَالُ الْحَوْرِ فِي الرَّبِيعِ، فَيَنْسَى الْمِحْنَ وَالْمَصَائِبَ.

• كَانَ لِلشَّاعِرِ - سَالِفًا - قَلْبٌ ضَا حِكٌ مِثْلَ الْمُرُوجِ.

• عِنْدَمَا انْتَبَذَتِ الْحَيَاةُ الشَّاعِرَ انْطَوَى عَلَى نَفْسِهِ، وَبَقِيَ وَحِيدًا.

6. اُكْتُبْ فِقْرَةً مُعْبَّرَةً وَمُتِمَّاسِكَةً تُقَارِنُ فِيهَا بَيْنَ حَالَتِي النَّهْرِ فِي الشِّتَاءِ وَفِي الرَّبِيعِ.

حَوْلَ لُغَةِ النَّصِّ.

1. ما دلالة الاستفهام في المقطع الأول من النص؟

2. صنّف المفردات التي بين القوسين إلى مفردات تدلُّ على: الحركة، والجُمود، والصَّوت:
(الخرير، باكيًا، نضبت، مُرنَّمًا، تتلو، أحاديث، تسير، سَكينة، يندب، ييسط، يُغرّد، تنشط،
يُلاطف، تسبح).

• الحركة:

• الجُمود:

• الصَّوت:

3. استخرج المُقابلة في البيت الرابع من المقطع الأول، وشرح دورها في توضيح الصورة.

4. حدّد الألفاظ المتضادة في البيت الرابع من المقطع الثالث، ووضح الهدف من ورودها في البيت.

5. استعار الشاعر من صفات الأحياء، وأسبغها على الجمادات، وذلك كقوله: (أَمْ قَدْ هَرَمْتَ، وَخَارَ عَزْمُكَ)، فقد استعار الهرم والخور، وهما من صفات الأحياء، ووصف بهما حال النهر في حال ضعفه.
- استخرج من النص ثلاث عبارات أخرى استعارها، ولجأ إليها الشاعر.

.....

.....

.....

حول قارئ النص.

1. ما المشاعر التي انتابتك وأنت تقرأ القصيدة؟

.....

.....

.....

2. هل تعاطفت مع الشاعر؟ وهل تؤيدُهُ في استسلامه وإنهزامه ونظرتِه إلى الحياة؟ اشرح وجهة نظرك.

.....

.....

.....

.....

3. بِمَ تَنْصَحُ مَنْ يَظُنُّ أَنَّ السَّوْءَ وَالشَّرَّ دَائِمَانِ؟

4. هَلْ مَرَرْتَ بِمَوْقِفٍ اسْتَنْتَجْتَ بَعْدَهُ أَنَّ الْحَيَاةَ مُسْتَمِرَّةٌ، وَأَنَّهَا لَا تَقِفُ عِنْدَ الْمَصَائِبِ وَالْمِحَنِ؟
اشرح ذلك بالتفصيل.

5. ما الأبيات التي أعجبتك في النص؟ ولماذا؟

احفظ أبيات المقطع الذي يُعجبك، وألقها أمام معلمك وزملائك.

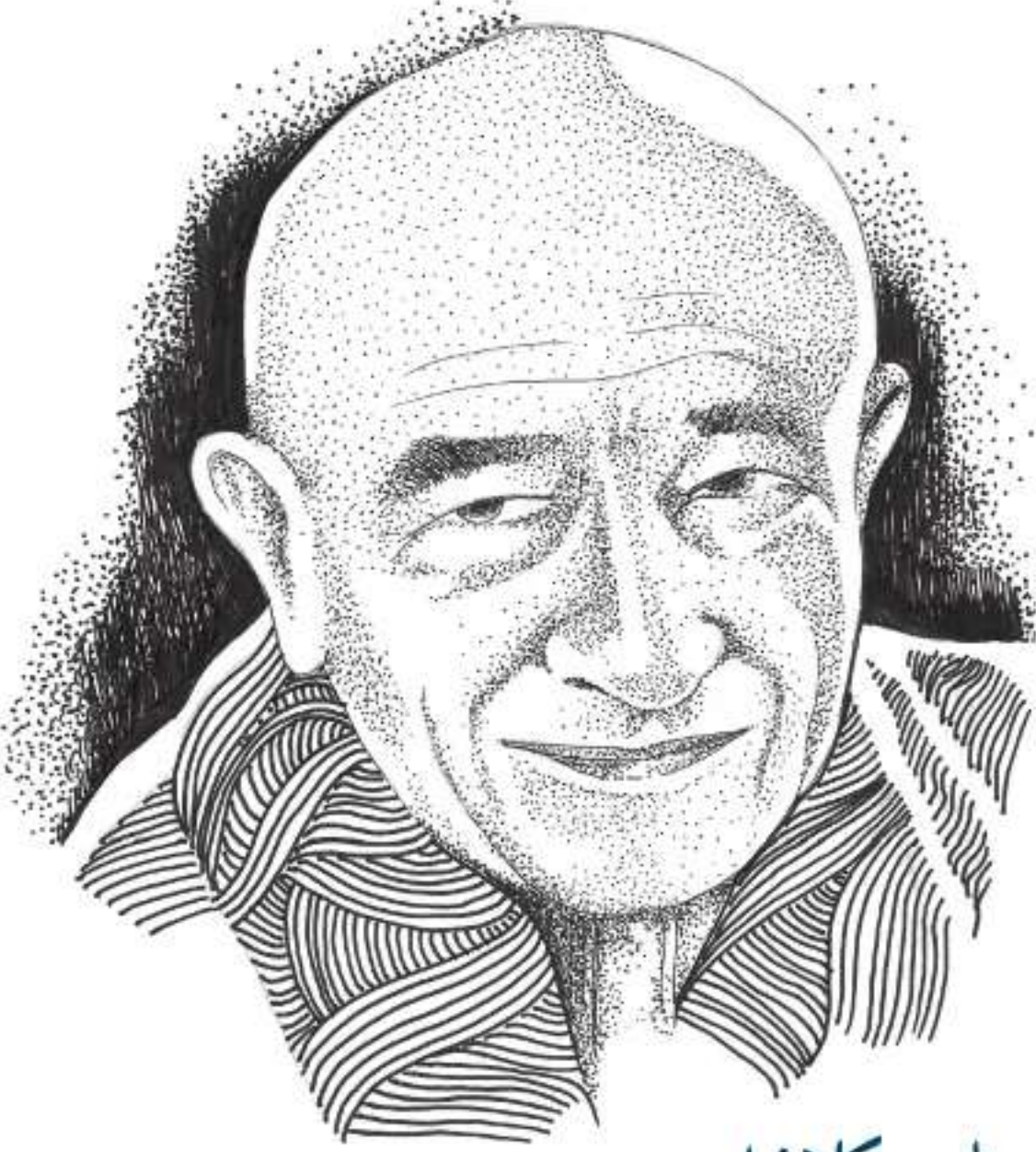
القراءة

قصة

2

الدرس الثاني

غولة النهر



برنارد كلافيل

نواتج التعلم

- ARB.2.2.01.034 أن يُحلّل الشخصيات من خلال أفكارها وأقوالها وأفعالها.
- ARB.2.2.01.028 أن يُحلّل النصوص في سياقاتها المختلفة.
- ARB.6.1.02.019 أن يُفسّر المتعلم الكلمات مستعيناً بالمعجم الورقي والرقمي، ويستخدمها في سياقات تعزّز معناها.
- ARB.2.2.01.032 أن يتتبع السرد والوصف والحوار في القصص التي يقرأها موضحاً وظائفها.

الاستعداد لقراءة النص:

المهارة القرائية

الخيال الجامح:

يلعب الخيال الجامح في الأسطورة دوراً رئيساً، كيف لا وقد قامت الأساطير على الخيال الواسع في استقصاء الظواهر المستعصية على أفهام البشر، التي لا يجدون لها تفسيراً، وكان لابد لهم من أن يفككوا غموض ما يحيط بهم من أشياء تفوق قدراتهم وإمكاناتهم.

وقد افترض الإنسان في طريق بحثه عن الحقيقة وجود، قوى غيبية مجهولة لا يعرفها، مسببة للظواهر والأحداث التي يفوق تفسيرها محيط إدراكه، وكان هذا التخيل والافتراض هو باكورة "الخيال العلمي" الذي لا يعدو كونه محاولة لتفسير ظاهرة، أو تخيلاً لشيء غير موجود. وقد استمد إنسان الأساطير تخيلاته من بيئته، وما تحتويه من حيوانات ضخمة، لها قدرات خارقة، أو من ظواهر جوية وكونية لها من الأثر والتأثير ما يجعلها قوة عظيمة كالرياح العاصفة، والأمواج الهادرة، والنيران المضطربة، والجبال الشاهقة، وما إلى ذلك. وللخيال الجامح تأثير بالغ في شعور إنسان الأساطير بالارتياح الذي يحسه من توصل إلى حل لمعضلة كانت عصية على الأفهام.

وفي هذه القصة التي بين أيدينا «غولة النهر» برع الكاتب في نقل صورة خيالية مترابطة الأجزاء عن أسطورة الغولة التي وقع في شراكها طفلان، بسبب ذهولهما وانشغالهما بجمال الطائر عن نصيحة الوالدين، ويتدرج بنا الكاتب في تفاصيل القصة عبر مراحل خيالية لافتة، إلى أن تنتهي بالطفلين محتجزين في عالم مخيف من قبل كائنين أسطوريين، ثم هروبهما ومشيهما على الماء في مظهر خيالي خارق للعادة.

المُعْجَمُ وَالْمُفْرَدَاتُ:

(الأفعال)

- مَلَسَ: مَلَّسَ (فعل)
مَلَّسَ يُمَلِّسُ، تَمَلَّيْسًا، فَهُوَ مُمَلَّسٌ، وَالْمَفْعُولُ مُمَلَّسٌ، مَلَّسَ الْجِلْدَ: جَعَلَهُ أَمْلَسَ نَاعِمًا، لَيْتَهُ، مَلَّسَ الْأَرْضَ: سَوَّاهَا بِالْمَلَّاسَةِ، مَهَّدَهَا، جَعَلَهَا مَلْسَاءً.
- غَطَّ: (غ ط ط)
غَطَّ، يَغِطُّ، غَطًّا وَغَطِيطًا، فَهُوَ غَاظٌ وَالْمَفْعُولُ مَغْطُوطٌ، غَطَّ النَّائِمُ: صَاتَ وَرَدَّدَ النَّفْسَ فِي خَيَاشِيمِهِ، شَخَرَ.
- أَجَّجَ: (أ ج ج)
أَجَّجَ يُؤَجِّجُ، تَأْجِجًا، فَهُوَ مُؤَجِّجٌ، وَالْمَفْعُولُ مُؤَجِّجٌ، أَجَّجَ النَّارَ: أَلْهَبَهَا. أَجَّجَ الشَّرَّ بَيْنَهُمْ: أَثَارَهُ وَأَوْقَدَهُ، يُؤَجِّجُ نَارَ الْخُصُومَةِ بَيْنَ زُمَلَائِهِ: يُشْعِلُهَا، يَزِيدُ حَدَّتَهَا، يُوقِدُهَا، يُثِيرُهَا.
- بَدَّدَ: (ب د د)
بَدَّدَ يُبَدِّدُ، تَبْدِيدًا، فَهُوَ مُبَدِّدٌ، وَالْمَفْعُولُ مُبَدَّدٌ، بَدَّدَ أَمْوَالَهُ هَبَاءً: صَرَفَهَا، بَدَّدَ الشَّيْءَ: فَرَّقَهُ، بَدَّدَ مَخَاوِفَهُ، بَدَّدَ ظُنُونَهُ: أزالها، أَبْعَدَهَا.

(الأسماء)

- دَوَّامَةٌ: (د و م)
دَوَّامٌ فِي يَدَوِّمٍ، تَدْوِيمًا، فَهُوَ مُدَوِّمٌ، وَالْمَفْعُولُ مُدَوِّمٌ - لِلْمُتَعَدِّي، وَالْجَمْعُ: دَوَّامٌ، وَدَوَّامَاتٌ، الدَّوَّامَةُ مِنَ الْبَحْرِ أَوْ النَّهْرِ: وَسَطُهُ الَّذِي تَدْوُمُ عَلَيْهِ الْأَمْوَاجُ بِسُرْعَةٍ وَبِشِدَّةٍ، وَهِيَ مُسْتَدِيرَةٌ وَأَعْلَاهَا مُتَّسِعٌ وَأَسْفَلُهَا ضَيِّقٌ.
- تَعْوِذَةٌ: (ع و ذ)
عَوَّذَ، يُعَوِّذُ، فَهُوَ مُعَوِّذٌ، الْجَمْعُ: تَعْوِذَاتٌ، وَتَعَاوِذٌ وَهِيَ: اسْمٌ بِمَعْنَى الرُّقِيَّةِ، تُقْرَأُ أَوْ تُكْتَبُ وَتُعَلَّقُ لِظَنِّ بَعْضِهِمْ أَنَّهَا تَقِي مِنَ الشَّرِّ؛ وَلِلْإِعْتِقَادِ أَنَّ لَهَا تَأْثِيرًا سِحْرِيًّا.

(الصفات)

- جَائِمًا: (ج ث م)
جَثَمَ عَلَى يَجْثُمُ وَيَجْثُمُ، جُثُومًا وَجَثْمًا، فَهُوَ جَائِمٌ وَجَثُومٌ، وَالْمَفْعُولُ مَجْثُومٌ عَلَيْهِ، جَثَمَ الْحَيَوَانُ وَالْإِنْسَانُ: لَزِمَ مَكَانَهُ فَلَمْ يَتَرَحَّ، أَوْ لَصِقَ بِالْأَرْضِ.
- مَزْهُوٌّ (ز ه ا)
زَهَا يَزْهُو، اِزْهَ، زَهْوًا، فَهُوَ زَاهٍ، فَاعِلٌ مِنْ زُهِيَ، وَالْمَفْعُولُ مَزْهُوٌّ. مَزْهُوٌّ بِنَفْسِهِ: الْمُتَكَبِّرُ، الْمُعْجَبُ بِنَفْسِهِ.

• مرهفٌ (ر ه ف)

أرهفٌ يُرهف، إرهافاً، فهو مُرهِفٌ، والمفعول مُرهَفٌ، أَرهَفَ الشَّيْءَ: رَهَفَهُ، رَقَّقَهُ وَحَدَّدَهُ.
أَرَهَفَ إِلَيْهِ السَّمْعَ: أَصْغَى إِلَيْهِ بِانْتِبَاهٍ.

حول الكاتب:

(برنارد كلافيل (Bernard Clavel) (1923-2010)

(برنارد كلافيل) كاتبٌ فرنسيٌّ، وُلِدَ في 29 مايو 1923 في (لونس لو سونييه)، مُتَخَصِّصٌ في كتابةِ المَقالاتِ والقَصائدِ وقِصصِ الشَّبابِ، وقد تَمَيَّزَ بِغَزَاوَةِ الإِنْتَاجِ الأدَبِيِّ وَطُولِ النَّفْسِ فِي كِتَابَةِ الرِّوَايَاتِ.

وُلِدَ فِي عَائِلَةٍ مُتَوَاضِعَةٍ، وَأَصْبَحَ مَسْئُولًا رَئِيسًا فِي مَصْنَعِ مُعْجَنَاتٍ وَهُوَ فِي سِنِّ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ، وَعُغِرِفَ بِالْعَصَامِيَّةِ فِي حَيَاتِهِ الْعِلْمِيَّةِ، حَيْثُ كَانَ يُدَرِّسُ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ مِنْ خِلَالِ مُمَارَسَةِ كَثِيرٍ مِنَ الْمِهَنِ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ صَحْفِيًّا فِي الْخَمْسِينَاتِ، مِمَّا انْعَكَسَ عَلَى أَعْمَالِهِ الْأَدَبِيَّةِ الَّتِي تَمْتَازُ بِالْوَقَعِيَّةِ أحيانًا، وَبِالْخِيَالِ الْاجْتِمَاعِيِّ أحيانًا أُخْرَى.

تَمَثَّلُ رِوَايَتُهُ الْأُولَى «قَرَايِنَةُ الرُّونِ» 1955، وَرِوَايَتُهُ «عَامِلُ اللَّيْلِ»، الَّتِي نُشِرَتْ عَامَ 1956، بِدَايَةِ الإِنْتَاجِ الْكَبِيرِ الَّتِي تَصَدَّرَتْ مَا يَقْرُبُ مِنْ مِئَةِ كِتَابٍ مَعَ أَعْمَالٍ لِلشَّبابِ، وَكَثِيرٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ تُقَارِبُ أَرْبَعِينَ رِوَايَةً، مِنْ أَشْهَرِهَا: مَمْلَكَةُ الشَّمَالِ (6 مُجَلَّدَاتٍ / 1989)، وَ«عَامِلُ اللَّيْلِ» الَّتِي نُشِرَتْ فِي عَامِ 1956، وَقَدْ تَمَّ تَوْظِيفُ الْعَدِيدِ مِنْ أَعْمَالِهِ لِلأَفْلامِ وَالتِّلْفِزِيُونِ.

فازَ بِجَائِزَةِ (Goncourt) فِي عَامِ 1968 لِكِتَابِهِ: «فَوَاكِهُ الشَّتَاءِ»: (Les fruits de l'hiver)، تُوفِّيَ عَنْ عُمُرٍ يُنَاهِزُ 87 عَامًا، وَذَلِكَ فِي يَوْمِ 5 أَكْتُوبَرِ 2010.

في أثناءِ قِرَاءَةِ النَّصِّ.

اقْرَأِ النَّصَّ قِرَاءَةً مُتَمَعِّنَةً فِي الْبَيْتِ قَبْلَ الْحِصَّةِ، ثُمَّ اكْتُبِ رَأْيَكَ فِيهِ، وَسُؤَالَ أَوْ سُؤَالَيْنِ خَطَرًا بِإِلَّاكَ وَأَنْتَ تَقْرَأُ:

غولة النهر (الهند)

إذا وَجَدْتُمْ أَنْفُسَكُمْ ذَاتَ يَوْمٍ فِي الْهِنْدِ، اذْهَبُوا لِرُؤْيَا رُؤَاةِ الْقِصَصِ الَّذِينَ كَانُوا يُوجِدُونَ هُنَاكَ فِي كُلِّ الْمُدُنِ، وَفِي الْأَمَاكِنِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْأَسْوَاقِ، إِنَّهُمْ هُنَاكَ وَسَطَ الْمَجَالِسِ الْمُتَشَوِّقَةِ، وَهُمْ لَا يَكْفُونَ عَنِ الْحِكْمِيِّ. وَبِالطَّبَعِ فَإِنَّهُمْ يَقُومُونَ بِهَذَا، كُلُّ رَاوٍ بُلُغَةٍ إِقْلِيمِهِ الَّتِي لَنْ تَفْهَمُوهَا، غَيْرَ أَنَّ مُجَرَّدَ الْمَشْهَدِ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَتَوَقَّفَ الْمَرْءُ عِنْدَهُ. إِنَّ قَرِيحَةَ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ، وَالصَّمْتِ الْيَقْظَ لِأَوْلَيْكَ الَّذِينَ يَتَشَرَّبُونَ كَلَامَهُمْ يَكْفِيَانِ لِإثْبَاتِ أَنَّ الْحِكَايَاتِ وَالْأَسَاطِيرَ تُمَثِّلُ، بِالنِّسْبَةِ لِهَذَا الشَّعْبِ الْمُرْتَبِطِ جَدًّا بِتَرَاتِيهِ غِذَاءٍ حَقِيقِيًّا.

وَفِي أَثْنَاءِ إِقَامَةٍ لِي فِي (كَالْكُوتَا)، كَانَتْ لَدَيَّ الْفُرْصَةُ لِأَسْتَطِيعَ الْإِلْتِقَاءَ بِأَحَدِ هَؤُلَاءِ الرُّوَاةِ، وَكَانَ يُعَبِّرُ عَنْ نَفْسِهِ بِالْإِنْجِلِيزِيَّةِ وَالْهِنْدِيَّةِ وَالْبَنْغَالِيَّةِ عَلَى حَدٍّ سَوَاءٍ. وَكَانَ قَدْ وُلِدَ فِي قَرْيَةٍ جَبَلِيَّةٍ صَغِيرَةٍ نَسِيْتُ اسْمَهَا، وَهِيَ تَقَعُ بِالْقُرْبِ مِنْ أَحَدِ رَوَافِدِ نَهْرٍ "بَرَاهْمَپُوتَرَا"، وَكَانَ مَا رَوَاهُ لِي قِصَّةً مِنْ "أَسَام"، وَأَعْتَقَدُ أَنَّي أَتَذَكَّرُ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بِهَا رَجُلٌ مِنْ قَبِيلَةِ (النَّاجَا).

فَمُنْذُ وَقْتٍ طَوِيلٍ جَدًّا، فِي قَرْيَةٍ صَغِيرَةٍ مِنْ أَكْوَاحِ الْقَشِّ عَلَى حَافَةِ نَهْرٍ، كَانَ يَعِيشُ طِفْلَانِ فِي الْعَاشِرَةِ مِنْ عُمُرِهِمَا لَمْ يَفْتَرِقَا مُطْلَقًا، وَكَانَ اسْمُهُمَا "بَابُو" وَ "مُوَهَان". لَمْ يَكُنَا أَخَوَيْنِ، وَلَا حَتَّى ابْنِي عُمُومَةٍ، وَلَكِنَّهُمَا أَحَبَّا بَعْضُهُمَا إِلَى حَدٍّ أَنَّ وَالِدَيْهِمَا قَبْلًا أَلَّا يَجْعَلَاهُمَا يَفْتَرِقَانِ مُطْلَقًا. فَكَانَا يَذْهَبَانِ مَعًا إِلَى الْمَدْرَسَةِ، وَيَتَسَلَّيَانِ مَعًا، وَفِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَكْلِ وَالنَّوْمِ كَانَا يَذْهَبَانِ مَعًا يَوْمًا إِلَى بَيْتِ أَحَدِهِمَا، وَيَوْمًا إِلَى بَيْتِ الْآخَرِ.



كانا لطيفي الطبع، وكانا يجتهدان في عملهما في المدرسة، وعندما كان يطلب أحد إليهما تقديم خدمة فإنهما كانا يقومان بها عن طيب خاطر، ولمكافأتهما سمحوا لهما بالذهاب وحدهما للسباحة في النهر في مكان باتجاه منبع النهر من القرية. كان الماء هناك رائقًا وعميقًا، وكان التيار سريعًا جدًا على الشاطئ الآخر، ولكن على الشط الذي وجدا نفسيهما فيه كان الشط هادئًا والقاع منظمًا، ولرزاة الطفلين وتعقلهما فإن والديهما كانا يعلمان أنهما لن يرتكبا أي حماقة.

وقد أوصاهما الوالدان ألا يذهبا إلى أعلى من الشلالات؛ لأنه في ذلك الزمن كانت هناك غولة تقيم في الجزيرة الموجودة في منتصف هذا الرافد، ومثل كل الغيلان كانت لها سمعة سيئة جدًا. ومع هذا ففي عصر أحد الأيام، وفيما كانا يستعدان للعودة إلى القرية، رأى الطفلان طائرًا ضئيل الحجم يُرفرف على مستوى الماء، وقد بدا ريشه المتعدد الألوان أكثر سطوعًا من انعكاس الشمس على الدوامات.

يا له من طائر غريب! قال "موهان": لم أر مطلقًا شيئًا بمثل هذا الجمال. اقترب الطائر منهما، وأتى جاثمًا على عود بوص، وكان خفيفًا إلى حد أن عود البوص لم يلتو مجرد التواء.

قال لهما الطائر: "تبدوان مندهشين برؤيتي. هل أنتما من بلاد لا توجد فيها الطيور؟" لا بالطبع، قال "موهان"، ولكنني لم أر مطلقًا طائرًا بمثل جمالك وبمثل إشراقك، ولا أنا كذلك، أضاف "بابو". نفش الطائر ريشه مزهواً جدًا، وأخذ يختال، ويملس بمنقاره على جناحيه ليُعطيهم المزيد من اللمعان.



ماذا تَفْعَلُ لتَكُونِ بِمِثْلِ هَذَا الْجَمَالِ، وَبِمِثْلِ هَذَا الْإِشْرَاقِ؟ سَأَلَ ”بابو“.

”لَيْسَ هَذَا أَمْرًا مُعَقَّدًا، شَرَحَ الطَّائِرُ، أَنَا أَسْبَحُ كُلَّ يَوْمٍ فِي اتِّجَاهِ مَا مِنَ النَّهْرِ، هُنَاكَ، أَعْلَى مِنَ الشَّلَالَاتِ، وَكَمَا تَرَيَانِ، تُعْطِينِي هَذِهِ السَّبَاحَةُ أَلْوَانًا رَائِعَةً، وَأَيْضًا ذِكَاءً شَدِيدًا، وَإِنَّمَا بِهِذَا الذِّكَاءِ عَلَى وَجْهِ الدَّقَّةِ أَدِينُ إِلَى مَا تُسَمِّيَانِهِ إِشْرَاقِي“.

كَانَ الطِّفْلَانِ عِنْدَ هَذِهِ النُّقْطَةِ مَذْهُولَيْنِ؛ لِأَنَّهُمَا نَسِيَا وَجُودَ الْغُولَةِ هُنَاكَ وَتَوْصِيَاتِ وَالِدَيْهِمَا، وَفِي سَبِيلِ أَنْ يَصِيرَا فِي مِثْلِ جَمَالِ هَذَا الطَّائِرِ، وَفِي مِثْلِ ذِكَائِهِ فَقَدَ قَبْلًا أَنْ يَتَّبِعَاهُ، وَقَادَهُمَا الطَّائِرُ فِي اتِّجَاهِ مَنَبَعِ النَّهْرِ حَتَّى انْعَطَفَ بِهِمَا إِلَى مُنْعَطَفٍ مِنَ النَّهْرِ، حَيْثُ دَعَاهُمَا إِلَى السَّبَاحَةِ. كَانَا قَدْ تَجَاوَزَا الشَّلَالَاتِ، وَكَانَ الْمَاءُ الَّذِي تَحْتَجِزُهُ الصُّخُورُ هَادِئًا وَعَمِيقًا، وَقَدْ لَاحَظَا بوضوحٍ فِي مُنْتَصَفِ النَّهْرِ جَزِيرَةً كَانَتْ قَدْ تَكَوَّنَتْ بِفَعْلِ شَاطِئِ صَخْرِيٍّ مُرْتَفِعٍ جَدًّا، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ تَخْطُرْ لَهُمَا عَلَى بَالٍ فِكْرَةُ أَنَّ الْغُولَةَ يُمَكِّنُ أَنْ تُقِيمَ هُنَاكَ، وَبِالْفِعْلِ، فَإِنَّ دَاخِلَ هَذِهِ الصَّخْرَةِ كَانَتْ تَقِيمُ الْغُولَةُ فِي صُحْبَةِ زَوْجِهَا الْغُولِ.

وَدُونَ مُبَالَاةٍ، سَبَحَ الطِّفْلَانِ مَعَ الطَّائِرِ، وَمِنْ وَقْتٍ لآخر، كَانَا يَنْظُرَانِ إِلَى بَعْضِهِمَا.

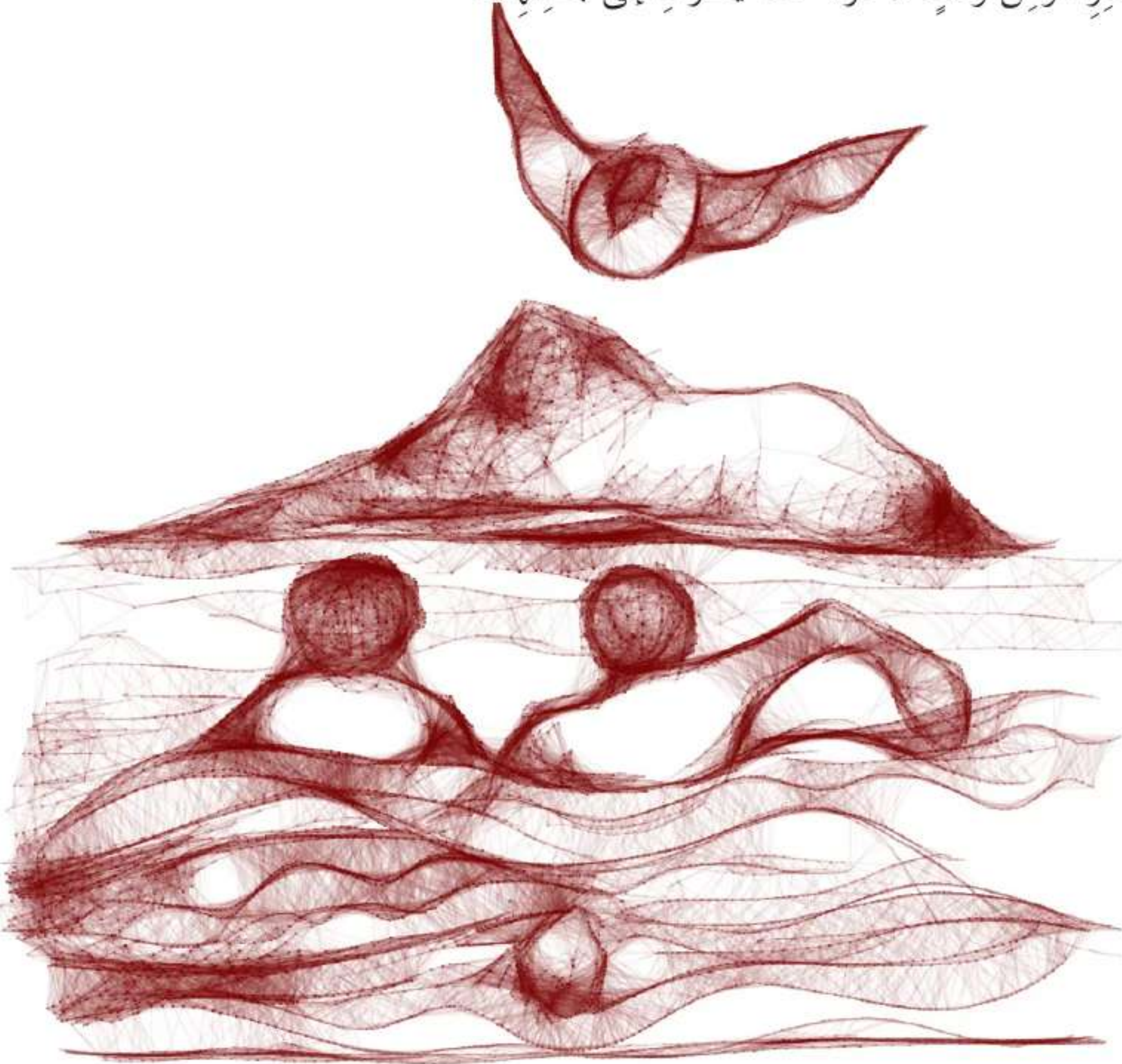
هَلْ أَنَا الْآنَ أَجْمَلُ؟ سَأَلَ أَحَدُهُمَا.

أَنَا أَرَاكَ دَائِمًا هَكَذَا، أَجَابَ

الآخر، لَكِنْ يَبْدُو لِي أَنَّنِي أَذْكَى كَثِيرًا.

قَالَ الطَّائِرُ: ”كُونَا صَبُورَيْنِ، هَذَا لَا يَحْدُثُ بِمِثْلِ هَذِهِ السَّرْعَةِ“!

وَرُبَّمَا كَانَتْ هُنَاكَ سَاعَةٌ كَانَ الطِّفْلَانِ يَتَخَبَّطَانِ فِيهَا عَلَى هَذَا النَّحْوِ عِنْدَمَا وَصَلَ إِلَيْهِمَا ظِلٌّ، وَكَأَنَّ الشَّمْسَ قَدْ اخْتَفَتْ تَمَامًا، فَجَاءَتْ نَتِيجَةً سَحَابَةٌ سَوْدَاءَ كَثِيفَةٍ، مُنْدَهَشَيْنِ رَفَعَا رَأْسَيْهِمَا، وَلَمْ



تَكُنْ تِلْكَ سَحَابَةً؛ بَلْ كَانَتْ امْرَأَةً كَبِيرَةً نَحِيلَةً وَقَبِيحَةً، وَصَارَ شَعْرُهَا مُتَيَّبَسًا مِثْلَ عَصَا، وَأَحْمَرٌ مِثْلَ
الطَّمَاظِمِ، وَقَدْ ظَلَّتْ وَاقِفَةً عَلَى الْمَاءِ بِسُهُولَةٍ كَالَّتِي نَقِفُ بِهَا نَحْنُ عَلَى الْيَابِسَةِ.

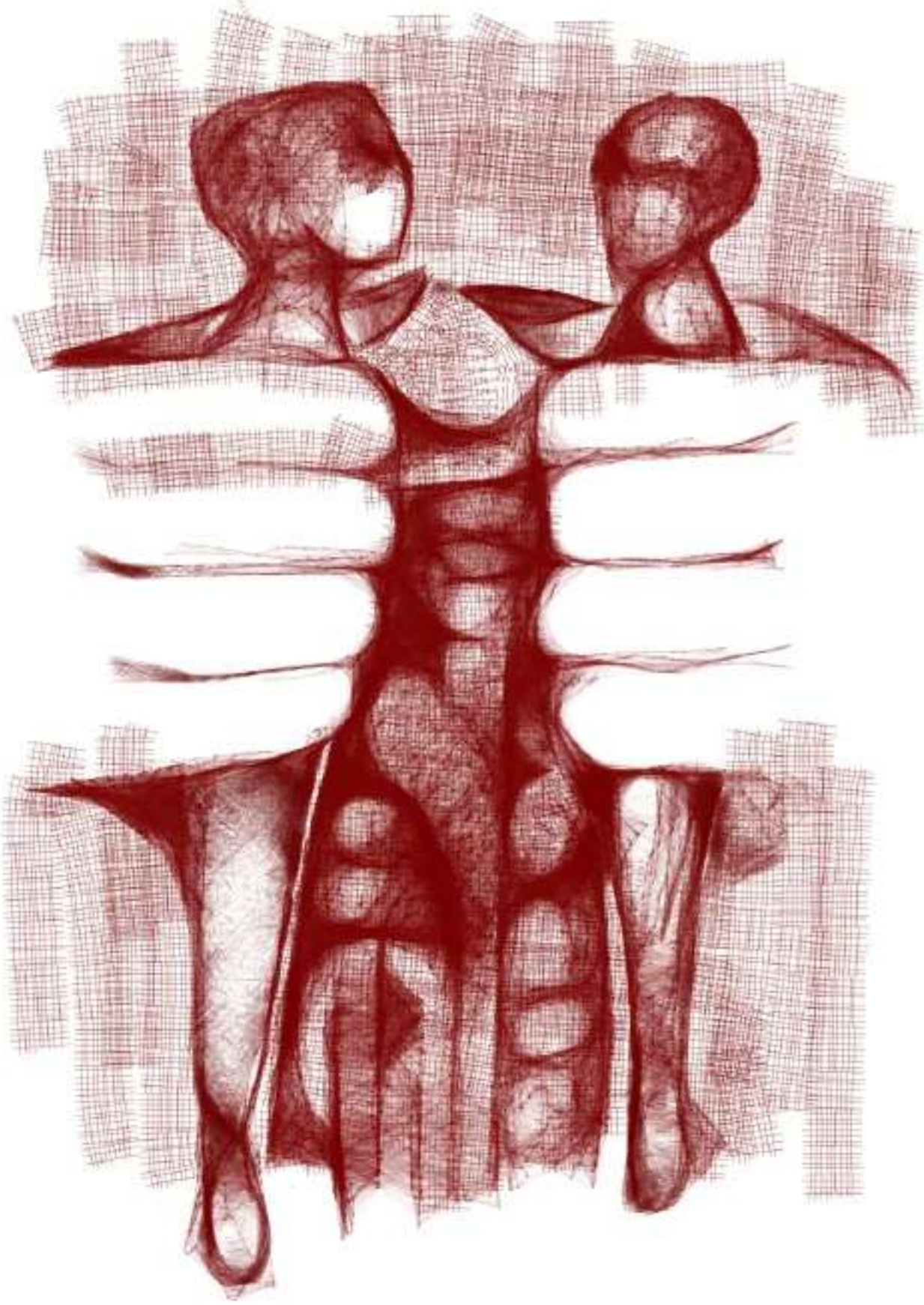
فَزِعَ الطِّفْلَانِ فَزَعًا شَدِيدًا، وَلَمْ يَسْتَطِيعَا أَنْ يُطْلِقَا صَرْخَةً وَلَا أَنْ يَهْمَمَا بِحَرَكَةٍ، فَأَمْسَكَتِ الْغُولَةُ بِهِمَا،
وَأَخْرَجَتْهُمَا مِنَ الْمَاءِ، وَخَطَفَتْهُمَا، وَبَارَبَعَ خَطَوَاتٍ عَبَرَتْ هَذَا الْفَرْعَ لِلنَّهْرِ مَعَ أَنَّهُ عَرِيضٌ جَدًّا، وَفَجْأَةً
وَجَدَ الطِّفْلَانِ نَفْسَيْهِمَا يَغوصَانِ فِي اللَّيْلِ.

كَانَتْ الْغُولَةُ قَدْ دَخَلَتْ لَتَوَّهَا فِي صَخْرَةِ الْجَزِيرَةِ عَنْ طَرِيقِ شَقِّ ضَيْقٍ. وَسَارَتْ لَحْظَةً تَحْتَ قُبَّةٍ،
وَكَانَ لِحْطُوهَا هُنَاكَ صَدًى مُرْعِبٌ، وَلِتَنْفُسِهَا الْأَجَشُّ صَدًى أَشْبَهُ بِرِيحٍ عَاصِفَةٍ تَنْدَفِعُ فِي أَحَدِ الْوُدْيَانِ،
وَقَدْ كُنَّا مَشْلُولَيْنِ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ، وَمُرْتَجِفَيْنِ.

وَأَخِيرًا، دَخَلَتِ الْغُولَةُ صَالَةً ذَاتَ جُدْرَانٍ
صَخْرِيَّةٍ لَامِعَةٍ، وَكَانَ الْجَوُّ بَارِدًا
وَرَطْبًا، وَكَانَ مِشْعَلَانِ مَغْرُوزَانِ
فِي الْجِدَارِ يُسْقِطَانِ فِي كُلِّ
مَكَانٍ ظِلَالًا وَأَضْوَاءً وَحَشِيَّةً
كَانَتْ تَرْقُصُ، وَعَبَرَتْ رِيحٌ
ثَلْجِيَّةٌ كَأَن يَبْدُو أَنَّهَا تَصْعَدُ
مِنَ الْأَرْضِ.

وَضَعَتِ الْغُولَةُ الطِّفْلَيْنِ فَوْقَ
مَائِدَةٍ مِنَ الْحَجَرِ، ثُمَّ قَالَتْ:
”عَجَبًا، مُنْذُ أَعْوَامَ لَمْ نَتَغَذَّ
إِلَّا عَلَى الطُّيُورِ، وَقَلِيلٌ مِنْ لَحْمِ
الْأَطْفَالِ سَيَكُونُ مُفِيدًا لَنَا“.





وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ رَأَى الطِّفْلَانِ زَوْجَ الْغُولَةِ وَهُوَ
يَخْرُجُ مِنْ رُكْنٍ مُظْلِمٍ، وَكَانَ قَبِيحًا مِثْلَهَا، وَلَكِنَّهُ أَكْبَرُ
مِنْهَا بكَثِيرٍ، لَهُ ظَهْرٌ أَحْدَبٌ، يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصَا، وَيَجِدُ
كَثِيرًا مِنَ الصُّعُوبَةِ فِي السَّيْرِ، وَلَمْ يَكُنْ بَعْضُ الشَّعْرِ
الَّذِي بَقِيَ لَهُ أَحْمَرَ مِثْلَ شَعْرِ زَوْجَتِهِ، بَلْ كَانَ أَخْضَرَ
مِثْلَ الْعُشْبِ.

”عِنْدَكَ حَقٌّ، قَالَ... لَكِنِّي أَتَسَاءَلُ إِلَى أَيْنَ ذَهَبْتَ
لِلْبَحْثِ عَنْهُمَا!“

لَيْسَ بَعِيدًا جِدًّا، كَانَا قَدْ أَتَيَا سَابِحَيْنِ إِلَى قُبَالَةِ بَيْتِنَا.
هَكَذَا إِذَنْ، قَالَ الْغُولُ: ”أَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ أَهَالِي
الْبَلَدِ قَدْ اعْتَقَدُوا أَنَّنَا مُتَنَا، بِالصُّدْفَةِ؟“
أَطْلَقَتِ الْغُولَةُ ضِحْكَةً هَائِلَةً جَعَلَتْ كُلَّ الشَّاطِئِ

الصَّخْرِيِّ يَهْتَرُّ.

قَالَتْ ”لَا مُطْلَقًا“، أَعْتَقَدُ أَنَّهُ أَتَى بِهِمَا إِلَى هُنَاكَ هَذَا الطَّائِرُ الْغَرِيبُ الَّذِي حَدَّثْتُكَ عَنْهُ مُنْذُ قَلِيلٍ، وَهُوَ
مَآكِرٌ إِلَى حَدِّ أَنَّهُ أَفْسَدَ كُلَّ مَكَائِدِي، وَلِذَلِكَ، أَعْتَقَدُ أَنَّنِي لَنْ أَلْحَقَ بِهِ أَبَدًا. لَكِنِّي أَتَسَاءَلُ مَنْ ذَا الَّذِي
اِقْتَادَ هَذَيْنِ الطِّفْلَيْنِ حَتَّى هُنَا؟

أَجَابَ الْغُولُ: لَا تَطْرَحِي كَثِيرًا مِنَ الْأَسْئَلَةِ، إِنَّهُمَا هُنَا، أَسْرِعِي بِطَبْخِهِمَا، فَرَائِحَةُ اللَّحْمِ الطَّازِجِ فَتَحَتْ
شَهِيَّتِي.

وَزَنَتِ الْغُولَةُ الصَّبِيَيْنِ بِيَدِهَا، وَأَعْلَنْتِ:

هَذَا نَحِيلٌ لِلْغَايَةِ، فَيَنْبَغِي تَسْمِينُهُ قَلِيلًا، أَمَّا الْأَضْحَمُ فَسَوْفَ نَأْكُلُهُ يَوْمَ الْأَحَدِ.

كَانَ الْأَنْحَفُ ”بَابُو“ وَالْأَضْحَمُ ”مُوَهَانُ“. حَمَلَتِ الْغُولَةُ ”مُوَهَانُ“ إِلَى حُجْرَةٍ صَغِيرَةٍ مُنْخَفِضَةٍ
حَيْثُ أَغْلَقَتْ عَلَيْهِ الْبَابَ، ثُمَّ عَادَتْ إِلَى الصَّالَةِ الْكَبِيرَةِ حَيْثُ أَخَذَتْ فِي إِعْدَادِ الْأُرْزِّ لِتَسْمِينِ ”بَابُو“. ”مُوَهَانُ“
الَّذِي بَقِيَ وَحِيدًا، كَانَتْ لَدَيْهِ رَغْبَةٌ فِي الْبُكَاءِ، لَكِنَّهُ قَالَ لِنَفْسِهِ إِنَّهُ هُنَاكَ؛ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُطِيعٍ

وَأَنَّ عَلَيْهِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْ يُفَكَّرَ فِي الْهَرَبِ، وَرَأَى مِنْ أَيْنَ كَانَ يَدْخُلُ الْقَلِيلُ مِنَ الضَّوءِ إِلَى الْغُرْفَةِ الْمُظْلَمَةِ، وَاکْتَشَفَ شَقًّا فِي الصَّخْرَةِ يَتَّسِعُ بِالكَادِ لِيَكُونَ بِوَسْعِهِ إِدْخَالُ الْيَدِ، وَكَانَ عَلَى وَشِكٍ أَنْ يَقُولَ لِنَفْسِهِ إِنَّهُ لَا تَوْجَدُ أَيُّ فُرْصَةٍ لِلْهَرُوبِ مِنْ خِلَالِهِ، عِنْدَمَا أَتَى الطَّائِرُ الْمُشْرِقُ وَحَطَّ عَلَى إَصْبَعِهِ، ذَلِكَ أَنَّ الطَّائِرَ كَانَ ضَيْلَ الْحَجَمِ إِلَى حَدِّ أَنْهُ اسْتَطَاعَ أَنْ يَدْخُلَ بِسُهُولَةٍ مِنَ الشَّقِّ.

قَالَ الطَّائِرُ بِصَوْتٍ خَفِيفٍ: لَا تَتَكَلَّمْ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ جَدًّا، إِنَّ الْغَوْلَةَ لَهَا أُذُنٌ مُرْهَفَةٌ، أَصْغِ إِلَيَّ: لَقَدْ اجْتَذَبْتُكُمَا إِلَى هُنَا؛ لِأَنَّ شَعْبَ الطُّيُورِ لَقِيَ الْكَثِيرَ مِنْ مُطَارَدَةِ هَذِهِ الْغَوْلَةِ لَهُمْ بَلَا انْقِطَاعٍ، وَسَوْفَ تَنْتَهَى بِالتِّهَامِهِمْ جَمِيعًا، وَأَنْتَ وَ"بَابُو"، أَنْتُمَا مَا كِرَانِ، وَعَلَيْكُمَا أَنْ تَقُومَا بِالتَّرْتِيبِ لِسَرِقَةِ تَعْوِذَتِهَا. لِسَرِقَةِ مَاذَا؟ سَأَلَ "مُوَهَانُ".

كَرَّرَ الطَّائِرُ: لِسَرِقَةِ تَعْوِذَتِهَا، إِنَّهَا عِبَارَةٌ عَنْ مَسْحُوقٍ تَحْتَفِظُ بِهِ فِي وِعَاءٍ زُجَاجِيٍّ، وَعِنْدَمَا يَحْمِلُ الْمَرْءُ هَذَا الْوِعَاءَ فَإِنَّهُ يُمَكِّنُ أَنْ يَمْشِيَ عَلَى الْمَاءِ، وَيَعْبُرَ النَّهْرَ. فَكَّرَ "مُوَهَانُ" لَحْظَةً ثُمَّ قَالَ دَائِمًا بِصَوْتٍ خَفِيفٍ:

لَكِنَّا الْآنَ مُفْتَرِقَانِ، وَمِنْ دُونِ صَدِيقِي فَإِنِّي فِي حُكْمِ الْهَالِكِ. وَشَرَحَ أَنَّ الْغَوْلَةَ احْتَفَظَتْ بِـ "بَابُو" لَدَيْهَا لِكَيْ تَغْلِفَهُ بِالْأَرُزِّ، وَبَدَوْرِهِ فَكَّرَ الطَّائِرُ ثُمَّ قَالَ: عَلَى صَدِيقِكَ أَنْ يَرْفُضَ الْأَكْلَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَكَ، وَلِأَنَّهَا تَتَمَسَّكُ كَثِيرًا بِتَسْمِينِهِ فَإِنَّهَا سَتَجْمَعُ بَيْنَكُمَا، وَعِنْدَمَا تَسْمَعُ الْغُولَ وَالْغَوْلَةَ يُعْطَانِ فِي النَّوْمِ، عَبْرَ الْبَابِ، سَوْفَ تَشْرُحُ هَذَا لِصَدِيقِكَ.

اخْتَفَى الطَّائِرُ، وَانْتَظَرَ "مُوَهَانُ" اللَّيْلَ، وَتَصَرَّفَ كَمَا قَالَ لَهُ الطَّائِرُ، وَمِنْذُ الْيَوْمِ التَّالِيِ كَانَتْ الْغَوْلَةُ مُضْطَرَّةً إِلَى نَقْلِهِ إِلَى الصَّالَةِ الْكَبِيرَةِ، وَكَانَتْ هَذِهِ مِيزَةً كَبِيرَةً؛ لِأَنَّهُ كَانَ بِإِمْكَانِهِ هُوَ أَيْضًا أَنْ يَأْكُلَ الْأَرُزَّ؛ وَلَكِنْ، هُنَا، لَمْ يَكُنْ بِإِمْكَانِ الطَّائِرِ أَنْ يَزُورَهُمَا، وَالْحَقِيقَةُ أَنَّ مِنْ دُونِ نَصَائِحِهِ، أَحَسَّ "مُوَهَانُ" بِأَنَّهُ حَائِرٌ بَعْضَ الشَّيْءِ.

غَيْرَ أَنَّ الطَّائِرَ كَانَ قَدْ تَحَدَّثَ عَنْ قَارُورَةٍ مَسْحُوقٍ أَبْيَضَ، وَلَاحَظَ بِالْفِعْلِ أَنَّهُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ تَخْرُجُ فِيهَا كَانَتْ الْغَوْلَةُ تَأْخُذُ قَارُورَةً صَغِيرَةً، وَعِنْدَ عَوْدَتِهَا كَانَتْ تَضَعُهَا عَلَى قِطْعَةٍ أَثَاثٍ مُرْتَفِعَةٍ جَدًّا.

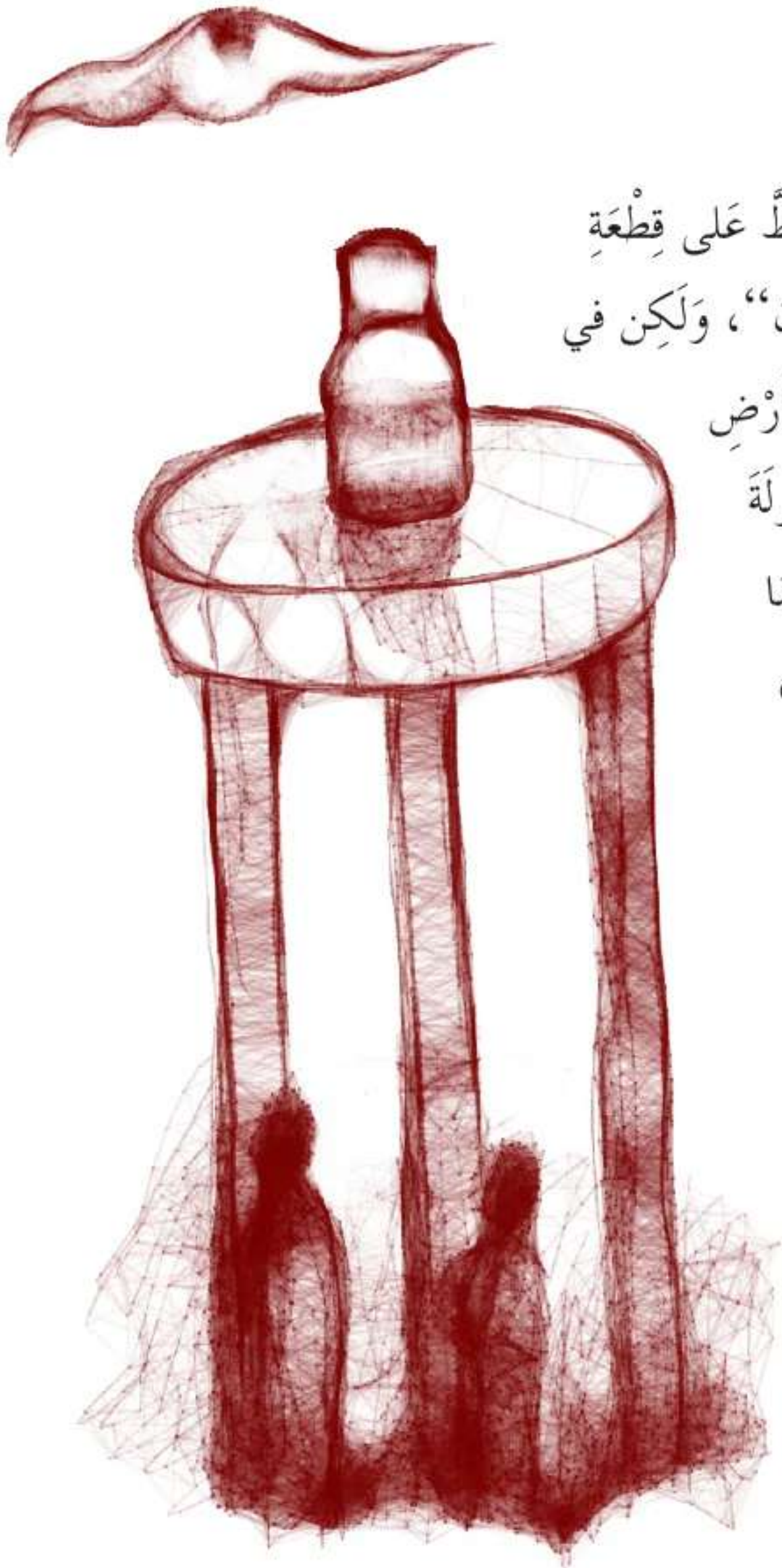
"مُوَهَانُ" الَّذِي كَانَ شُجَاعًا، وَالَّذِي كَانَ خَائِفًا مِنْ أَنْ يُؤْكَلَ، قَالَ لِنَفْسِهِ: إِنَّهُ يُمَكِّنُ بِمُسَاعَدَةِ الطَّائِرِ

أَنْ يَسْتُولِيَ عَلَى التَّعْوِيذَةِ، وَانْتَظِرَ بِالتَّالِي أَنْ يَكُونَ الزَّوْجَانِ الْغُولُ وَالْغُولَةُ نَائِمَيْنِ، وَبِاسْتِخْدَامِ احتياطاتٍ كَثِيرَةٍ جِدًّا، اتَّجَهَ إِلَى الْغُرْفَةِ الَّتِي كَانَ مَحْبُوسًا فِيهَا مُنْذُ وُصُولِهِ، وَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي شَقِّ الصَّخْرَةِ، وَمِثْلَ الْمَسَاءِ الْأَوَّلِ أَتَى الطَّائِرُ الْمُشْرِقُ لِيَحْطَّ عَلَى إصْبَعِهِ، وَشَرَحَ "موهان" أَيْنَ تُوْجَدُ التَّعْوِيذَةُ، وَقَالَ: أَنْتَ سَتَدْخُلُ مَعِي، وَسَوْفَ تَحْطُّ عَلَى قِطْعَةِ الْأَثَاثِ هَذِهِ، وَبِجَنَاحِكَ سَوْفَ تَجْعَلُ الْقَارُورَةَ تَسْقُطُ، وَأَنَا بَارِعٌ جِدًّا، وَسَوْفَ أَلْتَقِطُهَا، وَبِالتَّالِي سَوْفَ نَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ؛ لِأَنِّي رَأَيْتُ أَيْضًا أَيْنَ تُخْبِئُ الْغُولَةُ مِفْتَاحَ الْبَابِ.

وَمِنْ الْوَاضِحِ أَنَّهُ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الشَّجَاعَةِ مِنْ جَانِبِ الطَّائِرِ لِيَدْخُلَ بَيْتًا يَسْكُنُهُ قَوْمٌ يَتَغَذَّوْنَ عَلَى الطُّيُورِ، وَلَكِنْ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ حَلٌّ آخَرُ، رَافَقَ "موهان"، وَأَيَّقَظَ "موهان" صَدِيقَهُ، وَذَهَبَا كِلَاهُمَا لِيَتَّخِذا مَكَانَهُمَا أَسْفَلَ قِطْعَةِ الْأَثَاثِ.

"هَلْ أَنْتُمَا مُسْتَعِدَّانِ؟" سَأَلَ الطَّائِرُ فِي نَفْسٍ وَاحِدَةٍ.

أَعْطَاهُ "موهان" إِمَارَةً بِأَنَّهُ يُمَكِّنُ أَنْ يَبْدَأَ الْعَمَلَ. طَارَ الطَّائِرُ، وَحَطَّ عَلَى قِطْعَةِ الْأَثَاثِ، وَبِضَرْبَةِ جَنَاحٍ مُوَفَّقَةٍ، أَسْقَطَ الْقَارُورَةَ الَّتِي التَّقَطُّهَا "موهان"، وَلَكِنْ فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ دَفَعَ الطَّائِرُ بِقُوَّةٍ مَعَ التَّعْوِيذَةِ وَعَاءَ تَبْعِ الْغُولِ، وَعَلَى الْأَرْضِ الْحَجَرِيَّةِ انْكَسَرَ الْوِعَاءُ مُحْدِثًا ضَجَّةً كَبِيرَةً، وَبِطَبِيعَةِ الْحَالِ فَإِنَّ الْغُولَةَ وَالْغُولَ قَفَزَا مِنْ سَرِيرِهِمَا، وَظَنَّ الطِّفْلَانِ أَنَّهُمَا هَالِكَا بِالْفِعْلِ عِنْدَمَا خَطَرَتِ لِلطَّائِرِ فِكْرَةُ عِبْقَرِيَّةٍ. وَفِيمَا كَانَ يُزَقِّقُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ جِدًّا، أَخَذَ يَطِيرُ مُرْفَرِفًا فِي اتِّجَاهِ الْغُرْفَةِ الَّتِي كَانَ قَدْ تَمَّ اسْتِخْدَامُهَا سِجْنًا لـ "موهان". وَبِطَبِيعَةِ الْحَالِ، انْطَلَقَ الْغُولُ وَالْغُولَةُ لِمُطَارَدَتِهِ، وَاسْتَغْلَّ الطِّفْلَانِ ذَلِكَ لِيَجْرِيَا مِنْ خِلَالِ الْبَابِ، وَحَالَمَا كَانَا فِي الْخَارِجِ قَامَ "موهان" - الَّذِي كَانَ لَمْ يَتْرُكِ التَّعْوِيذَةَ - بِحَمْلٍ



صَدِيقَهُ عَلَى كَتِفَيْهِ، وَانْطَلَقَ فِي اتِّجَاهِ الشَّاطِئِ، وَكَانَ يَجْرِي فَوْقَ الْمَاءِ تَمَامًا مِثْلَمَا كَانَ يَجْرِي عَلَى شَطِّ الرَّمْلِ.

وَعِنْدَ وُصُولِهِمَا إِلَى الشَّاطِئِ، التَّقِيَا بِالطَّائِرِ الَّذِي هَرَبَ مِنْ خِلَالِ الشَّقِّ فِي الصَّخْرَةِ. لَا يَنْبَغِي أَنْ نَبْقَى هُنَا، صَاحَ "مُوَهَانُ"، إِنَّهَا سَتَلْحَقُ بِنَا بِسَاقِيهَا الْكَبِيرَتَيْنِ. عِنْدَئِذٍ أَخَذَ الطَّائِرُ يَضْحَكُ قَائِلًا:

لَا، يَا عَزِيزِي، انْظُرْ إِلَى هُنَاكَ، إِنَّهَا لَمْ تَعُدْ تَحْتَفِظُ بِتَعْوِيدَتِهَا، وَهِيَ هِيَ سَجِينَةُ جَزِيرَتِهَا. وَبِالْفِعْلِ فِي سَفْحِ الشَّاطِئِ الصَّخْرِيِّ كَانَتِ الْغُولَةُ وَغُولُهَا الْعُجُوزُ يَوْمِئِذٍ بِحَرَكَاتٍ، وَيَزَعْقَانِ، وَيَتَشَاجِرَانِ مَعًا، وَيَتَوَعَّدَانِ الطِّفْلَيْنِ بِالصَّوْتِ وَالْإِشَارَةِ.

وَانْطَلَقَ الطَّائِرُ يُحَلِّقُ فَوْقَهُمَا احْتِقَارًا لَهُمَا، وَكَانَ ضَحِكُهُ يُوجِّعُ أَيْضًا غَضَبَ الزَّوْجَيْنِ. وَعِنْدَمَا عَادَ الطَّائِرُ قُرْبَ الطِّفْلَيْنِ، شَكَرَهُمَا بِاسْمِ شَعْبِ الطُّيُورِ وَقَالَ لـ "مُوَهَانُ":

الآن سَتَمُوتُ الْغُولَةُ وَزَوْجُهَا جَوْعًا فِي وَكْرِهِمَا، أَمَّا أَنْتَ فَإِنَّكَ يَجِبُ

أَنْ تَتَخَلَّصَ مِنَ التَّعْوِيدَةِ؛ لِأَنِّي أَخْشَى أَنْ تَنْتَهِيَ بِكَ شَرِيرًا.

قَذَفَ "مُوَهَانُ" بِالْقَارُورَةِ فِي النَّهْرِ، وَكَانَ هُنَاكَ غَلِيَانٌ

لِلْمَاءِ صَعِدَتْ مِنْهُ سَحَابَةٌ دُخَانٍ بَدَدَتْهَا الرِّيحُ.

وَمُنْذُ ذَلِكَ الزَّمَنِ يُوجَدُ فِي هَذِهِ الْبَلَدَةِ

كَثِيرٌ مِنَ الطُّيُورِ، وَلَمْ تَنْسَ الطُّيُورُ

"بَابُو" وَ "مُوَهَانُ" مُطْلَقًا

وَضَلَّتْ صَدِيقَةً لِلْأَطْفَالِ.

وَلَكِنْ مُنْذُ ذَلِكَ الزَّمَنِ أَيْضًا لَمْ يَعُدْ

هُنَاكَ أَيُّ شَخْصٍ يَسِيرُ فَوْقَ الْمَاءِ.

أساطير الجبال والغابات، تأليف: (برنار كلافيل)،

ترجمة: خليل كلفت، المركز القومي للترجمة، مصر،

الطبعة الأولى 2007،

أنشطة ما بعد قراءة النص:

حول النص:

1. أجب عما يأتي:

1. حين قرأت عنوان القصة "غولة النهر"، ما المضمون الذي أوحى به إليك؟

2. ما العناوين الأخرى التي تقترحها للقصة بعد قراءتك لها؟

3. ما العناصر التي تجعل هذه الحكاية تندرج ضمن الأساطير؟

4. ما الذي دعا الطفلين إلى متابعة العصفور، والغفلة عن وصية والديهما؟ هل تراه سبباً يستحق؟ اشرح.

5. ما مَظَاهِرُ الصَّدَاقَةِ بَيْنَ الطِّفْلِ قَبْلَ الْمُغَامَرَةِ، وَفِي أَثْنَائِهَا؟

6. يَدُو الطَّائِرُ ذِكِيًّا فِي النَّصِّ، مَا أَدَلَّتْكَ عَلَى ذِكَائِهِ وَسُرْعَةِ بَدِيهِتِهِ؟

2. اسْتَنْجِ مِمَّا يَأْتِي بَعْضَ مَلَامِحِ شَخْصِيَّةِ الطِّفْلِ:

أ. ماذا تَفْعَلُ لِتَكُونَ بِمِثْلِ هَذَا الْجَمَالِ، وَبِمِثْلِ هَذَا الْإِشْرَاقِ؟ سَأَلَ "بَابُو".

ب. "هَلْ أَنَا الْآنَ أَجْمَلُ؟ سَأَلَ أَحَدُهُمَا. أَنَا أَرَاكَ دَائِمًا هَكَذَا، أَجَابَ الْآخَرُ.

ج. لَكِنَّا الْآنَ مُفْتَرِقَانِ، وَمِنْ دُونِ صَدِيقِي فَإِنِّي فِي حُكْمِ الْهَالِكِ. قَالَ "مُوهَانُ".

3. تَخَيَّلْ ماذا سَيَحْدُثُ لَوْ أَنَّ الطِّفْلَيْنِ لَمْ يَتَخَلَّصَا مِنَ التَّعْوِيذَةِ؟

حول لغة النص:

1. ما دلالة الكلمات التي تحتها خطٌ ضمن سياقها فيما يأتي؟
 1. "... له ظهرٌ أهدب، يتوكأ على عصا، ويجد كثيراً من الصعوبة في السير":
 - أ. يتوكل.
 - ب. يتحمل.
 - ج. يستند.
 2. "وكان ضحكهُ يوجب أيضاً غضب الزوجين":
 - أ. يضر.
 - ب. يوقد.
 - ج. يستثير.
 3. "كان الطفلان عند هذه النقطة مذهولين لأنهما نسيا وجود الغولة هناك وتوصيات والديهما":
 - أ. فرحين.
 - ب. مندهشين.
 - ج. خائفين.
2. بماذا يوحي إليك ما تحته خطٌ من قول الطفل "موهان": لَكِنَّا الْآنَ مُفْتَرِقَانِ، وَمِنْ دُونِ صَدِيقِي فَإِنِّي فِي حُكْمِ الْهَالِكِ؟

3. ما المعاني التي تُوحي بها العبارات الآتية؟

- المجالس المتشوّقة:
- يتشربون كلامهما:
- الصمتُ اليقظ:
- يغوصان في الليل:

4. حدّد الوظيفة النحويّة لما تحته خطّ فيما يأتي، ثمّ أنشئ على وزن واحدة منها جملة من اختيارك.

• انكسر الوعاء محدثاً ضجة كبيرة:

• أتى الطائر جائماً على غود بوص:

حوّل قارئ النص:

1. ما رأيك في هذا النمط من الحكايات؟ هل تراه يجذبك لقراءته؟ لماذا؟

2. هل تجد أن أسطورة "غولة النهر" يمكن أن تمثل في فلم قصير للأطفال؟ علّل رأيك.

3. يقوم الأبناء أحياناً بأمور نهاهم عنها آباؤهم، كما فعل (موهان وبابو) في أسطورة "غولة النهر" ما الأسباب التي قد تدفع الأبناء إلى فعل ذلك؟ وهل تراهم معذورين أحياناً؟

الإبداع حول النص:

1. لو طُلب إليك أن ترسم غلافًا لكتاب تنشر فيه هذه الأسطورة، فماذا سترسم؟

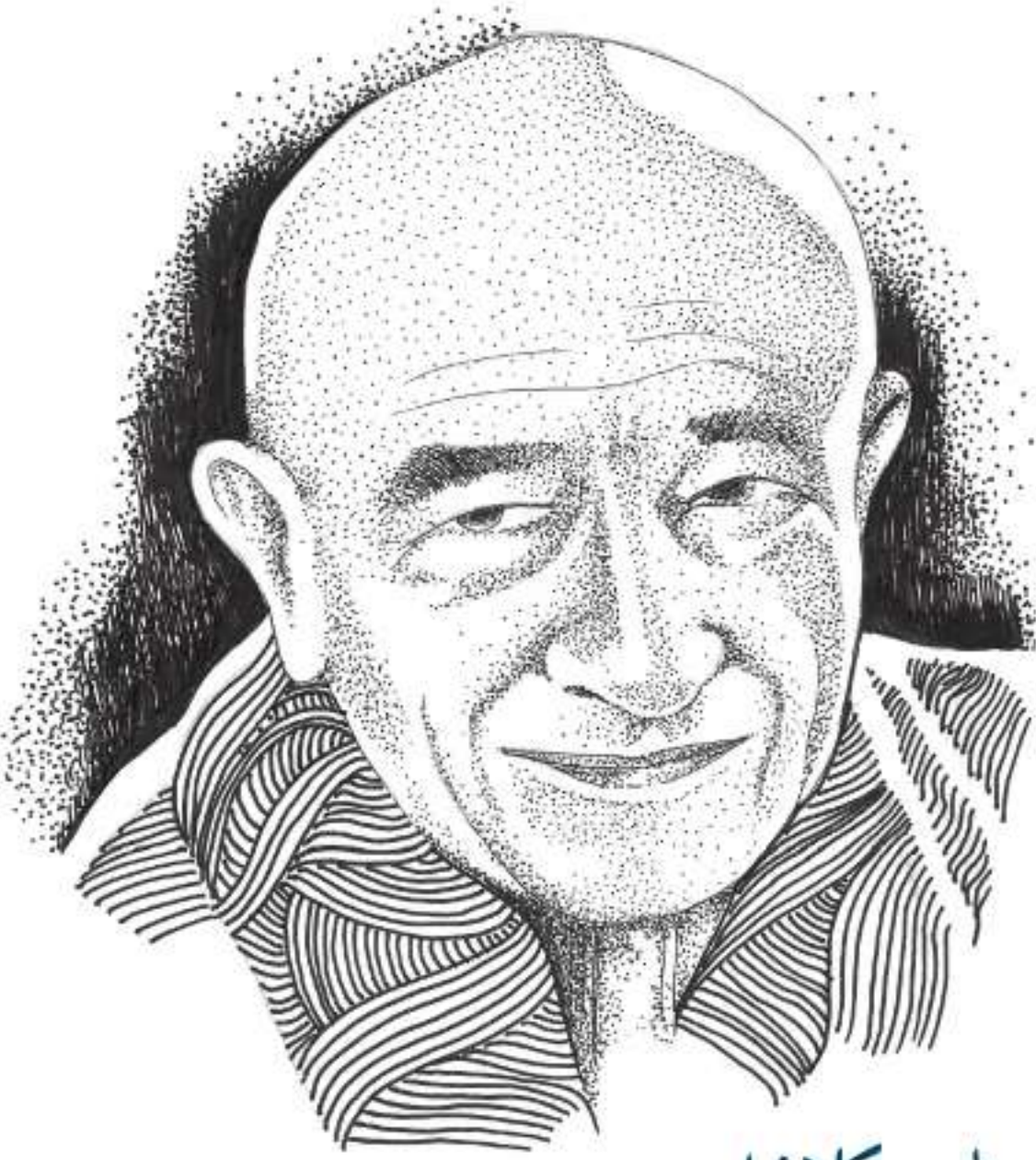
2. لو تعاقدت معك شركة إنتاج ستقوم بإخراج هذا النص في فلم قصير، وطلبت إليك أن تصمم إعلاناً للفلم، فكيف سيكون إعلانك؟

3. يمكنكم أن تنظموا معرضاً للرسمات والإعلانات التي ستعملون عليها، وأن تختاروا أجمل غلاف، وأفضل إعلان.

القراءة

قصة

3



برنارد كلافيل

الدّرسُ الثّالثُ

حدّادو جبَلِ (بولوفا)
(فنلندا)

نواتجُ التّعلّمِ

- ARB.2.2.01.034 أن يُحلّلَ الشّخصيّات من خلال أفكارها وأقوالها وأفعالها.
- ARB.2.2.01.028 أن يُحلّلَ النّصوص في سياقاتها المختلفة.
- ARB.6.1.02.019 أن يُفسّر المتعلّم الكلمات مستعيناً بالمعجم الورقيّ والرّقميّ، ويستخدمها في سياقاتٍ تعزّز معناها.
- ARB.2.1.01.015 أن يُفسّر كلمات النّص الأدبيّ مُستنتجاً الدلالات التّعبيريّة الإيحائيّة فيه.

الاستعداد لقراءة النص:

المهارة القرآنية

الشخصية الخارقة

تحتوي الأساطير وجوباً على بطل أو أبطال خارقين للعادة، يمتلكون مهارات فذة، يتحدثون بها العقبات الكبيرة، ويتمكنون بكل ما أوتوا من قوة من هزيمة العدو الذي قد لا يكون إنساناً، بل يمكن أن يكون كائناً من الحيوانات المعروفة وغير المعروفة، أو قوة مجهولة تصعب مغالبتها. والبطل الخارق للعادة يمتاز أحياناً بالقوة الجسدية التي تتمثل في العضلات القوية، أو الجسم الضخم، كما يمتاز أحياناً بالقوة العقلية، وامتلاك مهارات تفكير مختلفة يتمكن من خلالها من حل أكثر المشكلات تعقيداً بطريقة لا تخطر على بال أحد.

تستعين المجموعة بالبطل الخارق ليخلصها من عدو باغ أقص مضاجعها، وقد يكون العدو إنساناً طاغية، أو تينياً عملاقاً، أو عاصفة هوجاء، أو حيّة ضخمة، أو جنًا مارداً، أو قزماً داهية، أو غولاً أو غولة وغير ذلك.

وقد لا يكون البطل الخارق علماً مشهوراً في محيطه، بل إنه في أكثر الأحيان شخص مغمور، لا يعرف أحد إمكاناته ومواهبه، لكنه يستطيع خوض الفرصة التي أتيحت له، أو التصدر لها بأن يتغلب على العدو الذي لا يغلب، وأن يعيد لجماعته الاستقرار، ويحقق لها السعادة.

وفي الأسطورة التي بين أيدينا (حدادو جبل بولوفا) فإن (فيلاند) الحداد الشاب الصغير كان يحلم بفك غموض لغز الأقزام الذين يتحصنون في جبل (بولوفا)، ويتفردون باكتشاف مواد صلبة لم يستطع أحد أن يفك رموزها، أو يعرف طريقة صنعها، وقد تمكن من ذلك بفضل جودة تفكيره، وتوظيفه مهارة الملاحظة الدقيقة، وتفكيراً غير مألوف، ورسمه خطة محكمة بأدوات متوافرة في محيطه لم تكن تخطر على بال أحد.

المُعْجَمُ وَالْمُفْرَدَاتُ:

(الأفعال)

- تَرْغَمُنِي: أَرْغَمَ، يُرْغِمُ، أَرْغَمَ، إِرْغَامًا، فهو مُرْغِمٌ، واسمُ المَفْعُولِ: مُرْغَمٌ.
أَرْغَمَ اللهُ فلَانًا: أَذَلَّهُ.
أَرْغَمَ فلَانًا على فعل الشَّيْءِ: أَجْبَرَهُ على الاستِسْلامِ.
أَرْغَمَ اللهُ أَنْفَهُ: أَذَلَّهُ.
أَرْغَمَهُ الذُّلُّ: أَلْزَقَهُ بِالرَّغَامِ، أَي: بِالتُّرَابِ.
أَرْغَمَتِ الغَنَمُ: سَالَ رُغَامُهَا.
أَرْغَمَ أَنْفَهُ: أَلْزَقَهُ بِالرَّغَامِ، وَهُوَ التُّرَابُ.
- تَسْتَأْنِفُ: اسْتَأْنَفَ، يَسْتَأْنِفُ، اسْتَأْنَفَ، اسْتِنَافًا، فهو مُسْتَأْنِفٌ، واسمُ المَفْعُولِ مُسْتَأْنَفٌ.
اسْتَأْنَفَ دِرَاسَتَهُ بَعْدَ نِهَآيَةِ العُطْلَةِ: ابْتَدَأَهَا مِنْ جَدِيدٍ بَعْدَ تَرْكِهَا، اسْتَأْنَفَ عَمَلَهُ بَعْدَ مَرَضٍ.
اسْتَأْنَفَ الْمُتَّهَمُ الدَّعْوَى: أَي طَالَبَ بِإِعَادَةِ النَّظَرِ فِي الْحُكْمِ فِيهَا مِنْ المَحْكَمَةِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ إِلَى مَحْكَمَةٍ أُخْرَى تَعْلُوهَا.
- تُصَلِّصُ: صَلَّصَ يُصَلِّصُ، صَلَّصَةً، فهو مُصَلِّصٌ.
صَلَّصَ الشَّيْءُ: صَوَّتَ صَوْتًا فِيهِ تَرْجِيْعٌ.
صَلَّصَ الرُّعْدُ: أَرْعَدَ، صَلَّصَ فلَانٌ: تَهَدَّدَ، وَأَوْعَدَ، صَلَّصَ بِكَلَامِهِ: أَخْرَجَهُ مُتَحَذِّقًا.

(الأسماء)

- نِصَالٌ: نَصْلٌ وَنِصْلَانٌ: حَدِيدَةُ السَّهْمِ وَالرُّمْحِ وَالسَّيْفِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَقْبِضٌ، ج: أَنْصَلٌ، وَنِصَالٌ، وَنُصُولٌ. — أَنْصَلَ السَّهْمَ وَنَصَلَهُ: جَعَلَ فِيهِ نِصَالًا، وَأَزَالَهُ عَنْهُ، كِلَاهُمَا ضِدٌّ.
نَصَلَ السَّهْمُ فِيهِ: ثَبَتَ.
- عَاهِلٌ: عَاهِلٌ أَوْ ذُو سِيََادَةٍ، شَخْصٌ لَدِيهِ السُّلْطَةُ الْمُطْلَقَةُ فِي دَوْلَةٍ مَا كَمَلِكَ أَوْ مَلِكَةٍ.
عَاهِلٌ، جَمْعُهُ عُهَالٌ، وَعُهَلٌ، وَعَوَاهِلٌ: مَلِكٌ يَحْكُمُ شَعْبًا (العَاهِلُ الْبَحْرِينِي، الْعَاهِلُ الْأُرْدُنِّي، الْعَاهِلُ الْمَغْرِبِي، ...).
- غُضُونٌ: مُفْرَدُهَا غَضَنٌ.
الغَضَنُ: كُلُّ تَشْنٍّ وَتَكَسَّرٍ فِي ثَوْبٍ، أَوْ دِرْعٍ، أَوْ جِلْدٍ، أَوْ أُذُنٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَالْجَمْعُ: غُضُونٌ.
فِي غُضُونِ أُذُنِهِ: فِي مِثَالِيهَا، أَي تَجَاوِيفِهَا.
فِي غُضُونِ ذَلِكَ: فِي أَثْنَائِهِ.
- الْأَقْرَامُ: مُفْرَدُهَا قَرَمٌ، وَقَرَمٌ، وَقَرَمٌ.
الْجَمْعُ: أَقْرَامٌ، وَ: قَرَمٌ، وَ: قَرَامَى.
صِفَةُ مُشَبَّهَةٍ تَدُلُّ عَلَى الثَّبُوتِ مِنْ: قَرَمٌ.

رَجُلٌ قَزَمٌ: إِنْسَانٌ قَصِيرُ الْقَامَةِ، مَنْ تَوَقَّفَ نُمُو جِسْمِهِ وَهُوَ طِفْلٌ.
رَجُلٌ قَزَمٌ: دَنِيءٌ، لَيْئِمٌ.

الأقزام: سُلَالَةٌ بَشَرِيَّةٌ ضَخِيلَةٌ قَصِيرَةُ الْقَامَةِ، تَعِيشُ فِي إِقْلِيمِ الْغَابَاتِ الْاِسْتَوَائِيَّةِ فِي وَسْطِ إِفْرِيقِيَّةٍ،
وَفِي الْأَطْرَافِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ الْقَارَةِ الْأَسْيَوِيَّةِ.

(الصِّفَاتُ)

- مُرْعَبَةٌ: اِسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَرْعَبَ.
أَرْعَبٌ، يُرْعَبُ، إِرْعَابًا، فَهُوَ مُرْعَبٌ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ مُرْعَبٌ.
أَرْعَبَ الْعَدُوَّ: رَعَّيَهُ: خَوَّفَهُ، وَأَفْزَعَهُ، أَرْعَبَتْهُ أَصْوَاتُ الصُّرَاخِ الْمُفَاجِئَةِ.
أَمَرُ مُرْعَبٌ: مُخِيفٌ، مُفْزِعٌ.
- صَلْدَةٌ: صَلَدَ، يَصْلِدُ، صَلْدًا وَصُلُودًا وَصَلَادَةً: صَلَبَ، فَهُوَ صَالِدٌ.
صَلَدَ الشَّيْءُ: صَلَبَ.
صَلَدَتِ الْأَرْضُ: لَمْ تُنْبِتْ.
صَلَدَ الرَّجُلُ: بَخِلَ، أَوْ قَسَا قَلْبُهُ.

حَوْلَ الْكَاتِبِ:

(برنارد كلافيل) كَاتِبٌ فَرَنْسِيٌّ مَعْرُوفٌ، وَلِدَ فِي 29 مَآيُو 1923 فِي (لُونِسْ لُو سُونِييه)،
مُتَخَصِّصٌ فِي كِتَابَةِ الْمَقَالَاتِ وَالْقَصَائِدِ وَقِصَصِ الشَّبَابِ، وَقَدْ تَمَيَّزَ بِغَزَاةِ الْإِنْتَاكِ الْأَدْبِيِّ وَطُولِ النَّفْسِ
فِي كِتَابَةِ الرِّوَايَاتِ.

وَلِدَ فِي عَائِلَةٍ مُتَوَاضِعَةٍ، وَأَصْبَحَ مَسْئُولًا رَئِيسًا فِي مَصْنَعِ مُعْجَنَاتٍ وَهُوَ فِي سِنِّ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ
مِنْ عُمُرِهِ، وَعُرفَ بِالعَصَامِيَّةِ فِي حَيَاتِهِ الْعِلْمِيَّةِ، حَيْثُ كَانَ يُدْرَسُ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ مِنْ خِلَالِ مُمَارَسَةِ
كَثِيرٍ مِنَ الْمِهَنِ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ صَحْفِيًّا فِي الْخَمْسِينَاتِ، مِمَّا انْعَكَسَ عَلَى أَعْمَالِهِ الْأَدْبِيَّةِ الَّتِي تَمْتَازُ
بِالْوَاقِعِيَّةِ أحيانًا، وَبِالْخِيَالِ الْاجْتِمَاعِيِّ أحيانًا أُخْرَى.

تُمَثِّلُ رِوَايَتُهُ الْأُولَى «قَرَاصِنَةُ الرُّونِ» 1955، وَرِوَايَتُهُ «عَامِلُ اللَّيْلِ»، الَّتِي نُشِرَتْ عَامَ 1956،
بَدَايَةَ الْإِنْتَاكِ الْكَبِيرِ الَّتِي تَصَدَّرَتْ مَا يَقْرُبُ مِنْ مِئَةِ كِتَابٍ مَعَ أَعْمَالٍ لِلشَّبَابِ، وَكَثِيرٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ
تُقَارِبُ أَرْبَعِينَ رِوَايَةً، مِنْ أَشْهَرِهَا: مَمْلَكَةُ الشَّمَالِ، وَ«عَامِلُ اللَّيْلِ»

فَازَ بِجَائِزَةِ (Goncourt) فِي عَامِ 1968 لِكِتَابِهِ: «فَوَاكِهُ الشِّتَاءِ».

تُوفِّيَ عَنْ عُمُرٍ يُنَآهِزُ 87 عَامًا، وَذَلِكَ فِي يَوْمِ 5 أَكْتُوبَرِ 2010.

في أثناء قراءة النص.

اقرأ الأسطورة الآتية في البيت قبل الحصّة الأولى، وأجب عن الأسئلة المُثَبِّتة في هوامشها:

حَدَادُو جَبَل (بولوفا)

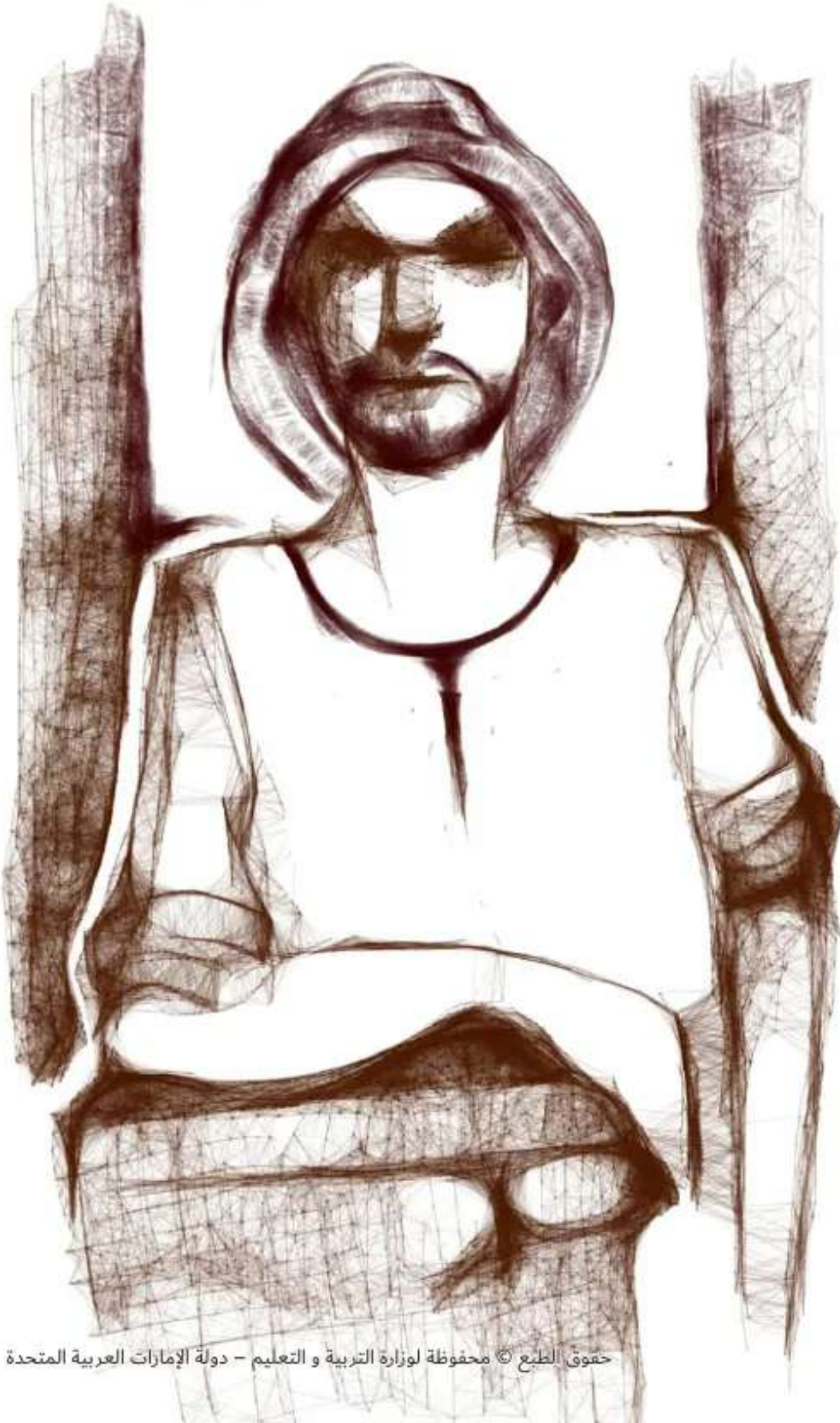
(فنلندا)

كَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ فِي فنلندا يَعْرِفُونَ شُهْرَةَ جَبَل (بولوفا)، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ قَدْ رَأَاهُ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ، إِذْ إِنَّ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ حَاوَلُوا الْاقْتِرَابَ مِنْهُ عَادُوا مِنْ رِحْلَتِهِمْ عُمِيَانًا، دُونَ أَنْ يَتِمَكَّنُوا مِنْ اجْتِيَازِ السَّتَارِ السَّمِيكِ لِلضُّبَابِ الَّذِي يُحِيطُ بِهَذَا الْجَبَلِ فِي الْفُصُولِ كُلِّهَا.

لِمَ لَمْ يَسْتَطِعِ
النَّاسُ رُؤْيَا جَبَل
(بولوفا)؟

وَكَانَ النَّاسُ يَعْرِفُونَ - مَعَ هَذَا - أَنَّهُ فِي دَاخِلِ هَذِهِ الْجِبَالِ، فِي الْمَمَرَّاتِ وَالْمَغَارَاتِ، كَانَ يَعْمَلُ شَعْبٌ كَامِلٌ مِنَ الْأَقْزَامِ فِي اسْتِخْرَاجِ الْخَامِ الصِّلْصَالِيِّ، وَتَصْنِيعِ أَنْقَى مَعْدِنٍ عَرَفُوهُ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ.

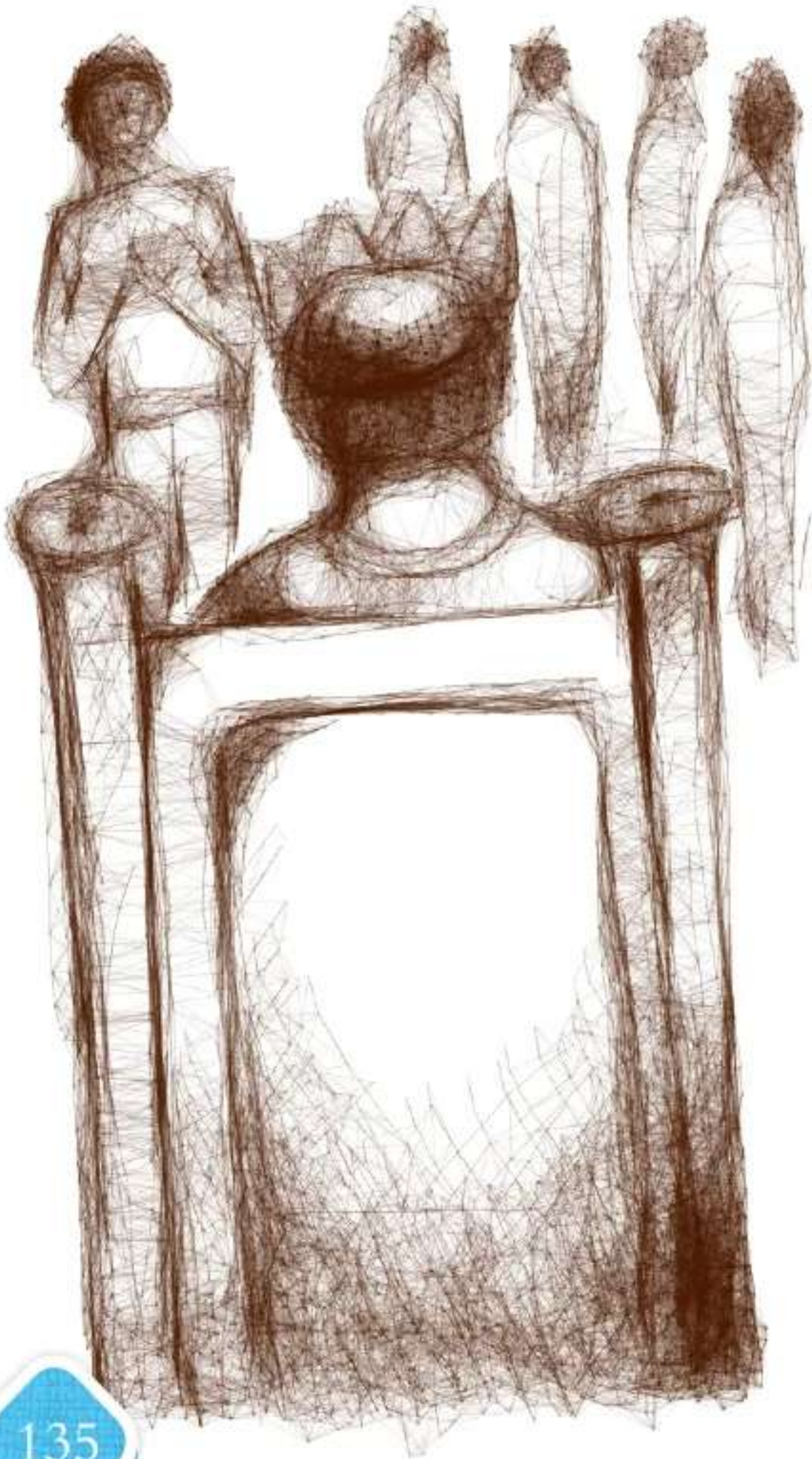
غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يَعِيشُ فِي قَرْيَةٍ صَغِيرَةٍ حَدَادٌ شَابٌّ اسْمُهُ (فيلاند)، وَكَانَ يُعْتَبَرُ أَحَدَ أَفْضَلِ الصُّنَّاعِ فِي الْبِلَادِ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَحْلُمُ بِأَنْ يَعْمَلَ دَائِمًا بِمَعَادِنٍ عَالِيَةِ الْجَوْدَةِ، وَمِثْلُ النَّاسِ كُلِّهِمْ كَانَ يَسْمَعُ مَا يُقَالُ عَنْ أَقْزَامِ جَبَل (بولوفا)، وَعَنْ اكْتِشَافَاتِهِمْ، وَلَكِنَّ الْإِلْتِقَاءَ بِالْعَدِيدِ مِنَ الْعُمِيَانِ الَّذِينَ كَانُوا يَرَوْنَ أَشْيَاءَ مُخِيفَةً دَفَعَهُ إِلَى التَّعَقُّلِ.



وَصَادَفَ أَنَّ حَدَثَ جَفَافٌ كَبِيرٌ جَعَلَ التُّرْبَةَ صُلْبَةً إِلَى حَدٍّ أَنَّ كُلَّ سَكَائِينَ الْمَحَارِيثِ وَنِصَالِهَا
أَخَذَتْ تَنْكَسِرُ مِثْلَ الزُّجَاجِ، وَطَلَبَ عَاهِلُ الْمَنْطَقَةِ مَجِيءَ (فِيلَانْدَ)، وَقَالَ لَهُ:
«أَنْتَ أَفْضَلُ حَدَّادٍ، وَعَلَيْكَ بِالتَّأَكِيدِ أَنْ تَجِدَ حَلًّا، وَإِذَا لَمْ تَجِدْ شَيْئًا فَإِنَّ الْبِلَادَ كُلَّهَا سَوْفَ تَشْهَدُ
مَجَاعَةً مُرْعَبَةً.

لَا يَوْجَدُ لِهَذَا سِوَى حَلٍّ وَاحِدٍ، أَجَابَ الشَّابُّ: اكْتِشَافُ سِرِّ أَقْزَامِ جَبَلِ (بُولُوفَا).
أَعْرِفُ هَذَا تَمَامًا، قَالَ الْعَاهِلُ، وَلَكِنِّي لَنْ أَخْطِرَ بِجُنُودِي فِي مَوَاجَهَةِ هَذَا الضَّبَابِ الَّذِي يُعْمِي
الْأَبْصَارَ. وَمِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، وَحَتَّى إِذَا نَجَحْنَا فِي عُبُورِ هَذَا الْخَطِّ الدِّفَاعِيِّ الطَّبِيعِيِّ الرَّهِيبِ فَإِنَّا لَنْ
نَذْهَبَ بَعِيدًا؛ إِذْ إِنَّ سَيُوفَنَا سَوْفَ تَنْكَسِرُ عَلَى دُرُوعِ جُنُودِهِمْ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ أَسْلِحَةً مُرْعَبَةً، وَعَلَيْكَ
حَتْمًا أَنْ تَجِدَ شَيْئًا آخَرَ.

بِمَ تَفْسِّرُ قَبُولَ
الْمَلِكِ شَرْطِ
الْحَدَّادِ؟



فَكَرَّ الْحَدَّادُ لَحْظَةً، ثُمَّ قَالَ:

«مَوْلَايَ، أَنَا لَا أَرَى آيَةً وَسِيلَةٍ أُخْرَى، إِنَّنِي أُرِيدُ
حَقًّا أَنْ أُحَاوِلَ اكْتِشَافَ السِّرِّ، وَإِذَا نَجَحْتُ فِي
هَذَا فَإِنَّنِي أُرِيدُ أَنْ أَحْصَلَ عَلَى تَأَكِيدٍ مِنْكَ بِأَنَّكَ
لَنْ تُرْغِمَنِي عَلَى صُنْعِ أَسْلِحَةٍ بِالْمَعْدَنِ الْجَدِيدِ،
أُرِيدُ حَقًّا أَنْ أَخْطِرَ بِبَصْرِي مِنْ أَجْلِ سَعَادَةِ الْبَشَرِ،
وَلَكِنْ لَيْسَ مِنْ أَجْلِ شَقَائِهِمْ».

الْعَاهِلُ الَّذِي كَانَ رَجُلَ سَلَامٍ وَعَدَ (فِيلَانْدَ) بِأَنَّهُ
لَنْ يَطْلُبَ إِلَيْهِ أَبَدًا أَنْ يَفْعَلَ مَا يُنَاقِضُ مَا يُمْلِيهِ عَلَيْهِ ضَمِيرُهُ.

قَالَ الْحَدَّادُ: «عَظِيمٌ، فِي غُضُونِ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ سَأَكُونُ
مُسْتَعِدًّا لِلرَّحِيلِ».

لِمَاذَا ثَمَانِيَةُ أَيَّامٍ؟

لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ لَكَ شَيْئًا، وَلَكِنْ تَلْزَمُنِي ثَمَانِيَةُ أَيَّامٍ
لَكِي أَسْتَعِدَّ، وَإِلَّا فَلَنْ تَكُونَ لِي آيَةُ فُرْصَةٍ لِلنَّجَاحِ».

عاد (فيلاند) إلى ورشة حدادته، وقال لأبيه الذي علّمهُ الصَّنعة قَبْلَ أَنْ يَتْرُكَ لَهُ مَكَانَهُ:
« أَبِي، سَأَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تَسْتَأْنِفَ عَمَلَكَ بِالْمِطْرَقَةِ بَعْضَ الْوَقْتِ ».

اندهش الرَّجُلُ الْعَجُوزُ، وَلَكِنَّهُ، عِنْدَمَا شَرَحَ لَهُ ابْنُهُ مَشْرُوعَهُ قَبْلَ، وَمُنْذُ الْيَوْمِ التَّالِي انْطَلَقَ الْفَتَى إِلَى
الْغَابَةِ، بَيْنَمَا أَخَذَ أَبُوهُ مِنَ الْفَجْرِ إِلَى الشَّفَقِ يَضْرِبُ عَلَى السَّنْدَانِ بِالْمِدَقِّ وَبِالْمِطْرَقَةِ.
اندهش الْقَرْوِيُّونَ، وَبَدَأَ بَعْضُهُمْ يُغْمِغِمُونَ بِأَنَّ (فيلاند) صَارَ كَسُولًا، وَلَكِنْ لَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ مُطْلَقًا عَلَى



سُؤَالِ الْأَبِ أَوْ الْإِبْنِ.
وَأَخِيرًا - فِي نِهَآيَةِ الْأَيَّامِ الثَّمَانِيَةِ
- رَحَلَ (فيلاند) حَامِلًا كَيْسًا
كَبِيرًا، وَضَعَ فِي دَاخِلِهِ طَعَامًا يَكْفِيهِ
أُسْبُوعًا كَامِلًا.
وَكَانَ اخْتِفَاؤُهُ مُحِيرًا أَكْثَرَ حَتَّى
مِنْ نَزَاهَاتِهِ فِي الْغَابَةِ، وَلَكِنْ؛ لِأَنَّ
الْعَجُوزَ كَانَ يُوَاصِلُ الْقِيَامَ بِالْعَمَلِ
الْمُنْتَظَرِ مِنْهُ، لَمْ يَطْرَحْ أَحَدٌ أَيْةً
أَسْئَلَةً.
وَبِبَسَاطَةٍ كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ أحيانًا
عَنْ أَخْبَارِ (فيلاند)، وَكَانَ أَبُوهُ
يُجِيبُ بِابْتِسَامَةٍ صَغِيرَةٍ غَامِضَةٍ:
« لَا تَقْلُقُوا، فَقَدْ ذَهَبَ يَبْحَثُ عَنْ
شَيْءٍ يَصْنَعُ لَكُمْ بِهِ مَحَارِيثَ تَكْسِرُ
الصَّخْرَ أَيْضًا »، وَوَاصِلَ الْعَجُوزِ
الطَّرْقَ عَلَى السَّنْدَانِ.

مَرَّتْ عَشْرَةُ أَيَّامٍ، وَذَاتَ مَسَاءٍ، رَأَى النَّاسُ (فِيلَانْدَ) عَائِدًا بَادِيَ التَّعَبِ، وَلَكِنَّهُ كَانَ مُبْتَسِمًا،
وَعِنْدَيْهِ انْدَفَعُوا جَمِيعًا نَحْوَهُ يَسْأَلُونَهُ:
مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ وَمَاذَا فَعَلْتَ؟ وَهَلْ أَحْضَرْتَ الْمَعْدَنَ الصُّلْبَ؟
وَبِهَدْوٍ، أَعْلَنَ الْحَدَّادُ:
« لَمْ أَحْضِرْ أَيَّ مَعْدَنٍ، أَحْضَرْتُ فَقَطْ سِرَّ أَقْزَامِ جَبَلِ (بُولُوفَا).

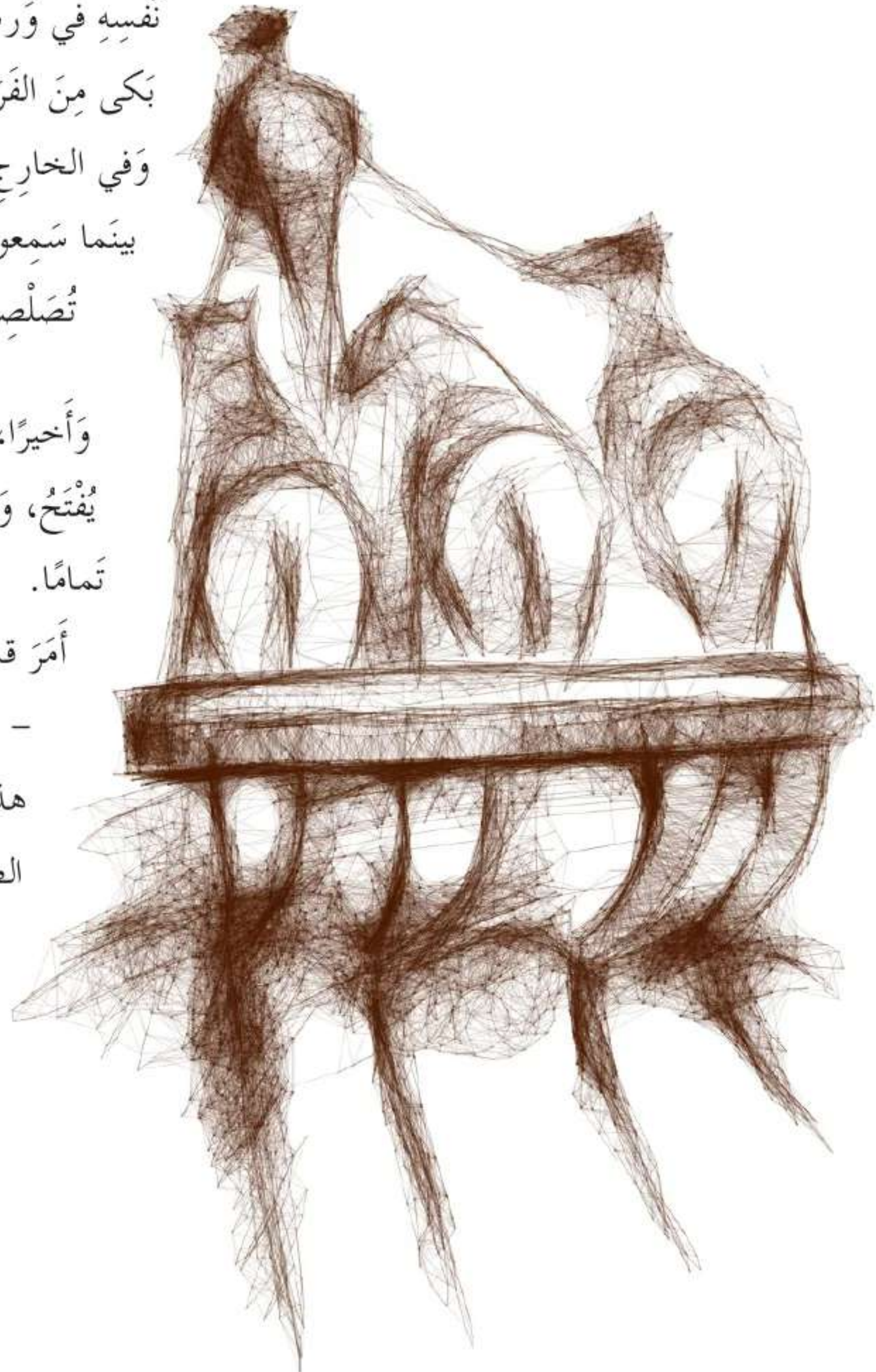
مَا سَبَبُ بُكَاءِ
الْأَبِ فِي ظَنِّكَ؟

أَبْعَدَ الْحَدَّادُ مُحِبِّيَ الْاسْتِطْلَاعِ، وَأَغْلَقَ عَلَى
نَفْسِهِ فِي وَرْشَةِ الْحِدَادَةِ مَعَ أَبِيهِ الْعَجُوزِ الَّذِي
بَكَى مِنَ الْفَرَحِ.

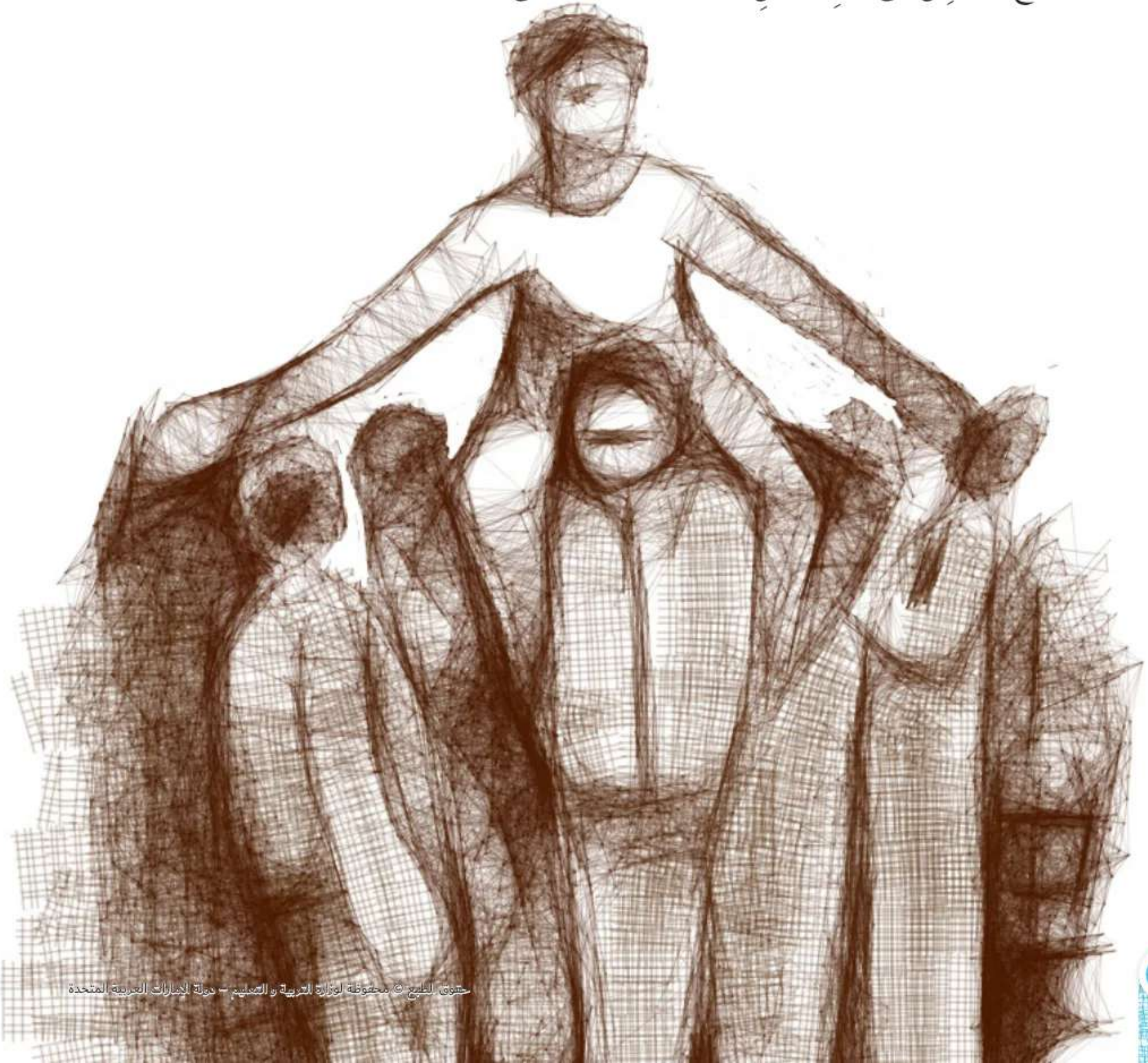
وَفِي الْخَارِجِ، رَأَى الْقَرْوِيُّونَ الَّذِينَ تَجَمَّعُوا الْمِدْخَنَةَ تُدَخِّنُ،
بَيْنَمَا سَمِعُوا الْمَطَارِقَ، وَالْمَدَقَاتِ تُدَوِّي مِثْلَ أَجْرَاسٍ مُمْتَازَةٍ
تُصَلِّصُ.

وَأَخِيرًا، وَبَعْدَ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ مِنَ الْإِنْتَظَارِ، رَأَوْا الْبَابَ
يُفْتَحُ، وَدَفَعَ (فِيلَانْدُ) أَمَامَهُمْ مُحَرَّاثًا مِنْ حَدِيدٍ جَدِيدٍ
تَمَامًا.

أَمَرَ قَائِلًا: «أُرْبِطُوا بِهِ أَرْبَعَةَ خِيُولٍ قَوِيَّةٍ».
- «وَلَكِنْ يَنْبَغِي الذَّهَابُ إِلَى الْحَقْلِ»، قَالَ الْفَلَّاحُونَ،
هَذَا الْمَكَانُ مُتَيَبِّسٌ إِلَى حَدٍّ أَنْ تُرَبَّتَهُ صَلْدَةٌ مِثْلَ
الصَّخْرَةِ.



- «هذا بالضبط هو ما يلزمُني»، قال (فيلانْدُ) دونَ أَنْ يَضْطَرِبَ.
 الْقَرْيَةُ كُلُّهَا كَانَتْ هُنَاكَ، وَكَانَ بَيْنَهُمُ الْعَاهِلُ وَحَاشِيَتُهُ وَوَزْرَاؤُهُ.
 وَعِنْدَمَا تَمَّ الرِّبْطُ، أَمْسَكَ الْحَدَّادُ نَفْسَهُ بِمِقْبَضِ الْمِحْرَاثِ، وَصَرَخَ:
 «...شَيء!... حَا...شَيء!... يا حلّوين! وأرجو ألا يوقفكم شَيء!»
 جَرَّتِ الْحَيَوَانَاتُ الْأَرْبَعَةُ بِكُلِّ قُوَّةٍ إِلَى حَدٍّ أَنَّ النَّاسَ سَمِعُوا الْخَشَبَ يُطَقِّطُ، وَالسَّرُوحَ تَتَنُّ، وَلَمَعَتْ
 شَرَارَاتُ مِنَ الْحَوَافِرِ، وَأَحْدَثَتْ سَكَكِينَ وَنِصَالُ الْمِحْرَاثِ صَرِيرًا، وَلَكِنَّهَا انْغَرَزَتْ فِي التُّرْبَةِ الصَّلْدَةِ،
 وَدُونَ أَنْ يَتَوَقَّفَ، رَسَمَ (فيلاندُ) فِي مُنْتَصَفِ الْمَكَانِ خَطَّ مِحْرَاثٍ كَبِيرٍ وَعَمِيقٍ وَمُسْتَقِيمٍ.
 وَبِمُجَرَّدِ أَنْ أَكْمَلَ هَتَفُوا لَهُ، وَحَمَلُوهُ عَلَى الْأَكْتَافِ، ثُمَّ - عِنْدَمَا عَادَ الصَّمْتُ - طَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَحْكِيَ
 لَهُمْ كَيْفَ اسْتَطَاعَ أَنْ يَصِلَ إِلَى قَلْبِ الْجَبَلِ دُونَ أَنْ يُصَابَ بِالْعَمَى.



« هذا بسيطٌ جدًّا، قال بتواضع: طوال ثمانية أيام، تعلّمتُ أنْ أمشي مُغمَضَ العينينِ على هُدى الصَّوتِ الذي يُطلقُهُ أبي بالطَّرْقِ على السَّنَدانِ، وَهُنَاكَ فَعَلْتُ الشَّيْءَ نَفْسُهُ لَكِي أَجْتَازَ الضَّبَابَ مُسْتَمِعًا إِلَى وَرْشَةِ حَدَادَةِ الْأَقْرَامِ، وَحَالَمَا وَصَلْتُ اخْتَبَأْتُ فِي مَمَرٍّ، وَرَاقَبْتُ الْأَقْرَامَ وَهُمْ يَعْمَلُونَ. وَأَنَا أَعْرِفُ الْآنَ كَيْفَ يَقُومُونَ بِتَصْنِيعِ هَذَا الْمَعْدَنِ الصُّلْبِ إِلَى هَذَا الْحَدِّ، وَلَكِي أَجْتَازَ الضَّبَابَ مِنْ جَدِيدٍ فِي طَرِيقِ الْعُودَةِ، سِرْتُ مَعْصُوبَ الْعَيْنِينَ، وَأَصْغَيْتُ مِنْ جَدِيدٍ إِلَى مِطْرَقَةِ أَبِي». وَأُولَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا يَتَوَقَّعُونَ مُغَامَرَةً يُشَاهِدُونَ فِيهَا الْحَدَّادَ وَهُوَ يَتَقَاتَلُ مَعَ الْأَقْرَامِ خَابَ ظَنُّهُمْ، وَلَكِنَّ أُولَئِكَ الْأَكْثَرَ ذَكَاءً قَدَّرُوا مَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلَهُ (فِيلَانْدُ) الَّذِي نَجَحَ فِي إِنْقَاذِ الْبِلَادِ مِنَ الْمَجَاعَةِ.

أَمَّا الْمَلِكُ فَقَدْ وَفَى بِوَعْدِهِ، وَلَمْ يَطْلُبْ مُطْلَقًا إِلَى الْحَدَّادِ أَنْ يَضَعَ اكْتِشَافَهُ فِي خِدْمَةِ الشَّرِّ، وَلَكِنْ وَأَسْفَاهُ! فَقَدْ جَاءَ بَعْدَهُمَا مُلُوكُ آخَرُونَ، وَحَدَّادُونَ آخَرُونَ أَقْلُ حِكْمَةً بكَثِيرٍ، وَلِأَنَّ (فِيلَانْدَ) لَمْ يَكُنْ يَرِيدُ أَنْ يَحْمِلَ مَعَهُ سِرَّهُ إِلَى قَبْرِهِ فَإِنَّ الْمَعْدَنَ الصُّلْبَ لِلْغَايَةِ سَرْعَانَ مَا جَرَى اسْتِخْدَامُهُ فِي صُنْعِ السِّيفِ وَالْدَّرُوعِ وَالْمَدَافِعِ.

وَمُنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ يَعْرِفُ الْحُكَمَاءُ لِمَاذَا رَفَضَ أَقْرَامُ جَبَلِ (بُولُوفَا) أَنْ يِيُوحُوا بِسِرِّهِمْ إِلَى الْبَشَرِ.